ثقافة

محمد بن عيسى: سباقون بطرح افكار جريئة

منوعات

دمشق الحرائق: صراع الذاكرة مع الشر والصدفة

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

حكاية ام محمد في سجن النساء بالسليمانية

مدارات

شفيق الحوت... سيسف الثورة المسلول 18

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 21 - Issue 6276 Saturday/Sunday 8/9 August 2009

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 6276 السبت/الاحد 9/8 آب (اغسطس) 18/17 شعبان 1430هـ

توجه لاختيار ابو مازن رئيسا للحركة بالتزكية.. تمديد الاجتماعات الى الثلاثاء

مؤتمر فتح يشهد نقاشا «أكثر من عاصف» حول سقوط غزة: دحلان يتبادل الاتهامات مع قريع ويحمل القيادة المسؤولية كاملة

بيت لحم ـ «القدس العربي» من وليد عوض:

بدأت حركة فتح في مؤتمرها السادس فى مدينة بيت لحم الجمعة معركة انتخاب القيادة الجديدة للجنة المركزية والمجلس الثوري للمرة الاولى منذ عشرين عاما، فيما شهد اليوم الرابع للمؤتمر مناقشات وجدلا وفوضى وتلاسنا واتهامات متبادلة بين

وقال الناطق باسم المؤتمر نبيل عمرو مساء الجمعة إن «نقاشاً ساخناً» يدور داخل المؤتمر حول ملف سقوط غزة في يد حركة «حمـاس»، وأضاف عمرو خلال مؤتمر صحافي عقده في بيت لحم «تسـتطيعون توقع أن يكون النقاش ساخنا إلى أبعد مدى ٠٠ سياخنا جـدا جدا جـدا وأكثر مـن عاصف» لافتــاً إلى أن النقاش سينتج عنه «توصيات وعلى الأقل استخلاصات». وتعالت صحيات بعض قادة حركة فتح في المؤتمر أمس وهي تطالب العقيد محمد دحلآن بتحديد أسماء بدلا من توزيع الإتهامات وتوضيح كافة ملابسات القضايا المطروحة بخصوصه.

وبدأ المقاطعات لخطاب دحلان عضو المؤتمر إبراهيم الزبن وهو سفير في ملاك وزارة الخارجية الذي قال بصوت مرتفع وأمام الجميع موجها الكّلام لدحلان: نريد انّ نعرف يا دحلان من الذي قتل خليل الزبن؟ وتجاهل دحلان خلال خطبته المؤثرة السـؤال المطروح أمام المؤتمريـن لكن تعالت الصيحات مجددا وهى تطالبه بتحديد أسـماء من اتهمهم بالتآمـر مع حركة حماس على حركة فتح في غزة بالتعاون مع سـورية؟ حيث تحدث دحلان عن مؤامرة من هـذا النوع بالتنسيق مع دمشق لكنه رفض تحديد الأسماء التي يقصدها في عبارات غمز فيها بوضوح من قناة الرجل الثاني في

الحركة فاروق القدومي. وكان المَنات من أبناء الحركة قد فوجئوا بالعقيد دحلان الشخصية الأكثر إشكالا في الحركة والمؤتمر يعتلى منصة الحديث في القاعة الرئيسية للإدلاء بخطاب موجز شرح فيه وجهة نظره بخصوص ماحصل في وحمل دحلان القيادة الفلسطينية المسؤولية وان المؤتمر قديتم تمديده الى الثلاثاء.

الكاملة عن سقوط غزة.

حظي بجمهور كبير بين المؤتمرين رغم دعوات البعض لمقاطعته والعمل ضده في الإنتخابات بعدان تجول عاملون في مكتب الرئيس عباس بين صفوف المؤتمرين خارج القاعة الرئيسية وخلال إستراحة الشاي والإبلاغ عن حضور الرئيس محمود عباس للقاعة وإستعداده لإلقاء خطاب

وبدا واضحا ان رئيس المؤتمر عثمان أبو غربيـة تقصـد الغياب عـن موقعه الرئاسـي للمداولات بعدما تقرر في الكواليس توفير الفرصة لدحلان لإلقاء الخطاب فقد ترأس الجلسة المعنية نائب رئيس المؤتمر صبري صيـدم. وكان دحـلان تبـادل الاتهامـات في وقت سابق مع مفوض التعبئة والتنظيم في الحركة أحمد قريع، حيث اتهم قريع دحلان بالمسؤولية عن خسارة فتح في قطاع غزة . أمام (حماس) منتصف حزيران (يونيو) 2007. وقالت مصادر مطلعة أن قريع وجه انتقادات واتهامات لدحلان في جلسة مغلقة قال فيها إنه هو وأصدقاؤه المقربون مسـؤولون عـن خسـارة غـزة و »عليهـم أن يتحملوا هذه المسؤولية لا أن يتهربوا منها». واجمع المؤتمر مساء الجمعة على تكليف القيادة الجديدة للحركة بتشكيل لجنة

تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن سقوط غزة. وفي وقت لاحق من مساء الجمعة أعلنت حركة «فتح» أن الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة «حماس» اعتقلت القيادي

من جهته قال أحمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم فتح «من المقرر أن ينتخب المؤتمر العام السادس السيد الرئيس محمود عباس، بالتزكية رئيسا لحركة فتح».

ظهر الجمعة لكن لم تحدث بسبب العدد الكبير للمرشحين الذي ادى الى تأخير اغلاق باب الترشيح الى وقت متأخر من مساء الجمعة، فيما شكك قيادي آخر من فتح بامكانية عقدها السبت لعدم وجود وقت كاف للاطلاع على اي طعونات بشأن المرشحين الذين وصل عددهم الى 96 للمركزية و531 للمجلس الشوري، وقال مصدر من المؤتمر ان الانتخابات سـتتم يو م الاحد على الارجح



البـارز في الحركة في قطاع غزة إبراهيم أبو

وكان مقررا ان تجري الانتخابات بعد

(تفاصيل ص 5 و6)



فلسطينيون يحتجون على مصادرة القوات الاسرائيلية اراض عربية في منطقة بيت لحم

ازدحام في المساجد.. واللقاءات تمتد للفجر

من كوتة مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وصولا لكوتة المتقاعدين العسكريين والمدنيين. عضو اللجنة المركزية للحركة حكم بلعاوي عاد للمؤتمر ورشح نفسه للجنة المركزية مجددا بعد ان كان قاطع المؤتمر بايامه الثلاثة

● العديد من الصحافيين أعربوا عن ارتياحهم للأجواء العامة المتوفرة لنقل الاخبار، رغم بعض الإجراءات الصارمــة من حيث الوصول إلى قاعـة المؤتمـر وتعقيدات رجـال الأمن في

رجل المخابرات واصابه بجروح.

في مؤتمرهم بعد 20 عاماً من الفرقة، حيث كانت مشاهد العناق في كل جانب. • استخدمت قوات الامن الفلسطينية

شاحنات خاصة محملة بالرمل لتوفير الامن في محيط انعقاد المؤتمر العام السادس لفتح. ● شهدت ساحة المهد مساء امس اطلاق نار اثار استنفارا امنيا وادى لاغلاق المربع الامنى. وتم ذلك بعد تلاسن بين احد افراد الامن الرئاسي واخر من المخابرات، حيث اقدم عسكري من الامن الرئاسي باطلاق النار على

● تزاحم الكوتات على المجلس الثوري بدءا • ما يميز المؤتمر انه استطاع جمع أبناء فتح

الاولى سافر خلالها للخارج.

المؤتمر العام للحركة. ■ شهدت كو اليس المؤتمر اجتماعات متو اصلة في الفنادق حتى ساعات الفجر بين المرشحين والناخبين في مؤتمر فتح.

● تم الغاء جلسة الصباح في المؤتمر العام السادس لحركة فتح في يومه الرابع ليتمكن اعضاء المؤتمر من اداء صلاة الجمعة. وشهدت مساجد بيت لحم ازدحاما في صلاة الجمعة في ظل المئات الاضافية من المصلين من اعضاء

الاكراد يهددون بتشكيل ادارة منفصلة في الموصل

نحو 44 قتيلا بتفجيرات استهدفت الشيعة في العراق ■ الموصل —رويترز: قال مسؤولون الجمعة إن انتحاريا يقود سيارة عرب الموصل وأكرادها. ويهدد النزاع في محافظة نينوي ا ملغومة قتل 38 شخصا اثناء مغادرة المصلين مسجدا للشيعة خارج مدينة

وذكرت الشرطة ان 95 شخصا اصيبوا في التفجير الانتحاري وهو واحد

الانفجـار، هرعـت الى المسـجد للبحـث عن صديقـي وسـط الحطام..وجدته مصابا بجروح خطيرة ونقلته الى المستشفى لكنه لقَّظَ انفاسه الاخيرة.»

الموصل الواقعة بشمال العراق في حين اسفرت سلسلة تفجيرات في بغداد عنّ مقتل ستة من الزوار الشيعة.

متشددين اسلاميين سنة مثل تنظيم القاعدة. وقال خليل قاسم (19 عاما) وهو يبكى «كنت في المنزل عندما وقع هذا

وحثت السلطات في الموصل المواطنين على التبرع بالدم وطالبت المركبات التى تستخدم في التشييد والبناء برفع الحطام الذي يحاصر ضحايا الهجوم الذي وقع في قرية شـريخان التي يغلب على سـكانها التركمان الشيعة وتقع شـمال مدينة الموصـل. وترد انباء عن تفجيرات او تبادل لإطلاق النار بشـكل شبه يومي في الموصل. وهدأت حدة أعمال العنف في العراق في الاشهر الثمانية عشر الماضية لكن المتشددين استطاعوا الاختباء في المناطق الجبلية حول الموصل التي تبعد 390 كيلومترا شمال بغداد واستغلوا الانقسامات بين

من عدة هجمات استهدفت في الاونة الاخيرة تجمعات دينية شيعية. وقبل أسبوع أسفرت سلسلة من التفجيرات خارج مساجد للشيعة في بغداد عن مقتل 31 شخصا. وغالبا ما توجه اصابع الاتهام في تلك الهجمات الى

الموصل بانقسام المحافظة واثارة التوترات التي يمكن ان تهدد الاستقرار في العراق على الأمد الطويل.

وقال محافظ نينوى اثيل النجيفي ان هناك اطرافا تسعى لاثارة الفوضى داخل الموصل من خلال جر العراق الى صراع طائفي. من جهة اخرى هدد رئيس قائمة نينوى المتآخية خسرو كوران بتشكيل

ادارة ثانية في مدينة الموصل (400 كم شمالي بغداد). وقال كوران، لوكالة الانباء الالمانية، «سنشكل إدارة ثانية في محافظة نينوى اذا لم يتم التوصل لحلول مع قائمة الحدباء لحل الأزمة السياسية التي تشهدها محافظة نينوى بعد تشكيل الحكومة المحلية الجديدة». وأضافٌ «حصدت قائمة نينوى المتآخية ثلث مقاعد مجلس المحافظة وحصدت قائمة الحدباء ما يقارب 50 % من المقاعد وفي اول لقاء ودي بيننا وبين قائمة الحدباء قدمنا التهاني للفائزين منهم وكان أملنا كبيرا ان يكون هناك حوار جدي بين القائمتين الرئيسيتين في المجلس لتشكيل الحكومة المحلية في المحافظة ». وذكر «هذاك نيات مبيتة مع سبق الإصرار بإبعاد الأحزاب الكردية وقائمة نينوى المتاخية عن الإدارة وهذا خلاف ما متفق عليه في العراق الجديد في المرحلة الحالية وكان أملنا كبيرا بتراجع قائمة الحدباء عن هذا التهميش بحق قائمة نينوى المتآخية وجماهيرها لكنهم أصروا على الاستمرار والتهميش وإقصاء مئات الآلآف من البشر الذين صوتوا لقائمة نينوى المتآخية».

اليمن يتجه نحو حرب سادسة ضد الحوثيين في صعده ضد القوات الحكومية من رجال الشرطة

والأمن والجيش وكذا المواطنين.

وكانت العديد من المناطق اليمنية في

صعده شهدت مواجهات عنيفة خلال

الأسبوع الماضي وسقوط بعضها في

ايدي الحوثيين ومنها مناطق شدا وغمر

وساً قين، وكذا جبل المشنق الاستراتيجي

وكذا محاولة قطع طريق صنعاء صعدة

الرئيسي. واعتبر مراقبون هذه العمليات

إرهاصات ومقدمات لنشوب حرب

سادسة، خاصة وأن الطرفين على ما

يبدو استغلا فترة الهدنة التي استمرت

مدة عام لإعادة ترتيب وضعه العسكري

والتكتيكي والاستعداد لمواجهة محتملة.

وذكرت مصادر أنه في خضم المواجهات العنيفة استعادت القوات الحكومية

منطقة الحصامة الإستراتيجية بعد أن

كان الحوثيون سيطروا عليها الاسبوع

صنعاء_«القدس العربي» ـ من خالد الحمادى:

تتجه المؤشرات بقوة نحو نشوب حرب سادسة في محافظة صعده بشمال اليمن بين القوات الحكومية وحركة الحوثي المتمردة بعد نحو عام من توقف الحرب الخامسة بينهما، إثر إعلان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح فى تموز (يوليو) من العام الماضي عن إيقاف العمليات في صعده للأبد.

المصادر الحكومية ظلت صامتة طوال الأسبوع الماضي، الذي شهد العديد من المواجهات الدامية بين الجانبين في صعده وسقط خلالها العشرات من القتلى والجرحى، واكتفت اللجنة الأمنية العليا أمس الأول بإصدار بيان اتهمت فيه الحوثيين بممارسة الاعتداءات المتكررة

دلجو حسين الوزير السابق في حكومة المجاهدين أعلن في حديث لـ«القدس العربي» تشكيل جبهة للمصالحة: مقتل بيت الله محسود لن يؤثر على طالبان.. وأفغانستان تعيش اسوأ أحوالها في التاريخ

لندن - «القدس العربي» - من خالد الشامي

قال سيد اسحق دلجو حسين وزير الثقافة السابق

واعتبر حسين في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان قتل محسود يأتي ضمن الاستراتيجية

وأكد أن اتجاه حلف الناتو لارسال مزيد من القوات الى افغانسـتان، حسـبما جاء في تصريحـات لأمينه العام راسموسن الجمعة سيؤدي الى تفاقم المعاناة من

الاوضاع الامنية والاجتماعية، ووقوع المزيد من القتلى

في حكومة المجاهدين ان وفاة بيت الله محسود زعيم طالبان في باكستان، في حال تأكده، لن يؤثر كثيرا على الحركة، مشيرا الى أن أخا محسود قد يتولى القيادة

الجديدة للولايات المتحدة في افغانستان، التي تعتمد الضغط عسكريا وامنيا ونفسيا على حركة طالبان لدفعها نحو التفاوض، بعد ان ادركوا استحالة الحسم العسكري لاي طرف في الحرب الافغانية.

وقال «ان الوضع الحالي في أفغانستان هو الاسوأ في التاريخ، نظرا لانتشار العنف والمحدرات وعمليات الخطف والقتل، واستشراء الفساد في كافة مؤسسات واستبعد ان تنجح الانتخابات المقررة بعد أسبوعين

في احتواء التدهور المتسارع، معتبرا «ان الاجواء غير ملائمة لاجراء انتخابات، خاصة ان البلاد تقع تحت الاحتلال، الا ان امريكا تريد الانتخابات حتى تجد ما يمكن ان تزعم تحقيقه بعد سبع سنوات من التواجد في وكشف حسين عن مشروع سياسي للمصالحة

بعنوان «جبهة المصالحة والتنمية في افغانستان» يعمل على تأسيسها مع عطاء محمد والي مزار الشريف والرئيس الاسبق برهان الدين رباني والقاضي عبدالرحيم همتي، ونحو خمسين شخصية أخرى. واضاف: لقد التقينا مؤخرا مع مسؤولين وشخصيات عديدة واجرينا اتصالات غير مباشـرة مع حركة طالبان

ولم يستبعد حسين ان يكون زعيم التنظيم اسامة بن لادن موجودا في منطقة القبائل وتحت حماية شيوخ القبائل، وبالتعاون مع حركة طالبان باكستان، الاانه اشار لوجود اختلافات جوهرية بين القاعدة وطالبان، اذ ان الاولى تنظيم دولي له استراتيجية دولية، اما طالبان وتحديدا عبدالسلام ضعيف ووكيل احمد، ونعتقد انه يمكن عبر الحوار الوصول الى تسوية تضمن انسحاب فحركة محلية ذات اجندة محلية. القوات الاجنبية من افغانستان عبر جدول زمني محدد، واضاف: نعتقد ان طالبان تقاتل مضطرة، لأن البلاد

للحكم، لكنه يريد مصالحة وطنية.

اما الحوار فسيعيد المبادرة للافغان».

التنظيم فقد مراكزه بأفغانستان.



دلجو حسين

تحت الاحتلال الذي يحمي حكومة تابعة له، وهي ترفض التفاوض عبر وسيط أجنبي، لكنهم مستعدون للحديث مع وسيط أفغاني ضمن حو أربين ابناء افغانستان وهو ما تسعى الجبهة لتحقيقه.

السعودية أيضا بحاجة إلى مراجعة

عبد الباري عطوان

سال الكثير من الحبر طوال أيام الأسبوع الماضي، تعليقا وتحليلا لما سمى بـ«انقلاب» السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني، و»ندمه» على الانضمام الى تحالف الرابع عشر من آذار، والارتماء في أحضًان المحافظين الأمريكيين الجدد وسياساتهم وحروبهم التدميرية في المنطقة، ولكن معظم المحللين والخبراء ركزوا على التداعيات اللبنانية لهذا الانقلاب، ومن تجرأ منهم عرج على العامل السوري، بطريقة أو بأخرى، ولكن الغالبية الساحقة، ابتعدت عن الشق الأخطر لهذا الانقلاب الجنبلاطي، أي انهيار أو تضعضع المحور السعودي المصري في لبنان، وهو المحور الذي كلف القاهرة والرياض الكثير من الجهد والمال على مدى السنوات الخمس الماضية على الأقل.

فالسيد جنبلاط عندما أدار الظهر لقاعدته العقائدية اليسارية، وقرر الانضمام الى تحالف الرابع عشر من آذار، وكل ما يعنيه ذلك من مساندة المشاريع الامريكية في المنطقة، فعل ذلك بتحريض من هذا المحور، وطمعا في مكاسب سياسية ومآدية تحت عنوان تعزيز طائفته الدرزية، انطلاقا من اعتقاد راسخ، بأن «الصلاة خلف أئمة محور الاعتدال العربي اكثر ثوابا».

ولهذا أطلق العنان للسانه «البليغ» في توجيه كل أنواع الشتائم والاتهامات للطرف الآخر، لتأكيد «توبته» لحلفائه الجدد في الرياض والقاهرة، ومن ثم واشنطن ولندن، ونقله البندقية من كتف اليسار الى اليمين.

توبة السيد جنبلاط قبلت بشكل فوري، وجرى استقباله استقبال الفاتحين في العواصم المعنية، فقد كان صيدا ثمينا في ظل التنافس الحميم على كسب الحلفاء على الساحة اللبنانية، في مرحلة عربية صعبة تشهد عملية استقطاب شرسة توازيها عملية فرز أشرس على أرضية حروب مستعرة في العراق وأفغانستان، ونجاح المحافظين الجدد في تغيير نظام عربي في بغداد وسنن الاسنان وشحذ

الأسلحة لتغيير أنظمة أخرى خاصة في دمشق. حسابات السيد جنبلاط الاولى كأنت خاطئة، فقد اعتقد أن خروج القوات السورية من لبنان بضغوط أمريكية قد يكون مقدمة لخروج النظام السوري من الحكم، وانعكس ذلك بوضوح من خلال هجومه غير المسبوق، والخارج عن الاعراف المتبعة، ضد الرئيس بشار الأسد شخصيا، ولكن هذه «النبوءة» لم تتحقق، وخرج النظام السورى أقوى من أزمة اغتيال رفيق الحريرى وتبعاتها، حتى الآن على الاقل، مما كان عليه حاله قبلها. فقد تخلص من عبء لبنان، والاستنزاف السياسي الذي رافقه لأكثر من عشرين عاما، من خلال سحب قواته

ما حدث هـو أن هذا الحكم أصبح به الروموت كونترول»، ومن خلال الحلفاء اللبنانيين أنفسهم الذين ينوي، أو يمهد، السيد جنبلاط للانضمام اليهم مجددا. ومن المفارقة أن الذين يتوسطون لعودة السيد جنبلاط الى الحظيرة الدمشقية مجددا، هم أبرز خصومه عندما كان في الخندق الآخر، الأمر الذي يعكس أحد الثوابت الاساسية في الحياة السياسية اللبنانية المشهورة بتقلب أجوائها،

ومواقف اللاعبين الرئيسيين فيها.

ندرك جيدا أن تغيير المواقف، وفق تطورات الاحداث، وضرورات المصالح، ، أبحديات النقاء، هو من سمات السياسة و السياسيين، لكن السيد حنيلاط خرج كثيرا عن هذه القاعدة، عندما تجاوز الكثير من الحدود المتبعة في خصومته، سواء بالنسبة الى السوريين أو أحزاب تكتل المعارضة بقيادة «حزب الله»، الامر الذي جعل انتقاله من خندق الى آخر، عملية شديدة الصعوبة والتعقيد، لانها تتعلق

بمصداقيته، ومدى ثقة الآخرين بها وبه. السيد جنبلاط ألحق الكثير من الضرر بنفسه وبحلفائه، والداعمين له، سواء عندما أقدم على مراجعاته، واعترافه بأخطائه بالانضمام اليهم، أو بمحاولة تخفيف وطئها بعد لقائه بالدكتور عبدالعزيز خوجة وزير الاعلام السعودي، المسؤول عن الملف اللبناني السياسي في السلطة السعودية، (الملف الأمني من تخصص الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات)، وهو اللقاء الذي عكس حالة القلق السائدة في صفوف هذه السلطة وقيادتها.

مراجعات السيد جنبلاط هذه يجب ان تكون عنصر تشجيع للسلطات السعودية للاقدام على مثلها، من حيث اجراء اعادة تقييم شاملة للسياسة السعودية ليس في لبنان فقط، وانما في المنطقة العربية برمتها. فقد ثبت ان الرهان السعودي على جماعة الرابع عشر من آذار كحصان رئيسي في حلبة السباق على الساحة اللبنانية ثبت عدم صوابه، رغم ما انفق عليها من جهد ومال.

فمن المفارقة انه، وبعد خروج السيد جنبلاط من تحالف الرابع عشر من آذار، وعودته الى اليسار العمالي والفلاحي، والفكر القومي بصورته التقليدية لم يبق للسعودية ومصر من حلفاء غير حوالي نصف الطائفة السنية، والقوات اللبنانية بزعامة الدكتور سمير جعجع وبعض كسور حزب الكتائب اللبناني. بينما نجد في المقابل تحالفا اسلاميا مسيحيا درزيا أوسع مدعوما بحركة مقاومة مسلحة ومنظمة بشكل جيد، والاهم من ذلك ترتكز على قاعدة سياسية عربية واسلامية

لا يعيب السيد جنبلاط ان يغير مواقفه حسب مصلحته ومصلحة طائفته، ولا يعيب السعودية ومصر أن تقدما على مرحلة من النقد الذاتى تقود الى اصلاح الاخطاء، وتغيير الاحصنة وفقا للمعطيات السياسية الجديدة على الارض، لأن العناد في السياسة مقدمة لسلسلة من الكوارث لا يعلم الا الله حجمها.

فعندماً يذهب المستر فيلتمان السفير الامريكي السابق، مهندس تحالف الرابع عشر من آذار الى دمشق لفتح القنوات مع قيادتها اسوة بالمسؤولين الغربيين الآخرين، فليس من الغريب ان يستعد السيد جنبلاط لشد الرحال اليها، والعودة الى ارتداء عباءته العربية، و»التقدمية» مجددا، وخلع رداء المحافظين الجدد، الضيّق جدا عليه، بألوانه السياسية والعقائدية المنفرة.

العنصر الحاسم الذي غير جميع هذه المعادلات والتحالفات هو انتصار المقاومة اللبنانية في حرب صيف عام 2006، وصمودها بعد ذلك، وفشل كل المحاولات والضغوط الدولية والاقليمية لنزع سلاحها. والشيء الوحيد الذي ربما يغير هذه الحقيقة هو عدوان اسـرائيلي جديد على لبنان، بتحريض أمريكي واقليمي عربي، يكون مقدمة للايقاع بسورية وايران في حرب كونية أوسع.

التحضيرات الاسرائيلية لهذا العدوان تتكثف يوما بعد يوم، وتطل برأسها عبر بعض التقارير الاخبارية الغربية والاسرائيلية، وقد تكون تحضيرات جدية وقد تكون من قبيل الحرب النفسية، خاصة عندما يهدد ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي بأن الهجوم المقبل سيستهدف تدمير البني التحتية اللبنانية جميعا، وسترمى اسرائيل بكل قواتها فيه، فإن هذا له أكثر من معنى.

اسرائيل في مأزق، وقد تجد العدوان على لبنان مخرجا لها ولحلفائها في المنطقة العربية منه، وهروبا من ضغوط أمريكية وغربية، تطالب حكومتها بتقديم تنازلات على صعيد الاستيطان.

ثمنا ربما يكون اكثر كلفة هذه المرة. ويبدو ان السيد جنبلاط أراد ان يكون وطائفته العربية الاصيلة في الخندق الوطني هذه المرة على عكس المرة السابقة. أن يندم جنبلاط متأخرا، خير من أن يستمر في الخطأ نفسه، بقي أن يدرك حلفاؤه العرب واللبنانيون السابقون هذه الحقيقة قبل فوات الأوان.

لبنان قد يدفع ثمنا باهظا لهذه المغامرة المقامرة، ولكن اسرائيل ستدفع ايضا



ادرجه الامريكيون على لائحة اخطر «الارهابيين» المطلوبين

باكستان تؤكد مقتل بيت الله محسود في غارة امريكية و طالبان تنعي زعيمها

■ إسلام آباد ـ وكالات: قال وزير الخارجية الباكستاني شاه محمود قريشي ان تقارير الاستخبارات الباكستانية أكدت مقتل زعيم طالبان باكستان بيت الله محسود في الغارة الامريكية التي استهدفت جنوب وزيرستان الأربعاء الماضي،

ونقلت محطة «جيو» الباكسـتانية عن قريشي قوله أمام الصحافيين ان المعلومات الاستخباراتية تؤكد مقتل محسود وان الحكومة تتحقق ميدانياً للتأكد «100 %». ورداً على سؤال بشأن هجمات مومباي في الهند العام الماضي، قال قريشي ان باكستان طلبت من الهند تزويدها بأدلة دامغة للتحقيق، علماً ان وزيري خارجية البلدين سيلتقيان في سبتمبر (أيلول) المقبل. ورفض الوزير الباكستاني التعليق على الغارات التي تنفذها الطائرات الامريكية، وقال ان هذا سؤال قديم ولا يريد الإجابة عليه، وكان وزير الداخلية الباكسـتاني رحمن مالـك قال في وقت سـابق ان بلاده تحقق في التقارير التي أفادت ان محسود قتل في

القصف الامريكي على جنوب وزيرستان الأربعاء وقال مالك في حديث خاص ان الغارة الامريكية على منزل والد زوجة محسود الأربعاء الماضي أسفر عن

مقتل زوجته وشقيقه وسبعة حراس، وأشار إلى ان

الحكومة الباكستانية تحقِّق في التقارير الأولية التي

أفادت ان محسود قتل أيضاً في الغارة. وكان القصف استهدف موقعاً كان من المفترض أن محسود موجود فيه، وقد دمرت الآلية المصفحة التي يستخدمها. وحث مالك مساعدي محسود على تسليم أسلحتهم والبدء بالتفكير بمصلحة البلاد والإسلام. من جهتها أعلنت مصادر بحركة طالبان المتشددة أمس الجمعة مقتل زعيمها في باكستان بيت الله محسود. وأوضحت المصادر أن محسود قتل مع زوجته الأربعاء في هجوم صاروخي يشتبه في أنه أمريكي، وتوعدت

الحركة بالانتقام والثار لدم زعيمها. ويعدبيت الله محسود القائد الاعلى لحركة طالبان

باكستان ويعتبر في نظر الامريكيين حليفا اساسيا للقاعدة وهو متهم بآنه وراء العديد من الاعتداءات لاسيما الاعتداء الذي اودى بحياة بنازير بوتو. واشتد الطوق في الاسابيع الاخيرة على زعيم حركة طالبان باكستان بحيث قامت طائرات امريكية بدون طيار بقصف معقله في المنطقة القبلية بجنوب وزيرستان (شمال غرب) مما تسبب بمقتل العديد من حراسه المقربين بحسب مسؤولين باكستانيين.

> الامريكيون على لائحة اخطر «الارهابيين» المطلوبين مع اعــلان مكافأة بقيمة خمسـة ملايــين دولار لمن يدلي باي معلومات تساعد على القبض عليه. وبيت الله محسود الذي يبلغ من العمر 35 عاما هو

ابن داعية مسلم سني من اقليم بانو المجاور لجنوب وزيرستان ويعتبر اهم زعيم في قبيلة محسود بحسب

وتعتبر واشنطن محسود حليفا اساسيا لتنظيم

القاعدة الذي اكد علنا ولاءه له، في المناطق القبلية

بشمال غرب بأكستان. وفي اذار (مارس) الماضي ادرجه

محمود شاه المحلل الاخصائي في المناطق القبلية والذي يقدر عدد مقاتليه حتى وقت حديث بما بين 15 الفا و 20 الفا. وبعد ان تعلم في مدرسة قرآنية في ميرانشاه كبرى مدن شمال وزيرستان ذهب الى افغانستان المجاورة في منتصف التسعينات للقتال الى جانب طالبان في الحـرب الاهلية. وحتى عودتـه الى البـلاد كان طالبان وزيرستان تحت قيادة زعيم قبلي اخر هو عبدالله محسود الذي قتل في تموز (يوليو) 2007 اثناء هجوم شنه الجيش في بلوشستان (جنوب غرب). وبالرغم من انه لم يكن معروفا في تلك الاونة فقد وجد بيت الله

طالبان باكستان (تحريك-اي-طالبان باكستان). ومع توقيعه اتفاقات سلام مع الحكومة فتح معسكرات تدريب للمتطوعين وتوسع نفوذه الى اقليمين قبليين اخرين هما شمال وزيرستان وباجور والى مدن مجاورة عدة واكثر الى الشمال كان طالبان اخرون قد وسعوا نفوذهم نحو داخل البلاد وفي وادي

محسود مكانه بسرعة وآنشأ شبكة موحدة هي حركة

وفى صيف العام 2007 شن الجيش الهجوم على المسجد الاحمر في اسلام اباد الذي كان اصبح بؤرة للاسلاميين التطرفين. فرد الاسلاميون بمسلسل اعتداءات قتل ما يقارب من الفي شخص منذ سنتين. ونسبت الحكومة الى حركة طالبان باكستان 80 % من تلك الاعتداءات وابرزها الاعتداء الذي اودى بحياة

رئيسة الوزراء الباكستانية السابقة بنازير بوتو في كانون الاول (ديسمبر) 2007. وتبنت حركة طالبان باكستان نفسها العديد من اعنف تلك الاعتداءات. وبعد ان قامت تحت ضغط حلفائها الامريكيين بشن هجوم على طالبان في منطقة سوات اعلنت اسلام اباد في حزيران/يونيو هجوما بريا اخر على الزعيم الطالباني في معقله. لكن الوضع كان يبدو صعبا بالنسبة للقوات الباكستانية في هذه المنطقة الجبلية الوعرة المسالك. في المقابل كشف الامريكيون هذا الصيف هجماتهم بالطائرات بدون طيار على محسود ومقاتليه.



بيت الله محسود

استطلاع يبين بان غالبية الامريكيين يعارضون الحرب

مقتل سبعة جنود امريكيين وبريطانيين في افغانستان

■ كابول ـ رويترز: قال مسؤولون إن أربعة جنود أمريكيين وثلاثة جنود بريطانيين قتلوا في هجمات بقنابل في الطريق في أفغانستان خلال الاربع وعشرين ساعة المنصرمة مع تفاقم العنف قبل انتخابات تجرى فى أخطر مرحلة تمربها الحرب التي اندلعت هناك قبل ثماني سنوات.

وارتفعت بذلك محصلة القتلى في أول أسبوع من شهر آب (أغسطس) إلى 18 جنديا غربيا لتقترب من محصلة الشهر الماضي الذي يعتبر أكثر الشهور دموية في الحرب حيث قتل فيه 76

وقتل منذ أول آذار (مارس) عدد من الجنود الامريكيين وقوات التحالف في أفغانستان أكبر ممن قتلوا في الفترة من 2001 إلى 2004. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية اليوم أن ثلاثة جنود بريطانيين قتلوا في انفجار في جنوب

وقالت الوزارة في بيان إن الانفجار وقع في اقليم هلمند حينما وطأت عربة الجنود وهم من وحدة المظلات قنبلة زرعت بالطريق فيما فتح

مقاتلون من طالبان النيران عليهم، ويعاني جندى رابع من اصابات خطيرة. كذلك أعلن الجيش الأمريكي إن أربعة جنود

أمريكيين قتلوا في انفجار قنبلة يدوية في شاحنتهم وكان متحدث باســم الجيش الامريكي قال في وقت سابق إن الهجوم وقع بإقليم هلمند جنوب أفغانستان لكن اللفتاننت كريستين سايدنسترايكر وهى متحدثة باسم الجيش قالت إن الهجوم وقع في منطقة مجاورة إلى الغرب. وقالت قوة المعاونة الدولية التي يقودها حلف شمال الاطلسي إن ثلاثة جنود آخرين قتلوا في انفجار قنبلة يدوية أعقبه كمين في الجنوب

وهناك أكثر من 100 ألف من القوات الغربية تعمل في افغانسـتان بينهـا نحـو 62000 جندي أمريكى وهو ما يقرب من ضعف قوام القوات الأمريكية في بداية العام اذ يسعى الرئيس باراك أوباما إلى حسم الصراع المستعر منذ ثماني

وعزز المتشددون هجماتهم قبل انتخابات اجري في ايار (مايو) واظهران 48 % فقط من

رئاسية وشيكة في أفغانستان تجري يوم 20 عسطس وتوعدت حركة طالبان بعرقلتها، وتعتبر القنابل اليدوية أخطر أسلحة المقاتلين الذين يختبئون في أماكن قريبة لنصب كمائن للقوات بعدما يفجرون القنابل. وتفاقم العنف فى أفغانستان مع شن جنود مشاة البحرية الامريكية عملية ضربة السيف للسيطرة على

مناطق طالبان في هلمند قبل الانتخابات، من جهة اخرى كشف استطلاع للرأى نشرت نتائجه الخميس ان غالبية من الامريكيين باتت تعارض الحرب في افغانستان في وقت باشر الرئيس باراك اوباما ارسال تعزيزات الى هـذا البلـد، واظهـر التحقيق الـذي اجـراه معهد «اوبینیون ریسیرتش» لحساب شبکة «سی ان ان» ان 54 % من المستطلعين يعارضون التدخل الامريكي في افغانستان مقابل 41 % فقط

وتشير هذه الارقام الى تحول كبير في الرأي العام الامريكي بالنسبة الى نتائج تحقيق مماثل

كابول كارل اينكبيري قد ناقشوا الفكرة وشراء ولاء القبائل ورجالها، حيث وعد

بالمناصب والرعاية مقابل منح الأصوات

التي يتحكمون بها. ويـرى المراقبون

الدوليون ان كرزاي وعد حتى الان بتقديم

20 حقيبة وزارية. لكن لا احد يعرف ماذا

سيحدث في حال قبول غاني العرض

ويتحدث المرّاقبون عن حكومة وحدة

طَالبان التَّى كانَ اخرها الصواريخ التي

وجهت لعدد من المؤسسات والمباني

الرسمية في العاصمة كابول فان شـكوكًا

تزايدت لدى العديد من الافغان حول

امكانية انعقاد الانتخابات الافغانية.

وفى الوقت الذي دعا فيه كرزاي حركة

طالبان الدخول في الانتخابات العامة الا

ان الحركة قامت بأصدار بيان دعت فيه

لمقاطعة الانتخابات والبيان يقرأه الافغان

على انه تهديد قد يمنع الكثيرين منهم

للتصويت. ومع ان المسوولين الافغان

يرون ان الانتخابات ستعقد في وقتها

مع غاني في الشهر الماضي. ويقول محلل

ان الفكرة مقبولة، مضيفاً ان هولبروك

يحب غانى لكنه اقتنع بامكانية فوز

كرزاي، والقَّكرة تعجب الامريكيين الذين

طالموا نظروا الى حكومة كرزاي بانها

فاسدة ويرغبون بمنح دور للتكنوقراط

حيث عمل استاذا جامعيا ووزيرا للمالية

وكان قبل عامين من المرشحين البارزين

كي يتولوا منصب مدير البنك الدولي، لكن

ما ينقص غاني مقارنة بكرزاي وعبدالله

هـو الدعم علـي صعيـد القاعدة الشعبية

وبين رجال القبائل، واكدت مصادر مقربة

من كرزاي ان الاخير فعلا قدم العرض

لغانى قبل اسبوعين واكد كرزاي لغانى

ان حظُّوظ ٩ بالفوز قليلة وانه حتى ا

فاز فلن يكون قادرا على مواصلة الحكم

لفترة طويلة. ويرى رجل أعمال مقرب

من كرزاي أن العرض منطقى لانه لا يريد

اي كرزاي تشتيت الصوت البشتوني

وقَّى حَالَةً عقد جوَّلة انتخَّابية ثانية فَّانَّهُ

سيخسـر الرهان. وفي الوقـت الذي ينفي

فيـه المسـؤولون الامريكيـون في سـفار

كابول اى علاقة او معرفة بالمقاوضات

التي تجري خلف الابواب المغلقة الاانهم

والدبلوماسيين الاجانب لايريدون جولة

ثانية من الحرب الاهلية والدم حالة

اعلان نتائج الانتخابات. ويرى مقربون

من غانى انه لا يرال على رأس حملته

الافغان في مرحلة ما بعد طالبان سوي

كرزاي الذِّي ينتقد ان سلطته لا تتعدى

حدود كابول وان عمليات التنمية بطيئة

حبرة طويلة في ه

50 % يؤيدونه، ويسجل تزايد في الخسائر في صفوف القوات

المستطلعين يعارضون التدخل الامريكي مقابل

الاجنبية في افغانستان حيث قتل 75 جنديا اجنبيا في تموز (يوليو) ما جعل من هذا الشهر الاكثر دموية بالنسبة لقوات الائتلاف منذ 2001. اما القوات الامريكية، فخسـرت 44 جنديا الشـهر

واعلـن اوباما في الاشـهر الاخيرة ارسـال 21 الف جندي اضافى لتعزيز القوات الامريكية في افغانســتان في و قت باشــر الجيش الامريكى انسحابه من العراق، غير ان الرئيس الديموقراطي يتعارض بقراره هذا مع معسكره نفسـه ولفت مدير الاسـتطلاعات في السي ان أن كيتينغ هو لاند الى ان «حو الى ثلثى الجمهو ريين يدعمون الحرب في افغانسـتان في حين ان ثلاثة ارباع الديموقراطيين يعارضونها». وجـرى استطلاع الرأي بين 31 تموز (يوليو) و3 آب (أغسطس) بواسطة الهاتف وشمل 1136 بالغا

ويقدر هامش الخطأ فيه بحوالى ثلاث نقاط.

الصومالي شيخ شريف أحمد أمس الجمعة بمزيد من المساعدة الدولية لمحاربة المسلحين المتشددين بعد أن عقد ما وصفه بأنه اجتماع تاريخي مع وزيرة الخارجية الأمريكية هيـلاري كلينتـون. وتعهـدت كلينتون بتقديم مساندة قوية لحكومة أحمد الهشة اليوم بعد أن أجرت محادثات معه في نيروبي الخميس كما حذرت من أن

واشنطن ستتخذ إجراء ضد اريتريا اذا لم

■ نيروبي_رويترز: طالب الرئيس

تكف عن دعم المتمردين في الصومال. وقال أحمد لرويترزّ إن المباحثات أظهرت التزام الولايات المتحدة بإعادة السلام للصومال. لكنه قال إن حكومته التي لا تسيطر إلا على أجزاء من العاصمة مقديشو تحتاج لمزيد من المساعدات من الخارج لهزيمة المتمردين، وأكد أن «الحكومـة الصومالية وحدها لا تسـتطيع تقديم حل للضرر الذي تحدثه هذه الجماعات.»وتابع بأنه «إذا لـم نواجهها (هذه الجماعات) بمساعدة من العالم فإن الوضع قد يتحول إلى تهديد أمني لا يمكن احتواوءه.»

وتقول أجهزة أمن غربية إن الدولة الواقعة في القرن الأفريقي ملاذ للمتطرفين تحت سيطرة الحكومة قريبا.»

الذين يخططون لشن هجمات في المنطقة وخارجها وقالت الشرطة الاسترالية هذا الأسبوع إنها كشفت عن مؤامرة للهجوم على قاعدة للجيش في سيدني متورط فيها رجال قالت إن لديهم صلات بحركة الشباب الصومالية المتشددة التي تقول واشنطن إنها وكيل للقاعدة فم الصومال.وقال أحمد إن الـدول الأفريقية تريد المساعدة لكنها تحتاج إلى أموال من الغرب، وأشاد ببوروندي لإرسالها كتيبة في الأسبوع الماضي تضم 850 جنديا مما يزيد حجم قوة أفريقية لحفظ السلام في مقديشو إلى أكثر من خمسة آلاف جندي وأكد بأن المتشددين الأجانب في صفوف الشباب يطرحون تفسيرا متشددا

ناشد أسمرة الكف عن دعم المتمردين

للإسلام يرفضه غالبية الصوماليين. وأنهم «يستخدمون الدين كأداة سياسية وهو ما لن نسمح به الإسلام دين السلام والتوافق، لا يمكنني تحديد مهلة لتحرير مُقديشو لكننا سنحرر شعبنا من هذا الشكل الجديد للعصابات.» واستطرد قائلا «نعمل على إصلاح قوات الأمن واستخدام هياكل مدنية جديدة ترفض هذه الأفكار الدخيلة وأتمنى أن تصبح العاصمة (كلها)

الرئيس الصومالي يطلب المساعدة لمحاربة المتشددين وناشد أسمرة الكف عن دعم المتمردين وقال «يمكن لإريتريا أن تغير نهجها وأن تلعب دورا سلميا بدلا من أن تصبح قوة لتقويض الاستقرار في المنطقة.» وتنفى إريتريا تمويل أو تسليح متشددين صوماليين. وقالت كلينتون إن واشنطن ترى أن حكومة أحمد هي أفضل أمل منذ بعض الوقت للعودة إلى الاستقرار. وانتخب احمد في يناير كانون الثاني بموجب عملية توسطت فيها الأمم المتحدة فيما يعد المحاولة الخامسة عشرة لاقامة حكومة مركزية في الصومال منذعام 1991.وصافح أحمد وهو إسلامي معتدل كلينتون بعد مؤتمر صحفي مشترك في نيروبي أمس ووصف اجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكية بأنه «كان تاريخيا و فرصة عظيمة للصومال.»

وقالت كلينتون في بريتوريا محطتها الثانية في جولة تشمل سبع دول أفريقية ان أحمد طلب مساعدة تشمل خدمات طبية ومواد للمدارس كي تتمكن حكومته من تقديم الخدمات الأساسية فيما تعمل على دحر المتشددين.وقالت «الآن سنعمل أيضا على ضمان أن تكون هذه الحكومة

وزع 20 حقيبة وزارية على شيوخ القبائل... التزوير والخوف والاحباط عوامل قد تعطل الانتخابات او تقلل نسبة المشاركين فيها

كرزاي عرض على المرشح البشتوني غاني منصبا تنفيذيا كبيرا لتقليل حظوظ المنافس الاقوى عبدالله عبدالله

لندن_« القدس العربي»:

بالنسبة للرئيس الامريكى باراك اوباما ولادارتـه فالانتخابـات الَّافغانية، التي لم يتبق عليها سوى اسبوعين، تعتبر اهم حدث سياسي بعد ان قامت بمراجعة اولويات سياستها الخارجية وحرفت فيها لاهتمام من العراق الى كل من باكستان وافغانستان في محاولة منها لوضع حد لنمو القاعدة وتوسع تأثير طالبان التي لم تترك لحامد كرزاي سوى العاصمة الافغانية كابول ليحكمها لكن الانتخابات التي لا يواجه فيها الرئيس الافغاني من بين 40 مرشدا الا مرشحان قويان اضافة لرشحين لاحظ لهم بالفوز جعلت الرئيس الافغاني في وضع صعب فهو الرئيس الذي كانّ مرشّحا لا يجرؤ احد على تحديه جعلته احداث السنوات الثماني الماضية مرشحا في حالة من الاهتزاز خَّاصة في وجه المطالب الامريكية ومحاولة الادارة الحالية سحب العديد من سلطاته بطريقة غير مباشرة وما تردد في الماضي عن محاولات تنصيب رئيس وزراء يقوم هو نفسه لا كرزاي بادارة المساعدات الدولية.

احتمالية التزوير من أهم المشاكل

ولكن اخشى ما يخشاه المراقبون على الانتخابات بعيدا عن مشاكل حكومة كرزاي هي الغشش في الانتخابات واثر عبدالله، وزير الخارجية السابق والذي

صحيفة «اندبندنت» البريطانية فكرزاي يحاول التوصل لصفقة سرية مع غاني من اجل توجيه ضربة لمنافسه القوي والتأكد من نيله غالبية ساحقة من الأصوات من اجل ابعاد ما يراه كرزاي ويوافقه عليه الامريكيون شبح الحرب الأهلية، ويرى المراقبون ان الانت

غَاني قوله ان الاخير اذا قرر قبول العرض

الانتخابية ولاخطط لديه للخروج من السباق وان الانباء عن عرض كرازي انه لا زال المرشـح المحبد للفوز الا أن هناك لـه دليل علـي قوة مرشـحهم. ولـم يعرف

الوضُّع الأمنى على العملية الانتخابية. ففى الجولة الانتخابية الحالية استطاع حامّد كرزاي اقناع عدد ممن حاولوا منافسته للتخلي عن ترشيحاتهم مقابل وعود في الحكومة القادمة، كما استطاع نيل تأييد احد قادة المجاهدين السابقين وهو عبد الرسول سياف، فيما يحاول الآن اقناع مرشح من المرشحين القويين امامه تأييده من اجل تقليل حظوظ المرشح الاخر وهو وزير الخارجية السابق عبداللـه عبداللـه، وتبدو اللعبـة الحالية الان ذات طابع قبلي فحامد كرزاي يحاول اقناع وزير المال السابق اشرف غاني وهو من غالبية البشتون التي ينتميّ اليها الرئيس الحالى دعمه من أجل الوقوف امام المنافس الآخر والقوي وهو عبدالله

الافغانية الثانية تهدد بتقسيم البلاد ضمن الخطوط القبلية والعرقية مما سيؤثر

بالتحديد على استراتيجية الدول الغربية وامريكا بالذات، وتنقل عن مسؤولين قولهم انه في حالة توزع الاصوات بين كل من كرزاي وعبدالله فالبلاد قد تدخل في حالة مـن ٱلفوضى بشـكل يذكـر بما حدثّ في بداية التسعينات من القرن الماضي بعد خروج السوفييت من البلاد. ونقل عن محلل أفغاني ان البلاد كلها مسلحة وكل شخص في البلاد يحمل السلاح والانتخابات يجب ان ترضى الجميع. وحتى قبل الانتخابات يهدد مؤيدو عبدالله عبدالله بتنظيم مظاهرات في حال اعلان كرزاي فائزا لانهم يقولون انه لو فاز فلن يفوز الاعبر التزوير. ومعظم مناصري عبدالله عبدالله ينتمون الي قبائل الطاجيك ويهددون بمظاهرات على الطريقة الايرانية «ولكن بكلاشينكوفات» في اشارة الى مظاهرات واحتجاجات التيار الاصلاحي الايراني على نتائج الانتخابات وفوز محمود أحمدي نجاد ومن هنا فانه وان يرى معسكر كرزاي مخاوف تنبع من توزع اصوآت البشتون بينه وبين آشرف غاني مما سيحرم الرئيس الحالي من النسبة المطلوبة للفوز وهي 51 بالمئة وهذا الوضع سيفتح المجال امام عبدالله، وبحسب الاخبار التي وردت من كابول فقد عرض كرزاي على غاني وظيفة المسؤول التنفيذي وهو ما يوازي في صلاحياته صلاحيات رئيس الوزراء. وتقلت الصحيفة عن احد مسؤولي حملة

كرزاي في وظيفة المسؤول التنفيذي.

ويعَتقُد ان كلا من المبعوث الامريكي

الخاص لكل من افغانسـتان والباكسـتانّ

ريتشارد هولبروك والسفير الامريكي في

والفساد في الحكومة ومؤسسات الأمن والجيش، وأقام كرزاي حكمه على فكرة ارضاء كل الاطراف فقد لعب لعبته مع تحالف الشمال الذي كان معارضا لطالبان وتحالف مع الامريكيين والهزارا وهم شيعة افغانستان. فسيوقف حملته وينضم الى معسكر

وفى اثناء حملته الانتخابية قام كرزاي كالعادة بتوزيع وعوده الانتخابية

حكومة وحدة وطنية

الجنوب خارج اللعبة وترى «نيويورك تايمز» انه ايا كان الفائز فان المشاكل المتعددة المتوقعة وقلة المشاركين في الانتخابات تعنى ان سلطة الرئيس القادم ستكون مقيدة. ويخشى المراقبون الغربيون من ان الخلل الكبير في الانتخابات القادمة قد تدفع العديد من الافغان لرفضها وبنتائج خطيرة على الوضع الامنى المهتز اصلاً ويخشى

المراقبون ان لايستطيع الجنوب البشتوني وهو مركز سيطرة طالبان من عدم المشاركة

وتحديد النتائج بناء على ذلك.

في 20 من الشهر الحالي، آب (اغسطس) الآانهم يعترفون بان تدهور الاوضاع الامنية قد يمنع فتح 600 مركز اقتراع. ويتحدث مسؤولو تنظيم الانتخابات عن ما مجموعه 10 بالمئة من مراكز الاقتراع. و نقلت مصادر امريكية عن مسؤولين غربيين ان هذا الوضع جعلهم يهدفون الى ارضاء الافغان والمراقبين الدوليين لأضفاء نوع من المصداقية على الانتخابات. وهذا الهدف يظل عصيا على التحقيق على الرغم من حظوظ كرزاي القوية. لكن الافغان مقتنعون والقوى الغربية لا تريد انتخابات حرة وستقوم باختيار الفآئز

في الانتخابات مما يعني ان اي حكومة في كابول ستعمل على تهميشهم، وكان هولبروك قد عبر عن مخاوفه من عملية عد الاصوات ودقتها وقدرة النساء على المشاركة في التصويت، فيما اكد مسؤول بعثة المراقبين التابعين للأتحاد الاوروبي الفرنسي فيليب موريلون ان مهمة بعثته الاولى ستكون منع التزوير. ومن اجل منع هذا قال المسؤولون الافغان ان عملية احصاء اولية للاصوات ستتم في مركز

رسان من أعضاء «حزب التحرير» البريطاني، فنصح إمام الحرم المي بأن يتقي الله، ثم اتهم آل

سعود بأنهم أصل الفساد، فامتعض الناس داخل

المسجد من قوله، وأنكروا عليه ذلك، بل ورد عليه

أحد المصلِّين بِـأن قَـال لَّـه «اخْـرس»، هكذّا داخـل

هذا، وقد أحيط الشيخ بعدد كبير من الحرس

الاقتراع وسيعلن مبدئيا عن الفائز في غضون 48 ساعة تتبعها فترة اسبوعين او اكثر لمناقشة الطعون فيها قبل تأكيدها.

الاحباط والخوف

الحالية، الفساد واستمرار الحرب، وبطء

التنمية عوامل قد تدفع عددا كبيرا لعدم

المشاركة في التصويت، وبحسب مسؤول

30 بالمئة من سكان الجنوب مشيرا الى ان الانتخابــات ليســت مهمة لهــم واضاف قائلًا ان السبب هو انهم اي سكان الجنوب شاركوا في الانتخابات السابقة ولكن لم يروا اية نتائج والان لا يريدون تُعريضُ حياتهم للخطر، ففي منطقة هلمند ويظل الاحباط العام اداء الحكومة التى يتمركز فيها البريطانيون لن تعقد

افغاني فانه لا يتوقع الا مشاركة اكثر من

الانتخابات الافي المحاور التي تعرف

بالآمنة، وعلى الرغم من تأكيد مسؤولي

رجال من مشجعي كرزاي يؤدون رقصة شعبية اثناء الحملة الانتخابية في افغانستان

لجنة الانتخابات الافغان اقبال الناخبين على التصويت مشيرين الى ان 4.5 مليون بطاقة قد تم توزيعها وتسجيلها الاان مسؤولين يشيرون الى تجاوزات والى بطاقات وهمية تصل الى 3 ملايين وزعت ايضا، منها 20 بالمئة سجلت باسماء صبيان لا يحق لهم التصويت. ولاسباب امنية وثقافية فان تسجيل النساء كان منخفضا في بعض المناطق ولكنه كان اعلى في مناطق اخرى.

احد المصلين نصح الشيخ السديس بأن يتقى الله

إمام الحرم المكي في المركز الثقافي الاسلامي بلندن: الإسلام دين سلام وتسامح لا عنصريات بين الشعوب والتلاقي بين الحضارات، حيث رجل من بين المصلين، وهو في الاربعينات من العمر، المسلمين بالالتزام بالقوانين والنظم وبرعاية لندن_«القدس العربي»

من حسين عبدالرازق أحمد:

في زيارته التي بدأت منتصف الاسبوع الحالي الى العاصَّمة البريطانية لندن، وقف الدكتور السـديس على منبر المركز الاسلامي التثقافي بريجنتس بارك ليخطب أمس الجمعة امام حشد كبير من المصلين الذين ازدحم بهم المكان.

وقد تناول الشيخ في خطبته التي الهبت مشاعر المسلمين قضايا مهمة منها ما يتصلُّ بالمسلمين في الغرب، أوضاعهم وانتماءاتهم واندماجهم في المجتمع الجديد، ومنها ما تعلق بالوضع العا للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، نافيا أي اتهام للاسلام بأنه دين عنف وتطرف وارهاب.

الجدير بالذكر ان إمام الصرم المكي شدد على ضرورة أن دين الاســلام جاء من أجُل كرآمة الانسان وبالتعاون على البر والتقوى والتواصل والتعارف

الحرج» و «حفظ الحقوق» و «درء المفاسد» و «تحقيق وأردف الشيخ قائلا: إن هناك من المسلمين من أشهروا التكُّفيـر والتدميـر، وآخريـن أذابـوا شخصياتهم وأضاعوا دينهم، وما يكون لأمة الاسلام أن تكون أمة عنف وتطرف، بل أمة سلام وتسامح،

ن من أهم الخصائص التي جاء بها الاسلام

هي «الوسطية» و «الاعتدال» و «التيسير» و »رفع

مة واحدة، لا عنصريات ولا عصبيات ولا تمييز ولا حقد أو كراهية بين الشعوب، مما جعل العالم كله متعطشًا لأن يستقى من هذه القيم التي جاء بها وأشاد الدكتور السديس بجهود المسجد الثقافي الاسلامي بريجنتس بارك وبالمساجد والجمعيات

القائمة على الدعوة في بريطانيا، ووصّفها بأنها المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وبعد النتهاء الصلاة، هاج الناس ومرجوا صروح خير ومنابر هدى لتوجيه الناس وتربيتهم وتدافعوا نحو المحراب حيث يوجد الشيخ، بينما قام على الحق والدين الذي يصلح الأخلاق، ونصح

والارتباط بالقرآن والسنة واللغة والحفاظ على المبادئ، لأن الأسرة نواة المجتمعات الصالحة. وأردف الدكتور السديس قائلا: إنه حين نبني المساجد فإنما نضع بذلك قلاعا للأمن والخير والسلام للبشرية جميعا، وحينما نبني المساجد والمدارس إنما نبنى مشاعل الهداية لتضّىء للإنسانية كلها

أسرهم، وتنشئة الشباب على الاسلام الحق

بالرحمة والأمن والخير والسلام، مطالب الجميع الخاص الذي منع محبي الشيخ من الوصول اليه إلا قليلا، لدرجة أن امام الحرم لم يستطع مغادرة باحترام النظام والبلد الذي يعيشون فيه والتسامح منطقة المحراب لأكثر من 15 دقيقة متواصلة من كثرة مع الغير وإعطاء صورة طيبة عن المسلمين كأولوية محبيـه الذين يريدون السـلام عليـه، بينما آخرون من أولويات المسلم في بريطانيا. كانوا مشغولين بتسجيل الحدث بالصور والفيديو ولم ينس إمام الحرم المكي أن يذكر المسلمين باستخدام الهواتف النقالة من كل اتجاه. بفلسطين والفلسطينيين مع الدّعاء بأن يعيد الله سبحانه وتعالى القدس الى المسلمين، كما دعا لكل

وكان الشيخ عبد الرحمن السديس دشن الثلاثاء فى العاصمة البريطانية التوسعة الثانية لمسجد شرق لندن وسط حضور الآلاف من جموع المسلمين. وشارك في تدشين التوسعة مدير مكتب الدعوة في



المملكة المتحدة الأستاذ عبد العزيز الحربي ورئيس إدارة المسجد الدكتور محمد عبد الباري وأمين عام إدارة المسجد الشيخ محمد أيوب خان وإمام المسجد الشيخ محمد عبد القيوم.

انصار لموسوي يهتفون «الموت للديكتاتور» في وسط طهران

■ طهران ـ رويترز: ذكر شهود عيان ان مئات المؤيدين لزعيم المعارضة الايراني مير حسين موسوي هتفوا «الموت للديكتاتور» في طهران بعد تنصيب محمود احمدي نجاد رئيسا للبلاد لفترة ولاية ثانية. وقال الشهود بأن «مئات الناس تواجدوا في ميدان واناك وهتفوا (الموت للديكتاتور). وأطلق اخرون ايضا ابواق السيارات». وأقسم أحمدي نجاد اليمين الدستورية كرئيس للبلاد بعدما يقرب من ثمانية أسابيع من الانتخابات المتنازع على نتيجتها والتى تسببت في أكبر موجة للاحتجاجات منذ الثورة الإسلامية عام 1979ً وانقسمت حولها النخبة السياسية والدينية، وانتشرت شرطة مكافحة الشغب في ميادين طهران الرئيسية الخميس لمنع أي تجمع

ويقول موسوي والمرشح الإصلاحي الخاسر الآخر مهدي كروبي إن الحكومة القادمة ستكون غير شرعية في تحد للزعيم الإيراني الأعلى آية الله على خامنئي الذي دعم أحمدي نجاد رسميا. وقال شاهد عيان إن الشرطة حاولت تفريق المحتجين وطالبتهم بمغادرة من وجهات النظر بيننا وبين الحكومة».

تنظيم القاعدة وكل الممارسات الإرهابية».

مع رئيس الوزراء نوري المالكي.

بهذه الترتيبات».

وتابع قائلا «تمخض اللقاء الأخير بيننا وبين الحكومة

عن إطلاق الأخيرة سراح المعتقلين من (عصائب أهل

الحق) والاستمرار بالهدنة والتهدئة من قبلنا»، موضحا ان

الحكومة «أطلقت سراح نحو 70 من المعتقلين وهي مستمرة

وأجمل المالكي أهداف (عصائب أهل الحق) بقوله «نحن

و (عصائب أهل الحق) هي مجموعة منشقة عن التيار

الصدري، وتتبنى شعار المقّاومة المسلحة ودخلت في

مواجهة مع القوات الأجنبية، أجرت مؤخرا مفاوضات مع

الحكومة المركزية لإطلاق سراح المعتقلين من أنصارها وقد

أطلق سراح الشيخ عبد الهادي الدراجي في 27 تموز /يوليو

الماضي وهو رابع مسؤول في هذه الجماعة يطلق مؤخرا،

كما حصلت لقاءات جمعت قياديين من (عصائب أهل الحق)

وسلام المالكي هو وزير النقل والمواصلات السابق، وكان

عضوا للبرلمان العراقي في دورته الحالية ضمن كتلة التيار

الصدري، وقد استقال من عضوية البرلمان قبل نحو سنتين،

وهـو الآن عضو لجنة حوار (عصائب أهل الحق) المكونة من

الدنمارك «كارل هولست» الـذي

رشحها لنيل الجائزة إنها لا تستحقها

وقد صرح بيتر مولر المسؤول عن

متابعة مخالفات الشؤون الاجتماعية

للصحيفة ان هناك العديد من العراقيين

على هذه الشاكلة وهذا يعد احتيالا

وغشا ومخالفة صريحة للقانون

ويجب ان تتخذ الاجراءات اللازمة

من جهتها قالت الصحيفة ان

السفير الدنماركي في العراق ميكيل

ونترقال بانه يعرف بان هناك العديد

من السياسيين والمسؤولين العراقيين

واعضاء في البرلمان العراقي وبرلمان

كردسـتان ممـن يحملـون الجنسـية

الدنماركية هم يتمتعون برواتب

الشوون الاجتماعية في الدنمارك

بالاضافة للرواتب والامتيازات الكبيرة

التي يتقاضونها الان في العراق

كسياسيين وبرلمانيين ومسؤولين وانه

تم وضع دراسة الان لتشخيص هذه

المشكلة واسلوب التعامل معها.

بهذا الصدد وتحميل المعنى تبعاتها.

وإنه نادم على ترشيحها.

ضد المحتل وضد الإرهاب، وضد عودة البعثيين، وضد

جماعة «عصائب أهل الحق»: مشكلتنا

مع القوات الاجنبية وليس مع أي جهة عراقية

بغداد_«القدس العربي»:

قال الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في بيان إن «الجهة

الوحيدة التي يسمح لها بالتحصدث سياسياً، باسم

التيار الصدري، هي هيأته السياسية العليا»، مبينا أن

«على من ينتهج المقاومة، أن لا يتدخل في السياسة، وأن

على الحكومة العراقية، عدم خلط الأمور العسكرية مع

العمل السياسي، من خلالها تفاوضها مع جهات لا تمثل

من جانب اخر، قال عضو لجنة (عصائب أهل الحق)

التي تدير الحوار مع الحكومة العراقية، الخميس، ان ليس

لديهم مشكلة مع أية جهة عراقية وان حوارهم مع الحكومة

هو لدعم جهودها الرامية لتحقيق الأمن وتسريع خروج

وأوضح سلام المالكي «ليس لدينا أية مشكلة مع أية

جهة عراقية ومشكلتنا الوحيدة هي مع القوات الأمريكية،

وأصل الحوار الذي فتحناه مع الحكومة والذي استمر قرابة

السنة، هو دعم الحكومة في جهودها الرامية لتحقيق الأمن

وأضاف أن الحكومة العراقية «كانت لها الرغبة في أخذ

الوقت الكافي وكان خروج القوات الأمريكية من المدن في

الثلاثين من حزيران الماضى خطوة ايجابية قاربت الكثير

وتسريع خروج القوات الأجنبية».

يواجه عدد من النواب العراقيين

الذين يحملون الجنسية الدنماركية

عقوبات مالية وربما جنائية لحصولهم على مساعدات مالية تقاعدية من

الحكومة الدنماركية، لأنهم لم يصرحوا

عن رواتب يتقــاضونها من بلدهم

في الوقت نفسـه، وهـو مـا يعــــتبر

في الدنمارك جريمة قانونيــة يعاقب

عليها بالسجن ودفع غرامات مالية

من جانب اخر، كشفت صحيفة

اكسترابلاذت الدنماركية امس عن

احد اعضاء برلمان كردستان واسمه

بالن عبدالله وهو يحمل الجنسية

الدنماركية، بانه متقاعد و يتقاضى

راتب التقاعد المبكر في الدنمارك

لاسباب نفسية ومرض الكابة وهو

في نفس الوقت يتقاضى راتب عالى

كعضو في برلمان كردستان العراق

وقالت الصحيفة انبه هذه يعد نوع

من الغش والاحتيال كون المذكور هو

متقاعد باعتباره لا يستطيع العمل ولا

القوات الأجنبية.

عودة الائتلاف العراقي ما زالت غير محسومة والمباحثات مستمرة للخروج بصيغة مقبولة

بغداد_«القدس العربي»:

من هانی عاشور:

رغم التجاذبات التي ما زالت تعرقل اعلان الائتلاف العراقي الجديد وعدم حسم امور بالغة الاهمية فيه مثل تحديث المناصب والحصص المقررة لكل طرف مشارك فيه، اكد القيادي في حزب الدعوة الاسلامي تنظيم العراق عبد الكريم العنزي أن الاجتماعات بن اعضاء قيادات الائتلاف العراقي الموحد اسهمت في بلورة إعلان مبادئ وصياغة ورقة سياسية للنظام الداخلي موضحا أن الائتلاف سيكون وطنيا وان مختلف الكتل التي ساهمت في تأسيسه ستكون من القوتى الفاعلة فيه، لكنه لم يحدد موعد الاعلان عنه والتفاهم في قضية النسب المحصصة

من جهتها قالت النائبة المستقلة في كتلة الائتلاف الموحد عامرة البلداوي ان تشكيل الائتلاف قيد يأخيد وقتاً وحيزا كبيرا وهذا مهم لاعطائه وقتا اكبر للدراسة والتمحيص وتلافى الاخطاء والاتفاق بين الاطراف وهذا يصب في مصلحة الشعب ومكوناته وبالتالي سوف ينجح سياق العمل من اجل خدَّمة المصلحة العامة.

وبينت البلداوي: ان هناك مفاوضات وما زالت وهذه المفاوضات مع اطراف مختلفة البعض منها موجود والبعض الاخر غير موجود أي خرج من كتلـة الائتلاف سـابقاً ومن اطياف اخرى موضحة اهمية هذه المفاوضات لتوسيع تشكيل الائتلاف وان الموعد فى يوم 15 هذا مبكر فما زالت هناك الاجتماعات والدراسات قائمة ولم يتم التوصل الى موعد محدد لتشكيل

مسؤول امنى: تهريب النفط

مازال مستمرا

■ بغداد ـ «القدس العربـي»: اعترف اللواء

حميد الحسيني مدير عام شرطة النفط في

العراق باستمرار تهريب النفط من جهات لم

يسمها، وقال إن التهريب مستمر، ففي غرب

العراق حيث يتقاضى متشددو القاعدة ضرائب

من الشاحنات التى تحمل النفط عبر صحراء

الانبار ويستخدمون تلك الاموال في تمويل

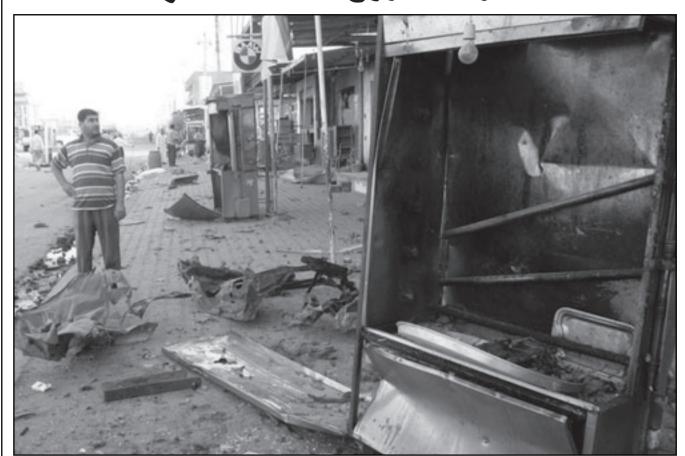
وتابع أنه ما زالت هناك عصابات اجرامية

تهرب النفط في جنوب العراق. واعترف بأن

شرطة النفط التي قال انها تحتاج لان تنمو

بنسبة لا تقل عن خمسين في المئة تفتقر الي

المعدات والمنشآت وما زالت تسعى للنموكي



موقع انفجار في كركوك الجمعة (افب)

الائتلاف الموحد،

من جانبه اكد النائب عن الكتلة الصدرية بهاء الاعرجي وجود اجتماعات وحوارات مستمرة بين التيار الصدري وقادة الائتلاف العراقي، مضيفًا: أن جميع الاحتمالات موجودة الان بما فيها احتمال العودة

اللائحة الكردستانية تفوز بغالبية

المقاعد في البرلان المحلي

■ اربيـل (العـراق) – اف ب: افادت النتائج

النهائية التي اعلنتها الجمعة اللحنة الانتخاسة

العراقية ان الحزبين التقليديين في كردستان

العراق (الحزب الديموقراطي الكردستاني

و فازت «اللائحة الكردستانية» التي تضم

الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد

الوطني الكردستاني فيَّ انتخابات 25 تَّموز/يوليو،

وكانت اللائحة فازت ب78 مقعدا العام 2005.

وتمكنت لائحة «التغيير» المعارضة بزعامة

وشيروان مصطفى من دخول البرلمان وتحولت

ب59 مقعدا من اصل 111 في البرلمان المحلي.

ئبر قوة معارضة بفوزها ب25 مقعدا.

الى الائتلاف او الدخول بقائمة الامور الاولية وليس الجوهرية.

من جانبه ذكر الناطق باسم المؤتمر

تمهيدا للإعلان عن إعادة تشكيله في غضون الأيام القليلة المقبلة. وقال الموسوي: إن الأطراف اتفقت على ضرورة توسيع الائتلاف الموحد «ليتحول إلى ائتـالاف وطني واحد،

بغداد_«القدس العربي»:

شدد رئيس كتلة التوافق في مجلس النواب

الدكتور ظافر العانى على انّ وزارة التربية

تستعمل اسلوبا طائفيا غير عادل في تعاملها

مع الطلبة «وهو اسلوب مرفوض». وقال العاني

«عندما تكون نسب النجاح متدنية لمحافظات

ومناطق معينة توصف دوما بالتفوق وتحقيقها

نسب نجاح عالية، في حين هناك معدلات نجاح

مرتفعة وبشكل (خرافي) في مناطق اخرى معينة

واشار الى ان نسب النجاح عندما تكون في

اعدادية الاعظمية للبنين على سبيل المثال 8.5 %

لفرع العلمي، و1.4 % للفرع الادبي فهذا يدلا

يؤشر لوجود خلل ما في عمل الوزارة.

ظافر العاني: وزارة التربية تستعمل اسلوبا

طائفيا غير عادل في التعامل مع الطلبة

مشيرا إلى أن المفاوضات شملت قوى ليبرالية وطنية، إضافة إلى القوى المؤسسة للائتلاف الموحد والمنضوية في «البيت الإسلامي، مؤكدا أن حزب الفضيلة والتيار الصدري مشتركان في المفاوضات، واصفا دورهما في المفوضات بالـ«الايجابي».

على ان هناك خللا كبيرا، مبينا ان الامر لا يقتصر

على اعدادية الاعظميـــة للبنين، وانما اعدادية

البنات ايضا، ما يدل على ان هناك توجها فئويا

واضحا لدى الادارة في التعامل غير العادل مع

واضاف حتى ما يتعلق بموضوع محافظة

الانبار، فعندما تحجب نتائج اكثر من 27 مركزا

امتحانيا ومعاقبتها بشكل جماعي بداعي

(الغش)، فهو ايضا يدلل على ان هناك منهجا

في وزارة التربية باستخدام اسلوب طائفي غير

عادل. واعتبر العاني ان ذلك الاسلوب هو محاربة

فئة معينة في الجانب العلمي ومستقبل ابنائهم

بعد ان واجهوا محاربة في الجوانب الامنية

نواب في البرلمان العراقي والكردستاني يحملون الجنسية الدنماركية ويتسلمون رواتب الإعانة

الوطني محمد الموسوي استمرار المفاوضات بين أطراف الائتلاف الموحد منفردة في الانتخابات المقبلة او حتى التحالّف مع كتل اخرى، واشار

الاعرجي الى وجود اجتماعات ومداولات مع الائتلاف بخصوص

الاجتماعية من الدنمارك بجانب رواتبهم وقال مدير منطقة الجنوب في بغداد_«القدس العربي»:

يجوز له الاستمرار بتقاضي الراتب التقاعدي طالما ان لديه دخل اخر يفوق كثيرا راتب التقاعد الاجتماعي في

وقالت بان راتبه الذي يتسلمه كعضو برلمان في كردستان يبلغ اكثر من 30 الىف كرونية دنماركيية شهريا (تعادل حولى 5500 دولار) وفّى نفس الوقت هو مازال يتقاضى راتب التقاعد المبكر من الشـؤون الاجتماعية في الدنمارك... وقد أقر المذكور بهذا الامر في لقاء أجرته الصحيفة معه وتقول الصحيفة بأن المذكور يجب أن يدفع أيضا الضريبة المقرة قانونا في الدنمارك لمصلحة الضرائب الدنماركية

فيما تواجـه واحـدة مـن هـؤلاء

عن كل يكسبه من دخل. المتهمان النائبة الكردية سامية عزيز محمد التى نالت جائزة الحرية لحزب اليسار الحاكم عام 2005 واليوم تتهم بسرقة أمو ال الشعب الدنماركي، حيث تتقاضى راتباً في العراق وبنفس الوقت تحصل على راتبها التقاعدي

من الحكومة الدنماركية.

المواجهات في معسكر اشرف وتصاعد الهجمات على دور العبادة تصدرت اهتماماتها صحف بغداد تحذر من «استنساخ الديكتاتورية» وخطورة جريمة التزوير على مستقبل البلاد

و الو ظيفية و الاقتصادية.

بغداد_«القدس العربي»

ـ من ضياء السامرائي:

حذرت صحيفة عراقية من مخاطر جريمة التزوير التي تشكل تهديدا حقيقيا لنهوض العراق والتخلص من المحاصصات الطائفية والفئوية، واهتمت صحيفتان بغداديتان بالمواجهات المسلحة التي وقعت في معسكر اشرف بين قوات الامن العر أُقيَّة و سكانُ المعسكر ، فيما حيَّذرتُ صحيفةً اخرى من تصاعد اعمال العنف في البلاد واستهداف

كما اشارت صحف بغدادية الى بناء الدولة ومسار المصالحة الوطنية، ففي الوقت الذي انتقدت فيه احدى الصحف ما اسمته بـ»الانظمة الشمولية فى حكم العراق»، رأت صحيفة اخرى ان ملف المصالحة الوطنية لم يتحرك من محله الى الامام. استنساخ الديكتاتورية

وقال الكاتب على غالب في مقال نشرته صحيفة دار السلام (يومية تصدر عن الحزب الاسلامي العراقي الذي يتزعمه اسامة التكريتي) حمل عنوان (استنسّاخ الديكتاتورية) «يذهب نظّام وياتي آخر بانقلاب عسكري أو باجتياح جيوش صديقة للنظام الجديد وتنتشُّر مبادئ التغيير لكل ما يمثل ارثاً للنظام السابق من الدستور الى الصحف وحتى البشر فمقتضيات المرحلة تتطلب محو أثر النظام المبادأُو البائد واحلال القيم الجديدة في البلاد من الحرية و الرفاهية و الديمقر اطية».

واضاف الكاتب أن «مشكلة الديكتاتورية لا تنتهي بسقوطها لان استحقاقاتها اللاحقة قدتكون اخطر مما هي عليه في فترة وجودها، الديكتاتورية تِنجب مجتمعات مشوهة وشعوبا منقسمة وبشرأ بقيم مضطربة وهذا مكمن الخطورة فيها».

وتابع الكاتب قائلًا إن «اكبر جريمة تقترفها النظم التسلطية لا تتمثل في أنها تقتل وتسجن وتسلب الحريات ولكنها تتمثل فى انها تصادر الثقافة الحقيقية، والوعى الفعلى والآدراك السليم من المواطنين وبذلك تجعلُّهم عرضَّة لان يخدعهم أي

وبين الكاتب أن «الاجندة الجديدة للنظام الجديد محكومة دائما بردة الفعل وهكذا يبدو من خلال قراءة لواقعنا المعاصر الذي يمتد من عام 1921 وحتى يومنا الحاضر وتبقى هذه الحالة لمدة قد تطول أو تقصر حتى يصبح الفعل شيئاً من الماضي ويتلاشى تبعاً له رد الفعل».

واختتم الكاتب مقاله قائلا إن «محنة الواعين والمخلصين والقادة الحقيقيين ليست سهلة لانهم قد لا يجدون من يصغى اليهم وسط المشاعر الجامحة والنفوس الغاضبة فمهمتهم هي أن يروجوا الوعي ويرتقوا بالناس ويخرجوها من دائرة الارتهان

للماضي والعيش في دوامة ردة الفعل».

قال الكاتب عبد الهادي مهدي في مقال نشرته صحيفة بغداد (يومية) تصدر عن حركة الوفاق الوطني، ان مفردة التزوير بدت شائعة الاستعمال ولإيكاديمريوم دون ان يتم ذكرها وبشتى الصور وفى مختلف الوقائع، وهذه المفردة ليست عادية ليتم تداولها هكذا دون معرفة مدلولاتها، وكواقعة تعتبر من الجرائم حيث اجمعت القوانين الجنائية على انها من الجرائم ولا بدمن معاقبة مرتكبها لخطورة تاثيراتها السلبية على الصالح العام بعدان اصبحت شائعة في الكثير من المجتمعات. ولخطورة جريمة التزوير اعتبرها القانون العراقي من الجرائم المخلة بالشرف. والتزوير هو تغيير للحقيقة بقصد الاحتيال او الغش باحدى الطرق التي يعاقب عليها القانون وانها تؤدي في النهاية الي الاضرار بالمصلحة العامة ويعنى اصطلاحا تغيير الحقيقة اما

قولا او فعلا او كتابة بهَّدف خداع الغير. ويتم تداول مفردة التزوير كثيرا خلال العمليات الانتخابية للطعن بالنتائج التي تخالف توقعات البعض او بتعبير ادق الخاسر في الانتخابات وقد يكون تبريرا سهلا للهزيمة والطعن بالاخرين. ومما لا شك فيه انه في العمليات الانتخابية التي تجري في الاجواء الديمقراطية والتي يحق لكل فرد المشاركة فيها حسب الدساتير والقوانين فانها تضم شخصيات سياسية واحزابا كبيرة لها ثقلها في الساحة الانتخابية بالاضّافة الى شـخصيات او تيارات واحزاب تجربتها غير كافية في هذا المجال، ويفترض ان يكون لهؤلاء مستشارون قانونيون او من خلال ثقافاتهم الذاتية لشرح واظهار الاثار المترتبة على التزوير في حال ارتكابه وغيرها من الاجراءات القانونية التي تحميهم بدءا من الترشيح الى الحملات الانتخابية الى الاقتراع ليتم الابتعاد عن كل ما هو مخالف للقانون هذا ينطبق على من يحترم القانون وغير هذا بامكانه ان يقدم على ما يريد. الانتخابات التي تجري في الكثير من البلدان الان تتعرض الى الطعن بالتزوير كما الحال فى ايران وموريتانيا وغيرها من الدول وقد تكون الجريمة واقعة فعلااو غير واقعة اساسا لانه ليس كل ادعاء بالتزوير يكون حقيقيا، اذن التزوير جريمة خطيرة باي شكل من اشكالها ولا بد من اجتنابها من قبل الجميع ودولة المؤسسات القانونية كفيلة بمنع وقوع هذه الجريمة من خلال تشريعاتها العقابية،

. الاستخفاف بالعقل الجمعي الى ذلك قال الكاتب قاسم الحسيني في مقال نشرته صحيفة الامة العراقية (يومية تصدر عن حزب الامة العراقية الذي يتزعمه النائب مثال

وكما أن اتهام الاخرين بارتكاب هذه الجريمة دون

اثباتها يؤدي ألى الوقوع تحت طائلة القانون،

الالوسي) وحمل عنوان (الاستخفاف بالعقل خطورة جريمة التزوير

عقولهم والمدغدغ لعواطفهم والمشبع لغرائزهم».

وتابع الكاتب قائلًا «يبقى قانون الاستخفاف

وتساءل الكاتب في ختام مقاله «هل سيبقى سياسيونا يستخفون بعقولنا بـلا حيـاء؟، ربمـا سيبقون لأنه أغلبهم ما ان لبس ربطة العنق الحمراء حتى حسب أنه فرعون».

شعار المصالحة الوطنية

وبشأن المصالحة الوطنية، قال الكاتب باسم الشيخ رئيس تحرير صحيفة الدستور (يومية مستقلة) في افتتاحيته التى حملت عنوان (المصالحة المفترضة و الضمانــات الحُقيقية) «لــم يتحرك ملــف المصالحة الوطنية المفترضة كثيرا من محله الى امام مثلما مازالت الشقة واسعة بين الفرقاء وسط اختلاف في الرؤى و تجاو زات عالية في سـقف المطالب و تضارب في التصريحات ومجموعة مفارقات لا يود لها تفسير

و اضَّافَ الكاتب «على مدى السنوات الماضية ومنذ انطلاق شعار المصالحة الوطنية لرأب الصدع في جدار الوحدة الوطنية لم تستطع العديد من المصاولات ولا المساعي من حسم هذا اللف بشكل

و تُأْبِع الكاتب قائلًا «السبب اما لعدم وجود ضمانات حقيقية تزيل حاجز الاهتزاز المتبادل بالثقة بين المعنيين ممن هم خارج العملية السياسية او · يَكُونُ الْمُنْ لِهُ الواضحة من مجرد العودة الى الوطن التي تعكسها هشاشة بناء المؤسسات التي

و اُختتم الكاتب مقاله قائلا إن»هذه عقدة حقيقية يختلف عليها الجميع فمنهم من يريدها التقائية ومنهم من يريدها شاملة من دون استثناء احد ولعل الفارقة في ذلك هو لجوء عدد كبير من قيادات الجماعات المسلّحة الى الامريكان لتسوية الخلافات

الجمّعيّ) «قد يفرح السّياسي البسيط أن يكون أفراد مجتمعه منقادين مخفوضي الرؤوس ليسمعوا ويطيعوا من دون تعليل أو مناقشة ولكن على المدى البعيب سيتحولون نحو الأقوى أثرا ونفوذا على

واضافِ الكاتب أن «سياسة الاستخفاف ته لد كبتأ فكريأ احساسا بالنبذ يتحول نحو السراديب والغرف المعتمة وربما تنشأ في هذا المناخ الموبوء أفكار متطرفة أو انتماءات شادة وهناك يتشكل القرفُ الوجّودِيّ والتذمر الصامت منّ كل شيء حتى لـو كان حسـناً، وهـذه السياسـة كانت فكـر ّة قديمة مارسها فرعون على قومه».

مصدر قلق دائما وتخوف من تحولات أو نقمة الُمستخَف بهم أو على العكس ضعفهم وقلة حيلتهم عندما يُلقون في وجه الأعداء أو يُطلب منهم الصمود في وقت الشدّة والبيلاء وإن أخطر ما في ظاهرة الاستخفاف بالإنسان».

منطقي في احيان كثيرة».

تنخرها الفَّئوية».

وتسهيل عودتهم والدخول في العملية السياسية مُثلما حصل في الأجتماع الآخير في تركيا». اعداء العرآق

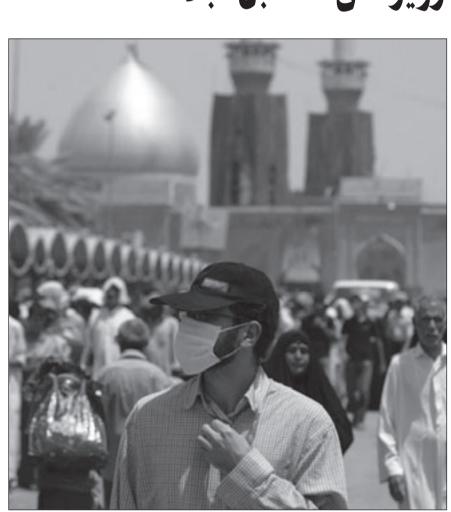
وبشأن تصاعد الهجمات المسلحة على دور العبادة في بغداد والتي راح ضحيتها العشرات بين قتيل وجريح عقب صلاة الجمعة، قال الكاتب بأسم الشيخ رئيس تحرير صحيفة الدستور (يومية مستقلة) في مقال له حمل عنوان (يا لبؤس اعداء العراق) «يــ لبؤس الذيـن افلسـوا وصاروا يستهدفون الابرياء لمجرد القتل واراقة الدماء بلا وازع او ضمير ومن دون مراعاة للحرمات وهم يوغلون في جرائمهم ليس حبا بالوطن من اجل قضية، لكن لاتارة الفان والنعرات ورمى البلاد في اتون حرب طائفية لاخلاص منها ولا تتضح لها

واضاف الكاتب «بعد ان شن دعاة الظلام هجماتهم قبل اسابيع على اماكن التجمعات البشرية التي يؤمها البسطاء والعامة من الناس مثل الاسواق الشُّعبية او مرائب سيارات النقل او اماكن تجمع الكسبة والعمال وبعدان فشلت جرائمهم في تحقيقً المراد صاروا يبحثون عن اهداف اكثر تأثيراً وايلاما ليتحقق لهم سـقوط اكبر عدد مـن الضحايا فوجدوا في الكثافة البشرية التي توفرها دور العبادة مطمحا

منَّاسبا لينشروا فيها اللَّوت و الدمار». وتابع الشيخ قائلًا «هذه محاولة يائسة لاعادة العراقييين الى مرحلة الزمن الصعب الذي اعتقدوا انهم حققوا نصرا وهميا فيه في الوقت الذي كان اختبارا مهما لتمتين العرى وتوثيق الصلات والوشائج بين اهلنا على مختلف شرائحهم وانتماءاتهم ليغادر بعدها العراقيون ماحاول الغزاة والاعداء والظلاميون نشره او اشاعته بين

و اختتم الكاتب مقاله قائلا «في كل مرة يخيب فأل

الاعداء والارهاب ويرتد كيدهم الى نحورهم لانهم يكتشفون ان مساعيهم تذهب ادراج الرياح التي تقف بوجهه ارادة العراقيين الصلبة وتوقهم للعيش بتآخ وسلام ومغادرة الاحقاد والضغائن والحفاظ على وحدتهم وامنهم». وفي سياق متصل نشرت صحيفة البصرة (نصف شهرية) رسالة قالت ان المجلس السياسي للمقاومة في العراق حملت عنوان ثلاثية عملاء إيران جاء فيها: مر علينا الأسبوع المنصرم بثلاثية لا يتقنها بتفاصيلها وخبثها إلا من رضع الحليب الأصفر المجوسي، فما سرقة مصرف الرافدين في منطقة الزوية ببغداد وقتل حراسه الثمانية بدم بارد بالتزامن مع الاعتداء على معسكر «أشرف» وأنتهاء بتفجيرات يوم الجمعة الدامي والتي استهدفت خمس حسـينيات في بغداد؛ صبت تلك الْأحداث كلها في حقيبة سـفر الائتّلاف الشـيعي نحو الانتخابات البرلمانية القادمة، إن من تمتــد يده لتسرق أموال العراق عبر الحكومة وخارجها لا يتورع عن سفك دم أبنائه بالمفخضات والعبوات



عراقي في كربلاء الجمعة (رويترز)

وهي معادلة معلومة لكل صاحب لب حصيف كما أن المتتبع لأحداث معسكر «مجاهدي خلق» يكتشف أن مهاجمته جرت في سياق اتضاد خطوة نحو إرضاء إيران بعد عودة المالكي من زيارة لواشنطن شُعر خَلْالُهَا باحتمالية التخلِّي عَنه فَمد يدا نحو حدود العراق الشرقية ملوحا لإيران بعقد جديد؛ إرهاصات هذا العقد لاحت بوادرها مع تحرك مليشيات أجهزة أمن حكومته نحو سكان أشرف وقتلهم واهانتهم على مرأى ومسمع من العالم لتفرح بعدها إيران بساعات قليلة وتعلن تأييدها للخطوة مع ملاحظة أنها تأخرت كثيرا !! . إننا في الوقت الذي نستنكر فيه هذه الثلاثية الموقوتة من عملاء إيران لا نستغربها منهم، فهم اليوم يسعون بكل طاقاتهم للم شمل مكونات ائتلافهم تحت مظلة الطائفة من جديد لولوج الانتخابات عبر بوابة الشعارات الطائفية وادعاء المظلومية وهم بفعلهم هذا يستهينون بدماء

أبناء طائفتهم ويريقونها في الشوارع والأسواق بتفجيرات لا يحسن توقيتها ولا توزيعها ولا تنظيمها إلا من تدرب لسنوات في معسكرات إيران وعلى يد مخابراتها... فلا تصدقواً إعلام من سرقكم وأسال دماء أبناءكم في سبيل كراس معدودة، إنهم اليوم عبر فضائياتهم وإعلامهم يلصقون هذه التفجيرات بشركائكم الآخرين في العراق وتحت دعوى مسميات عدة من اجل عودة الاقتتال الطائفي من جديد وهو لو علمتم لا يصب إلا في مصلحة من يتحرك وفق أجندات طائفته فحسب، فالواجب اليوم عليكم وعلينا ثقيل وهو قطع الطريق على هؤلاء العصابة المجرمة وإيقافهم عند حدهم والوقوف بوجه مخططاتهم لتفتيت العراق ونزع هويته الإسلامية والعربية وقطع جندوره وإعادته إلى الحضن الفارسي بسلخه عن كل ما يمت للعرب



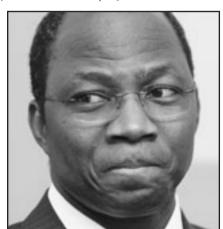
الوسيط المشترك للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي يعلن استئناف المفاوضات بين الخرطوم ومتمردي دارفور بعد رمضان

من كمال بخيت:

اطلع السيناتوركيث أليسون عضو لجنة العلاقات الخارجية بالكونجرس الامريكي الجمعة لدى زيارته مقر البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الافريقي العاملة بدارفور الـ(يوناميـد) في مدينة الفاشـر ولقائه رودولف ادادا رئيس البعثة المشتركة على ما تم إحرازه من تقدم في مجال نشر البعثة والتطورات في الجوانب السياسيّة والإنسانية وحقوق الإنسان والوضع الامني في دارفور.

وأشار المستؤول الامريكي الزائر بحسب نشرة صحافية صادرة من مقر البعثة الجمعة أن قضية دارفور كانت ومازالت محل اهتمام وقلق الكونجرس الامريكي، موضحاً أن زيارته والوفد المرافق تجيء بغرض تقييم الأوضاع على الأرض بدارفور. وتناول السيناتور كيث في لقائه مع البعثة المشتركة بدارفور الانتخابات السودانية وتأثيرها على دارفور وعلى رأسها التحديات التى تواجه عملية تسجيل الناخبين

في شهر تشرين الأولّ القادم. من جهته، فقد أوضح ادادا خلال تنويره للوفد الامريكي أن بعثة الـ(يوناميد) قد تنامت وأصبحت صوت السلام بدارفور، مشيرا إلى أن وجود البعثة يمثل رادعا للعنف الذي قال إن وتيرته قد خفت





كثيرا، داعيا إلى التعاون بين كافة الأطراف حتى يتوقف العنف بدارفور، ومستدركاً في الوقت نفسه بالقولأن هناك تحديات مازالت تواجه البعثة وتحد من تنفيذ المهمة المناطة بها.

وذكر ادادا أن عدم توفر الطائرات العمودية تحد من نشاط الفريق القطري المشترك بين الأمم المتحدة



امريكيون خلال تظاهرة لمناصرة دارفور

تدابير احترازية بشمال السودان لمواجهة مرض الطاعون

■ الخرطوم ـ «القدس العربي» من كمال بخيت: كشفت وزارة الصحة بشمال السودان عن اتخاذُها تدابير احترازية لمو اجهة مرض الطاعون الذي ظهر مؤخراً في الحدود الشرقية للجماهيرية الليبية المتاخمة للولاية من الناحية الغربية.

وقال صلاح الدين بريمة وزير الصحة بالولاية في تصريح للمركز السوداني للخدمات الصحافية ان وزارته أعلنت حالة التأهب القصوى بعد المعلومات الواردة لها عن تحرَّك أكثر من (150) شاحنة متوجهة إلى داخل البلاد عبر الولاية الشمالية، مؤكداً ان الوزارة شرعت في توفير عدد كبير من الكوادر المؤهِلة بالإضافة إلى عمل غرف عزل (بواحة سـليم) لإجراء الكشـف الطبي والمعملي للقادمين، مبيناً ان الأوضاع تحت السـيطرة ولا يوجد ما يخيفَ. مـن ناحِية أخرى، نفيَّ وزير الصّحة وجود حميات (غريبة) بمحلية حلفا أو أي من أنحاء الولاية، موضحاً ان السـجلات بالمستشفيات لم تسجل أي حالات لانفلو نزا الخنازير ومراقبة الحدود مع مصر، مشيراً إلى تشكيل غـرف عـزل وتوفير كافة معينات العمل لمنـع دخول المرض عبر ميناء وادّي حلفا كاشـفاً عن اتجاه لوزارته لتوزيع علاج السحائي لـ24 ألفا من طلاب المدارس يوم الأحد القادم.

■ نيويـوركـدب أ: أكدرئيس بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في إقليم دارفور بالسودان الخميس أن معدل القتلى في الإقليم المضطرب غرب السودان يتراجع ببطء. وقال الجنرال مارتين لوثر أجواي قائد

القوة المشتركة التي تتألف من الأمم المتحدة والاتحاد الافريقي للصحافيين في مقر الأمم المتحدة بنيويـورك إن الوضـع يسـير نحـو الاستقرار لكن لن يكون هناك حل للأزمة بدون وجود عملية سلام شاملة.

وأشار إلى أن نحو 120 إلى 150 شخصا يموتون كل شهر في دارفور حاليا بالمقارنة «بمئات الآلاف» الذين كانوا يسقطون في السنوات الماضية. يذكر أن أجواي سيتنحى عن منصبه كرئيس للبعثة الدولية المشتركة بنهاية الشهر الجاري.

قائد بعثة حفظ السلام الدولية

يؤكد تراجع عدد القتلى في دارفور

ومدد مجلس الأمن الدولي أواخر الشهر الماضى تفويض قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في إقليم درافور غرب السودان لمدة عام آخر، يذكر أن قوات تابعة للأمم

المتحدة انضمت إلى قوات الإتحاد الأفريقي في نهاية 2007 وأوائل 2008 لدعم جهودها في وضع حد لأعمال القتل في إقليم دارفور والتي وصفتها الولايات المتحدة وحكومات أخرى بأنها إبادة جماعية.

وتقدر بعض المصادر أن 300 ألف شخص قتلـوا منذ اندلاع الصراع عام 2003 في دارفور كما شرد أكثر من مليوني شخص جراء الصراع فى الإقليم بين ميليشيات تابعة للحكومة وجماعات من المتمردين.

العائدون من جيش حزب الامة يطالبون باقالة المهدي

■ الخرطوم_«القدس العربي» من كمال بخيت: اتهمت لجنة العائدين لقوات جيش الأمة للتحرير الصادق المهدي رئيس حزب الأمة بتزوير المؤتمر العام السابع للحزب وخرق الدستور وارتكاب تجاوزات دستورية مع المطالبة بضرورة إقالته.

وكشف بيان صادر عن لجنة العائدين تلقت «القدس العربي» نسخة منه عن تنظيم الصادق المهدي لمجموعة مقاتلين باسم (منظمة شباب النظام) كجناح عسكري مواز لجيش الأمة يستخدمه لأغراضه الحزبية السياسية. وأدان البيان اتفاق الصادق المهدي مع حركة العدل والمساواة، مؤكداً أنه «اتفاق انتهازي لا يخدم الحزب وإنما يخدم شخص الصادق المهدي وتعطشه الدائم

وأهاب البيان بكافة العائدين في شتى بقاع السودان بالبقاء في حالة تأهب قصوى للتقدم للخرط وم والاعتصام بدار الأمة وقال البيان: «كل الخيـارات مفتوحة أمامنا... والمهدي يماطل في تسوية أوضاع العائدين في جيش الأمة عبر مخططات لتمرير أجندة تخص رئيس الحزب».

زعيمة مؤتمر الايغور العالمي تدعو الحكومة الاسترالية للضغط على الصين لكشف حقائق احداث شينجيانغ

■ كانبيـرا (أسـتراليا) ـ يـو بـى آي: حثـت زعيمـة مؤتمر الايغور العالمي ربيعة قدير الحكومة الأسترالية على الضغط على الصين لكشف الحقائق في ما يتعلق بأعمال الشغب التي وقعت في شينجيانغ شُمال غرب . الصين في تموز/ يوليو الماضي.

وذَّكرت وكالة الأنباء الأسترالية (آي أي بي) ان قدير التى تزور أستراليا حالياً للمشاركة في عرض فيلم عن حياتها في إطار مهرجان ميلبورن الدولي للفيلم، اتهمت الحكومة الصينية بقتل المئات من المتظاهرين المسالمين

من الايغور تحت جنح الظلام. ه قالت أمام عشب ات المتظاهر بين الذين تجمعو ا آمام القنصلية الصينية في ميلبورن، ان الحكومة الصينية قالت بعد أعمالِ الشغّب التي شهدها إقليم شينجيانغ ان 197 شخصاً قتلوا غير ان الرقم الحقيقي أكبر بكثير. وأضافت انه «من أجل إخفاء جريمتها المشينة، وإبعاد الاهتمام وأصابع الاتهام عنها، اتهمتني الحكومة الصينية واتهمت المؤتمر العالمي للايغور بإثارة ما

الحكومة الأستر الية على منحها تأشيرة دخول.

ويحمل الفيلم عن حياة قدير عنوان «عشرة شروط

ربيعة قدير



حسين في تصريحات صحافية ان الاجتماع أمن

على الدخول في المفاوضات التي ستبدأ بعد شهر

رمضاِن، وان الفصائل أكدت دخولها في التفاوض،

مبيناً ان الفصائل الثمانية قررت تشكيل وفد واحد

وموقف تفاوضي مشترك، مشيرا الى ان باسولي

اكد للحركات انه يعمل مع الاطراف الدولية للترتيب

■ صنعاء ـ يو بي آي: حذر المستشار السياسي للرئيس اليمني الدكتور عبد الكريم الإرياني من مغبة استمرار التجاذبات السياسية والاضطرابات في المناطق الشرقية والجنوبية من البلاد واتساع تمرد الحوثيين في الشمال، على أمن واستقرار اليمن. واعتبر الارياني، وهو رئيس وزراء سابق في تصريح نشر الجمعة أن «خروج اليمن من الضائقة الاقتصادية التي يعانى منها سينهى حراك الجنوب

مستشار الرئيس اليمني يحذر من الاضطرابات في الجنوب واتساع تمرد الحوثيين في الشمال

ودعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والحكومة الأسترالية لمطالبة الحكومة الصينية بكشف الحقيقة عن الناس الذين قتلوا وجرحوا وسجنوا والذين توفوا

و أضافت: «يجب أن يكون هناك تحقيق فوري في الذي حصل في الخامس من تموز/يوليو»، وشكرت

للحب» وقد رفضت لجنة مهرجان ميلبورن إزالته من برنامجها مما أثار مقاطعة صينية للمهرجان. وشهد إقليم شينجيانغ الشهر الماضي أحداث شغب قتل خلالها 197 شخصاً وأصيب أكثر من 1600 بجروح، وعُزي التوتر إلى صدامات حصلت مع الشرطة خلال تظاهرة نظمها أتباع قومية الايغور احتجاجا على مقتل اثنين منهم في إشكال وقع في مصنع مع أشخاص من اثنية الهان، التي يعدّ أتباعها غالبية في الصين.



وحمّل أحزاب المعارضة الرئيسية في اليمن المنضوية في إطار تكتل أحزاب «اللقاء المشترك» مســؤولية تعثـر الحوار مـع الحزب الحاكـم، واصفاً مطالبها لاستئناف الحوار بأنها أوامر لا يقبلها إلا

وهاجم الإرياني الداعين لتطبيق الفيدرالية للحفاظ على وحدة اليمن قائلا «إن الفيدر الية هي طريق للانفصال»، كما هاجم نائب الرئيس اليمنى السابق على سالم البيض، ودعوته إلى فك الارتباط، محذراً من تدخل دولي إذا ما استمرت الدعوة للانفصال.

وقال إن هذه النار ستحرق الطرفين في الداخل والخارج، وأشار إلى أن الذهاب إلى مشاريع أخرى لا تحافظ على وحدة اليمن سيأتي عندما نرتمي في ضان أعداء اليمن.

وأوضح الإرياني أن اليمن بحاجة للخروج من الضائقة الاقتصادية لحل مشاكله المستمرة، مشددا على أنه لو خرج من هذه الضائقة فإنه سيقضي على الدعوات الانفصالية في الجنوب والمشاكل في

عبد الكريم الإرياني

عرضوا على لوكاشينكو _ رئيس مزرعة

جماعية سابق - زيادة حجم التبادل

التجاري مع أوروبا في مقابل تحرك

بيـ لاروس نحو حكومة تتسـم بمزيد من

وخفف لوكاشينكو في الشهور

الاخيرة حدة القمع الذي تمارسه الدولة

لوسائل الاعلام المستقلة وجماعات

المعارضة، فيما رفع الاتصاد الاوروبي

الديمو قراطية.

سوتومايور تصبح القاضية الاولى من أصل لاتيني في المحكمة العليا الامريكية

■ واشنطن_ا ف ب: صادق مجلس الشيوخ الامريكي الخميس على تعيين مرشحة الرئيس اوباما الى المحكمة العليا صونيا سوتومايور (55 عاما)، لتصبح بذلك اول شخص من اصول امريكية لاتينية يشغل هذا المنصب

وحصلت هذه القاضية في محكمة الاستئناف في نيويورك على 68 صوتا مقابل 31 ضد، علما بان السيناتور الديمقراطي تيد كينيدي كان غائبا لاسباب صحية.

وبذلك تصبح ثالث امرأة تشغل هـذا المنصب في المحكمة التي تحسـم في الشؤون المتعلقة بالدستور الامريكي والجهة المخولة اتضاذ القرارات في النزاعات حول قضايا حساسة مثل حقوق حيازة الاسلحة والاجهاض.

وستقسم اليمين السبت في المحكمة العليا قبل ان تتسلم مهامها اعتبارا من ايلول/سبتمبر.

وقال الرئيس الامريكي باراك اوباما الخميس معلقا على موافقة مجلس الشيوخ على تعيين صونيا سوتومايور عضوا في المحكمة العليا لتكون اول قاضية من اصل امريكي لاتيني تحتل هذا المنصب، انه «يوم عظيم لامريكا». وستنضم سوتومايور الى القاضية روث بادر غينسبرغ كثالث امرأة تحتل

هـذا المنصب النافذ في الولايات المتحدة.

الفريق الثاني. وبتعيين هذه السيدة التي تعاني من مرض السكري والمتحدرة من بورتوريكو والمطلقة من دون اولاد، يكون الرئيس اوباما قد التزم بوعوده في ايجاد شخصية على دراية بالمشاكل

ولدت سوتومايور في برونكس الحي الشعبي في نيويورك وتخرجت من افضل الجامعات الامريكية، وقال عنها اوباما في نهاية ايار/ مايو الماضي للصحافة «لم تنس مطلقا من اين

الاان تعيينها الرسمي سبقه نقاش

الصحي ووسائل معالجة الازمة وكانت اول امرأة تشغل ذلك المنصب في الاقتصادية، غلبت الصراعات الحزبية تاريخ المحكمة، الهيئة القضائية العليا، القاضية ساندرا داي اوكونر (76) التي في جلسات المصادقة على تعيينها امام تقاعدت العام 2006. وسـتكون ثانـي لجنة الشؤون القضائية في مجلس اصغر القضاة التسعة الاعضاء في الشيوخ في تموز/ يوليو. وطوال الجلسات اكدت سوتومايور المحكمة بعد جون روبرتس. غيران سوتومايور ستكون الاولى نفيها للاتهامات العرقية متعهدة ب

من اصل امريكي لاتيني في هذا المنصب. «الالتزام بالقانون»، ومتنصلة من تصريح سابق لها قالت فيه ان «امراة ولا يتوقع ان يغير تعيينها مكان القاضي حكيمة من اصل لاتيني» يمكنها ان تكون المتقاعد ديفيد ساوتر التوازن الحالي قاضية افضل من رجل ابيض، لاعلى سلطة قضائية في الولايات المتحدة حيث يوجد اربعة قضاة ودعا السيناتور الجمهوري جيف سيشنز الثلاثاء زملاءه الى التصويت محافظين واربعة قضاة تقدميين وواحد ضدها قائلا «يجب ان نبقى حذرين من يصوت مرة مع الفريق الاول ومرة مع الا ندخل السياسة في القضاء».

اليومية لكل امريكي.

حاد في مجلس الشيوخ، فوسط العاصفة السياسية حول التأمين

الذي كان يتمناه الرئيس اوباما، فلم تحصل سوى على 9 اصوات من الجمهوريين في مجلس الشيوخ الذي يحتل الديمقراطيون فيه 60 مقعدا. وقالت استاذة القانون في الجامعة الامريكية في واشنطن لوكالة فرانس برس «لقد فوجئت بالدعم الخفيف لها

من قبل الجمهوريين» رغم انها «افضل

ولم تجمع سوتومايور حولها الاجماع

مرشحة يمكن للجمهوريين ان يتوقعوه من رئيس ديمقراطي». واعتبر السناتور الوحيد من اصل لاتيني روبرت مينينديز الاربعاء ان «الجمهوريين سيدفعون الثمن اذا قالوا

■ نيامي ـ ا ف ب: صادق سكان النيجر على تبني دسـتور جديد يتيح تمديد ولاية الرئيس محمد تانجا عبر استفتاء اجري الثلاثاء، وذلك بحسب النتائج التي اعلنتها الجمعة

واكد رئيس اللجنة الانتخابية موموني حميدو خلال الحفل الرسمي لاعلان النتائج ان المؤيدين لتعديل الدستور بلغت نسبتهم 50،92 في المئة من الاصوات. واوضح ان نسبة المشاركة في الاستفتاء بلغت 26،68 % . وتندد المعارضة منذ اسابيع بما

سكان النيجر يؤيدون عبر استفتاء تمديد ولاية الرئيس تانجا تعتبره «انقلابا» نفذه الرئيس، ودعت الى مقاطعة الاستفتاء. ودعي ستة ملايين نيجيري الى مراكز الاقتراع الثلاثاء

للمصادقة على دستور جديد من شأنه ان يتيح لمحمد تانجا (71 سنة) البقاء في السلطة ثلاثة اعوام اضافية ثم ان يترشح مجددا للرئاسة من دون قيود. وكان الدستور الحالى يفرض عليه الانسـحاب في 22 كانون الاول/ ديسـمبر مـع نهاية ولاية من خمس سنوات. ويجب ان تصادق المحكمة الدستورية على

اقارب بوليتكوفسكايا يصفون الحاكمة في قضية اغتيالها بانها «مهزلة»

■ مو سـكو ـ ا ف ب: و صف اقارب الصحافية الرو سـية آنا بوليتكو فسكايا التي اغتيلت عام 2006 بـ «المهزلة» محاكمة ثلاثة شركاء مفترضين في الاغتيال، فيما رفض قاض الجمعة طلبهم اعادة القضية الى النيابة العامة.

وصرحت ابنة الصحافية فيرا بوليتكو فسكايا في مؤتمر صحافي «انا مصدومة، لا تبرير للمسالة على الاطلاق. لم نعد نريد المشاركة في هذه المهزلة». واشتهرت الصحافية في شكل خاص بتنديدها بعمليات التصفية التي نفذتها القوات الروسية

ورفض قاضي محكمة موسكو العسكرية نيكولاي تكاتشوك الجمعة طلب عائلة الضحية احالة القضية على النيابة العامة، رغم موافقة النيابة العامة ووزارة الدفاع. وعبر طلب الاحالة، يريد ابناء الصحافية المعارضة التي قتلت في المبنى حيث تسكن في تشرين الاول/اكتوبر 2006، ان يضم مكتب المدعى العام القضايا المرفوعة على الشركاء الثلاثة الذين يحاكمون الى تلك المرفوعة على مطلق النار المفترض الذي ما زال فارا، والمدبر الذي ما زال مجهو لا.

وقال مساعد رئيس التحرير في صحيفة نوفايا غازيتا التي كانت الصحافية تعمل فيها «تدخلت قوى لا تريد كشف المذنبين». واضاف ان «من يعرفون اسماء مدبري الاغتيال يحتلون مناصب رفيعة».

اعتقال اربعة يشتبه بتورطهم في الارهاب في هولندا

■ لاهاي- اف ب: افاد مصدر قضائي ان قاضي روتردام (غرب هولندا) امر الجمعة بايداع ثلاثة هولنديين ومغربي يشتبه في محاولتهم الانضمام الى الجهاد في الصومال قيد التوقيف الاحتياطي.

واعلن المتحدث القضائي فنسنت فينكل لفرانس برس ان الرجال الاربعة الذين اعتقلوا في 24 تموز/ يوليو في كينيا قرب الحدود الصومالية «سيبقون قيد التوقيف الاحتياطي خلال الايام الـ 14 المقبلة». واوضح «انهم سيمثلون امام محكمة ستقرر تمديد اعتقالهم او لا لفترة قد تراوح

ويشتبه في ان الهولنديين الثلاثة والمغربي الذي يحمل اقامة هولندية ويبلغون جميعا الحادية والعشرين، «كانوا متوجهين الى معسكر تدريب جهادي في الصومال» عندما اعتقلوا قرب الحدود الصومالية في 24 تموز/ يوليو كما افادت

بين ثلاثين وتسعين يوما».

وقد طردوا من كينيا واعتقلوا في الثلاثين من تموز/يوليو لدى وصولهم الى مطار بروكسل بناء على طلب من السلطات الهولندية التي طلبت على الفور تسليمهم.

الشمال مع الحوثيين. المعارضة في بيلاروس: ينبغي أن تنضم

■ مینسـك ـ د ب أ: قال اثنان مـن للرئيس الامريكي باراك أوباما إنه ينبغي أن تنضم واشـنطن «لجهود(الاتحـادّ قادة المعارضة في روسيا البيضاء الاوروبي) لتفعيل برنامج الشراكة (بيلاروس) الجمعّة إنه ينبغي أن الشرقي للاتحاد الاوروبي. تصبح الولايات المتحدة عضوا نشطا في ويهدف برنامج الشراكة الشرقى برنام ج الاتحاد الاوروبي الذي يهدف إلى الضغط على ألكسندر لوكاشينكو رئيس بيلاروس الديكتاتوري ليتيح مساحة اكبر من الديمو قراطية.

الذي دشنته بروكسل في أيار/ مايو الماضي إلى وضع سياسة مشتركة في القارة بأسرها حيال جيران الاتحاد الاوروبي الشرقيين من دول الاتصاد

الولايات المتحدة لبرنامج الاتحاد الاوروبي

السوفيتي السابق.

حظر السفر المفروض على كبار متانيسلاف شوسكيفيتش وإيفونكا كان دبلوماسيو الاتحاد الاوروبي سورفيلا قائلين في رسالة مفتوحة المسؤولين في بيلاروس لأوروبا. الشرطة الاندونيسية تشتبك مع متشددين اسلاميين في وسط جاوة

> ■ جاكرتا ـ رويترز: قال المتحدث باسـم الشـرطة الوطنية الاندونيسية نانان سوكارنا الجمعة ان قوات الشرطة تبادلت اطلاق النار مع مسلحين يشتبه بانهم متشددون اسلاميون في تيمانجونج بوسط جاوة.

وكتب زعيما المعارضة في بيلاروس

وقال سوكارنا انه لا يستطيع الادلاء بمزيد من التفاصيل كن الشرطة تلاحق مشتبها بهم ضالعين في الهجمات الانتحارية التي استهدفت اثنين من الفنادق الفخمة في جاكرتا

واسفرت الهجمات التي وقعت في 17 تموز/ يوليو الماضي على فندقى جيه دبليو ماريوت وريتز ـ كارلتون عن مقتل تسعة اشخاص واصابة 53 اخرين منهم اندونسيون واجانب. الجماعة الاسلامية من اقامة خلافة عبر جنوب شرق اسيا.

على وسط جاوة حيث يعتقد ان توب لديه شبكة من المتعاطفين الذين يساعدون في توفير المأوى له. ويعتقد ان توب خطط لتفجيرات سابقة على فندق جيه دبليو ماريوت في جاكرتا عام 2003 وعلى السفارة الاسترالية فى جاكرتا عام 2004 وفى بالى عام 2005 وهى هجمات استهدفت ترويع السياح ورجال الاعمال الاجانب حتى تتمكن

ولم تحدد الشرطة حتى الان هوية مرتكبي الهجوم لكنها

تشتبه في ان المتشدد الماليزي المولد نور الدين محمد توب الذي

يرأس جماعة منشقة عن الجماعة الاسلامية الراديكالية ربما

ساعد في التخطيط للهجمات. وتركز الشرطة الكثير من البحث

قرغيزستان تحتجز ستة إسلاميين بزعم بثهم مواد دعائية

النتائج التي اعلنتها اللجنة الانتخابية الجمعة.

■ بشكك ـ رويترز: قالت وزارة الداخلية في قرغيزستان إن الشرطة ألقت القبض على ستة أعضاء في جماعة حزب التحرير الإسلامية المحظورة بسبب توزيعهم لمواد دعائية لأفكار متشددة. وقالت الوزارة إنها صادرت مئات الاسطوانات المدمجة وأقراص

الفيديو والمنشورات والشرائط والكتب الخاصة بالجماعة.

الجماعة لفترة طويلة في الدعاية لأفكار إسلامية متشددة في منطقة كاراسو وإقليم أوش،» وأضافت أن من بين المحتجزين أحد القادة المحليين لحزب التحريـر، وتقول جماعة حـزب التحرير إنها تستخدم الوسائل السلمية فقط في تحقيق هدفها النهائي في إقامة دولة دينيـة إســلامية عالميــة، لكـن حكومــات

وسط آسيا اتهمت الجماعة بأنها تسعى واضافت في بيان «تورطت هذه إلى بث الاضطراب وتعهدت باتضاد إجراءات صارمة ضد عملياتها. وأعلنت قرغيزستان التى تستضيف على أراضيها قواعد عسكرية أمريكية وروسية في يونيو حزيران عن سلسلة من المعارك بالاسلحة النارية مع متشددين من جماعة إسلامية أخرى على صلة بحركة طالبان في أفغانستان.

ابو غربية يعلن عدم تخلي فتح عن كتائب شهداء الاقصى والزبيدي مرشحها للمجلس الثوري بعد ان اعاده عباس للمؤتمر

عشرات المرشحين للمركزية ومئات للثوري ودحلان ترشح للمركزية بعد تسوية ملف اعضاء غزة بالاتفاق على مشاركتهم بالتصويت عبر الهاتف الخلوي وامام اعضاء المؤتمر

المؤتمر تبنى وبالإجماع توصية لجنة الأسرى باعتماد 20 أسيرا وأسيرة من داخل السجون أعضاء في المجلس الثوري زيادة على العدد المقرر

بيت لحم_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اغلق باب الترشيح لعضوية اللجنة المركزية لحركة فتح ظهر الجمعة بعشرات المرشحين في حين وصل عدد المرشحين للمجلس الشوري المسات في معركة انتخابية وصفت فتحاويا بأنها الأشد في تاريخ الحركة، خصوصا وان المؤتمر العام السادس المنعقد في بيت لحم لم يعقد منذ 20 عاما.

وبلغ عدد المرشحين لعضوية اللجنة المركزية 131 وللمجلس الشوري 496 مع صباح الجمعة بحسب مندوبس. ولاحظت «القدس العربى» بأن هناك تيارات عديدة تتنافس على الوصول للجنة المركزية والمجلس الثوري في حين باتت هناك العديد من «الكو تـات» التي يجري الترويج لها في صفوف اعضاء

ومن جهته اوضح وكيل وزارة الاعلام الفلسطينية عضو المؤتمر العام السادس لفتح المتوكل طبه لد «القدس العربي» بأنه لمس من خلال ما سمعه وشاهده في جلسات المؤتمر بانه لن يأتي بجديد.

و اضاف قائلا لـ»القدس العربي» «لن يكون هناك تغيير على الاطلاق»، مشددا على ان المؤتمر سـيعيد «استنساخ ما هو قائم وتغيير بعض الوجوه فقط».

واشارطه الى انه لمس وجود توجه بين اعضاء المؤتمر لبعثرة الاسماء في التصويت، مشددا على انه ستكون هناك صعوبة بالغة امام الجميع للوصول لعضوية اللجنة المركزية أو المجلس

واختتم طه حديثه مع «القدس العربى» قائلا «لا توجد مقولة جديدة في المؤتمر، وهناك فقط صياغات رتيبة متوقعة وغير مفاجئة في هذا المؤتمر

النمطي». وفي ظل تأكيد طه على صعوبة توقع ما سيفرزه المؤتمر الا ان المؤتمر العام لحركة فتح الذي لم يعقد منذ عام 1989 يشهد صراعا محتدما بين تيارات مختلفة، حيث علمت «القدس العربي» بأن نشطاء كتائب شهداء الاقصى في الضفة الغربية يدعمون احمد قريع مفوض عام حركة فتح بالاراضى الفلسطينية وتياره الذي يضم اللواء جبريل الرجوب ومحمود العالول وعثمان ابو غربية وحمدان عاشور

للوصول لعضوية اللجنة المركزية. واتصلت «القدس العربي» مع زكريا الزبيدي قائد كتائب شهداء الاقصى في جنين والذي اعاده الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى المؤتمر بعد ان ابلغ في اليوم الاول من حضوره لبيت لحم بانه ليس عضوا في المؤتمر لسؤاله عن موقف الكتائب من قريع فقال «الرجل وقف معنا

> وكشف الزبيدي لـ»القدس العربي» بأنه رشح نفسه لعضوية المجلس الثوري ممثلا لكتائب الاقصى الجناح المسلح لحركة فتح، وذلك برفقة احد زملائه من الكتائب من منطقة رام الله اسمه ربيع حامد،

في الشدائد»، رافضا اعطاء المزيد من

واحمد حلس واللواء نصر يوسف

واوضح الزبيدي بانه القى كلمة باسم كتائب الاقصى خلال الجلسة المسائية للمؤتمر العام لحركة فتح الليلة قبل الماضية، مشيرا الى ان رئيس المؤتمر اللواء عثمان ابو غربية عقب على كلمته بتبنى حركة فتح لكتائب الاقصى كجناح مسلح تابع لها وعدم التخلي عنها.

واكد الزبيدي بان ابو غربية قال امام المؤتمر العام لحركة فتح بأن حركة فتح لن تتخلى عن كتائب الاقصى وذلك بموازاة خيار غصن الزيتون الذي ترفعه الحركة للوصول للسلام مع اسرائيل.

لعضوية اللجنة المركزية والمجلس الثوري الجمعة تقدم النائب محمد دحلان احد كوادر قطاع غزة بترشيح نفسه لعضوية المركزية، معلنا من خلال ترشيح نفسه تسوية ملف اعضاء قطاع غزة حيث تم الاتفاق الجمعة على مشاركتهم في الترشح والتصويت للأطر

أو عقد مؤتمر آخر لغزة لاحقا».

وفي ظل تواصل عملية الترشيح لجنة الأسرى أن هذا القرار له مدلولات المؤتمر الذين منعتهم حماس من مغادرة

> واكدت مصادر فلسطينية الجمعة ان اتفاقا جرى ترسيخه بين قادة فتح يقضى بالسماح لاعضاء مؤتمر فتح من قطاع غزة بالتصويت اليوم السبت عن طريق الهاتف الخليوي بحضور المؤتمرين مجتمعين.

في المقابل لم يمانع إبراهيم أبو النجا عضو قيادة فتح العلياً في غزة أن تجرى كانت هذه الآلية تمثل آخر الحلول، وقال

كان سيصوت عبر الهاتف، قال أبو النجا

سياسية هامة تشير الى أن قضية الأسرى تحتل المكانة الرئيسية في أعمال مؤتمر فتح ورسالة الى الإسرائيليين بأن الأسرى الفلسطينيين ليسوا غائبين عن برنامج حركة فتح وأنهم ليسوا مجرمين

القيادية للحركة، تسوية سياسية ذات أولوية رئيسية من أولويات المفاوضات السياسية

> الانتخابات المتزامنة عبر الهاتف، إذا ما ل «القدس العربي» ان المؤتمر شارف على الانتهاء، وان غزة لا تستطيع منع أي قرار نهائي سيصدر لإشراك غزة. وفي سؤال لـ»القدس العربي» عن اذا

«لغايـة اللحظة لا أعرف»، لكن المسـؤول الفتحاوي أكد أنه يرفض، مبدأ «الكوتة» وفى ظل التزاحم الشديد بين اعضاء المؤتمر ألعام لحركة فتح للوصول للأطر

القيادية للحركة تبنى المؤتمر وبالإجماع توصية لجنة الأسـرى باعتماد 20 أسيراً وأسيرة فلسطينية من داخل السجون أعضاء في المجلس الثوري لحركة فتح زيادة على العدد المقرر للمجلس، وذلك تكريما رمزيا لهم ووفاء لتضحيات الأسرى ونضالاتهم يتم اختيارهم من قبل الأسرى أنفسهم.

واعتبر عيسى قراقع وزير شؤون الأسرى والمحررين الذي قرأ تقرير

وكان تقرير لجنة الأسرى الذي عرض على المؤتمر السادس قد تضمن عدة توصيات أساسية وهامة أبرزها، اعتبار قضية الأسرى قضية سياسية وقانونية وجزءا لا يتجزأ من أي حل أو

في مقابر الأرقام العسكرية الإسرائيلية

والكشف عن مئات المفقودين من

مناضلينا منذ عام 1967، واعتبار وثيقة

الأسرى وثيقة الوفاق الوطنى جزءا لا

يتجزأ من البرنامج السياسي لحركة

وتضمن تقرير لجنة الاسـرى التأكيد

على أن الأسرى الفلسطينيين هم أسرى

حرب ومقاتلون شرعيون وقانونيون

تنطبق عليهم اتفاقيات جنيف والعهود

وليست ملفا ثانويا أو هامشيا أو خاضعا لما يسمى المبادرات من جانب واحد أو حسن النوايا الإسرائيلية وليس خاضعا للابتزاز والاشتراطات والمعايير الإسرائيلية العنصرية والظالمة. كما وتضمن تقرير الاسرى انه لا عودة الى المفاوضات إلا بإطلاق سراح الأسرى والأسيرات الفلسطينيات دون

تمييز ووضع جدول زمنى محدد لتبييض السجون كشرط أساسي لبناء سلام عادل وحقيقي على هذه الأرض، وأنه لا سلام ولا تعايش ولا استقرار ما دام أسرانا داخل السجون وما دامت سلطات الاحتلال مستمرة في حملات الاعتقال لمواطنيناً الفلسطينيين، والعمل على الإفراج عن رفات شهدائنا المحوزين

واللبنانية، وأقَّاليم أوروبا.

اعضاء مؤتمر فتح يصلون في ساحة المهد في بيت لحم الأسـرى هـى قضيـة الحريـة وإنهـاء والمواثيق الدولية والإنسانية وليسوا معاناتهم بالعمل على إطلاق سراحهم، إرهابيين أو مجرمين كما تدعي سلطات ودعم عائلات الأسرى وأبنائهم في الاحتلال، وعدم التعامل مع قضية توفير حياة كريمة ومشرفة لهم بالتعليم الأسرى كقضية خدمات على الرغم من أهمية توفير الخدمات المعيشية والصحة والوظائف وإعطاء خصوصية والإنسانية لهم والتركيز على أن قضية

ووفاء لتضحياتهم، ومساندة مطلب زيادة رواتب أهالي الأسرى وربط ذلك بمستوى غلاء المعيشة وكذلك دعم مطلب زيادة مستحقات الكنتين للأسرى داخل السـجون، واعتبار الأسرى قطاعا تنظيميا من حقهم المشاركة في المؤسسات لهم في هذا المجال احتراما وتقديـرا

الحركية والتنظيمية ووفق آليات تنسيقية مع قيادات حركة فتح ولجانها الدعم التنظيمي والمادي لهم.

التنظيمية داخل السجون، وإنشاء مفوضية للأسرى تعنى بالاهتمام بالأسرى الفتحاويين وعائلاتهم وتوفير

قيادات من غزة ترفض الاقتراع بالهاتف.. وتوقع بتحالفات في اللحظة الأخيرة بين المتخاصمين

انقسام قادة فتح في غزة والحركة تدرس اقتراحات لإجراء اقتراع أعضاء غزة في سفارة قطر أو في الجانب المصري من معبر رفح

غزة_«القدس العربي» ـ من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» من مصادر قيادية فى حركة فتح ان قيادة الحركة طلبت أن تتم عملية اقتراع أعضاء مؤتمر الحركة السادس من غرة المنوعين من السفر للضفة، في مقر سفارة قطر في غزة، أو في صالة معبر رفح الموجودة في الجانب المصري، فيما انقسم قادة غزة بين مؤيد ومعارض للاتفاق الذي أبرم بين الرئيس محمود عباس، وعدد من قادة الحركة

وبالقرار الذي ظل محل خلاف بين قادة فتح في غزة، استطاع التيار المناوئ للنائب دحلان، فرض شروطه ورؤيته في المؤتمر، خاصـة و أن دحـلان الـذي أعلن أمس تر شحه لعضوية اللجنة المركزية، طالب في وقت سابق بتخصيص «كوتة» لغزة في الِهيئّات القيادية لفتح يجرى انتخابها لاحقاً. واشتكى مع

بإجراء الانتخابات العامة لقيادة الحركة

بشكل متزامن.

انطلاق جولات المؤتمر مقربون من دحلان، من الزيادات التي أقرت على أعداد أعضاء المؤتمر، وقال أحدهم لــ «القدس العربي» ان احمد قريع (أبو العلاء) أضاف عددا كبيرا من أنصاره، وهو ما يشكل تهديدا حقيقياً لقوة دحلان،

الذي لا يتمتع بعلاقة حميمة مع قريع.

ورشح دحلان نفسه بعد أن أعلن عن فتـح باب الترشـح مـن جديد، الـذي أغلق ظهر الجمعة، بحسب الاتفاق السابق، وبقي الباب مفتوحا حتى المساء. وبحسب ما رشح عقب التفاهم فقد ذكرت

مصادر ان دحلان أبقى بهذه الخطوة على تحالفه مع الرئيس عبـاس، الذي شـهد توتراً ملحوظا منذ اليوم الأول لعقد المؤتمر، حيث سيدعم أبو مازن دحلان وفق الاتفاق، لضمان فوزه بعضوية اللجنة المركزية،

لكن في المقابل تسعى تحالفات أخرى في فتح، يمثلها رموز كبار للإطاحة بدحلان، من خلال خسارته في الحصول على مقعد في أعلى هيئة قيادية في الحركة،

وتفيد المعلومات أن دحلان يراهن كثيراً على

وذكرت مصادر أن عدد المرشحين في انتخابـات المؤتمـر السـادس للحركـة بلغ 493ً للمجلس الثوري و86 للجنة المركزية للحركة، بينهم ثمانية من الأعضاء القدامي. وقال مسؤول في الحركة من الضفة الغربية

بعض الخصوم في اللحظات الأخيرة.

ويقضي الاتفاق المبرم بانتضاب قيادة

المؤتمر لـــــ 18 غضوا، بينهم يجرى انتخاب

الرئيس عباس بالتزكية، على أن يختار أعلى

ثلاث أصوات من غزة ضمن اللجنة المركزية،

التي ستتَّالف من 23 عضواً، على أن يجري

لاحقاً تزكيـة خمس أعضاء بينهـم ممثلون عن

لـــ«القـدس العربـي» ان عـددا مـن مسـؤولي

التنظيم أجروا حتى ساعات فجر الجمعة

أعضاء المؤتمر من غزة، وعدد آخر من القيادات مداولات واتصالات، فيما بينهم، لإيجاد حلول لطريقة انتخاب أعضاء مؤتمر ألحركة المتواجدة في الضفة والساحة الأردنية المتواجدين في غزة لقيادة الحركة، التي بدأت وفي هذا السياق قال أحد الكوادر ان الأسماء ليل الخميس، كبديل للطريقة التي تم الاتفاق التي ترشحت لعضوية اللجنة المركزية، صعبت عليها، وهي الانتخاب عبر الهاتف. من عملية التنبؤ بالفائزين، وتوقع أن يتحالف

وقال المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان عددا من المجتمعين اقترحوا أن تجري عملية الاقتراع لأعضاء غزة إما في مقر سفارة قطر المتواجد في غزة، والذي لم يغلق عقب سيطرة حماس على القطاع، أو في الجانب المصري من المعبر، وذلك ظهر اليوم السبت.

وقال الدكتورنبيل شعث عضو اللجنة المركزية أنه جرى اتفاق بين اللجنة المركزية وكوادر الحركة في غزة، سيتم بموجبه اتاحة الفرصة للجميع في عملية التصويت في المؤتمر، وأوضح أن أعضاء المؤتمر السادس الذين منعتهم حماس من مغادرة غزة «سـتتاح لهم الفرصة للمشاركة في العملية الديمقراطية للتصويت عن بعد باحدى الوسائل الحديثة للتصويت، والتي يتم الاتفاق عليها».

حالة من الغضب انتابت أعضاء المؤتمر الذين حرموا من السفر، وطالبوا بتخصيص «كوتة» لهم في اللجنة المركزية والمجلس الثوري، للحركة يجرى اختيار أعضائها في غضون أربع أسابيع من انتهاء المؤتمر. لكن هذا الطرح الذي قوبل برفض شديد

سابق قدمته لجنة شكلها المجلس الثوري وفور الإعلان عن هذا الاتفاق، انقسم قادة فتح في غزة بين مؤيد ومعارض. و بقَّى النائب أشر ف جمعة على مو قفه، و قال لـ «القـدس العربي» ان هـذه الطريقة «مخالفة للمادة 42 من دستور الحركة»، وشدد هذه

المرة من رفضه له «استثناء غزة»، ورأى أن

عليه، بالتوافق على إشراك غزة، وفق مقترح

طريقة الانتخاب «تعطى مبررا لحماس لاعتقال الأعضاء المشاركين في الاقتراع». وأعلن جمعة أنه لنّ يترشح لأي من المناصب القيادية للحركة، مشيراً إلى وجود عدد كبير من كادر الحركة يعارض هذا الاقتراح، موضحا أن إجراء الانتخابات بهذه الطريقة، في ظل تواجد

قادة الحركة في غزة الذين منعتهم حماس من السـفر للضفة "«يحول دون تمكنهم من الفوز»، وأكد جمعة على أن كما كبيرا من أعضاء المؤتمر في غزة أعلنوا مقاطعتهم للانتخابات، وأنهم لن يقوموا السبت بانتخاب أي من المرشحين. ولم يخف جمعة شعوره بوجود «خطة من قيادات مؤثرة في الحركة، جرى الالتفاف

مرسومة تحمل تآمرا من بعض القيادات الفَّتحاوية ضد غزة»، ورأى أن تاريخ الرابع من آب (أغسطس)، يمثل وجها آخر لتاريخ 16 حزيران (يونيو)، وهو التاريخ الذي سيطرت فیه حماس علی غزة. وقال «بهذا تكون فتح قد سقطت للمرة

الثانية في غزة بفعل بعض قادتها كما سقطت في المرة الأولى بأيـدي حماس»، وحمل النائب الفَّتحاوي الرئيس عباس المسـؤولية، وطالبه في الوقت ذاته بالتدخل لوقف «تهميش غزة». وقال عزام الأحمد رئيس كتلة فتح البرلمانية ان غزة ستمثل بما يتلاءم وتضحياتها وحجم تنظيمها، لافتاً إلى أنها «لن تظلم أبداً»، وأشار

إلى انه بعد الاستماع لأفكار كوادر غزة،

طرحت عدة صيغ كان آخرها صيغة الليلة

الماضية (الخميس)، تضمن حق أعضاء المؤتمر من غزة بالترشح بمن فيهم الموجودون حاليا و ذكر أحد أعضاء المؤتمر من غزة لـ«القدس

العربي» ان عددا من قادة الحركة في الضفة الغربية أجروا حتى فجر الجمعة اتصالات مكثفة مع قادة غزة، لحثهم على التراجع عن قرارهم، وأشار إلى أنه عقب هذه الاتصالات «انشق قادة الحركة إلى فريقين، أحدهما و افق، والآخر بقي على موقفه المعارض». وصدرت عدة بيانات ليل الخميس من

نشطاء فتح في غزة، وصلت «القدس العربي» نسخ منها، ففي الوقت الذي هدد فيه بعض النشطاء بـ»تصفية» كل من سيشارك من غزة فى الانتخابات، على اعتبار أنه «خارج إرادة وقرار الغالبية العظمي من أبناء فتح في قطاع غُزَة»، قالت كتائب الأقصى في بيان لها انها لن تعترف بشرعية من يرشح نفسه عن غزة، وقالت ان من يرشـحون أنفسـهم «لـن يمثلوا قواعد الحركة في القطاع»، ودعت كافة أعضاء المؤتمر للوقوف بجانب غَزة وحقوقها.

المؤتمر السادس: معركة الإنتخابات بدأت.. الجميع يطرح السؤال التالي: هل يستخدم عباس ثقله؟

«القدس العربي» تقرأ البوصلة: البرغوثي لا خلاف عليه وغنيم وأبو الأديب لا يريدان المشاركة في المعركة ويتطلعان للتعيين

وكان التوافق على إشراك غزة جرى عقب

عمان_«القدس العربي»_من بسام البدارين:

مسالة يتيمة يركز عليها كل من يستعد او يراقب المشهد الإنتخابي خلال الساعات القليلة المقبلة على هامش المؤتمر السادس لحركة فتح وهي حصريا الخطوة اللاحقة للرئيس محمود عباس على صعيد الخارطة والتركيبة الإنتخابية للجنة المركزية والمجلس الثوري.

وسط عشرات المشاركين والمراقبين والمستائين يطرح الجميع سؤالا واحدا: هل يضطر عباس للدخول بثقله واستخدام كل أوراقه في معركة الإنتخابات؟... إذا حصل ذلك و فقا لقيادي مخضرم فى الحركة ستدخل بوصلة الإنتخابات في عوالم مختلفة تماما لايمكن حسابها على قياس ردود الإفعال والخطابات النارية والتحركات النشطة للخط المشاكس خلال الأيام الثلاثة للمؤتمر.

العارفون ببواطن الأمور يقولون ان عباس الذي تملك صفة الصبر وبدأ يجهز لمعركة الإنتخابات بخطابه الثاني الجمعة في المؤتمرين يملك أدوات قوة لم يستخدمها بعد ويمكن ان تحقق لبرنامجه السياسي إذا ما طرحها بقوة، تفاضلا عدديا في خارطة الإنتخابات مقابل أهداف إنتخابية سيسجلها بكل الأحوال رواد الطريق البعيدة عن عباس.

أوراق القوة بيدي عباس تتمثل في الإمكانات المالية لسلطته ووعود التعيين والمناصب والترضيات والضغوط على المعتدلين والإطار الإقليمي والسياسي في حساباته الإنتخابية إضافة لاحتمالات العقاب إداريا وماليا لمن يشذ عن اللعبة بعد ان ينتهى مهرجان

وكذلك سيطرته المطلقة على شخصيات مهمة في التنظيم على رأسها أبو ماهر غنيم وحالة الإقصاء التي يعيشها خصمه اللدود فاروق القدومي البعيد تماما عن مسارات التأثير في ما يجري وسيجري.



وكل المؤشرات مساء الخميس والجمعة تؤكد بأن غرفة عمليات دشنها عباس فعلا لإدارة أولوياته

ومن الواضح ان التمكن من تمرير العقيد محمد دحلان أصبح عنوانا لأبرز الأولويات فعباس بدأ يتحدث مع الفرقاء بشأن ترشيح دحلان ووقف الحملة التي تستهدفه، فيما يعمل نشطاء مهمون علنا في الإتجاه المضاد على رأسهم جبريل الرجوب. والمناورة التي حصلت الخميس عززت قليلا من

مساحة دحلان فالمجموعة التي يعمل معها تمكنت من إجهاض فكرة أمين سر المجلس الثوري حمدان عاشور بخصوص وضع حصة بدون انتخابات لأبناء الحركة في قطاع غـزة، وهو خيار تمكن دحلان بدعم خلفي من قنوات الرئيس من إسقاطه على قاعدة ان أبناء غزة ينبغى ان يحصلوا على حصتهم بالإنتخاب الحر كبقية الأقاليم وان الوسائل الإلكترونية تتيح

غرفة القياس والعمليات التي أقامها الرئيس

عباس ويتولى إدارتها معلوماتيا وإتصاليا نبيل أبوردينه والطيب عبد الرحيم ومسؤولو الصندوق القومى تدرس وتقيم عدة مسائل على رأسها الطريق الأسهل لتمرير دحلان عضوا في المركزية بدون ضجيج او إثارة إنقسامات وبدون التأثير على بقية

الخيارات هنا واضحة ومحددة حسبما فهمت «القدس العربي» فإذا كانت فرصة دحلان بالعبور إنتخابيا غير مضمونة وإذاكان العمل بالإتجاه المضاد

بالسياق، وهي تمكين دحلان من الجلوس على كرسي مخصص له في المركزية عبر حصة التعيين الثلاثية التي ينص عليها النظام الأساسى للحركة. النظام يقول بأن اللجنة المركزية تستطيع تعيين ثلاثة أعضاء بدون انتخابات ووجود أبو ماهر غنيم الداعم لدحلان يعنى إحتمالية اللجوء لهذا الخيار عبر وضع الأخير ضمن الحصة الثلاثية إذا شكلت

الإنتخابات خطرا عليه.

نشطا ومؤثرا فإن الرئيس سيلجأ للخطة الإحتياطية

عباس كورقة إحتياطية خصوصا إذا ما التزم كل من غنيم وسليم الزعنون - أبو الأديب - بموقفهما المعلن حول عدم نيتهما الترشح لعضوية المركزية لا بالتعيين ولا بالإنتخاب. ولأن التحضيرات الإنتخابية بدأت فعلا مساء الجمعة وبعد الجلسة المسائية التي ناقشت تقارير اللجان بدأت بورصة الأسماء تفرض نفسها على

وثمة من يقول ان هذا عمليا ما يفكر به الرئيس

السياق العام للمشهد الفتحاوي، فدحان يقاتل بضراوة لضمان مقعد في اللجنة المركزية ولا يوجد خلاف على جلوس المناضل مروان البرغوثي على في السياق، قال الطيب عبد الرحيم انه لا ينوي ترشيح نفسه للمركزية والبعض يقول ان الرجل قد يبدل رأيه في اللحظات الأخيرة إذا ضمن دعم

عباس له، وخط المعارضة او المشاغبة حقق حضورا معنويا يكفل له فوز بعض الأسماء المهمة لأهم اللجان الحركية. ففرصة عثمان أبو غربية حسب كل المعطيات شبه مضمونة وبين أقوى المرشحين بعد خطبة وداع صخر حبش من الأسماء التي لم تطرح سابقا يحى يخلف وعدنان سماره.

ومن الواضح ان الحاج إسماعيل لايزال من منافسي الصف الأول وبقوة فيما سيتيح غياب صخر بسيسو عن دائرة الأضواء بعد خسارته لانتخابات رئاسة المؤتمر فرصة الجلوس للقيادي في الضفة الغربية حسين الشيخ احد المرشحين لعضوية المركزية حيث سجل 131 على الأقل أسماءهم للمشاركة في المنافسة.

بطبيعة الحال لا احد يشكك في الكواليس بفرصة عباس زكي في ضمان مقعده في المركزية ومن الواضح ان لدى الرئيس رغبة في بقاء أسماء أخرى من التركيبة القديمة قبل ان تنعكس نتائج إنتخابات المركزية على نتائج المجلس الثوري.





وئام وهاب لـ «القدس العربي»: تهجمات جنبلاط على النظام موضوع من الماضي انتهي سعد الحريري سيجد كل عناية ومحبة في دمشق. والتقارب السعودي السوري يفيد لبنان

بيروت – «القدس العربي»

ـ من سعد الياس:

عاد نجم رئيس «تيار التوحيد» الوزير السابق وئام وهاب ليسطع في الفترة الاخيرة خصوصاً أنه تزامن مع تقلب موقف رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جُنبلاط واعلانه أن تحالفه مع 14 آذار لا يُمكن ان يستمر قبل أن يعتبر بعد لقائه وزير الاعلام السعودي عبد العزيز خوجة أن موقفه أسىء تفسيره.

واللافت أن وهَاب المعروف بقربه من دمشق والذي كان يلعب دور الوسيط قبل انسحاب الجيش السوري من لبنان بين النائب جنبلاط ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء رستم غزالي، عاد ليلعب هذا الدور بين جنبلاط والقيادة السورية، وقد التقى الاربعاء في دمشق نائب الرئيس السوري فاروق الشرع وحمل رسالة الى رئيس الحزب التقدمي الاشـتراكي الذّي رحّب بها، والذي باتت زيارتُه الى العاصمة السورية مسألة توقيت ليس إلا بحسب تأكيد الوزير وئام وهّاب، الذي توقّع في حديث خاص الى «القدس العربي» إتمام الزيارة بعد تأليف الحكومة

وبعد زيارة الرئيس سعد الحريري. وقال وهاب لـ «القدس العربي» «إن لدى سورية توجهاً في أن تكون على مسافة من الجميع وأن تشجّع الجميع على التقارب وأن يتم تسهيل مهمة تشكيل الحكومة». واضاف «سمعت من الاخوة السوريين كل تقدير لمواقف الوزير جنبلاط وقد نقلت اليه رسالة محبة وتقدير من سورية، وأن دمشق تفتح ابوابها امام جميع اللبنانيين الراغبين بزيارتها، وبالنسبة الى الرئيس

الحريـري فهـو سـيجد كل عنايـة وكل محبة في سـورية عندما يزورها». وأكد «ان الاتصالات بين الرئيسين بشار الاسد و ميشال سليمان مفتوحة و مستمرة، و العلاقة متطورة بشكل ايجابي جدا بين لبنان وسورية ولا شيء يمنع زيارة الرئيس الأسد الى لبنان».

واعتبر الوزير وهّاب «أن تهجمات النائب جنبلاط على النظام السوري موضوع من الماضي وانتهى وطويت صفحته، وسورية أصلاً لم تلتفت يوماً الى التفاصيل، والرئيس بشار الاسد قادر على استيعاب كل الامور وما يهمـه هو الطائفة الدرزيـة وموقعها، ولديه محبة خاصة لهذه الطائفة وربما هذه المحبة الخاصة هي التي ساعدت بشكل اساسى في طي صفحة الماضي».

ونفى رئيس «تيار التوحيد» أن يكون النائب جنبلاط تراجع عن مواقفه من باب القصر الجمهوري وقال «أبداً، أبداً لم يتراجع عن موقفه، هو اصبح حكما خارج 14 آذار التي لم تعد موجودة، فما بقي من 14 آذار هو الهيكل ولكن هي لم تعد موجودة ويجب أن يعرف الجميع أن التطورات في المنطقة متسارعة الى حدود يجب أن يلحق بها الشخص، ولا يجوز أن يبقى خارجها ويتحدث بلغة قديمة خشبية لم تعد تلقى مكاناً في لبنان أو في

ورأى وهماب «أن وزير الاعلام السعودي عبد العزيز خوجة خلال زيارته الخاطفة الى بيروت بدا حريصاً على الرئيس الحريري وعلى تسهيل مهمته، وهذا الامريتفق مع موقف سورية والمعارضة اللبنانية وموقف الوزير جنبلاط وجميعنا حريص على تسهيل مهمة الرئيس المكلف». واشار الى «أن التقارب السعودي ـ السوري ينعكس ايجابا على لبنان، وكل ما نشهده اليوم هو نتيجة للتقارب السوري - السعودي، وهذا التقارب

وقائع الحوار مع الوزير السابق وئام وهاب: ■ كيف تصف لقاءك مع نائب الرئيس السوري فاروق الشرع في دمشق؟

-التشاور طبيعي مع المسؤولين السوريين، وكان حديث حول كل الاوضاع اللبنانية، ولدى سورية توجه في أن تكون على مسافة من الجميع وأن تشجّع الجميع على التقارب وأن يتم تسهيل مهمة تشكيل الحكومة. وكان هناك نقاش حول الوضع الدرزي نتيجة العلاقة الخاصة بين الدروز وسورية، وربما هذا هو السبب في مواقف الوزير جنبلاط الاخيرة التي يجب أن يتفهمها لجميع خصوصا وأن هناك شيئا خاصا يربط الدروز وسورية، ولا تنسى أن أكثر من نصف الطائفة الدرزية موجود في سورية وهذا يحتم علاقة خاصة. وقد سمعت من الاخوة السوريين كل تقدير لمواقف الوزير جنبلاط وقد نقلت اليه رسالة محبة وتقدير من سورية، وأن دمشق تفتح ابوابها امام جميع اللبنانيين الراغبين

 ■ كيف تلقى النائب جنبلاط الرسالة السورية؟ لقدرحببها وموضوع زيارة الوزير جنبلاط الى سورية يلزمه التوقيت المناسب ليس إلا.

■ ألم يتحدّد بعد موضوع الزيارة وأذا كان قبل تأليف الحكومة أم بعده؟ ـ بعد التأليف وبعد زيارة الرئيس سعد الحريري سيزور الوزير جنبلاط العاصمة السورية.

■ هل يمكن القول إن كل التهجمات التي قام بها النائب جنبلاط على النظام السوري طويت صفحتها؟ ـهـذا موضوع من الماضي وانتهى وطويت صفحته، وسورية أصلاً لم تلتفت يوماً الى التفاصيل، والرئيس

بشار الاسـد قادر على اسـتيعاب كل الامور وما يهمه هو الطائفة الدرزية وموقعها، ولديه محبة خاصة لهذه الطائفة وربما هذه المحبة الخاصة هي التي ساعدت بشكل اساسي في طي صفحة الماضى.

■ يُقال إنّ النّائب جنبلاط تراجع عن مواقفه من باب القصر الجمهوري؟

ـ لا أبدا، أبدا لـم يتراجع عن موقفه، هـو اصبح حكماً خارج 14 آذار التي لم تعد موجودة، فما بقي من 14 آذار هو الهيكل ولكن هي لم تعد موجودة ويجب أن يعرف الجميع أن التطورات في المنطقة متسارعة الى حدود يجب أنَّ يلحق بها الشخص، ولا يجوز ان يبقي خارجها ويتحدث بلغة قديمة خشبية لم تعد تلقى مكاناً في لبنان

 كيف تنظر الى الزيارة الخاطفة لوزير الاعلام السعودي عبد العزيز خوجة الى بيروت؟ القد بدا الوزير خوجة من زيارته حريصا على

الرئيس الحريري وعلى تسهيل مهمته، وهذا الامريتفق مع موقف سورية والمعارضة اللبنانية وموقف الوزير جنبلاط وجميعنا حريص على تسهيل مهمة الرئيس المكلف، وبالنسبة الى الرئيس الحريري فهو سيجد كل عناية وكل محبة في سورية عندما يزورها.

■ هـل تـرى تقدمـاً في التقارب السـعودي- السـوري وكيف هي انعكاساته على لبنان؟ ـ هـذا التقارب ينعكس ايجاباً على لبنان وكل ما نشهده اليوم هو نتيجة للتقارب السوري السعودي، وهذا التقارب اصبح حقيقة وعلى الكل ان يتعاطوا معه. من هذا المنطلق بدأ الوزير وئام وهاب يتحدث

بإيجابية عن الدور السعودي... -أصلاً عندما كان هذا الدور سلبياً تحدثت عنه

بسلبية، والآن هناك دور سعودي ايجابي في لبنان وأنا أتحدث عنه بإيجابية، وعندماً يتغيّر هذا الدور لست ملزماً بموقفي وحتماً سأغيّره، ■ هـل يمكن أن نشهد تحالفاً جديداً بـين جنبلاطـ

الحريري - حزب الله - أمل وعون؟ -ليست الامور بهذه الطريقة وبهذا الاصطفاف، ليست المسألة قصة احلاف.

■ لقد اجتمعت بالوزير جنبلاط ثلاث مرات، متى سنرى لقاء بينك وبين الامير طلال ارسلان؟ اجتماعنا بالامير طلال ارسلان دائم ومستمر ضمن المعارضة وضمن الثوابت الوطنية والقومية، ونحن وإياه في السياسة واحد وليست الامور بحاجة الى

· كانت لديك تحفظات على توزير الامير طلال في الحكومة الجديدة.

_لقد اعترضـت على توزيره لانه يجب أن يكون هناك اتفاق بين المعارضة الدرزية، فهو يمثل المعارضة واذا رغب في المجيء من ضمن حصة الوزير جنبلاط لا مشكلة فليات، ولكن اذا أراد تمثيل المعارضة الدرزية، لا، نريد الاتفاق على الموضوع.

■ هل يمكن أن نرى لقاء ثلاثياً بين جنبلاط وارسلان ـلا ضرورة لمثل هـذا اللقاء، أنـا أرى أن يكـون لقاء

موسعاً مع الحزب السوري القومي الاجتماعي وفيصل الداوود والحزب الشيوعي وحزب البعث وحتى القوى المسيحية الموجودة في الجبل اذا كان المطلوب تحصين الجبل، وهذا ما قلته للوزير جنبلاط، يجب أن نتفق حتى مع القوى المسيحية الموجودة في الجبل ايضاً لأن التحصين ليس درزياً فقط بل هو درزي مسيحي ولبناني

■ بيروت ـ يو بي آي: أدان

حرب الله الجمعة إقرار الكنيست

الاســرائيلى «قانــون خصـخصــة

وقال الحزب في بيان انه يدين

«مسلسل الجرائم الصهيونية المتسارع

الوتيرة في الآونة الأخيرة، فمن تهويد

الأراضي والاسماء وحفر الأنفاق تحت

المسَّجدُ الْأقصى إلى مصادرة الأراضي

العربية في القدس وطرد أهلها، وصولا

إلى معاقبة كل من يقوم بإحياء ذكرى

النكبة حلقات مترابطة في إطار تصفية

ما تبقى من القضية الفلسطينية، واليوم

الأراضى» الفلسطينية.

التهديدات الإسرائيلية.

شعباً وجيشاً ومؤسسات».

توزيع الكهرباء في غزة نيتها فصل إحدى

وحدات الإنتاج الثلاث العاملة في محطة

توليد الكهرباء الرئيسية مساء الجمعة

جراء نفاد مخزون السولار الصناعي

وقال نائب رئيس سلطة الطاقة في

غزة، كنعان عبيد، في تصريح له اليوم

الخميس إن الوقود الموجود حالياً يكفى

لتشغيل وحدتين بطاقة مليونى ليتر

أسبوعياً، في حين أن الحاجة الحقيقية

تتعدى الثلاثة ملايين ليتر، أي بنسبة

وتعتمد شركة الكهرباء الوحيدة في

غزة على «إسرائيل» في توريد السولار

اللازم لتشغيلها.

عجز مليون ليتر.

حزب الله يدين قرار الكنيست

الاسرائيلي خصخصة الاراضي الفلسطينية

يكشف جديد الإجرام الصهيوني عن

إقرار كنيسـت العدو «قانون خصخْصة

الأراضى» الذي يكرس جريمة نهب

الأراضي والأملاك الفلسطينية العائدة

لللاجئين الفلسطينيين منذ نكبة العام

واعتبر الحزب ان هذه «الجريمة..

واستنكر ما وصفه بد «التواطؤ

المفضوح من مؤسسات المجتمع الدولي

والأمم المتحدة وهيئاتها المختلفة

ومنابر الدفاع عن حقوق الإنسان في

الاتحاد الأوربي التي لم تفلح في إثبات

قائد الجيش اللبناني يدعو العسكريين

للبقاء على استعداد لمواجهة التهديدات الاسرائيلية

للخارجين على القانون».

تتم بدعم أمريكي كامل».



وئام وهاب

■ هل يمكن أن نرى الرئيس السوري بشار الاسد في

- الاتصالات بين الرئيس الاسد والرئيس سليمان مفتوحة ومستمرة، والعلاقة متطورة بشكل ايجابي جداً بين لبنان وسورية ولا شيء يمنع زيارة الرئيس الاسد

صدقية ادعاءاتها الحرص على حقوق

كما استنكر الحرب الموقف العربي

الرسمى «المتضاذل والمتفرج حيال

ضياع الحقوق العربية في فلسطين

وقال انه «يضع الجريمة الجديدة

برسم هؤلاء جميعا، ويدعوهم

الى تحمّل مسؤولياتهم الأخلاقية

والإنسانية والقانونية إنقاذا لما تبقى

من سمعة وصدقية يتآكل رصيدها

المتهالك يوميا تحت جزمة الاحتلال

الصهيوني وممارساته الإجرامية».

صيدا الساحلية الجنوبية «لن يكون أبداً ملجاً للمجرمين ولا

المدنى «قد خرج سليماً معافى بعد وضع حد لانحرافات بعض

العملًاء وضعاف النفوس، وأن المصلحة العامة للوطن هي

فوق كل اعتبار، وأن في تاريخنا صفحات ناصعة لن تؤثر فيها

بعض النقاط السود على الرغم من خطورتها أحياناً».

واشاً رقهو جي الى أن كلاً من المؤسسة العسكرية والمجتمع

الإنسان الفلسطيني ولو لمرة يتيمة».

تقرير: اسرائيل نفذت 31 توغلا في الضفة الاسبوع الماضي

جيش الاحتلال يتوغل شرق مدينة غزة والقسام تعلن قنص احد الجنود

غزة ـ «القدس العربي» _من اشرف الهور:

توغلت قوات من جيش الاحتلال امس في منطقة حدودية تقع الي الشرق من مدينة غزة، وتصدى نشطاء فلسطينيون لتلك القوة، واطلقوا صوبها النيران.

وقال شهود عيان ان تلك القوات التى توغلت شرق حى الشجاعية، شرعت على الفور بتجريف اراض

واكدوا ان القوة الاسرائيلية دخلت برفقة جرافات، وآليات مدرعة، لافتين الى ان الاراضى التى جـرى تجريفها كانت مثمرة. من جهتها قالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس انها استطاعت قنص جندي اسرائيلي شرق الشجاعية، وذكرت في بيان لها أن هذه العملية تأتي في «اطار التصدي لتوغل صهيوني شرق غزة». واكدت كتائب القسام استمرارها فى «درب الجهاد والمقاومة»، مشيرة الى انها «ملتزمة بالدفاع عن ارضنا واهلنا، وانها سترد على اي عدوان صهيونى على الشعب الفلسطيني بالطريقة المناسبة وفي الوقت والمكان

وذكرت ايضا انها تتصدى وترصد القوات الاسرائيلية التى تحاول التوغل في مناطق القطاع، وانها تقوم بمقاومة تلك القوات.

وفي السياق، ذكر المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في تقريره الاسبوعي بأن سلطات الاحتلال نفذت 31 توغلا في الضفة الغربية، واعتقلت 39 مواطنا الأسبوع الماضي.

واشار المركز في تقريره الاسبوعي الذي يرصد الاعتداءات الاسرائيلية ان قوات الاحتلال نفذت 31 عملية توغل في الضفة الغربية، واعتقلت خلالها 35 مواطنًا بينهم طفلان، بالاضافة الى ثلاثة اخرين بينهم طفل اعتقلوا على الحواجز العسكرية الذي قال انها «تشهد اعمال تنكيل بالفلسطينيين»، اضافة الى اعتقال متضامن امريكي شارك في مظاهرة بلعين الاسبوعية ضد الجدار الفاصل، وبحسب التقرير فان ثلاثة مدافعين

عن حقوق الانسان ومصورا صحافيا

في سلوان.

مدينة القدس ذكر التقرير ان سلطات الاحتلال استولت على منزلي عائلتي حنون والغاوي في حي الشيخ جراح، حيث تم تشريد 52 مواطنًا فلسطينيا بينهم 25 طفلا واحلال 27 يهوديا بدلا منهم، فضلا عن تسليمها 15 اخطارا

واصلت ملاحقة الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر، وســاومتهم على لقمة وذكر التقرير الحقوقي ان الحصار الاسرائيلي على غزة واصل مسلسل

تدهور الاوضاع الانسانية، وجاء فيه «تستمر معاناة السكان المدنيين، بعد

وفضلا عن ذلك تتدهور الاوضاع المعيشية للسكان المدنيين جراء النقص الخطير في احتياجاتهم الغذائية». وبين التقرير ان حقوق السكان

المدنيين الاقتصادية والاجتماعية تزداد تفاقما في غرة مع ارتفاع حدة الفقر و البطالة بينهم الى نسبة 80~% و 60~%على التوالي، خاصة مع تشديد واحكام الحصار الشامل على القطاع،

جانب من الاشتباكات بين فلسطينيين ومستوطنين قرب نابلس

اصيبوا برضوض، خلال المسيرات الاحتجاجية ضديناء جدار الفصل الاسبوع الماضي، التي تشهد استعمال قوات الاحتالال مادة «الظربان»، خاصة في تلك المسيرات التي ينظمها الفلسطينيون والنشطاء الاجانب في قرية بلعين بشكل اسبوعي.

وحول اجراءات الاحتلال في

جديدا بهدم منازلهم في حي البستان

ان قاسوا ظروفا انسانية خطيرة خلال فترة العدوان الحربي على القطاع، وذكر التقرير ان البحرية الاسرائيلية

اصابة صحافي فلسطيني بجروح في مواجهات بالضفة الغربية

■ نابلس ـ اف ب: افاد شهود عن اصابة مصور فلسطيني الجمعة بجروح طفيفة في الضفة الغربية خلال مواجهات بين نحو 200 فلسطيني ودعاة سلام من جهة وجنود ومستوطنين اسرائيليين من جهة اخرى. واندلعت المواجهات عندما اطلق المستوطنون

النار في الهواء قرب متظاهرين كانوا يحتجون على الاستيطان خارج مستوطنة براشا جنوب مدينة

واكد مصور لفرانس برس موجود في المكان ان عدة مستوطنين ضربوا مصورين فلسطينيين وان احدهم

جرح. ووصل الجيش الاسرائيلي الى مكان الحادث وفرق الفلسطينيين والاسرائيليين بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وبعد انسحاب المتظاهرين اعلن القطاع منطقة عسكرية مغلقة كما قالت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي.

الجنوب بشكل خاص «شهد خطوات كبيرة إلى الأمام»، وان وكان العماد قهوجي يشير ضمنا الى اكتشاف شبكات تجسس لصالح اسرائيل بينها ثلاثة ضباط من الجيش. مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين الواقع قرب مدينة محطة كهرباء غزة توقف إحدى وحداتها بسبب نفاد الوقود ■ غزة ـ يو بي آي: أعلنت شركة

■ بيروت_يو بي آي: دعا قائد الجيش اللبناني العماد جان

قهوجي الجمعة العسكريين إلى البقاء على استعداد لمواجهة

وقال قهو جي خلال جولة له على القطعات العسكرية في

جنـوِب لبنانِ، ان هذه التهديدات «يومية ومتواصلة ضد لبنانّ

ولفت الى أن الوضع الأمني في لبنان بشكل عام، وفي

الصناعي اللازم لتشغيل محطتها من أجل تزويد سكان قطاع غزة بنحو 25 % من حاجتهم للتيار الكهربائي. وأوضح عبيدأنه كان من المقرر السماح بدخول الوقود الخاص بتشغيل المحطة

من معبر المنطار شرق غزة، «إلا أننا لم نستلم حتى اللحظة أي كميات من وقود السولار الصناعي لإعادة تشغيل المحطة بالشكل الطبيعي»، ويعانى قطاع غزة حالياً من انقطاع

كبير للتيار الكهربائي يستمر يوميا ما لا يقل عن خمس ساعات يتوقع أن تزيد حال تم إيقاف وحدة الإنتاج. وأشار عبيد إلى أن محطة توليد الكهرباء تحتاج إلى 3200 كوب أسبوعيا

أن هناك جهود مستمرة من قبل كافة الأطراف لزيادة كمية الوقود اللازمة لتشغيل المحطة، وكانت سلطة الطاقة والموارد الطبيعية حذرت من تداعيات قلة كميات الوقود الصناعي المورد إلى محطة توليد الكهرباء، خاصة مع تركيب المولد الإضافي، الذي يستهلك وقود المخزون الاستراتيجي للمحطة،

بدلاً من 2200 كوب من أجل ضمان

استمرار تشغيل وحداتها الثلاث، مؤكداً

وكانت شركة توزيع الكهرباء أعلنت في وقت سابق عن تركيب محول كهربائي في محطة التوليد يوزع الطاقة على العديد من المناطق، ويسد حوالي 15 ميغاوات من نسبة العجز الذي تعانى منه غزة.

بورصة الاسماء لمناصب عليا اشتعلت مجددا وعون الخصاونة على رأسها واحتمالات عودة الفايز والرفاعي

الصحافة الاردنية تتوقع حدثا كبيرا بعد مؤتمر فتح وتكشف النقاب عن 550 الف حالة زواج ومصاهرة بين الضفتين وترجح وزارة جديدة بعد فض البرلمان ■ عمان ـ «القدس العربي»: كشفت الصحافة المحلية الاردنية

الاسبوع الماضى اسرار ومؤشرات الترابط الاجتماعي العضوي بين الاردنيين والفلسطينيين فيماحفل الخطاب الاخير للملك عبد الله الثاني بمساحة واسعة جدا من التغطية والاهتمام والمتابعة والتحليل خصوصا في ما يتعلق بالتحذيرات التي اطلقها لمروجي الشائعات واعداء الوحدة الوطنية والصالونات السياسية.

وتابعت الصحف عدة موضوعات فيما نشرت الصحف الالكترونية تقارير موسعة جداعن احتمالات التغيير الوزاري بعدما دخلت البلاد في مراج التغيير اثر حديث الملك عن مراجعة شاملة تطال الادوات وليس الرؤيا او الثوابت.

وساند القرار المفاجىء للقصر الملكي بانهاء اعمال الدورة الحالية لمجلس النواب قبل انجاز القوانين المهمة التي تناقشها التكهنات التي تتحدث عن تغييرات هائلة، فيما تنشطت مجددا التسريبات والتوقعات النخبوية تحت عنوان تغيير شامل في الوجوه قريبا دون تأكيد اي روايات رسمية بالخصوص.

وعلى نحو مفاجىء ظهر اسم المستشار والقاضي الدولي الدكتور عون الخصاونة كمرشح قوي بالنسبة لصحافة الشبكة لخلافة الرئيس نادر الذهبي، فيما توقعت بعض التقارير اعادة تكليف الذهبي نفسه وعودة الخصاونة مجددا لموقع مهم في مرجعيات القرار والدولة.

عندما كشف النقاب عن سرقال ان وزيرا سابقا للداخلية وضعه بين يديه حول عدد الزيجات بين الاردنيين، من شتى المنابت والاصول وتحديدا بين ابناء الضفتين الشرقية والغربية، في الاردن، حيث تصل الى خمسمائة وخمسين الف حالة زواج.

الصحافيون اسماء مرشحة لتولى مهام في اطار المراجعة برز من بينها وزير البلاط الاسبق سمير الرفاعي وعودة الرئيس فيصل الفايز لموقع مهم في الديوان الملكي مع تغييرات هيكلية تسمح بوجود رأسين في مؤسسة الديوان، احدهما يتولى المهام الداخلية والاخر يتولى الملف الدولي في سياق الاستعداد لاستئناف عملية السلام والحفاظ على المصالح العليا للدولة الاردنية.

معرض رده على من يقول ان الاردن مهدد بحرب اهلية، او ان السلم الاهلى مهدد، على خلفية قضايا الوطن البديل وملف الجنسية والحل النهائي وحق العودة، والرقم الذي اطلع عليه الوزير، قبل سنوات، بفعل وظيفته الرسمية، يعني ببساطة ان كل حالة زواج، اذا اسفرت عن اربعة ابناء في المتوسط، فإن نصف البلد، اختلطت دماء من فيها ببعضهم البعض، واصبحوا دما واحدا وانسباء، دون ان ينسى الوزير ان يذكر ان هذا الرقم، قديم وقبل سنوات،

وان الرقم اليوم، اعلى من ذلك بكثير. واشتعلت في السياق بورصة الاسماء مجددا فتداول واضاف الكاتب نفسه: وزير الداخلية الحالى - نايف القاضي بعضهم البعض، وبقيت علاقاتهم وطيدة وقوية، فما بالنا اليوم؟ ولفت الكاتب الصحافي في «الدستور» ماهر ابو طير الانظار

ووفقا لابو طير، يقول وزير الداخلية السابق كلامه هذا في

- قال لي قبل اسبوع، في مكتبه ان الحديث عن ايلول جديد، هو مبالغة توظيفية، من جانب جهات محددة، تتبنى اجندة اسرائيلية، لنقل الجمر الى الاردن، ويقول الوزير انه حتى في عز الخلافات بين الدولة والمنظمات، خلال عام 1970، فإن الناس لم يختلفوا مع

وكان الكاتب في صحيفة «الغد» جميل النمري وقبل الخطاب الملكى قدرد على تكهنات اطلقتها الصحافية رنا الصباغ بمقال خاص نقلت فيه عن مسؤولين في دوائر عليا القول بأن كل ما اشيع عن دخول الاردن في تفاهمات حول موضوع اللاجئين وما اشيع عن تغييرات لتهيئة الساحة الداخلية لاستيعابها هو محض خيال و»زوبعة في فنجان» وان كل اللقاءات الاردنية، وعلى رأسها لقاء جلالة الملك مع اوباما لم تدخل ابدا في هكذا تفاصيل، فكل الجهود منصبّة - ومن المنطقي ان تنصبّ او لا على كيفية اطلاق مفاوضات سلام حقيقية وذات مصداقية.

وحسب النمري نفسه فان اجتماع المسؤولين الذي قيل انه بحث موضوع التفاهمات على قضية اللاجئين لم يكن اكثر من اجتماع بسيط وطارئ لبحث الضجّة الاعلامية المثارة حول»سحب

وانتقدت حكومة الرئيس نادر الذهبي بشدة بسبب قمع قوات الدرك لاحتجاج عمالي الاسبوع الماضي وقال الكاتب محمد ابو رمان انه كان المطلوب القيام فورا بحماية العمال الضعفاء وزيارتهم وفتح تحقيق رسمى فيمن تسبب بالاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة، وفي الاصابات التي وقعت.

وتابعت الصحافة الاردنية ايضا مؤتمر حركة فتح وقال الكاتب في صحيفة «الرأي» طارق المصاروة ان فتح بعد احتلال الضفة وغزة، وهزيمة الجميع وجدت انها الشرعية الحقيقية.. فصادرت منظمة التحرير وجعلت من شرعية المقاومة كيانيتها السياسية. لكنها لم تمنع الاحزاب السياسية العربية (كيف تمنعها؟) من خلق منظمات مقاومة دخلت الساحة باسماء وشعارات ليست بعيدة عن احزابها، لكنها تجلببت بجلباب فلسطين. فقد حجزت كل دولة وكل حزب مقعدا لها في منظمة التحرير.. الى جانب فتح.

وقال الكاتب: اقامت فتح كيانها الوطني على ارض فلسطين بدءا من اوسلو ثم تساءل: هل تنجح قيادة فتح في لملمة اوضاع مؤسسة هرمة، واعادتها الى الشارع الفلسطيني بوجه آخر اكثر فتوة وشبابا؟ هل فتح امام دولة فلسطين باقتدار طالما ان الطرف الآخر (حماس) يشكك في دولة تقوم بموافقة اسرائيلية؟

تملك غيره في الوضع الحالي؟.

من المؤكد ان شعار الكفاح المسلح صار وراء فتح عمليا وواقعيا.. ومن المؤكد ان الرهان على العملية السياسية هو الخيار الوحيد. وبانتظار بياناتها وقياداتها المنتخبة، بعد عشرين عاما، فلا احد يتوقع لغة متشنجة وصوتا مرتفعا!

وانتقد حلمي الاسمر الاوصاف التي اطلقها الرئيس محمود عباس على حركة حماس وقال: والرئيس عباس رئيس لكل الفلسطينيين، او هكذا يفترض، وليس من حقه ان ينحو هذا المنحى، لان هذا التصنيف يُقبل من عنصر او حتى قيادي فصائلي، و لا يقبل من رئيس عموم فلسطين، المفارقة هنا، ان الرئيس هاجم اسرائيل ايضا، لكن ليس بالحدة ذاتها، وتلك قصة اخرى. واضاف: كنا ولم نزل نتمنى ان يتحلى اهل البلاد المقدسة بالحد

الادنى من التقوى كي يتجنبوا ما هم فيه من شحناء وبغضاء، انعكست على بقية افراد الشعب العاديين، فشقت فيهم شرخا عظيما، غير مسبوق، ولا صلاح ولا فلاح لهؤلاء واولئك الابردم هذا الشق، ارضاء لله ولرسوله وللمؤمنين، لا طلبا لمنصب، او سعيا وراء رضى عدو لن يرضى عنهم حتى يتبعوا ملته، بقي ان نسال ما ساله احد الاخوة القراء: توقيت عقد المؤتمر ومكان عقده يدللان على وجود خطب كبير خلال الفترة القادمة، فالمؤتمر الخامس لفتح وهـل اعتدال قيادة فتح هو اسـتجابة لفكر سياسـي ام لانها لا في 1989 تلاه مؤتمر مدريد ومن ثم اوسـلو والسادس ماذا سينتج

الحديث عن انتخابات تم تحضيرها وتمريرها على طريقة «الوجبات السريعة»

موريتانيا: حقوقيون يرجحون فرضية تزوير الاقتراع الرئاسي وآيت أحمد يصفه بـ«انقلاب عسكري» بواجهة انتخابية

نواكشوط_«القدس العربي» _من عبد الله السيد:

رغم أن الرئيس الموريتاني الجديد دخل قصره وباشر مهامه وانتهى كل شيء، إلا أن الستار لم يسدل بعد على نتائج الانتخابات

في هذا الصدد رجح تقرير تم تداوله الجمعة في موريتانيا صادر عن اللجنة العربية لحقوق الانسان التي راقبت الانتخابات الرئاسية الأخيرة فرضية حدوث تزوير خلالها. كما أكد حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض في الجزائر في

رسالة تضامن مع المعارضة الموريتانية أن «ما حدث في موريتانيا لا يعدو كونه انقلابا عسكريا ضمنيا بواجهة انتخابية». وأكد آيت أحمد رئيس أقدم حزب معارض بالجزائر، في رسالة التضامـن أن ما حدث في انتخابـات موريتانيا «إنما يدل علَّى تقهقر

الديمقراطية في مغربنا الكبير بمباركة إقليمية و دولية، حيث علمتنا التجربة ألا ننتَّظر شيئا من مجتمع دولي لا يهتم إلا بمصالحه». وعزى آيت أحمد المعارضين الموريتانيين قائلاً «إننا متيقنون أن ما حدث ليس من شأنه أن يثبط من عزائمكم أو يمس من روح النضال

التي تغمركم، بل يجب أن يعطي دفعا قويا لكل القوى الديمقراطية، أحزابا ونقابات ومجتمعا مدنياً، من أجل أن تتوحد وتتكتل من أجل بناء بديل ديمقراطي من شانه أن يخرج موريتانيا من الأزمة التي

عن الانتخابات الموريتانية «أن فرنسا لعبت دورا خفيا في إنجاح الجنرال محمد ولد عزيز الذي لم تكن هنالك مؤشرات أكيدة على نجاحــه». وأضاف التقرير أن «الاحتقان الــذي امتد لمدة طويلة قبل الانتخابات الرئاسية لم يهدأ منسوبه بعد إعلان نتائجها وفوز محمد ولد عبد العزيز أمام الثمانية الآخرين، الذين بأكثر من نصفهم دخلوا حلبة السباق للمرة الأولى وتوزعوا بين مكونات الطيف السياسي والعرقي والجهوي والأيديولوجي».

تعيشها». أما تقرير اللجنة العربية لحقوق الإنسان فقد ذهب إلى أن «الاقتراع لم يجر في ظروف عادية وشفافية ونزاهة»، مشيرا الي «حضور ملحوظ للمؤسسة العسكرية». وأشار التقرير الذي أعدته رئيسة اللجنة الحقوقية فيوليت داغر التي راقبت الانتخابات ،إلى خروقات عديدة طالت الانتخابات، حسب التقرير. واعتبر التقرير الذي هو أول تقرير دولى ينشر علنا

ولاحظ التقرير أن «الخاسرين اعترضوا على النتائج وما اسموه

رقم $52 \ \%$ الذي حصل عليه الجنرال عبد العزيز كان يجري تداوله خلال الحملة الانتخابية، وأكدوا بأن الغش والتلاعب وقع ولو أن المجلس الدستوري رفض كما كان متوقعاً الطعون التي قدمت خلال مدة 48 ساعة فقط من إعلان وزارة الداخلية النتائج».

وتساءلت اللجنة العربية لحقوق الانسان في تقريرها قائلة «هـل سـيقبل هـذا المجتمع رغـم كل شـىء بالنتيجـة، لا سـيما وأن الاعتراض عليها سبق إعلانها وأن الفوز من الدورة الأولى شكل مفاجأة للكثيرين وترك علامات استفهام لن تنجلي بسهولة ؟ أم أن إغراءات السلطة والمناصب والامتيازات فيما لو عرضت يمكن أن تذيب التكتلات وتضعف المعارضات في مجتمع 64 % من شعبه أميون وثلثاه من الفقراء ؟»

واستمر التساؤل «..وإلا كيف يمكن أن نفسر أنه من الدورة الأولى يأتي الرئيس السابق، اعلي ولد محمد فال، الذي رأى فيه الكثيرون نموذجاً يحتذى في امكانية التداول السِلمي على السلطة في بلدان العالم الثالث، في مرتبة متأخرة جداً ($\bar{8}$ $\bar{\%}$) بعد محمد ولدُّ عبد العزيز الذي لم يكن من مؤشرات على بلوغه هذه الشعبية

الكاسحة في هذه الفترة القصيرة من عمر توليه الرئاسة – ولو أنه كان في الصورة الخلفية وكما يقال هو من صنع الرؤساء – أو حتى بعد مسعود ولد بلخير (16 %) وأحمد ولد داده (13 %)؟».

و أكد التقرير أن مراقبي اللجنة سجلوا «وجودا مكثفا للمؤسسة العسكرية حتى داخـل مكاتب الاقتـراع بـوم 18–07–09، وبحجة حفظ الأمن كان تدخّل رجال الأمن احياناً تعسفياً ووجود بعضهم لصيقاً ليس فقط مع الناخبين وإنما أيضاً مع المراقبين»،ومن الناخبين،يقول التقرير، من اقترع بلباس عسكري دون حيازة بطاقة انتخابية، في حين أن هذه البطاقة كان مطلوبًا تقديمها من غالبية المدنيين الذين اقترعوا أمامنا، لحد طلب عودتهم مجدداً بعد استخراجهم لها من الانترنت كي تتم مطابقة رقمي البطاقة والهوية،وحيث كان التشـدد سيد الموقف حيناً، جرى أحياناً أخرى التغاضى عن بعض الأساسيات من مثل عدم التوقيع على المحضر أو عدم تطابق الأرقام وهو أمر مرتبط برؤساء المكاتب وبشخصياتهم وانتماءاتهم، وتلوينات الأحياء التي تضم مراكز الاقتراع، وأوقات

النهار وغيره من الاعتبارات». وتابع التقرير سرد المُلاحظات «طبعاً، ليس مآلنا هنا الإشادة أو

الطعن بشخص أحد الذين ترشحو اللرئاسة، فما جرى في موريتانيا يعطى المراقب صورة عن انتخابات تم تحضيرها وتمريرها على طريقة (الوجبات السريعة) وفرض نوع من الأمر الواقع، وقد دللت الحقبة الماضية على ضعف فكرة شرعية المؤسسات التشريعية والانتخابية في ذهن أصحاب القرار الفعليين. كذلك على أن العديد من الأحزاب السياسية ومن النخب كانت ذاتية الموقف وقصيرة النظر في تقييمها للأثر العميق لإبعاد الرئيس ولد الشيخ عبد الله عن السلطة باحتلال القصر». وخلص التقرير إلى التأكيد بأنه «على أن الاقتراع لم يجر بظروف عادية وشفافية ونزاهة مشهود لها رغم كل ما قيل و ما يمكن أن يقال، وأن صناديق الاقتراع (...)، وقد يؤخذ على هذا الكلام أنه يصب الزيت على النار ويفتح جروحاً يفترض أن تلتئم لبناء المستقبل لكنها وجهة نظر تساوي غيرها في فضاء من التعددية الفكرية والنقاش الديمقراطي الهاديُّ والبناء التسم بالطابع النقدي، كما لا يمكن الاكتفاء بلعب دور «شاهد ما شافش حاجـة»، أو طمر الجمر في الرمـل وإدارة الظهر لما قـد يكون خميرة لضغائن واحتقانات وتوتر قد ينطلق من عقاله، وقد يقمع بحد

السيف وهدر الدماء».

رغم «التحفظات» الاحتماعية..

■ الجزائر ـ رويترز: كانت فاطمة زهرة بنحمد تراقب تخرج ابنتها التي تبلغ من العمر 26 عاما الخميس من أكاديمية الشرطة في العاصمة الجزائرية وتذكرت كيف كانت قلقة في البداية من اختيارها لهذه المهنة.

وحتى في الجزائر المتحررة نسبيا لا يزال البعض يعتقد ان الشرطة ليست مهنة مناسبة للمرأة المسلمة وانها مهنة خطرة مهما كان جنس الشخص لأن المتمردين الاسلاميون قتلوا المئات من ضباط الشرطة،

وقالت بنحمد بينما ابنتها وحوالي 500 من زميلاتها طالبات الشرطة يستعرضن مهارتهن ومن بينها اطلاق الذخيرة غير الحية من رشاشات وتفكيك واعادة تركيب اسلحة نارية في اقل من 30 ثانية، انها في البداية لم تكن تريدها ان تنضم الى الشرطة.

وقالت «انها واظبت كثيرا وكنت سعيدة وانا أحترمها فقد ارادت ان تفعل ذلك وينبغى ان يكون المرء شـجاعا وان يشـجع اولاده. وبجانب

ذلك فهو من اجل الوطن٠» وزغردت اقارب الطالبات وصفقن عندما دفعت مجموعة من الشابات اللاتى يرتدين الزي الأزرق الداكن والاحذية الثقيلة بعضهن البعض على الارض في استعراض لمهارتهن القتالية

وتفخرالجزائر المستعمرة الفرنسية السابقة في شمال افريقيا حيث الاغلبية الكبرى من السكان وعددهم 35 مليونا من المسلمين بان مساواة المرأة منصوص عليها في القوانين.

ويقول مسؤولون ان هذا يرجع الى تراث النضال من اجل الاستقلال عندما حاربت النساء مع الرجال جنبا الى جنب ضد القوات الفرنسية وعندما تم تبادل افكار بشأن المساواة مع حركات التحريـر اليسـارية الأخـرى فـي كوبا و اماكن مختلفة.

ومن الناحية العملية التقاليد الاجتماعية تعني ان نساء الجزائر لا يتمتعن بحرية كاملة والكثير من الناس يعتبرون انه من غير المناسب

وكثير من الشرطيات اللاتي تخرجن الخميس سيعملن في المكاتب او يكلفن بتنظيم المرور والقليل منهن سيقمن باعمال في المواجهة او على خط النار، خارج خط النار، ولا يـزال متمردون اسـلاميون وقال على تونسى قائد الشرطة الوطنية انه على الرغم من ذلك فان

> وقال لرويترز بعد الحفل ان النساء حصلن على مكانهن في المجتمع وانهم فى الجزائر يعترفون بدور المرأة في بناء البلاد وفي حرب الاستقلال تمت تعبئة الرجال والنساء على قدم

> الشرطة تعمل على تطبيق المساواة

وردا على سؤال بشأن الموقف من ضرورة بقاء المرأة في المنزل وتربية الابناء قال ان هذا كان في الماضي. لوحة الشرف اسماء وصور 25 ضابطة

وفي داخل مبنى الاكاديمية تحمل قتلن اثناء تأدية الخدمة ومعظمهن قتلن في التسعينات عندما كان الصراع بين الحكومة والمتشددين الاسلاميين

وتراجع العنف حاليا ومن النادر استهداف الشرطيات، وهذا لايعنى ان الطالبات اللاتي تخرجن اليوم سيكن

ينتمون الى تنظيم القاعدة ينصبون كمائنهم المعتادة ويشنون هجمات بالقنابل على قوات الأمن. وذكرت وسائل إعلام محلية انه في احدث هجوم رئيسي قتل 14 من الجنود في الاسبوع الماضي عندما تعرضت قافلتهم لكمين.

وبعد انتهاء حفل التخرج اصدر القادة امرا بالانصراف واسرعت الضابطات الجديدات الى معانقة

وقالت كريمة (23 عاما) وهى ترتدي زي الشرطة الازرق الداكن ان احتمال التعرض للخطر ليس مشكلة، وقالت وهي تقف بجوار والدها انه من اجل الجزائر وكلهن مستعدات لعمل اي شيء من اجل الجزائر.



شرطيات جزائريات في استعراض عسكري بمناسبة تخرجهن يوم الخميس باحدى كليات الشرطة بالعاصمة

ازمة «الملكية المغربية» مستمرة والادارة

تسعى للحوار مع الربابنة المضربين «بعيدا عن التهديد»

التهاب اسعار الخضر واللحوم بالجزائر عشية الشهر الفضيل والحكومة تعلن عن تغيير «قفة رمضان».. بشيك

الجزائر ـ «القدس العربي» ـ من كمال زايت:

التهبت أسعار الخضر والفواكه واللحوم في الأسواق الجزائرية قبيل أيام من قدوم شهر رمضان المبارك، ورغم الوعود التي أطلقتها السلطات بالسيطرة على السوق، إلا أن التجار والمضاربين فرضوا منطقهم ليجد المواطن نفسه مرة أخرى ضحية لجشع التجار وعجز السلطات، والمصيبة أن شهر رمضان يتزامن هذه السنة مع الدخول المدرسي، وقد عرفت أسعار مختلف المواد والسلع الغذائية الضرورية ارتفاعا كبيرا، إذ بلغ سعر الكيلو غرام الواحد من اللحم ما يعادل 10 دو لارات، وسعر الكيلوغرام من الدجاج 4 دولارات، كما أن سعر الكيلوغرام من الزيتون بلغ 4 دولارات أيضا، وكل هذه المواد وغيرها مرشحة للالتهاب أكثر على

الأقل خلال العشرة أيام الأولى من شهر رمضان. وكانت الحكومة من جهتها قد وجهت تعليمات للولاة لتخزين مختلف المواد الغذائية الضرورية لضمان الندرة وارتفاع أسعارها بشكل يزيد في إرهاق جيب المواطن، الذي يعانى من انخفاض في قدرته الشرائية بشكل لافت للنظر، رغم الوعود المتكررة بتحسينها، غير أن هذا الإجراء لم يكن له أى أثر على ارتفاع الأسعار الذي جاء سابقا لشهر رمضان بعدة أيام.

من جهته أعلن وزير التضامن والجالية جمال

وأشار إلى أن هذا الإجراء الجديد سيدخل حيز أجل الحصول على تلك المساعدة.

العائلات محدودة الدخل في مأزق مالي كبير،

الأسعار راجع ليس فقط إلى اقتراب شهر رمضان،

وإنما إلى زيادة نسبة التضخم، مشيرا إلى أن التضخم سنويا في ارتفاع، لذلك فإن الأسعار تعرف

ارتفاعا بنسبة 2 بالمئة شهريا. وأوضح أن العائلات الجزائرية محدودة الدخل

ولد عباس أن الحكومة قررت استبدال قفة رمضان التى كانت تمنح للفقراء والمعوزين بشيك بريدى يمنح لتلك العائلات، ويأخذ في الاعتبار أسعار المواد تبقى إلى حد الآن مستقرة، ولكن ذلك غير كاف الغذائية الضرورية في السوق.

> لتنفيذ ابتداء من رمضان 2010، وذلك بعد انتهاء عملية تطهير قوائم المستفيدين من هذه المساعدات التي تقدمها الدولة، والتي ستستمر إلى نهاية العام الحالي، مشيرا إلى أن هذا الإجراء من شأنه أن يكشف العائلات المحتاجة فعلا وتلك التي تحتال من

وستجد معظم العائلات الجزائرية نفسها أمام أعباء مالية ضخمة هذه السنة، نظرا لتزامن شهر رمضان وعيد الفطر مع الدخول الدراسي، وقد تعودت الكثير من العائلات الاستدانة في كلتا المناسبتين، على اعتبار أنهما كانتا تأتيان بفاصل زمنى، غير أن قدومهما في نفس الوقت سيضع

ویری کمال منصاري مدیر تحریر جریدة «لوجان أنديبوندون» (خاصة صادرة بالفرنسية) أن ارتفاع

هي أول من يتضرر من هذا الارتفاع المستمر للأسعار، مشددا على أن المادتين الوحيدتين اللتين تحظيان بدعم من الدولة هما الحليب والخبز، وأسعارهما

خاصة ونحن على بعد أيام من شهر رمضان. واعتبـر منصــاري أنه من الانعكاســات المباشــرة لارتفاع نسبة التضخم هو أن الزيادات في الرواتب التَّى أُعلنت عنها الحكومة في وقت سـابق، أو تلك التيّ تعد بها في المستقبل القريب لن يكون لها أي أثر إيجابي على القدرة الشرائية للجزائريين، نظراً

للارتفاع المستمر للأسعار، وذكر أن هناك عوامل أخرى تزيد في ارتفاع الأسعار، وتتمثل في الضرائب و الأعباء الجبائية التي تفرضها الحكومة دون الإعلان عنها، والتي لا يكتشفها إلا المعنيون مباشرة بها، مشيرا إلى أن الكثير من التجار يفاجأون في كل مرة بضرائب

ورسوم جديدة لم تكن مفروضة من قبل، الأمر الذي يؤثر حتما على أسعار المواد التي يسوقونها، وقال ان غياب رقابة الدولة على السوق وعدم تحكمها في الأسعار، وكذا ضعف شبكات التوزيع والتخزين أمور تزيد في التهاب الأسعار، مؤكدا أنّ الكلام الذي ورد على لسان وزير التجارة بشأن

وجودمخزون استراتيجي للمواد الغذائية الأساسية غير صحيح، لأنه لو كان هذا المضرون موجودا فعلا لتمكنت السلطات من التدخل مباشرة بعد ارتفاع

انذارية متقطعة.

التهديد والنزاع. الملكية المغربية وربابنة طائراتها توترا منذ

الرباط_«القدس العربي»

من محمود معروف:

الأجور بنسبة 3 في المئة. ونُقلت وكالة الانباء المغربية عن بن هيمة إن «النزاع الـذي نعيشـه اليوم سيتوقف بمجرد أن يدرك الربابنة أن الإضراب لم يعد أداة للحوار الاجتماعي، وأنه لم تعد لديهم إمكانية شل حركة الخطوط الملكية بل يتعين عليهم أن يبذلوا

دارة المحموعية تبحيث عن ارسياء «حوار اجتماعي حقيقي وبناء ومتوازن سمته الاحترام» مع ربابنتها لا يقوم على التهديد

وشُدد ادریس بن هیمة علی ضرورة «إعادة التوازن إلى علاقات القوة» بين

عدة اسابيع شن خلاله الربابنة اضرابات

قال رئيس الخطوط الملكية المغربية إن

الإدارة وربابنتها حتى يحل حوار قائم عُلَى الثُّقَّةُ محـل الحو ارَّ القائـم حالياً على وتعرف العلاقات بين مجموعة الخطوط

ويطالب الربابنة المغاربة ب»مغربة» هذه الوظيفة في المجموعة الملوكة للدولة وعدم تشغيل ربابنة اجانب، او ما يسمونه «مغربة وظيفة قائد» الرحلة والرفع من

داخل مجموعة الخطوط الملكية المغربية وأعرب عن اندهاشه لتصرف ممثلي الربابنة، الذين يرفضون بشكل ممنهج

كافة مقترحات ومحاولات إدارة المجموعة، الرامية إلى إيجاد مخرج إيجابي لهذا النزاع الاجتماعي، موضحا أن «الربابنة لم يتمكنو ا بعد مـن و ضع الثقة في إدار تهم وتجاوز مناخ النزاع والوضع غير الصحي داخل المؤسسة».

وأكدأن هذا الوضع غير السليم ومناخ النزاع يتجاوزان نطاق الطالب الراهنة، التَّى تُستحيلُ تلبيتهاً اقتصاديا، والتي غالباً «ما تخفي مطالب غير معلنة»، واشارّ إلى أن الكرة أُضحت في ملعب الربابنة، الذين يتعسن عليهم إيجاد ممثلين قادرين على المضي قدماً باتجاه حوار إيجابي وبناء، وزاّد التوتـر علـى العلاقـة بـينّ إدارة الخطوط الملكية المغربية وربابنتها واستفحاله خوض إضرابين هامين في شهر تموز/يوليو الماضي، مما دفع بالشركة إلى اللجوء إلى اكتراء طائرات لتأمين رحلاتها

خلال هذه الفترة التي تشهد حركة مكثفة

و أكد بن هيمة أنه لا يوجد أجانب

للنقل الجوي. وقالت الوكالة ان المقترحات، التي كأطلس بلو ّ»، تقدمت بها الإدارة خلال اجتماع الثلاثاء الماضي، استجابة لهذه المطالب، قوبلت بالرفض التام من قبل ممثلي الربابنة، على غرار المقترحات الأخرى التى كانت قد تقدمت بها منذ بدء الإضراب.

في منصب قائد طائرة باستثناء شخص وآحد يشتغل بالمؤسسة منذ 23 سنة وهو ابن مدير سابق بالشركة. وأشار إلى أن أجانب يشغلون هذا المنصب في فروع الشركة، مثل «أطلس

لـه»، الشـ كة ذات التكلفـة المنخذ التابعة للمجموعة (13 بطائرات من طراز بوينغ و 17 بطائرات إيرباص)، مقترحا فتح هذه المناصب في وجه مساعدي ربابنة الخطوط الملكية المغربية، الذين لديهم رصيد كاف من ساعات الطيران سية المراد ... ليشغلوا وظيفة «قائد» ولكن في إطار القانون الأساسي وشبكة الأجور لـ»أطلس بلو» قبل أن يعودوا إلى الخطوط الملكية المغربية حين يصبح منصب قائد متوفرا.

وأوضح بن هيمة، أنه تم رفض هذا المقترح من قبل ممثلي الربابنة، الذين يشترطون أن يشتغل مساعدو الربابنة لحساب شركة التكلفة المنخفضة للمجموعة بنفس امتيازات وأجر الخطوط الملكية الغربية، «وهو أمر غير مطابق لما يجري به العمل في شركة ذات التكلفة المنخفضة

وقال «آقترحنا فتح مناصب «قائد» بشكل مؤقت، في وجه مساعدي ربابنة الخطوط الملكية المغربية، وما داموا يشتغلون لحساب «أطلس بلو»، فيتعين عليهم الالتزام بالقانون الأساسى وبشبكة

أجور «أطلس بلو».

وقال رئيس مجموعة الخطوط الملكية المغربية أن الربابنة يطالبون برفع الأجور اسوة بمستخدميها على الأرض، في حين أن المساواة بين شبكة أجور العاملين جوا والعاملين أرضا لم تطرح أبدا.

وأشار إلى أن ممثلي الربابنة رفضوا مرة أخبري المقتبرح المتعليق بوضع نظام جزافي لساعات الطيران، وهو الإجراء الذي من شأنه أن يرفع أجورهم بنسبة 2.2 بالمئة ويخول للشركة تحسين دقة مواعيد الرحـلات وقال بن هيمة إن «الربابنة يعتبرون أن الأمر لا يتعلق برفع الأجور، لأن الشركة ستحسن مستوى دقة مواعيد الرحلات وستسترجع بالتالي هذه الأموال من منافذ أخرى». وقال وزير التجهيز والنقل كريم غلاب

في وقت سابق بأن ربابنة الخطوطِ الملكية المغربية يتقاضون راتبا شهريا صافيا قدره 87 ألف درهم (11 الف دولار)، وهو المبلغ الذي احتج عليه شخصيا رئيس الجمعية المغربية لربابنة الطيران. وقال بن هيمة أنه حث الربابنة، منذ بدء الإضراب، على الإبقاء على الحوار

الاجتماعي داخل الخطوط الملكية المغربية

دون ضجيّة إعلامية ، «أنّا آسف لكونهم لم

ينصتوا إلي وكنا مجبرين على تصحيح

مغالطات وردت في تصريحات ممثلي

في مؤشر على خروج الشأن الاسلامي عن سيطرة الرباط.. «العدل والإحسان» تؤسس «رابطة أئمة المسلمين باسبانيا» قراراته عن جميع الجهات ويحبذ عدم تدخل أي

تعلن اصابة 114 عسكريا في 21 هجوما

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: ذكرت مصادر أمنية أن 4 إسالاميين مسلحين على الأقبل قُتلوا ليلَّة الأربعاءُ إلى الخَّميس الماضيين برصاص قوات الجيش بمنطقة «تيشىّ» الواقعة بولاية «بجاية» (240 كيلومتراً شرق العاصمة). وأضافت المصادر ذاتها أن قوات الجيش

حاصرت المجموعة المسلحة بعد تلقيها

الجيش الجزائري يقتل

4 اسلاميين و«القاعدة»

معلومات بشأن تواجد إسلاميين مسلحين في منطقة «تيشي» السياحية، والتي لم تكن الجماعات الإرهابية قد نشطت فيها من قبل، وقد شرع الجيش في عملية تمشيط أسفرت حسب حصيلة مبدئية في القضاء على المسلحين واسترجاع الأسلحة التي كانت بحوزتهم، من جهة ثانية أعلن تنظيم ما يسمى «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» لخميس انه قتل وجرح 114 عنصرا من أجهزَة الأمن الجزائريةٌ في 121 هجوماً على الأقل في الفترة الممتدة من الثاني من تموز / يوليو اللاضي إلى الخامس من آب/ اغسطس الجاري، وقال التنظيم في بيان له بعنوان (غزوات وانتصارات المجاهدين) إن الهجمات وقعت بالعديد من الولايات هي تيـزي وزو وبومـرداس و تيبـازة و جيجـل وسكيكدة و باتنة وخنشلة ، لكنه لم يشر إلى الخسائر التي لحقت بصفوفه.

وتبنى التنظيم، حسب البيان، مقتل

الأمريكي كريستوفر ليجيت في 23 حزيران/

يونيو الماضي بالعاصمة الموريتانية

نُواكشُوط بسبب «نشاطاته التنصيرية»،

مؤكدا أن منفذي الاعتداء ينتميان إلى

تنظيم القاعدة في موريتانيا.

أغلبهم من المغرب مؤخرا على تنظيم «رابطة أئمة المسلمين في اسبانيا» في اجتماع في مدينة كارتخينا شرق اسبانيا، وجاء في القانون الأساسى أن الأمر يتعلق «بجمعية ذات طابع ديني تلتزم بمبدأ احترام جميع المعتقدات في اسبانيا وكذلك الدستور وتهدف إلى إنشاء مؤسسة حاضنة للأئمة والمرشدين والمرشدات علاوة على الدفاع عن حقوقهم ومصالحهم في اسبانيا». واختار الأئمة رشيد بوطربوش وهو إمام مسجد من غرناطة كرئيس للتنظيم الجديد. وبوطربوش عضو رابطة علماء المغرب وعضو مؤسس للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بلندن وعضو مؤسس للجنة العلمية الأوروبية ببروكسل. ويتكون المجلس التنفيذي من خمسة أعضاء ثم مجلس شوري من 17 فردا من ضمنه إمرأتان، ليكون

من حسين مجدوبي:

المغربية في اسبانيا من ضمن الملفات الساخنة بن مدريد والرباط بسبب غياب الثقة بين الطرفين في التعاطى مع هذا الملف. غير أن الإسلام في اسبانياً يشهد لاعبا ثالثا إلى جانب البلدين ويتعلق الأمر بتنظيم «العدل والإحسان» المعارض للنظام المغربي الندي أسس أئمة مقربون منه مؤخرا

خارج سيطرة الرباط

فى هذا الصدد، أقدم أكثر من سبعين إماما من المجالس الأوروبية الإسلامية النادرة حيث

«رابطة أئمة السلمين اسبانيا».

خصص مقاعد للمرأة ضمن هياكله، ويبرز رئيس المجلس رشيد بوطربوش أن «المجلس مستقل في

أبرز رشيد بوطربوش «المذهب المالكي أساساً يعتبر الملف الديني الإسلامي الخاص بالجالية باعتباره مذهب السواد الأعظم من السلمين المقيمين في إسبانيا». ويذكر أن 85 % من مسلمي

في غضون ذلك، يأتي تأسيس «رابطة أئمة المسلمين في اسبانيا» ليكشف أن الساحة الإسبانية تتجاذبها أساسا ثلاثة أطراف، المغرب الذي يمتلك أكبر جالية إسلامية في هذا البلد الأوروبي ويرغب في تطبيق شعاره «الحفاظ على الأمن الروحي للجالية المغربية» ثم الدولة الإسبانية التي ترتاب في المغرب أكثر من أية جهة أخرى لأنها تخاف من تحويل «الرباط للمسلمين لطابور خامس» وتعمل من أجل الإسلام الإسباني وأخيرا جماعة العدل والإحسان في ثوبها الإسباني أي التنظيم المرتبط

طرف أجنبى لأن التدخل دائما له صفة سياسية

وحول التوجه الديني الذي يعتمده المجلس،

لاعبون ثلاثة وحسابات مختلفة

و الدفاع عن مذهب ما».

اسبانيا هم من المغاربة.

روحيا بالمركز في سلا. وعلى ضوء العطى الجديد، فالمغرب يبدو أنه فقد السليطرة على الملف الإسلامي في اسبانيا لأن لا حضور له في عملية التأسيس نّهائيًّا بل التنظيم الجديد يدور في فلك المعارضة الدينية.

وفي الوقت ذَّاته، تعتقد اسبانيا أنها قد نجحت فى إقامَّة الْإسلام على الطريقة الإسبانية، وهي في هـُذا قد نجحـت نسـبيا إلا أنها ترتكب خطـأ كبيراً، فهى تدعم بعض الجمعيات المحسوبة عليها مثل «تجمّع الهيئات الإسلامية في اسبانيا» التي يسيرها مشارقة دون مغاربة.

ومن ضمن ما يترتب عن هذا الوضع أن المغاربة يرغبون في إقامة هياكل إسلامية خاصة بهم

مستقلة عن الإدارة الإسبانية، ويبدو أن «العدل والإحسان» تحقق مكاسب عديدة وفي صمت في هَذا الشَّأْن، فهي تؤسس أول تنظيم موحد وشبه شامل للأئمة المؤثرين ى اسـبانيا، لا سـيما وأن هذه الرابطـة أصبحت المصدر الوحيد تقريبا للفتوى في الإشكاليات التي يطرحها المهاجر المسلم. وهذا الْمعطى الأخير، س يُجعل «رابطة أئمة المسلمين في اسبانيا» ذات نفوذ قوي في أوساط الجالية المغربية في هذا

البلد الأوروبي.

وترغب الرابطة في تفادي التوتر مع الرباط ومدريد. فمن جهة هي تمتنع عن التعامل مع المغرب بشـكل مفتـوح إذ أبلـُغ مصـدر بالرابطـة «القدس العربي» أن المغرب الرسمى «لا يفهم قواعد الحوار وهو يبحث فقط على الولاء وعلى الاستقطاب لكي تنفذ أو امره»، لكن في الوقت ذاته لا ترغب الرابطة فى إغضاب المغرب ويكفى أن رئيسها رشيد بوطربوش يؤكد قولا وفعلاً الدفاع عن «المذهب

رشيد بوطربوش، الرئيس المنتخب لرابطة أئمة المسلمين في اسبانيا (يسار الصورة في المقدمة)

ومن جهة أخرى، فالتنظيم الجديد وإن كان ينفلت من سيطرة الإسبان فهو لا يغضب سلطات اسبانيا لأنه يتبنى إسلاما قريبا من تصور الإدارة الإسبانية وخاصة في عدم التعامل مع جهات خارجية خاصة المغرب والعربية السعودية. وهكذا، ففي الوقت الذي تتنافس فيه الرباط ومدريد للسيطرة على الشأن الديني الإسلامي في اسبانيا، تعزز العدل والإحسان من تواجدها."

الربابنة الذين نفوا أن يكونوا قد طالبوا بالرفع من الأجور، في حين أن هذا المطلب مدرج ضمن الرسائل الموجهة إلى الإدارة. خبير جزائري: فشل السياسيين تسبب في

■ الجزائر_يوبي أي: قال رئيس منظمة المبدعين والبحث العلمي الجزائرية، لوط بوناطيرو، إن وجود 100 أُلف عالم وباحث جزائري في الخارج يعكس غياب العلاقة بين هذه الشريحة المميزة والسياسيين الجزائريين. وأوضح بوناطيرو في تصريح اليوم

الجمعة أن وجود هذا العدد الهائل

من العلماء والباحثين الجزائريين في

هجرة 100 ألف باحث

الخارج يعد «رقما مخيفا» ويعكس «عدم مرور التيار بين السياسيين والباحثين في الجزائر». واعتبر أن الجزائر «لن تتمكن من وقف هجرة الأدمغة (العلماء) نحو الخارج في ظل غياب الحوار

وقال «إن فرنسا وحدها تحصى 7 آلاف طبيب جزائري». وأكد بوناطيرو أنه «لا يمكن تجاهل الكفاءات الجزائرية التي تحقق الكثير من النجاحات في عدة بلدان متطورة، ولا يمكن الاستمرار في تهميشها». وقال إن منظمته تعمل حاليا على

جلب هؤلاء إلى الجزائر من خلال إنشاء سوق الاختراع والباحثين أمام الشركات الوطنية وانفتاح البحث العلمي على الأستثمار والصناعة بالإضافة ألي مساهمة البحث العلمي في التنمية الوطنيةٰ. يشار إلى أن الجزائر شهدت موجة هجرة كبيرة للعلماء والباحثين

الجزائريين مع بداية الأزمة الأمنية عام

1992، واستقر هؤلاء خاصة في أوروبا

والولايات المتحدة الأمريكية.

AL-Quds AL-Arabi Volume 21 - Issue 6276 Saturday/Sunday 8/9 August 2009



مبارك الى واشنطن حاملا امنيات العرب.. فتوى للبابا شنودة تثير ضجة حول الجواز العرفي في مصر.. موجة من الاضرابات والاعتصامات في القطاعات الحكومية عودة معارك الخبز ومطالبة الجيش بتشكيل الحكومة.. السفارة الأمريكية تعتذر للسادات بسبب إطلاق إسمه على كلب بفيلم هوليوودي

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام ابو طالب:

للديمقراطية والمساواة والنعيم الذي يرفل فيه أهلها ومابين معارضة تظهر البلاد وكأنها على شفا إنهيار كامل وعلى موعد مع رصاصة الرحمة الأخيرة يطلقها القدر، تناولت الأخبار والموضوعات الزيارة المرتقبة المقرر أن يقوم بها الرئيس مبارك لواشنطن وحملت تسريبات عن فحوى الزيارة ومن أبرز ما ورد فيها الدور المقرر أن يقوم به الرئيس مبارك لتجنب توجيه ضربة عسكرية لإيران وآخر أنباء اعترافات أعضاء خلية الزيتون الإرهابية، واستمرار التحذيرات من كوارث صحية تهدد البلاد بسبب انفلونزا الخنازير.

الراحل السادات بسبب إطلاق إسمه على كلب في فيلم امريكي.

ومن بين الأنباء السارة للصحافيين بدء صرف البدل النقدي المتأخر والذي يسبب صداعاً لنقيب الصحافيين ووزير المالية كل شهر. كما حملت أنباء الجمعة عودة اعتصامات خبراء العدل بالرغم من وعود الحكومة محل مشاكلهم كما استأنف موظفو الضرائب العقارية حملة الإعتصامات والإضرابات مجدداً. وإلى التفاصيل:

مبارك يحمل آمال

كما سيتطرق للوضع على الساحة الإيرانية والمخاوف من جاء ذلك خلال زيارة الشريف المفاجئة ظهر امس للمدينة الشبابية بأبي قير واجرائه حوارا مفتوحا مع شباب الجامعات المصرية بحضور الدكتور على الدين هلال امين الاعلام ومحمد هيبـة امين الشـباب بالحـزب الوطني الديمقراطي، واشـار الشـريف إلـى ان مصر تبذل قصارى جهدها للحفاظ على وحدة الصف الفلسطيني والحكومة الشرعية للشعب الفلسطيني، واضاف الشريف ان الرئيس مبارك يرفض التسترعلي أي فساد مهما كان مُوضع الفاسد وأهميته، موضحا ان الحزب الوطني قد سبق واتخذ اجراءات رادعة مع الاعضاء الذين ثبت ارتكابهم جرائم تزوير أو خرجوا

يقول حمودة: «يبدو أن مخازن الصبر العتيقة في صدور المصريين نفدت وقدرتهم الهائلة على المجاملة تبخرت، وموهبتهم في تحويل الصورة السوداء إلى صور ملونة تبددت وخرج أكثر من سـتين في المائةً منهم في آخر اسـتفتاء رسـمي للحـزبِ الوطنى الحاكـم: أنهم لا يثقون فـي الحكومة، ولا يأملون مـن ورائها خيراً أخيراً نطقوا، ليس مهماً حجم الصرخة أو تأثير الطعنة المهم أنهم نطقوا وصرخوا وحرقوا ثياب المجاذيب وسـبح الدجالين، وقالوا للغولة علناً: «أنت فاشـلَّة وعينكُ

بعد ثورة يوليو إنتقل فيها من حكم الكاكي إلى حكم الياقات البيضاء.

ولكن ذلك العجب سوف يزول لو سمعت أن أشد المثقفين ليبرالية يدعمون هذا الرأي المتمثل في الدعوة لإقامة حكومة عسكرية تنقذ البلاد من الفساد والتسيب والتفكك والمحسوبية والعشوائية.

يشير التقرير إلى أن المعركة بدأت إثر نزاع على أسبقية الوقوف في طابور بيع الخبزحيث قام أولاد أبو السعود بإحضار الرشاشات الالية وأمطروا أبنّاء أبو الليلّ بوابل من الأعيرة النارية التي أسـفرت عن إصابة ثمانية أفراد وقامت الشرطة على الفور بالسيطرة على الموقف وألقت القبض على ثلاثة من المتهمين.

من جانبه حذر فرج وهبة، رئيس شعبة المخابز بالغرفة التجارية، من اشتداد مطالبا بتعديل بنود عقد المخابز الجديد والحد من الغرامات.

مشيرا إلى أن الغرفة ستعقد اجتماعها خلال الأسبوع المقبل لمناقشة الغرامات ومشاكل الشعبة في ما يتعلق بعقد المخابز الجديد، خاصة بند المخالفات.

طــارئ مع د. علــي المصيلحي، و زير التضامن الاجتماعي، لمناقشــة أزمة توقف حافزً الإثابة: «خمسة جنيهات على كل جوال دقيق» المتوقف منذ ما يقرب من 18 شهرا. من جهة أخرى، أكد عطية حماد، سكرتير عام شعبة المخابز، أنه لم يتم إجراء تجارب على أي أنواع جديدة لرغيف العيش، موضحا أن التجارب التي تجري الآن هي على الرغيف فئة 15 قرشا، وقال إن الدولة تريد إبقاء الدعم على الخبز وإنه حتى في حالة زيادة تكلفة إنتاج الخبز سيبقى الرغيف المدعم بخمسة قروش وهذا

و»الأخبار» و»الأهرام» التي تابعت أنباء تفشى التيفود الى أوضاع الشُّعب الفلسطيني المبتلى الصابر، حيث دعا الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية في مجلس الشعب من خلال عموده في صحيفة «الأخبار» إلى ضرورة أن تهب الأمة لنجدة القدس التي تواجه مخاطر التهويد.

خيمت على عناوين وموضوعات الصحف المصرية الجمعة حالة من الشيزوفرانيا ما بين حكومية منها تظهر خلالها مصر وكأنها واحة

كما أشارت إلى فتوى منسوبة للبابا شنودة أكد خلالها حرمة الزواج العرفي واعتباره زنا فضلا عن حالة الغضب التي تنتاب المعجبين بالرئيس

العرب بزيارته لأمريكا

في تصريحات صحافية نشرتها معظم الصحف القومية وبعض المستقلة مثل «الشروق» و »المصري اليوم» أكد صفوت الشريف رئيس مجلس الشوري أمين عام الحزب الوطني ان مصر بقيادة الرئيس حسني مبارك ستظل الدولة الاساسية والمحورية لصنَّاعة السلام والاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، وأن الرئيس مبارك سيحمل قضايا أمته العربية خلال زيارته المرتقبة للولايات المتحدة الامريكية خلال هذا الشهر، وسيناقش احدث التطورات في القضية الفلسطينية والعراق والسودان التي ستكون على رأس اجندة مباحثاته مع الرئيس الامريكي

حمودة: الحل في حكومة من الجيش

من جانبه تجاوز الكاتب عادل حمودة رئيس تحرير «الفجر» مساحات شاسعة من النقد الموجـه لحكومة نظيف والفسـاد المتنامي فـي ظلالها وبـين وزرائها للحد الذي دفعه في عموده «طلقة حبر» للمطالبة بتشكيّل حكومة عسكرية.

حمرا» ولم يعودوا يكتفون بكنس السيدة زينب عليها بعد كل صلاة.

يضيف حمودة: لو كان هناك أمل في الصلاح لكنت أول من يساند الحكومة، سيتعجب كل من يقرأ هذا الكلام من كاتب مثلي نذر نفسه للدفاع عن الحرية السياسية المدنية أن يطالب بالعودة للوراء بعد أن قطع المجتمع مسيرة نصف قرن

إن حالة مصر الآن هي على ما يبدو مثل حالتها قبل ثورة يوليو، أحزاب عاجزة، حكومات فاشلة، فوضي عارمة، ومشاعر يائسة، ورأسمالية فاسدة، وقوى دولية إلى ثروة الأراضي العقارية، وطبقاتِ بأكملها غاضبة، متمردة، متَّالمة، لكنَّ الفرق الوحيد بين الزمانين أننا لا نريد إنقلاباً مسلحاً، فهذا أصبح مستحيلاً، كل ما نريد، هو حكومة تختار رجالها من الصلب الخشن لمصر، وقلبهم عليها وانحيازهم الأول والأخير لها، وقد ساهم الجيش في حل الأزمات التي خلقتها الحكومة وآخرها أزمة طوابير العيش التي سقط فيها الضحايا».

تجدد المعارك بسبب طوابير الخبز

ونترك عادل حموده الذي ذكرنا بأزمة الخبز التي طفت للسطح مجدداً فقد أشارت «الشروق» في صدر صفحتها الأولى أمس إلَّى معركة بالأسلحة الالية أصيب خلالها ثَمانية حسبما ذكر محرر الجريدة ماهر عبد الصبور، والذي أشار في تقريره إلى أن المعركة وقعت بين عائلتي أولاد أبو السعود وأولاد أبو الليل في بجعً عمار التابعة لمدينة ديرمواس بمحافظة المنياء

أزمة طوابير الخبز خلال شهر رمضان المبارك، نظرا لإغلاق الكثير من المخابز البلدية، بعد فرض غرامات كبيرة على أصحاب المخابز، وقال إن ما يقرب من 34 مخبرًا تم إغلاقها في كلّ مديرية وهو ما يعادل 952 مخبرًا على مستوى الجمهورية،

وعن الرغيف ذيّ 10 و20 قرشا استخراج 76 % قال وهبة إنه موجود بالفعل في السـوق منذ ما يقرب من عامين إلى جانب الرغيف المدعم ذي الخمسـة قروش، وإنّ ذلك لا يعنى رفع الدعم عن الخبز.

كما طالب عبد العال درويش، رئيس شعبة المخابز بالإسكندرية بعقد اجتماع

هاشم: دعم الفلسطينيين فرض عين على الأمة

ومن صحة المصريـين المتداعية التي اهتمت بها صحف «الأحرار» و «الجمهورية»

يقول هاشم: «ان ما تمربه أمتنا الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها من بأس ومشكلات لا يخفى على أحدوما يتعرض له القدس الشريف وتتعرض له الأرض المحتلـة وما تتعرض له الاقليات الإســلامية فـي كل مكان في هذه الأحــداث الدامية يستوجب على أمتنا الإسلامية ان تفيء إلى مبادئ دينها الحنيف وان تتوب إلى ربها من ذنوبها، فما نزل بالأمة بلاء الابذنب ولا رفع عنها بلاء إلا بتوبة، فعلينا ان نتوب إلى الله وان نضرع اليه وان نوثق الصلة به والا نتفرق والا نتشرذم وان نكون يدا واحدة، نحن نعيش عصر التكتلات الكبرى والكيانات العظمي، وإذا كان اعداء امتنا قد توحدوا فأولى بالمسلمين وأهل الحق ان يكونوا على قلب رجل واحد وان يستجيبوا للأمر الرباني «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وللأمر الالهي: « وتعاونوا على البروالتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »، واجبنا ألا نحدَّث شروحًا بين فصائل الشباب المسلم واجبنا ان نحث أبناءنا وأهلنا وذوينا ان نكون يدا واحدة نقدم ما يمكن ان نقدمه من عون لهذه الاقليات وتلك الشعوب المستضعفة، فمن كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان معه فضل زاد فليعد به على من لا زاد له، وقد فتحت الأبواب للتبرع لهذه القضية

فهم لا يريدون رجالا، ولكن يريدون مالا وسلاحا، ومن المكن ان نوجه زكاة أموالنا إلى الهلال الأحمر، للذين يأخذون هذه التبرعات ويعطونها للمستحقين، وحينئذ نكون قد أسهمنا لأن سيدنا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يقول: جاهدوا المشركين بأنفسكم وأموالكم وألسنتكم.

القمح المسرطن وحظر البطاطس وأزمة رشيد

ومن الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني الواجب نصرت للحصار المفروض على البطاطس المصرية من قبل الإتحاد الأوروبي حيث فشلت الحكومة على مدار أعوام في إلغاء ذلك الحظر وفقاً لـ «الشروق» و «الجمهورية»، كما تسعى الحكومة جاهدة لتجاوز أزمة القمح المسرطن والذي لطخ سمعة الحزب الحاكم وحكومته على مدار الفترة الماضية.

وقد قررت وزارة التجارة والصناعة فسخ العقد المبرم مع شركة التجار المصريين المستوردة لصفقة القمح الروسي الواردة على السفينة «سي بيرد» والتي تقرر إعادة تصديرها لعدم استيفاء شروط التعاقد مع مصادرة خطأب الضمان الخاص بالشحنة وقيمتها 3 ملايين جنيه، وصرح هشام رجب مستشار الوزير بأنه تقرر أيضا وقف محمد أحمد يوسف مدير الاستيراد بهيئة السلع التموينية ومحمد محمود فرغلى الموقوف بالإدارة عن العمل لحين انتهاء التحقيقات.

وقال إنه تم توجيه إنذار نهائي للشركة لسرعة تنفيذ قرار النائب العام بإعادة تصدير شحنة القمح الروسي الواردة على الباخرة نيوفورسي خلال 15 يوما وإلا سيتم شطب الشركة نهائيا من سجلات الموردين وتسييل ومصادرة خطابات

من ناحية أخرى أجرى الوزير رشيد محمد رشيد أمس اتصالات عاجلة مع مسـؤولي الاتحاد الأوروبي طلب فيها سـحب قرار الاتحاد وقف تصدير البطاطس المصرية إلَّى أوروبا خاصة والإصابات التي احتسبها الاتحاد لا تتماشى مع الاتفاق الذي تم بين مصر والاتحاد،

«الدستور»: حزب أيه اللي إنت جاي تقول عليه

وتهتم الصحف القومية والمستقلة على حد سواء بالجولات التي يقوم بها رموز الحزب الحاكم في إطار الإنتخابات الداخلية للحزب ومن أبرز الذين يبذلون نشاطاً مكثفاً في الوقت الراهن أحمد عـز أمين التنظيم، والـذي يحرص في العديد من المناسبات علَّى لفت الأنظار للجهود الكبيرة التي تقوم بها القيادات الشَّابة في الحزب وعلى رأسهم جمال مبارك،

ونقلًا عن «الدستور» فقد أكد أحمد عز - أمين التنظيم بالحزب الوطني في الأقصر - إجراء انتخابات الوحدات الحزبية على مستوى الجمهورية قبل حلول شهر رمضان، مشيراً إلى أن 60 % من تلك الانتخابات لم تتم بعد، وقال «عز» إن كبر خطريواجه الحزب الوطني في الانتخابات المقبلة هو تفتيت الأصوات الذي تحدثه قيادات الحزب ضد بعضها البعض وإن أحمد الليثى وزير الزراعة الأسبق ـ فوجئ عند ترشـحِه في الانتخابات السـابقة بترشـح أميّن الحـزب وأمين التنظيم ضده فجاءني قائلاً: «حرَّب إيه اللي إنت جاي تقول عليه يا عز بيه؟».

طلعت السادات: عمي ليس كلبا

قلل طلعت السادات، نجل شقيق الرئيس الراحل أنور السادات، من أهمية الإساءة التي حملها الفيلم الأمريكي «I love you man» والذي أطلق اسم الرئيس الراحل على كلب البطل في أحداث الفيلم، معتبرا أنه «مجرد فيلم تجاري ولا يستحق صناعه الرد عليهم».

وقال طلعت في تصريحات خاصة بـ»الشروق» إنه علم بالإساءة التي حملها الفيلم للرئيس الراّحل، غير أنه فضل تجاهل الأمر باعتباره فيلما تجاريا يعتّمد على الكوميديا، مضيفا «يكفينا فخرا أن اسم الرئيس الراحل أنور السادات معروف لدى جموع الشعب الأمريكي حتى يلجأ أحد الأفلام لاستخدام اسمه في إطار كوميدي». ودعا طلعت السادات، في الوقت نفسه، وزارة الثقافة وصناع السينما المصرية إلى إنتاج أفلام ضخمة تروي السيرة الذاتية للزعماء المصريين كى تعرف الأجيال القادمة وتكون ردا على الأفلام الغربية والإيرانية التي تحمل أي إساءة للرموز

وقد خرجت مارغريت وايت المتحدثة باسم السفارة الأمريكية في مصر على عجـل ظهر أمس لتعلن عن تقدير بلادها للرئيس الراحل أنور السـادات الذي حظي باحترام العالم ويعد من أعظم زعماء القرن العشرين في ضوء إسهاماته لتحقيق السلام في المنطقة وخدمته لبلاده وشخصيته الشجاعة وهي الصفات التي دوما عالقة في أنَّهان كثير من المعجبين به،

وردا على الانتقادات التي أثيرت حول الفيلم الأمريكي الذي تضمن إساءة للسادات، عبرت المتحدثة، عن تعاطفها مع أسرته والمصريين الذين شعروا بالإهانة بسبب هذا الفيلم مؤكدة أن الحقيقة هي أنه لا يمكن لأي إشارة عابرة في أي فيلم أن تنتقص من قدره وميراثه العظيم،

وحمل الفيلم الأمريكي «I love you man» إهانة بالغة للرئيس الراحل أنور الســادات، حيث يظهر فــى الفيلم البطلان «بيتــر» وصديقه «زويى»، وفيما يمسـك الأول بكلب، يقول له الثاني: كلب لطيف، ما اسم هذا الكلب؟ فيرد بيتر: أنور السادات، فيقول له زويى: من هذا؟ فيجيبه بيتر: إنه رئيس مصر السابق. فيسئله رويى: هل كأن رجلا عظيما؟ أم أن هذا بسبب آرائه السياسية؟ فيرد

عليه بيتر: لا، لكنه يشبه هذا الكلب. وفي المشهد التالي يظهر بيت الكلب الخشبي وعليه صورة الرئيس الراحل أنور السَّادَّات، وتأكيدا على تعمد الإساءة للرئيس الراحل كتب صناع الفيلم في نهايته أن «أنور السادات» هو اسم الكلب الذي ظهر في أحداث الفيلم.

يذكُّر أن فيلـم «l love you man» إنتـاج شـركة «دريم ووركـس بيكتشـر» الأمريكيَّة، هـو فيلم كوميدى بـدأ عرضه في دوّر السـينما الأمريكية، ويشـارك في بطولته باول رد، وجاسون سيجال، ورشيدا جونز، وإخراج جون هامبرج.

وتدور قصة الفيلم حول مجموعة تفاصيل حياتية تتخللها بعض المواقف الطريفة لرجل على وشك الاقتران بصديقته، ويكتشف في لحظة الاستعداد للزواج أنه ليس له أي صديق، فيحاول مستعيناً بشخصيات محيطة البحث عن أصدقاء من الرجال، لكنه يجد صعوبة في كيفية بناء روابط صداقة معهم، ويتعرف خلال استعراض سريع لنماذج بعض الرجال في المجتمع الأمريكي على عدد من الرجال يعانون إما من الشذوذ النفسى أو الجنسي، إلى أن يعثر على صديق مختلف يساعده في تعزيز ثقته بنفسه، ويدفّعه لتجاوّز مشكّلاته وعقده.

البابا يحرم الزواج العرفي

ومن القضايا الخاصة بالشارع القبطي وأثارت جدلاً واسعاً ترك أثره بين جموع المصريبين تلك الفتوى التي أطلقها البابا شنودة الثالث بطريرك الكنيسة

الأرثوذكسية والذي أشار إلى أن الزواج العرفي بالنسبة للمسيحيين يعد زنا. واشارتِ صحيفة «روز اليوسف» بأن البابا خلال عظته الأسبوعية يوم الأربعاء تلقى سؤالاً حول هذا النوع من الزواج فأشار إلى أنه زنا صريح قال: «إن الزواج في المسيحية لا يكتمل إلا من خلال الله وليس من خلال ورقة».

وحول شأن له علاقة بالشارع القبطى تشهد نقابة المحامين المصريين في الوقت الراهن حالة من الحراك النشط بين المحامين الأقباط الذين يسعون لإقامة إئتلاف، وفي هذا السياق أشار المحامي ممدوح رمزي لـ«الشروق»: أعلم أن طلبي سيقابل بالرُّفض مع علمي بأن أغلب أعضاء اللجنة القومية يو افقون على طلبي، لكن إذا رَفْضَ فليس من حقَّ أحد أن يتشدق بالديمقراطية لأنهم بذلك سيكونون عنصريين وسأرفع دعوى بمجلس الدولة.

وانتقد رمزى أعضاء لجنة الشريعة الإسلامية بأنهم يرفضون فكرة دمج المسيحيين في اللجنة الإسلامية، وقال «عددنا 35 ألف محام قبطي ولا توجد لجنة

تحتوينا». مطالبا بتحويل اسم اللجنة القائمة من لجنة الشريعة إلى لجنة الأديان حتى تضم معنا اليهود أيضا إذا أصر المجلس على أن يرفض طلب تأسيس لجنة

وأضاف «ما لا يعلمه الكثيرون أن بالنقابة محامين يهودا، ومقيدين بها ويعملون

صرنا له نعجة وخروف ؟

وأكد رمزى أن طلب التأسيس ليس له دوافع دينية مسيحية وقال «هي للنشاط الاجتماعي والنقابي فقط لكن تحت مسمى لجّنة الشريعة المسيحية، وسيكون للمسلمين الحق في الانضمام لها، فضلا عن أن رئيسها سيكون مسلما، لأنه لا بد أن يكون عضوا بالمجلس وليس بالمجلس أعضاء أقباط وقد يرأسها عضو مثل محمد فزاع أو محمد عبد الغفار،

فيما أكد محمد فزاع عضو المجلس اختلافه مع الطلب وعرض على رمزي الانضمام للجنة الشريعة بدلا من أن يقدم طلب تأسيس لَجنة مسيحية، وقال لــ»الشّروق» انّ لجنة الشريعة توصيفها القانوني ليس فيه وصف إسلامي، لذا فهي لكل الشرائع والإخوان ليسوا هم من أسسوها بل أسست قبل أن يدخلوا النقابة بكثير. ونفي فزاع أن تكون لجنة الشريعة تعمل في إطار ديني وأضاف «على سبيل ومسلمون لا يصلون ولا يتدخل أحد في معتقد الآخر لأن الغرض من المعسكر نقابى

فقط وإذا أراد رمزي أن يرفع دعوى فليَّفعل فحق التقاضي مكفول للجميع».

لماذا لا يقرأ مبارك؟

هويدي: لماذا يحتفى مبارك دائما برجال الأعمال؟

أما الكاتب فهمي هويـدي فطرح عبـر عموده في «الشـروق» سـؤالاً فـي بداية مقالته التي حملت عنوان: «من يطفش حقاً من مصر» قال في بدايته إن القرائن تؤكد بأن الرّئيس مبارك لا يهتم بالقراءة بسبب الشواغل التّي ينوء بها كاهله، كما يبدي الكاتب دهشته من العناية الفائقة التي يبديها الرئيس برجال الأعمال وحضه الصحافيين والمسـؤولين على توفير الرعاية لهم للحيلولة دون أن يطفشوا من مصر. يقول هويدي: حينا بعد حين تتوافر لدينا القرائن الدالة على أن شـواغُل الرئيس مبارك لا تتيح له قراءة الصحف المصرية، وهي ذات القرائن التي تؤيد ما يتردد في دوائر النخبة من أن الذين يذهبون للقاء الرئيس ينبه عليهم قبل الدخول بعدم إزَّعاجـه بالمعلومات والأخبـار التي لا تسـر الخاطر، ومن ثـم ينصحون بأُن يكون حديثهم مقصورا على الأخبار المريحة، التي تبعث على السرور والاطمئنان. لا أستبعد أن تكون نتائج الاستطلاع الذي قيل إن الحزب الوطنى أجراه مؤخرا من جنس المعلومات المرغوبة، ذلك أنه تحولت إلى نشرة أخبار وردية عبرت عن ازدياد ثقة الناس في الحكومة التي تعمل بتوجيهات الرئيس، و تحدثت تلك س النسبى في مستوى المعيش والتعليم ومياه الشرب وتوفير الخبز المدعوم، إضافة إلى الاقتناع السائد بزيادة هامش الحرية في المجتمع، إلى غير ذلك من الخلاصات الدالة على أن الناس في بر مصر ينظرون إلى المستقبل بشكل أكثر تفاؤلا.

لست أشك في أن هذه النتائج حققت مرادها في إراحة الرئيس وطمأنته إلى أن الأوضاع مرضية، وأن مضمونها أكد ما تردده الأبواق الرسمية عن «أزهى العصور» التي بات يرفل فيها الشعب المصري، في ظل استرشاده بحكمة الرئيس واحتمائه

بقانون الطوارئ. دعك من الشـك في طبيعة العينة التي سـئلت في الاسـتطلاع، و هل كانت من بين عناصر الحزب الوطّني أم لا ، دعك أيضا من الحيرة التي تنتاب قارئ الصحف حين يطلع على تلك النتائج، ثم يقع في صحف أخرى على نتائج معاكسة لاستطلاعات مؤسسات دولية، اعتبرت أن الشـعب المصري بين أكثر شـعوب العالم سخطا على حكومته وعدم رضاء عن أحواله، فربما قيل إن تلك مؤسسات مشبوهة تحركها الغيرة مما بلغته مصر من إنجاز وزهو الكن ما يلفت نظرنا أنه في ذات اليوم الّذي نشـرت فيه صحيفة «الأهرام» نتائج اسـتطلاع الحزب أبرزت العنّاوين الرئيسـية للصفحة الأولى تصريحات للرئيس مبارك حول بعض القضايا الداخلية، إذ طالب وزير الصحة بضرورة توفير الأدوية لعلاج الفقراء، وشدد على أهمية توفير مياه الشرب للمواطنين. كما حذر من «تطفيش» رجال الأعمال بإطلاق الشائعات حولهم،

في حين أنهم يقومون بدور مهم في دفع عجلة التنمية. أدرى أن هذه التصريحات صدرت عن الرئيس بعد أيام قليلة من فضيحة محافظة القليوبية التي اختطلت فيها مياه الشرب بالمجاري، مما أدى إلى انتشار التيفود ب ن الأهالي، لكن الملاحظة الأهم أنها جاءت بعد 28 عاما من تولي الرئيس مبارك للسلطة، ورغم أن خطابات عدة له ألمحت إلى الاهتمام بالفقراء وتوفير الخدمات المختلفة لهم، إلا أنه من الواضح أنها لم تؤخذ على محمل الجد. ولم يحط الرئيس علما بذلك. فلم يبلغه أحد بالحقيقة ولم تمكنه شواغله من الاطلاع على ما تنشره

الصحف من أخبار وتقارير عن تدهور الخدمات التي تقدم لشعب المحروسة. وقفت في تصريحات الرئيس عند امتداحه لرجال الأعمال وتحذيره من «تطفيشهم» رغم أن الجميع يعرفون أنهم الوحيدون الذين يشعرون بأن البلد يعيش «أزهى العصور». ذلك أن الخبر الذي لـم يقرأه الرئيس أن الذي يطفش حقا من مصر هم شباب الأجيال الجديدة، الذين ضاقت بهم سبل الحياة. ولم يصدقوا استطلاعات الحزب الوطني، ولا الأخبار المغشوشة التي تصدر عن المسؤولين ويسوقها الإعلام الرسمي. فتسابقوا على مغادرة البلد إلى حد التضحية بحياتهم للوصول إلى شواطئ أوروبا بحثًا عن الأمل الضائع. فغرق منهم الكثير ونجا آخرون ــ هل يعقل أن يكون الخبر نقل خطأ إلى مســامع الرئيس. فقيل له إن الذين «يطفشـون» هم رجال الأعمال «الغلابة» هربا من شـعب مصـر المفترى الذي لا يكف عن الغمز في قناتهم والتلسين عليهم؟

عيسى يدافع عن أبو المجد ضد شلة جمال

اما رئيس تحرير صحيفة «الدسـتور» الصحافي المشاغب إبراهيم عيسى والذي لا يفوت فرصة إلا وقام بصب جام غضبه على النظَّام، فقد اسـتثمر الْإنتقاد الواسعُ الذي يتعرض له أحمد كمال أبو المجد رئيس الوفد المصري في قضية سياج من أجل الدفاع عن الرجل وكشف النقاب عن خفايا وأهداف من يتبنون الحملة ضده. يقول عيسى في عموده اليومي: «هذا بالضبط ما يحدث الآن من تهجمات صفيقة على أداء: «بل أمانة» الدكتور أبو المجد في الدفاع عن الحكومة المصرية ضد رجل

الأعمال وجيه سياج أمام التحكيم الدولي الذي قضى بتعويض حوالي سبعمائة

تركت أطراف محسوبة على الحكومة وإعلام مدفوع من أمانة السياسات جريمة نظام مصر القائم على الفساد والمحسوبية والعشوائية واللعب لصالح عدد من رجال الأعمال المحدودين المحسوبين على دوائر في الحكم، ومسكوا في الدكتور أبو المجد، قال إيه هو اللي غلطان!

طبعًا أنا أقدر المنافسة المهنية وأولاد الكار الذين يسخنون هذه التهمة كما أعرف أن منابر تدعي الحياد تهاجم أبو المجد ضمن عملية تجميل النظام التي رسيت مناقصتها على المحايدين الجدد: «تذكرك نوعية المحايدين الجـدد بالعميل النائم في عالم المخابرات حيث يقضي حياته شـخصا محترما وطبيعيا حتى تأتيه الأوامر بـأن يبدأ خدمة شـبكته والجهَّة اللي مشـغلاه، مـع الفارق قطعًا فيتقطع لسـاني لو اتهمت أحدا بالعمالة» لكن عمومًا أنصار الحكومة النائمون: «صحيوا منذ فترة» وها هم تسلموا مهمتهم في تبرئة الحكومة ومحاولة إخراجها من العار الذي ألحقته بنفسها، والأمر كله عبثيَّ كما حال مصر كلها حيث تختلط العبثية بالعشُّ وائية،

فرجل الأعمال سياج حصل على أحكام قضائية من أعلى هيئات القضاء المصري كلها لصالحه مما يعني أن الرجل صاحب حق وذهب إلى التحكيم الدولي لأن الدولة لم تنفذ أحكام قضائها غير الدولى! ثم من يستطيع أن يدافع عن نظام حكم ينزع أراضي وملكيات من شخص دون رادع ولا قانون وبمنتهى التعسف والغطرسة ويمنحها لآخر حبيب أو صديق بمنتهى البساطة والدعة ولاكأنه عمل حاجة غُلط؟ والعجيب أنه بعد الحكم يطالبك بعض الأصدقاء بأن تقف مع حكومة في قرار فاسد معيب غير قانوني ضد رجل أعمال لأن مصرح تدفع وحرام إن الشعب يتحمل كل هذه الملايين تعويضا لرجل أعمال!

يا نهار إسود على الوضع المقلوب يعني بدلا من محاسبة ومساءلة كل مسؤول فيك يا بلد عن هذه المصيبة وذلك الفساد العلني الفاضح وعن هذا التسيب المخجل

إذ البعض يطالبنا بأن نكون وطنيين بالدفاع عن الفساد! أما البعض الآخر فذهب ليهاجم الدكتور أحمد كمال أبو المجد وكأنه هو الذي سحب الأرض أو منحها لصديقه، وبدلا من معاقبة القاتل فإنهم يطالبون بتغيير

ليس لدي معلومات عن لماذا وافق الدكتور أبو المجدعلى تمثيل الحكومة في هذه القصية الخسرانة. وأغلب الظن أنه حسبها بطريقته الوسطية الرصينة وهي أن يحاول التوسط بين الطرفين أو السعي في ثغرات القانون حتى يجنب دولته خسارة كبيرة ويحميها من تعويض هائل، والنتيجة طبعا أنه خسر القضية نظرا لأن بصمات الحكومة على المسدس ومتصورة وهي بتقتل.

قضية سياج تعلمك درسا مهما في هذا البلد إنه عشان تاخد حقك في مصر لازم

الجنزوري يكذب وأيمن نور يؤكد: عرض على رئاسة الشباب والرياضة

وما زالت أصداء تكذيب رئيس وزراء مصر الأسبق كمال الجنزوري لتصريحات أيمن نور بشأن ترشيحه لتبوؤ منصب وزاري في تسعينيات القرن المنصرم تتوالى فقد أكد زعيم حزب الغد على صحة ما أعلنه، مشيراً في الوقت ذاته بأن المنصب لم يكن مقعدا وزاريا، وإنما كان رئاسة المجلس الأعلى للشباب والرياضة وقد إختار نور الدفاع عن سمعته التي لطخت في عموده اليومي بالدستور الذي

مكالمة فارقة جرت بيني والدكتور الجنزوري عقب نشري مقالاً عن مهزلة مشروع حديد أسوان لمحت فيه لقساد في المعلومات والإجراءات الخاصة بمشروع حديد أسوان وبعض هذه المعلومات كان موضوعاً لتحقيقات ومحاكمة جنائية تمت لاحقّاً،، مَكالمة الدكتور الجنّزوري كانت بمثابة "صدمة" عنيفة بالغة الأثر في نفسي وفي صورة الدكتور الجِنزوري الذِي كنت مؤمناً - وما زلت - بنزاهته الشَّخصيةٌ، الدكتور الجنزوري ومشاريعه وأفكاره لم تكن كافية لإقناعه بأن نقدي لبعض آخر منها، لا علاقة لـه بصراع المماليك الذي دار داخل دهاليز السلطة في سنوات

لجنزوري الأخيرة والذي نجح في الإطاحة به! المكالمة التي بادر بها الدكتور الجنزوري عقب ما نشرته عن مشروع حديد أسوان، وما تقَّدمت به من استجوابات ضد طلعت حماد، لم تكن السبب المباشر لقطيعة استمرت طوال سِنواتِ الجنزوري الأخيرة وإن كانت هي السبب الظاهر-فقط - حتى إن مسؤولاً كبيراً تدخل لعقد مصالحة لم تتم رغم أستقبال الدكتور الجنزوري لي في لقاء منفرد بمكتبه استمر أكثر من ساعة، لكنه عمق ما سعت اليه

أطراف مختلفة سواء كانت مع أو ضد الجنزوري! ِ مرة أخِرى وبعد سنوات طويلة يبدو أن أطرافاً سعت لإذكاء خلافي مع رجل لم أفقد يو ما احترامي لشخصه و جديته،

الخلاف هذه المرة مصدره خير صحافي ورد فيه على لساني – خلافاً للحقيقة – أن الجنزوري عرض على موقعاً وزارياً إلاَّ أنني رفضت عرضه. ۗ والحقيقة أننى لم أقل هذا الكلام!! فقد كان ردي على سؤال لمحرر الصحيفة حول مدى صدق أو كذب شائعة تقول بوجود صفقة أقبل بمقتضاها موقعاً وزارياً في حكِومة ائتلافية برئاسـة جمال مبارك!! فكان ردي أنني سـبق أن رفضت موقعاً رسمياً في زمن حكومة الجنزوري وكنت في الرابعة والثلاثين من عمري، فكيف

أقبل عرضاً مشابهاً وأنا في الرابعة والأربعين؟! الموقع الذي لم يعرضه على الدكتور الجنزوري كان هو المجلس الأعلى للشباب، وتحديداً في الفترة التي لم يتم فيها التجديد للدكتور عمارة بسبب خلافه مع الدكتور الجنزوري، وقد رَّفضت الفكرة من حيث المبدأ لأسَّباب مَّختلفة.

عندما نشر الخبر الذي يقول عنوانه إنني رفضت عرضاً من الجنزوري -شخصياً - أرسلت في ذات اليوم تكذيباً لنشره في ذات الصحيفة في اليوم التالي، إلا أنني للمرة الثانية أجد نِفسي في موقف متعارض مع الدكتور الجنزوري، بعد أن نشرت الصحيفة تكذيباً له دون أن تنشر تصويبي للخبر الذي ربما كان أعفي الدكتور الجنزوري من مشقة الخروج عن صمته الطويل!

جلال عامر يتعرض للسطو الصحافي

وأخيراً مع الكاتب الســاخر جِلال عِامر في صحيفة "المصري اليوم" والذي يشكو من السطوعلى كتاباته جهاراً نهاراً وعبر صحف معروفه وقد قرر بعد أن ضاق ذرعا بما يتعرض له الشكوى على الملاحيث يقول: "شكوت لحضراتكم منذ أسبوع من سـرقة البعض فـي الصحف الأخـرى لما أكتبه هنـا، ويبدو أنهـا أصبحت هوايةً مثل جمع طوابع البريد أو إدمان مثل الفول، فأمس قرأت مقال "النهاردة ثورة يا جدعان" المنشور هنا يوم 23/ه/2009 منقول بالكامل بالكلمة والحرف والعنوان في الزميلة "الفجر": "ما عدا صورتى" تحت اسم كاتب آخر وأنا أعلم مدى موضوعية ومهنية الزملاء في "الفجر" وعلى رأسهم الزميل الكبير "عادل حمودة" وأعلم أن الأمر من المؤكد قد تسـرب إلى الجريدة دون قصد منهم بدليل أنه منشور في صفحة "القارئ يكتب" لكنني مع ذلك عاتب بقدر المحبة، وبصراحة بدأت أشعر بالزهق من الكتابة للصحف: "كل الناس اسمهم الحاج فلان حتى الأطفال إلا عم فتيحة فاسمه "فتيحة الحاج" لأن الذي حج هو أبوه وليس هو، وكان فتيحة يرى أن خلاصه في يد الداية أن يعثر على كنز أو يسرق قطعة أرض أو يعينوه في مجلس الشورى في الفترة المسائية بجانب عمله كحلاق، وعندما ركب الأتوبيس الموصل إلى منطقة "الألف مسـكن" قال في نفسـه إن رحلة الألف مسكن تبدأ بشـقة، فمال على العجوز الجالس بجواره وسأله: "ما تعرفش شقة فاضية؟".

فقال له الرجل: "تنزل المحطة الجاية تاخد أتوبيس "17" وتقول للسواق ينزلك قدام الشقة الفاضية، ولو معاك حاجة تقيله شايلها ممكن السواق يطلعك بالأتوبيس لحد الشقة"، شعر أن العجوز يسخر منه فقال: "أنا باتكلم جد، عايز شقة"، قال العجوز وهو يضحك: "يا عم أنا خاطب من أيام عبدالناصر وجوازى

وقال شاب يجلس خلفه: "ما تزعلش نفسك يا حاج"، فرد فتيحة: "ما تقولش يا حاج، أبويا هوه إللي حاج، أنا عمك فتيحة وبس"، قال الشاب: "خلاص مش مشكلة يا فتيحة لو أبوك أصغر منك من حقه يشـترك في مشـروع "ابنى بيتك"، قال فتيحة: *"*للأسف أبويا أكبر منى".

قال الشاب: "يبقى مفيش قدامك غير الصندوق، ده بقى تروح تملأ استمارة ويديلك وِّرض ويمضيك على ورق وتاني يوم أو في نفس اليوم يبلغوا عنك النيابة تُشجيعاً للشباب"، قال العجوز: "وتروح السجن وتقعد في عنبر الشباب أحسن من عشر شقق وأوسع، وفيه شباب كتير بيعمل كده اليومين دول ". مليون جنيه لرجل الأعمال!

يوجد شريك

■ المؤتمر السادس لفتح في بيت لحم اجتذب اليـه الاهتمام بسبب الصراع بين المعسكرات والشخصيات في قيادة الحركة. الصراعات تركزت على السيطرة على

المواقع الاسـاس في الحركة وقَّى المسائل النظامية وكادت تقفَّز تماما تقريبا عن مواقفً فتّح في النزاع الاسرائيليّ – الفّلسطينيّ. البرنامج الجديد للحركة وخطاب الرئيس محمود عباس حظيا بتأييد جارف لاكثر

من 2.200 مندوب اجتمعوا من الشتات الفلسطيني. من بيت لحم بعثوا الى القدس

برسالة قاطعة في معناها: حل الدولتين للشعبين لا يزال الخيار الاستراتيجي للحركة

مع أن أول مؤتمر لفتح منذ عشرين سنة يعقد في ظل الاحتلال الاسرائيلي والمأزق

في المسيرة السلمية تعهدت الحركة بالتمسك بالخيار السياسي وبمبادىء مبادرة

السَّلام العربية. وميزت فتح نفسها بشكل رسمي عن حماس وتماثلت مع الاجماع

العربي والدولي بالنسـبة للتسـوية السياسية: اقامة دولة فلسـطينية متواصلة على

عليه مع اسرائيل لمشكلة اللاجئين على قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة 194.

ساس حدود 4 حزيران (يونيو) 1967، وعاصمتها شرقى القدس، وحل عادل ومتفق

مؤتمر فتح كان بمثابة مهرجان إلا أن ذلك لا يغطي حقيقة انها حركة تعيش على التنفس الاصطناعي

مسرح الدمي

روني شكيد

■ 2240 نائبا في مؤتمر فتح السادس اجتاحوا بيت لحم في هذا الأسبوع. المدينة المسيحية التى يترأس بلديتها عضو في الجبهة الشعبية وتقيم ائتلاف مع حماس، ازدانت بأعلام فتح الصفراء وصور ابو مازن وياسر عرفات.

النواب ارتدوا ملابس احتفالية ووضع الكوفيات المنمرة بالاسود والابيض على اكتافهم حيث طبعت الاقصى في طرف تلك الكوفية وصورة عرفات في الطرف الأخر، هم ملأوا الفنادق والمطاعم الراقية. بالنسبة للكثيرين منهم كان هذا مؤتمراً للتكراريات: القبلات والعناق وتذكر الماضي والكثير من دخان السجائر والكثير من الضجيج، كرنفال فتح.

هم جاؤوا من كل اقطاب العالم: 150 من لبنان، بضع عشرات من سورية، والاردن ومصر. بعض النواب جاؤوا من العراق واليمن وليبيا وحتى من اندونيسيا وكازاخستان ومن اوروبا والولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية. المئات منهم يدوسون ارض فلسطين لأول مرة في حياتهم.

«عقد المؤتمر السادس على ارض الوطن هو يـوم تاريخـي» قال ابـو مازن. ولكن الاحتفال جرى في ذروة ازمة تنظيمية وايديولوجية وفكرية وسياسية تمربها حركة التحرير الوطني الفلسطيني، فتح فقدت في السّنوات الاخّيرة قوتها ومصداقيتها. صورتها فتى المناطق في الحضيض. قيادتها فاسدة ملوثة والحركة كلها ليست حركة جماهيرية وانما مجموعة من النشطاء هم في اغلبيتهم من «عجائز تونس» الحرس القديم الذي عاد الى المناطق بعد اوسلو، فتح تواصل بقاءها بفضل الحنين الى الكفاح المسلح وبفضل اسطورة القائد الجبار ياسر عرفات - ولكن بالاساس

بمساعدة من اسرائيل والولايات المتحدة. في ظل هذا الواقع المتردي يجتمع مؤتمر فتح للملمة الحطام وتنفيذ عملية انعاش للجسم المريض بصورة بليغة. تحديات المستقبل التي يواجهها الشعب الفلسطيني مركبة ومعقدة وعلى رأسها اعادة توحيد الفلسطينيين في الضفة مع

■ حزبان حاكمان لم يعودا كبيرين كما كانا اجتمعا في

هذا الاسبوع بين النهر والبحر. حزب العمل في تل ابيب

و فتح في بيت لحم ليست هناك و من المحظور أن تكون

هناك مقارَّنة قيمية بأِن الاثنين. هذا خاصتنا وذاك خاصتهم.

حزبنا بنى الدولة والثاني زرع الارهاب. ومع ذلك ما زالت

هناك خصائص مشتركة بوضع هاتين السفينتين الطليعيتين

الممزقتين، المتمايلتين بين الامواج العاصفة. حزَّب العمل كان

ذات مرة سفينة العلم للحلم الصهيوني، وفتح احتوت

الكفاح الفلسطيني. العمل و فتح هما و جهان لنفس العملة

ونفس قطعة الارضّ الواقعة بين نهر الأردن والبحر. ونفس

الكفاح الوطني العنيد المشبع بالدماء والرغبات الذي يشعل

حرب العمل بنى الدوّلة وحول الفكرة الصهيونية الى

حديقة غناء وقاد اسرائيل الى افضل انجازاتها وهو الآن

يمر فـى حالة انحلال متســارعة. فـى المكان الــذي وقف فيه

كتسنلشون وبن غوريون وبيريش ورابين بقيت بقعة

ضحلة عكرة مليئة بالبعوض على طريق الجفاف. اما فتح

في المقابل فتقود الكفاح الوطني الفلسطيني منذ اكثر من 40 عاما تنظر الى حلم الدولة الفلسطينية الا انها لا تستطيع

ملامسته. مكان بن غوريون الذي قال نعم للاقتراح السيئ

واخذ زمام المسؤولية، كان لهم عرفات الارهابي بروحه

الَّـذي قال كلُّمة لا طوال حياتُه و فوت الفرص الســانَّحة. في

هذه الاثناء مرت السنون على فتح من خلال الارهاب ومنّ

خلال الترف الى ان اطلت حماس برأسـها فجأة وجرفت كل

الخزينة. فتح متعفَّنة آخذة في الأنحلال وتحاول الان اعادة

وحزب العمل؟ بنفس الوضع تقريبا بالضبط. ابو مازن

انتصر في هذا الاسبوع بمجرد عقد المؤتمر. ايهود باراك

انتصـر من ّخـلال المصادقـة على الدسـتور. هنا فـي الواقع

تنتهى عملية المقارنة. ابو مــازن موجود في الحكم. فقد عزةً

ولكنة متموقع بصورة ممتازة في واشنطّن وبقية العالم.

وضعه في آخر المطاف ليس سـيئاً، حمـاس تفقـد قدرتها

على الصعوُّد. قوات امن السـلطة الفلسطينية تراكم الجرأة

والتجربة وشعبية ابو مازن في الضفة في ارتفاع. قيادته

واضحة. ايهود باراك في المقابل يحلم والاستطلاعات

تسفى بارئيل

عهدها الى ماضيه الغابر والبرهنة على انها ما زالت هنا.

بن کاسبیت

العالم كله منذُّ عقود كثيرة.

الامارة الاسلامية لحماس في غزة حيث أصبح للشعب الفلسطيني دولتان. السؤال هو ان كانت

أبو مازن حاول في خطاب يوم الثلاثاء تكنيس الازمات الداخلية تحتّ البساط، حرص على ابراز الانجازات وبت الروح التفاؤلية. «اقامة الدولة الفلسطينية هي مسألة وقت ليس الا» قال. نواب مؤتمر فتح الذين قدموا من الخارج تأثروا

بهذا التفاول. اما سكان المناطق الذين يتوجب عليهم العودة الى نابلس وجنين عبر الحواجز مع النهضة الاستيطانية والجيش الاسرائيلي والجدار الشاهق فيعرفون ان السلام بعيد. زكريا زبيدي المطلوب سابقا من مخيم جنين للاجئين والذي كان في هذا الاسبوع نائباً محترما في المؤتمر قال: «اسرائيل لا تريد السّلام وانما الحربّ».

اليوم الثاني بدأ ببطء. «لم نعرف أن قراءة اكثر من ألفي استم تستغرق كل هذا الوقت»، اعتذر نمر حماد عضو القيادة. وبالفعل كان مؤتمر بيت لحم هذا هو المؤتمر الاكبر في تاريخ حركة فتح. في المؤتمر السابق في عام 1989 في تونس شارك 1300 عضو. حينئذ قرروا تمديد المؤتمر ليومين. لم يكن لدى احد شيء ليستعجل من أجله.

ولكن عندما أنتهت قراءة الاسماء اندلعت عاصفة «وين الملايين؟» صرح نواب كثيرون. «لماذا لا يمكن تقديم تقرير بعد عشرين عاما». الجدل انزلق سريعا جدانحو قضية تسميم عرفات وتارت عاصفة مع العواطف المهتاجة.

على جدول الاعمال الرسمي مسائل ثقيلة: ماذا سيحدث مع غزة؟ بكلمات اخرى كيف تمكن اعادة الوحدة الفلسطينية: هل يتوجّب تنظيم انتخابات عامة في كانون الثاني (يناير) كما يقترح ابو مازن مع خطورة تلقى هزيمة جديدة او محاولة تحطيم حماس، حاتم عبدالقادر من قادة الجيل الاوسط اقترح بناء تحالف استراتيجي مع ايران.

وزجاجاًت حارقة بتركيز «مئة مرة بلعين» كما يقترح ابو مازن ام العودة الى الكفاح المسلح كما طلب جبريل رجوب؟

لفتح وجاء في البند الاول منه: «من حق الشعب الفلسطيني ان يقاوم الاحتلال بكل وسيلة يتيحها

ما هي «المقاومة»؟ مظاهرات شعبية مع حجارة

المؤتمر التحضيري صاغ برنامجا جديدا

يعزز معسكره وبلور مجموعة موالين ستدعمه في المؤتمر، عندما تبلورت القائمة لم يتردد في الاتَّصال بنتنياه و طالباً مساعدته في ادخالَّ اتباعه اللي بيت لحم، ونتنياهو صادق على كل القائمة بمن في ذلك محمد غنيم ابو ماهر الذي يتردد اسمه كأحد خلفائه المحتملين. غنيم لم يرجع للمناطق بسبب معارضته لاتفاقيات اوسلو. قبل ثلاثة اسابيع اتصل ابو مازن شخصيا بنتنياهو

القانون الدولي بما في ذلك الكفاح المسلح. الكفاح

سيتركز ضد الستوطنات ومن أجل تفكيكها. فتح

ترى في السلام العادل والشامل خيارا استراتيجيا

يمكن الوصول اليه بطرق متنوعة. والكفاح المسلح هو احدى هذه الطرق وهو نابع من حق الشعب

الفُّلس طيني في مقاوَّمـة الآحتلاَّل والمسـتوطنات

أبو مازن قضي اغلبية وقته خارج المناطق حتى

وحصل على مصادقته على دخول غنيم. ابو عصبة احد المخربين الذين نَفُذوا عملية الباص في الساحل في عام 1978 واليوم من انصار ابو مازن الذي حصل هو الأخر على تصريح دخول خُـاص بفضل نتنياه و لم يخجل من الاعتراف: «العدو الصهيوني صادق على دخول كل نواب فتح

ولكن قدورة فارس من قادة معسكر مروان البرغوثي وجه انتقادا حادا: «هم دعوا من الخارج نوابا غير جديرين» قال. «هم ضموا 500 ضابط من اجهزة الامن من دون ان يتم انتخابهم». الــ 300 نائب من القطاع ظلوا في منازلهم.

بعضهم القي به في السجن والأخرون تم استدعاؤهم للشرطة من اجل ايداع هوياتهم وجوازات سفرهم. سورية واثر طلب من ابو مازن ضغطت من اجل السماح للنواب بالمشاركة في المؤتمر. خالد مشعل كذلك اسماعيل هنية الاانّ احمد الجعبري قائد كتائب عز الدين القسام صرح بان شرط توجه النواب هو اطلاق سراح مئات سجناء حماس من السجن الفلسطيني في الضفة. «ان صادقت على خروجهم من دون هذا الشرط»

هدد الجعبري هنية، «سنطلق النار عليهم»، غياب الغزاويين الحق ضررا كبيرا بمحمد دحلان. هـو خطط لان يتم انتخابه في اللجنة المركزية الجديدة وتسريع عودته. بعد ذلك وحتى



ابو مازن حاول تكنيس الازمات الداخلية تحت البساط



لا يخسر حاول تغيير طريقة التصويت وطالب بأن يقوم المؤتمر بتخصيص ثلث مقاعد المجلس الثوري وثلثُ اللجنة المركزيـة لنواب غزة الغائبين. مطلبهُ لم يقبل فصرح دحلان انه هو والنواب الغزاويين الموجودين في بيت لحم رغم ذلك - خصوصا اولئك الذين فروا مع سيطرة حماس على غزة - لن يرشحوا انفسهم ولن يشاركوا في الانتخابات.

ورغم الاختلافات في الآراء والكولسات، الا ان الشعور كان شعورا بالرضى. «المؤتمر هو بداية جيدة لأعادة بناء فتح» قال الجنرال نصر يوسف الوحيد في القاعة الذي ارتدى على رأسه كوفية بيضاء وعقّالا اسود. «هُذه ليست كوفية عرفات» قال المعارض الاخير المتبقى لعرفات، ولكن صورة الميت الحاضر في كل مكان حامت في القاعة وحظي المؤتمر باسـم «مُؤتمر الشهيد ياسـر عرفـات»، كلُّ ذكر لاسم عرفات حظي بالتصفيق.

وفقا للتقديرات ستبدأ الليلة انتخابات اللحنة المركزية البالغ تعدادها 21 عضوا. 18 منهم خَاضُعون للترشيح. مئة شخص رشحوا انفسهم وفي المقابل سينتخب المجلس الثوري الذي يبلغَ تعداده 75 عضوا. هنا كان عدد المرشحينَ ... 500 ، النتائج النهائية كما يتوقعون في بيت لحم ستصدر يوم الاحد فقط اذا في يوم الاحد سينتهى المهرجان. ستكون لفتح قيادة جديدة

وليس واضحا بعد مدى شبهها بالقيادة القديمة فِّي اخر المطاف، في كل الاحوال الواقع في المناطق سيبقى على حاله والمستوطنون سيواصلون اشعال اشجار الزيتون واقامة البؤر الاستيطانية والبناء. المفاوضات السياسية ليست موجودة في الاجندة الفلسطينية وليس على اجندة نتنياهو على ما يبدو ايضا.

غياب الغزاويين الحق ضررا كبيرا بمحمد دحلان

أبو مازن قال لنواب فتح أن اتفاقه مع أولمرت في قضية الحدود مفاده: «دولة فلسطينية في غزة والضفة مع ممر بينهما. الضّفة تشمل القُّدسُ والمناطق المنزوعة السلاح التي كانت على الحدود قبل 1967 والبحر الميت ونهر الاردن. انا لا افهم ذلك». قال واردف «في كل العالم تحترم الحكومات الجديدة قرارات الحكومة السابقة. نتنياهو وحده يقول عن الاتفاقيات مع اولمرت: كلام فاضي».

نواب فتح واعضاء كتائب شلهداء الاقصي صرحوا بأنهم لن يتخلوا عن الكفاح المسلح ولكن التهدئة التي يقودها كهول القبيلة ستتواصل في الوقت الحالِّي. ليست لدى الفلسطينيين طاقةً لانْتفاضة جديدة. ومع ذلك يحذرون في بيّت لحم من انهم سيعودون الى جولة جديدة من العنف ان لم يكن هناك تقدم سياسي.

السيطرة والتمازجات «سنبتلعهم في آخر المطاف» قالها

مرات كثيرة وفي كل مرة قصد اطرافا آخرى مستهدفة من

قوله هذا. بهذه الطريقة خطط لابتلاع جيران لحزب العمل

عندما شكل حركة أسرائيل واحدة وبهذه الطريقة خطط

لابتلاع كاديما في عهد اولمرت وهذا ما يخطط له الآن. عندما

يقول سنبتلعهم يقوم بحركة قضم وابتلاع جشعة بيده.

حركة اشبه بسمكة تفترس سمكة صغيرة تمر في الجوار.

المسألة مع باراك هي انه لم يدرك بعد انه ليس المبتلع وأنما

المتلع، هو ليس سمَّكة قرش و أنما سمكة سردين و هو ليس

حبة كرز. باراك لن يقبل بهذا الوضع ابدا ولذلك سيواصل

مؤامراته والايمان بما يفعله ومواصلة التخطيط. كلمة حق

موفاز يقع في الأغراء

في جلسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست في هذا

الاستبوع سجل تقارب وأضح بين باراك وشاؤول موفاز.

عندما تحدث عن التوجه نحو دولة فلسطينية ضمن

بان هذه فكرة مثيرة للاهتمام يتوجب التفكير بها بجدية.

باراك وموفاز تحدثا عن هذه الفكرة في اكثر من مرة وكما

كشف النقاب هنا هذه خطة بيريس التي يشارك بها باراك.

بيريس يدفع بهذه الخطة بالطرق التي يجيدها قبالة العالم

باراك قال في نفس الجلسة ان الامريكيين سيقدمون

خطتهم السياسية الكبرى عما قريب. قبالة هذه الخطة

يحاول باراك وبيريس بلورة السلام الاقليمي المقلص

خاصتهما الـذي يتضمـن مفاوضــات حثيثة مع السّــوريين

ودولة فلسطينية ضمن حدود مؤقتة مع الفلسطينيين مع

تُأجّيل المشاكل الصعبة الى فترة لاحقة. هنا ايضا من المكنّ

تذكر احداث الماضي لادراك كيفية انتهاء ذلك. شمعون

بيريس كان في هذا الفيلم مع ارييل شارون. هو توصل

لاتفاق سري (كشف في هذه الصفحات) مع أبو العلاء الذي

تحدث عن دولة فلسـطينية ضمن حدود مؤقتة، عندما ادرك

شارون قيام بالغاء ذلك. ابو العيلاء طالب حينئذ كشيرط

للموافقة بضمانات امريكية بأن تكون الحدود النهائية

حدود 67. شارون رفض ذلك، وفضل الانسحاب من غزة

لكسب الوقت واسدل الستار على بيريس، وكما تعلمنا

ليس من المكن اسدال اي ستار على بيريس، شارون كان

في مكان آخر تماما اما بيريس فغارق في مشاريعه.

ود مؤقتة كما يطرح موفاز، قال باراك ناظرا الى موفاز

تقال بصدده ان كل شيء محتمل عندنا.

العربي والعالم اليهودي والعالم عموما.

ورفض المؤتمر مطلب الاعتراف باسرائيل كردولة الشعب اليهودي» ورفض الاقتراح باقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقتة. خسارة ان الدعوة لتوثيق العلاقات مع معسكر السلام الاسرائيلي وصمت بتلميح بشع في أن اسرائيل قتلت ياسر في برنامج الحركة وفي خطاب الرئيس تم التشديد على أنه في ظل انعدام التقدم الحقيقي في حل الدولتين، فانهم سيس تبدلونه بكفاح لاقامة دولة ثنائية القومية بين البحر والنهر، او باعلان من جانب واحد عن دولة مستقلة في حدود 1967. وفضلا عن ذلك، فَانه اذاً لم يؤدّ الحوار في المستقبل المنظور الى انهاء الّاحتلال، فان فتّح تحتفظ لنفسها بحق القتال في سُـبيلُ حرية الشعب الفُلسَـطيني بوسـائل مشـروعَّة، بينها الكفاح ضد المسـتوطنيّن والقوات التي تحميها وكذا العصيّان المدني غير المسـلح. هذه الامور تجسـد المخاطر السياسـية وغيرها التي ستقف امامها اسـراّئيل اذا ما علّق حل

التقسيم مرة اخرى في حالة جمود. الاهتمام الشديد للجمهور الفلسطيني بالمؤتمر وبالحضور الكبير لاعضاء الهيئة العليا يمكنهما أن يشهدا على أنه رغم الازمات الكثيرة التي ألمت بفتح فان هذه لا تزال الحركة الشعبية الرائدة في الضفة. ومن الجدير ان ينظر الجمهور واصحاب القرار في اسرائيل بكل الاهتمام في قُرارات المؤتمر في بيت لحم.

بطبيعة الحال، حكومة اسرائيل ليست منسجمة في الرأي مع برنامج فتح، مثلما يوجد للقيادة الفلسطينية تحفظات على برنامج الليكود. ولكن المواقف السياسية لفتح تدحض الزعم المتعالي في معسكر اليمين بانه «لا يوجد شريك فلسطيني للسلام». مصير الحركة الوطنية البراغماتية في المعسكر الفلسطيني سيكون منوطا بقدر حاسم بسياســة حكومة اسرائيل بالنسبة لشَّروط استئناف المسَّيرة السلمية، وبينها مسألة تجميد المستوطنات، الفجوة بين مواقف الاطراف في المداولات على التسوية الدائمة وبمدى تصميم الاسرة الدولية على جسرها.

أسرة التحرير هآرتس 7/8/2009

السوريون يرفضون مواصلة الوساطة التركية ويطالبون بتدخل امريكي مباشر لأنهم يعرفون أن البضاعة الحقيقية موجودة في واشنطن

أوهام.. هو ليس سمكة قرش بل سمكة سردين تمنحه الآن قرابة ستة مقاعد اي نصف ما حصل عليه

جذورها متعفنة وجذعها فارغ ولن تطرح الثمار بالمرة. حقا لقد اضحكناه. باراك يفكر بعيدا. هو يعرف انه لا توجد في السياسة الاسرائيلية جياد ميتة. هو يتذكر ارييل شارون الذي اصابه الصدأ في ساحة الخردوات ليجد نفسه فجئة في ديوان رئيس الوزراء. ويعرف ايهود اولمرت الذي اوشك على الخروج من الحياة السياسية الاان الظروف ارسلته الى القيادة مباشرة. ويعرف شمعون بيريس جيدا الذي خسر مرات لا تنتهي واستقال من الحياة السياسية كل يوم اثنين وخميس ومع ذلك ما زال جوالا فوق سطح العالم. حتى بنيامين نتنياهو يعتبر بالنسبة لباراك نمو ذجا مثالياً. هو غرق في عمق البحر وجلب 12 مقعدا كما تم نعيه ودفن، دفَّن الْحَمارُ وها هو يصبح الان رئيسا للوزراء. انا ايضا سأفعل ذلك – يقول باراك.

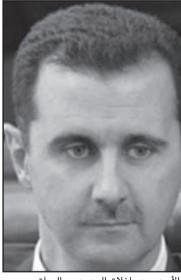
في الانتخابات. احتمالات عودته الي دفة القيادة في

وقت ما تبدو معدومة. ايهود باراك وفقا لمفاهيم السياسـة

الاسـرائيلية هو حصان ميت. شـجرة تنتصب مكانها ولكن

هـو مقتنع بما يقولـه بالمناسـبة. لديه خطـة كبيرة وهو الطريق وحـزب العمل؟ يهم جدته اكثر مما يهمه. الدسـتور الجديد سيتيح له ادارة الحزب كما يشاء ويحرره من الاعتماد على كل المؤسسات والسكرتارية وغيرها من التفاهات التي تنغص حياة رئيس الحزب منذ ان ولد. اجل هذا الامر لقد أنتهى ومن الان اصبح باراك الرئيس الوحيد الذي تسير الامور وفقا لقراره وقراره وحده. حزب العمل بالنسبة لباراك هيكل في البورصة، هو سيطر عليه اولا وبعد ذلك افرغه من مضمونه (بالانتخابات). والأن يستعد لبيعه في الوقت والطريقة التي يختارها.

كان لندى افيغدور ليبرمان عندما كان مديرا عاما لديوان رئيس الوزراء في الجولة الاولى نسخة من دستور حزب العمل موضوعة على الطاولة. كانت لدى ليبرمان مشاكل كثيرة وتحقيقات منذ ذلك الحين بين سنوات 96 - 98، ولكنه كان يلجأ لدستور حزب العمل حتى يخفف عن نفسه ويضحك بعض الشيء. بعد ذلك سئم من نتنياهو فوضع المفاتيح على الطاولة واقسم على العودة للسياسة كقائد وليس كموظف. بني لنفسه حزبا وصاغ دستورا معاكسا تماما لدستور حزب العمل، باراك يغار من ليبرمان، في المداولات المغلقة عندما كانوا يقولون له انه يبالغ بالدستور الجديد، كان ايهود باراك يورد حزب ليبرمان كنموذج على ذلك، في مقابلة ايالا حسون في الشبكة الثانية في



الأسد وعد بإغلاق الحدود مع العراق

يزدهر الكرز دفعة واحدة. ويصبح بيبي رئيسا للوزراء.



إدارة أوباما تعتقد أن سورية اختارت الغرب

يـوم الخميس تحدث عـن الوضع في كاديمـا والليكود وعن ليبرمان وشاس. باراك حلم بأن يكون ليبرمان وقد تحقق هذا الحلم على الاقل. الحزب اصبح الان بيديه. وعلينا ان ننتظر لنرى ماذا سيفعل به وهل سينجح في السيطرة على الدولة من خلاله وسنرى ان كان سيفعل للدولة بعد ذلك ما فعله بحزب العمل.

في عام 1996 عندما خاض بيريس المنافسة ضد بنيامين نتنياهً و على رئاسة الوزراء، كان باراك رئيس الطاقم الشخصى لبيريس، حاييم رامون كان على رأس الحملة وبقى لباراًك تأثير هامشى، هُو ابتدع حينئذ نظرية «ازدهار الكرّز». بهذه الطريقة حّذر من نتنّياهو: انتم تستخفون ببيبي قال باراك ولكنه يتسلل لطاولة مرييت دنون (سكرتيرة رئيس الوزراء). باراك قال ان هذا مثل الكرز حتاج الى بضع ضربات من البرد حتى يزدهر مرة واحدة. بعد ضربة البرد الاولى لا يعرفون شيئا وبعد الثانية لا يرون شيئا ويبدو ان كل شيء يسير كالمعتاد وهكذا فجأة



نبوءة باراك في قضية الكرز تحققت بالكامل. بيبي انتصر في تلك الانتخابات. الآن يعتقد باراك انه هو الذي يلعب دور الكرز، هو وزير الدفاع الذي يقود المحور السياسي المعتبدل ويقبود الاتصبالات مغ امريكا ويعالج القضيب الايرانية. الجمهور لم يسـتوعب ذلك بعد. أما هو فسيهضمه ببضع ضربات من البرد وستكون الامور على ما يرام. باراك يعتقد ان بيبي سيحل نفسه. في آخر المطاف هو قائد بيبي . في دورية وحدة الاركان الخاصة وهو يعرفه معرفة جيدة. باراك سيكون هناك في الوقت الصحيح حتى يغرز السكين كما حدث من وراء ظهر أو لمرت فتسقط كل المحعبات في مكانها الصحيح في القطعة الفسيفسائية، الجمهور المصابِّ بالذعر من القنبلة الايرانية و غيرها من الامور المهددة سينظر يميذ ومن ثم يسارا ويدرك الامر، عملية التبصر الكبيرة آتية لا محالة وحبات الكرز سـتظهر فجأة. «نحن سـنعود للحكم، قال باراك في مؤتمر حزب العمل في هذا الاسبوع وقصد كل كلمة قالهاً. النواب من حوله سخّروا مما يقوله ولكنه جدي في عباراته. باراك يؤمن طوال دربه السياسي بعملية

الان يلعب نتنياهو دور شارون من الماضي. هو يسمح لبيريس بالتجوال في ارجاء العالم ولا يقول له لا الا انه لا يقول نعم ايضا. قد ينهض في صبيحة ذات يوم مع اتفاق لدولة فلسطينية ضمن حدود موققة باجماع العالم كله ومن دون ان يرغب بذلك. في ظل هذا الوضع سيحاول باراك وبيريس اغراؤه ومعه موفاز. سيقولون ان وافقت فان موفاز سيجلب كاديما الى الحكومة او أنه سيشق كاديما وينضم للحكومة كحركة مستقلة.

بيريس يواصل التحرك بنشاط بما في ذلك اجتماعات مع جيمس جونز مستشار الامن القومي الأمريكي. المشكلة الأساسية لدى بيريس هي ان الفلسطينيين يعارضون هذه الخطة بشدة ويرغبون بتسوية دائمة شاملة. أن عارضوا فستعارض امريكا. ناهيك عن نتنياهو. بهذه الطريقة «يجري سباق خطط السلام» الدولي المحموم في مواجهتنا، الجميع يريدون ان يكونوا اول من يضع خطته الجاهزة على الطاولة. الامريكيون الذين يستكملون الان بناء تصورهم (وميتشل سيصل في جولة او اثنتين آخريين الي هنا) سيضعون خطتهم في آخر المطاف، وهناك اسرائيليون الآخرين بخطتهم وكذلك العالم العربي

في الولايات المتحدة يعتقدون ان سورية اختارت الغرب والاسد وعد باغلاق الحدود مع العراق وهناك مؤشرات بأن سـورية ستبرد تحالفها مع طهران وتغلق خطوط حزب الله مقابل صفقة شاملة. السوريون يرفضون مواصلة الوساطة التركية ويطالبون بتدخل امريكي مباشر. هم يعرفون ان البضاعة الحقيقية موجودة في واشَـنطن فقط. امريكا مستعدة للمو افقة على ذلك. من الناحية الاخرى الامريكيون قالوا للسوريين بانهم لن يوافقوا على مواصلة لعبتهم المزدوجة. يتحدثون عن السلام من جهة ويشعلون الارهاب في البوابة الخلفية من الجهة الاخرى. امريكا تطرح ادعاءات ضد اسرائيل ايضا حول اللعبة اللزدوجة.

الفلسطينيون سيحصلون على حمامهم بعد مؤتمر بيت لحم. بهذه الطريقة سيوازن الامريكيون المعادلة. كل واحد من الاطراف سيتلقى ضربته وتصبح الارض جاهزة للانطلاق. ما الذي سيفعله نتنياهو في مواجهة كل ذلك؟ ســؤال ممتــاز. في الوقت الحالي يحــاول التفكير فـي الامر وعلينا اولا ان ننتظر لنرى ما الذي سيقرره ميني مازوز بصدد ليبرمان.

معاريف 7/8/2009

حوار في الظلام

■ محمـود احمدي نجـاد يمكنه ان يكـون راضيا. فالولايات المتحدة اعربت هذا الاسبوع عن اعترافها برئاسته مع أن زعماء العالم لم يصلوا الى احتفال الترسيم أمس الاول بل وامتنعوا عن ارسال برقيات التهنئة، فمثلث القوة في ايران بقى على حاله: الزعيم الاعلى علي خامنئي، الحرس التّوري الان يأتى التصدي الكبير للضغوط من الداخل

ومن الخارج. «خطة العقوبات الموسعة» على ايران والتي اقترحتها الاسبوع الماضي الادارة الامريكية والجدول الزمنى الدقيق للحصول على رد ايران على عرض الرئيسُ باراكُ او باما الشروع في حوار -حتى افتتاح دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة في نهاية ايلول (سبتمبر) - ليست فقط اشارات تحذير لايران. كما أن الخطة تبرز الخطوط الاشكالية للاستراتيجية الامريكية، نقطة الضعف المركزية فيها هى أن طلب اجراء الحوار لا يترافق والتفاصيل عن الآهداف التي تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها من خلاله، وهكذا تبقى عدة مسائل اساسية دون جـواب – هل الهدف هو وقف تخصيـب اليورانيوم؟ ام ربما يدور الحديث عن الوقف الشامل للبرنامج النووي؟ هل سيسمح لايران بتطوير تكنولوجيا نووية لاغراض سلمية، مثلما اوضح اوباما في خطابه، وما هي رزمة الامتيازات التي ستكون الولايات المتحدة مستعدة لان تعطيها لايران

المشكلة الثانية تكمن في القدرة على تطبيق العقوبات المقترحة. فليست هذه هي المرة الاولى التى تفهم فيها واشنطن بان استيراد الوقود هو وافعة حيوية للضغط على ايران، فايران تستورد 20 – 25 مليون لتر من الوقود يوميا. ويزود الوقود المستورد نحو 40 في المئة من الاستهلاك المحلى، وليس لدى ايران القدرة على تصفية ما يكفى من

خمس شـركات، أربعة اوروبية وواحـدة هندية، تزود ايران بوقودها، واشنطن وان كان بوسعها أن تفرض العقوبات على هذه الشركات، ولكن في هذه النقطة من شان اوباما أن يصعد الى مسار صدام مع نظرائه الاوروبيين. هكذا كان في عهد بيل كلينتون. فقد شرح الاوروبيون للرئيس الامريكي بان الرد على عقوبات ضد شركات اوروبية ستكون عقوبات اوروبية على شركات امريكية، فهل ينجح اوباما في اقناع زعماء اوروبا بالتخلي عن هذا التهديد والَّانضمام الى العقوبات؟ وحتى لُّو نجح في ذلك، تبقى في مكانها مسألة قانونية واقتصادية جسيمة. شـركة توتـال الفرنسـية، احـدى مـزودات الوقـود لايران، تملك ايضا امتيازات بالتنقيب عن حقل غاز جنوبي فارس في ايران. اذا توقفت صفقاتها مع أيران، فأن الشركة ستطالب بتعويضات عالية. الشركة الهندية ريلينس، التي تـزود ايران بالوقود تتطلع الى نقل الغاز من حقل فارس الى الهند عبر

شرکة اخرى تستثمر في مشاريع كبرى في ايران هي فيتول السويسرية. يمكن لواشنطن ان تمنع فيتول من الحصول على عقد لتزويد الوقود الى مضرون الاحتياط الامريكي. الشُـرِكة الهنديّة من شأنها ان تتعرض للمصاعب اذا واصلت تزويد ايران بالوقود، ولكن خلفها تقف حكومة الهند التى تعارض فرض العقوبات على ايران، الاقتراح بفرض قيود ابحار على السفن الايرانية ليس جديدا، ثل هذه القيود سبق أن فرضها الرئيس السابق جورج بوش، دون نجاح. تطوير النووي الايراني

الباكســتان. ومـن الصعب توقـع ان توافق الشـركة

الهندية على التخلى عن هذه الصفقة الكبرى.

حيال الضغط الامريكي فان المجلس الايراني للامن القومي يعد سلسلة من الاقتراحات التي يفترض ان تقدم جوابا على مطلب الحوار، ضمن امور اخرى علم أن ايران ستكون مستعدة لان تشدد الرقابة على منشاتها ولكنها لن تتنازل عن حقها في

وقف التخصيب مقابل رزّمة امتيازات في المجال الاقتصادي، لم تتبنها ايران في عهد بوش ويبدو أنها لـن تتبناهـا ايضـا في عهـد اوبامـا، ومـع ذلك، يبدو أن ايران ستبدأ بالحواركي تزيل عنها تهديد العقوبات، ولكنها ستمتنع عن تحديد جدول زمني لإنهائه القرار في هذا الشأن ليس في يد احمدي نُجاد بل هو ضمن تفكر خامنئي الذي حتى الآن لم يظهر بوادر تأييد لهذا الحوار. ولكن ليس فقط بانتظار اوباما منافسة مضنية مع النظام الايراني. بل ان لأحمدي نجاد ايضا من غير المتوقع ان تكون له ولاية ثانية سهلة. وترسيم حكمه يـوم الاربعاء بالذات اوضح بان القيادة الايرانية تجد صعوبة في رأب الصدع في صفو فها، فقد تغيب عن الاحتفّال لدى خامنئي متثلا الرئيسان السابقان محمد خاتمي وهاشمي رفسنجاني. وفي البرلمان يزعج النواب

على رأس البرلمان يقف على لاريجاني، خصم احمدي نجاد، وفي الايام القريبة سيطلب الرئيس اقرار البرلمان لسلسلة تعيينات في حكومته، في اطار اعادة التنظيم التي وعد بها. ويُنتظر البرلمانُ هذه الخطوة التي ستوفر له الفرصة لاظهار قوته

مسار العراقيل السياسية ظاهريا لا ينبغى أن يقلـق احمـدي نجاد، الـذي دخـل الى فترة رئاسّـية ثانية واخيرة، ولكنه يثير المخاوف الكبيرة في قلب المواطنين الايرانيين، الذين لا يزالون لا يرون كيف ستحل الحكومة المشاكل الاقتصادية العسيرة. كما أن خامنئي قلق. فالاخفاقات الاقتصادية لأحمدي نجاد ستوضع في النهاية امام باب خامنئي الذي سيضطر الى ان يتخذ لنفسه قرارات صعبة. وسيكون خامئني مطالبا بان يتحمل المسؤولية الباشرة عن الوضّع، ومن هذه المسؤولية تمكّن من الافلات حتى الآن.

هآرتس 7/8/2009

مواصلة تخصيب اليورانيوم. المعادلة الامريكية، التي تأمل في الحصول على

■ الحكاية الجديدة الاكثر اهمية لصيف 2009 لم تذكر في عناوين الصحف ولم تحظ بمداولات عاصفة في الاستديوهات الاعلامية وفي برلمان اسرائيل. انه الهدوء الامني الذي لم

يُشهد له مثيل منذ عشر سنوات. ليست هناك امور تمكن الكتابة حولها في الزوايا الخاصة للعمليات. والصراع الاسـرائيلم - العربى يختفى مثلما يحدث في كلُّ سرة بينما تـزداد سـخونة المواجهة بين الاصوليين والعلمانيين في هذا الصيف فنانون كبار يأتون من الخارج للمشاركة في عروض في اسرائيل بينما تتحدُّث التقارير عن مقاه جديدة فتحت في نابلس ورام الله وعن مشاريع تطويرية في مجال العقارات. المرة الاخيرة التي سجل فيها هنا هدوء امنــى كهذا كانت في عام 1999 مع انتخاب باراك لرئاسة الوزراء لم نشهد مند

ذلك الحين الا الدم والدموع والعمليات والصواريخ وغيرها من النشاطات العسكرية. اما في هذا العام فلا شيء. بين الحين والآخـر تظهر تحذيـرات امنية حول التوتـر فـي لبنــان او التهديــدات الفلسُطينية لأسـ تَّئناف الانتفاضة. ولكن قلة قليلة تصغى لمثل هذه الاحاديث اجل ما زال غلعاد شليط في اسره ولكن الحكومة لاتتأثر كثيرا بذلك والضغط الجماهيري من اجل اعادته آخذ في الانحسار، يعتادون الأمر،

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعتقد ان هذا الهدوء يحدث بفضله، هو حذر من ان كل اطلاق نار على اسرائيل سواء

اسرائيل عن المناطق ويخشى من عرقلة هذا المهرجان من خلال جولة جديدة من العنف، ربما يعود السبب للردع الاسرائيلي الذي استعاد هيبته بعد عملية «الرصاص المصهور» او ان الامر يعود لكل هذه العوامل مجتمعة.

حازم والعدو يخاف من هـذا التحذير.

في ولايته الاولى ايضا كانت عمليات

ارهابية اقل مماكان قبله وبعده. الآخرون

يدعون ان العالم العربي يتمتع بمغازلات

باراك اوباما ويتوقع قيام امريكا بابعاد

يتلاءم مع استراتيجية نتنياهو التي تضع مواجهة ايران على رأس سلم الاولوبات، الجانب الآخر يستعد في المقابل بمراكمة وسائل السلاح التي تهدد العمق الاسرائيلي الداخلي اذآما هوجمت ايران ولذلك يتجنب تسخين الحدود في الشمال والجنوب، ولكن مهما كانت الأسباب فان اسرائيل تنجح في الحفاظ على الهدوء عند الحدود من دون تنازلات سياسية ومع التوسيع الذي لا يتوقع للمستوطنات في الضفّة والآستيطان اليهودي في شرق القدس، الانتفاضة والعمليات الآنتحارية واطلاق صواريخ القسام انتهت بهزيمة فلسطينية: غزة تحررت من الوجود الاسرائيلي ولكنها ما زالت تحت الحصار والعزلة اما في مد رماية الضفة فقد حطمت اسرائيل المقاومة. توازن الردع: سلاح الجو ضد الصواريخ - يفعل فعلَّه في الشمال مع حزب الله وفي الجنوب مع حماس. فصل القوات

القرارات السابقة، نتنياهو ليس مطالبا بمواجهة اية ازمة امنية مفاجئة وعقد واليكم تفسيرا محتملا آخر: اسرائيل اجتماعات طارئة للمجلس الوزراي. لديه اله قت للاستعداد للمباحثات مع المبعوث تعمل على تهدئة الجبهات الثانوية قبل مهاجمة المواقع الذرية الايرانية في اخر الامريكى جورج ميتشل والتخطيط السنة او في الربيع القادم، هـذا التقدير للصفقاتٌ في الائتلاف. ولكن التأثير الأهم الناجم عن الهدوء الأمنى هو تعزيز اللامبالاة الشعبية بصدد عملية السلام، حديث نتنياهو عن الدولتين للشعبين وضغوط اوباما لتجميد الاستيطان اثارت اهتماما قليلا الجمهور، الاسرائيليون ارادوا الهدوء وحصلوا عليه من دون مفاوضات وتسوية. جراح آمال الماضي التي تبددت فِي الماضي وفي فك الارتباط عن غزة لم تشفومن الصعب اغراء الاسرائيليين في الاحاديث عن السلام.

في هذا الاسبوع تناولت مأدبة غداء مع دبلوماسي اوروبي بارز، تحدثنا عن مبادرة اوباما المتوقعة لاستئناف العملية السياسية، اشرت الى امرأة عابرة من امام المطعم وسألت زميلي ما الذي ستكسبه من ذلك؟ كيف ستقنع هذه المرأة بتأييد مساع اخرى للسلام؟ الوروبي رد قائلًا بان المجتمع الفلسطيني سيجتاز تغيرا وتكون هناك دولة فلسطينية. فقلت وماذا اذا؟ اغلبية الاسرائيليين لم يلتقواً فلسطينيين ولا يهتمون بهم. لن يكون هناك ارهاب، وعد الدبلوماسي

هذا هو الكان المناسب لتوجيه ملاحظة

تحذيرية بديهية: هذا الهدوء مشروط

وفي كل لحظة يمكن ان يندلع العنف فقد

حدث ذلك مرات عديدة في الماضي، ومع

ذلك لا يتوجب تجاهل الآثَّار السيَّاسَيَّةُ

المترتبة على الهدوء الامني. اولا على

مســتوى القيادة. بامكان حكوَّمة نتنياهو

ان تتخذ قرارات من دون الضغط الذي ميز

الشرق الاوسط يذهب للبحر لمقاومة الضجر الاوروبي. اغلبية الاسرائيليين سيقولون لك لقد قصفنا غزة وهناك هدوء منذ ذلك الحين ان عادوا للقصف فسنضربهم مرة اخرى الم يكن لديهه رد جيد تمتمنا بشيء ما عن المشكلة الديموغرافية وغيرتنا الموضوع. استنتاجي من تلك المحادثة كان ان

الاسرة الدولية تعتبر السلام وانهاء الاحتلال قيمة بديهية لاحاجة حتى لتسويقها ولكن الوضع في اسرائيل ليس كذلك. هناك حاجة هنا للتوضيح للجمهور لماذا يجدر به تأييد العملية السلمية التي تتحفظ حكومته منها بعد اخفاقات الماضى الدموية. اغلبية الاسرائيليين لا يهتمون بالمستوطنات او بحق اليهود بالاقامة في اي مكان من ارض اسرائيل ولكنهم لا يتشوقون كثيرا للتحليق في طائرات العال في سماء السعودية او زيارة مكتب المصالح في المغرب، هذا الأمر لا يعنيهم بكل بسـاطةً، ولكـن ان اضطـرو ا لمواجهة الانسدادات المرورية بسبب مظاهرات المستوطنين وتمويل اخلاء بيت ايل من ضرائبهم أو المخاطرة باشتعال الجيهة الداّخلية - فستثور عَصبيتهم. هذا هو تحدي اوباما الذي يرغب

بفرض استتئناف المباحثات السلمية على الجانبين الرافضين. الحملة الاعلامية التي يخطط لها لتسويق مبادرته يجب ان ترد اولا على السؤال: ما الذي سيكسبه الجمهور في الجانبين؟ لأن الوضع مع الفلسطينيين يبدأ بالتذكير بالوضع في المسار السوري. الوضع القائم مريح ورخيص للجميع ومن الخسارة زعزعته بمغامرة سياسية جديدة ذات احتمالات قليلة ومخاطر كبيرة. من الافضل التمتع

هآرتس 7/8/2009

الوف بن

من الرموز والمعاني مثل القوة والقدرة والسلطة.

أماً إذًا حصرناً هذه المعاني في اليد الخاطة أو الكاتبة، فلا نظن أننا نجانب الصواب ما تأولناها على أنها اليد «الأسطورية « صانعة الأداة، ورمز القوة الخالقة قوة

الكلمة أو الَّيد – الفكر المتحررة من سلطان المادة أي «اليد

الإلهية» أو» يد الله» من حيث هي صورة استعارية تجسد»

اللامرئي»، ولكنها تخرق المقدسُ في ذات الآن. وقد نكون

في الصمّيم من هذه الكتّابة، ما أخذَّنا بالاعتبار كل هذه

العَّناصـر (القلم واليد والعقل) على أنها عناصر متواشـجة

تتضافر في حد الكتابة من حيث هي خلق بالعقل (وهو صفة

من صفَّات القلم)، والنظر (وهو سواء حملناه على البصر

أو البصيرة تبصر وتأمل وتدبر أي صفة من صفات العقل،

كما يدل على ذلك المتواتر اللغوي «عين الصواب» أو «عين

العقىل» أو المأشور من الأقوال مشكّ «القلم لسان البصر» أو

«بنوء الأقلام يصوب غيث الحكمة»)، واليد (وهي ذات

معان مجازية متشعبة مثل الجاه والقدرة والسلطان وأول

الشيء والأمر النافذ والقهر والغلبة والحفظ والوقاية ...)

وإذا أضَّفنا إلى ذلك عنصر الماء_وصلته في المتخيل الديني

بعملية الخلق أجلى من أن نتبسط فيها ـ ساغ لنا أن نتأول

. كلمة »قلم » دون تحميلها فوق ما تحتمل — على أنها رمز يجسم الكلمة المقدسة أو الكلمة من حيث هي جوهر خلاق.

ولكن دون أن يفضى بنا ذلك إلى ذات الأستنتاج الذي

خلص إليه الباحث التونسي محمد عجينة في قوله إن القلم

« قرين اللوح والكتاب، وعنوّان الانتقال من حَضارة شفويةً

إلى أخرى مكتوبة تقدس الكلمة، كلمة الله، وتقدس الكتاب

(ناهيك عن أن الناس صنفوا في صلب الملكة الإسلامية

إلى أهل كتاب ومن سواهم) وإذنَّ فهو حافظ اللغة والمعنى

والتاريخ وحافظ القيم وضامن كل شيء، مانع له أن يذهب

ومسوغات تحفظنا على هذا الاستنتاج ترجع إلى

ضرورة التمييز بين»الكتاب»و «المصحف» أو بين النص الأم

الشُّفَّهِي (الوَّحَيُّ) والنص القرآني المكتوب. وقَّد كان الكتاب

يعنى من جملة ما يعني الكتابة التحررة من كل جسمانية،

لأنها آلأقدر، في المعتقد الديني، على تعيين الأشياء الروحية

المجردة، دون أن تجسمها أو تضفي صورة عليها، لسبب قد

لا يخفى، وهو أن الكلام نفسه، في هذا المعتقد، من طبيعة

إلهية. ومن ثمة فهو الذي يناسب أكثر الموضوعات الإلهية

والأُشْياء العقلية. والكتابة بهذا المعنى، تجنح إلى اللغة

المنطوقة أكثر من جنوحها إلى شكلها التدويني. وربما نُمَّ

ذلك على ذهنية كانت تنتسب إلى رسوخ مبدأ التسمية في

المسمى، أو معنى الكلمة باعتبارها الجوهـ (الخلاق، حيثً

التـشـديد على الوجـود الذهني أو «الروحي» للشـيء. وقد

يتعـذر أن نفهم الوحى، مـن حيَّث هو كتاب عْيـر مكتَّوب، ما

. لم نأخذ بالحسبان أن الحقيقة اللغوية في المتخيل الديني، تحتكم إلى المسموع والمحفوظ في الذاكرة أو الحافظة أكثر

من احتكامها إلى ما هو مكتوب. ولهذا المتخيل ما يسوغه

لسانيا ف»الكتابة تنسخ معالم اللغة، الحقيقية، وهي

العربيـة قبـل الإسـلام وفي طورهـا الأول، مـن الإعجـام

و الشــكل. وربمـا كان فـي ذلَّك أكثر مـن دلالة علـى الآصرة

المتينة بين الزماني والمكَّاني في الكتابة العربيَّة، أو بين

المنطوق والمكتوب، حيث المرئي في الصورة المكتوبة ضرب

من الحدس، يستدعي أبدا صورته المنطوقة. وهي آصرة

لم تنقطع في تاريخ الكتابة العربية، حتى عند استحكام

قواعدها وأصولها، وأخذها بالإعجام والشكل، فقد ظلت

«تتجاهـل قيمة الحرف الصـوتي وتترك للقارئ اسـتنتاجه

« على حين أن الإغريق مشلا أدخَّلوا الإشارة الصوتية إلى

ولا ينبغي أن نتعجل فنحمل الأمر على أنه مظهر من

تخلف الكتابة العربية، فلعله كان دلالة على معنى من

معاني الجمع بين المقروء والمسموع أو بين المرئي الحسي والغيبي الحدسي، حتى أن ظهور بعض الخطوط مثل الثلث

وبسَبب من هذا وغيره، يتعذر أن نرسم حدا فاصلا، في

التقافة العربية بين شفهي وكتابي أو أن نتخذ من أدوات

الكتابة المطردة في الشعر والقرآن، أدلة على الانتقال من

حضارة شفوية إلى أخرى مكتوبة. والقلم «القرآني» نفسه

محفوف بأكثر من أسـطورة تقرنه بمعان شتى مثل الخط أو

الكتابة والعقل والقدر ... وهو الأساس في نظرية التوقيف

الإلهي في نشأة الخط حيث يجري القلم بقضاء من الله

- «اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم «

- «ن و القلم و ما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون» 68 1

روماً كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم» 3 | 44 (آل

- حَمْزَةُ الْأَصْفَهَانِي التنبيه على حدوث التصحيف ص 54 R.Barthes, L'obvie et l'obtus ، P.142 – 143

* شاعر من تونس

وقُدر، كما يذهب إلى ذلك محيي الدين بن عربي.

والنسخ والمحقق، يبدو كأنه كان وقفا على القرآن،

ولعل هذا المبدأ أن يعلل سببا من أسباب خلو الكتابة

ليست رداء اللغة بل شيئاً تتنكر به».

الأبجدية، منذ أول حدثانها.

من هذه الآيات في القلم:

- الموردُ (1986) ص197.

- محمد عجينة، مو سوعة أساطير العرب

هباء منتورا في الدنيا والآخرة».

10 القيسُّ ثقافة

شفيق الحوت يترجل بعد نصف قرن من الكفاح: فلسطين عائدة طال الزمن أم قصر!

ابراهیم درویش *

■ «ولدت قبل ان توجد اسرائيل وسأبقى اكبر منها وشاهدا على تاريخها الكئيب الطافح بكل انواع الجرائم العنصرية والمذابح الجماعية كما عايشت جميع حروبنا معها، من حرب النكبة الى حرب النكسـة الى حرب تشرين الاول/ اكتوبر اللغز وواكبت ثورة شعبنا المعاصرة بكل معاركها الرابحة والخاسرة، وفي كل مرة، مع نهاية كل دورة من دورات هذا الصراع كنت كغيري من ابناء هذا الشعب وهذه الامة ارفض الاقرار بالهزيمة وأرفع شعار «الضربة التي لا تقتلنا تقوينا وتشد عزيمتنا». لا شك ان هناك من سـقط على الطريـق وكلّ ومـلّ او يئس ورفع شـعار البراغماتية تمويها للاستســلام، غير ان هـذا الانقسـام بـين السـلوكين والنهجـين بقى ملتبسا خجولا لا يجرؤ احد على طرحه للنَّقَاش والمساءلة، حتى على المستوى الرسمي بقى معظم الحكومات العربية يخجل من طرح مواقفه الحقيقية ويلجأ الى اعتماد التزوير والتزييف في خطاباته السياسية» (بين الوطن والمنفى - من يافا بدأ المشوار - 521/ 2007).

يافا واحة افلتت من الجنة

النـص اعـلاه هـو للسياسـي الوطنـي الفلسـطيني شـفيق الحـوت (1932 2009–) الذي توفي يوم الاحد، والحوت لم يكن مؤسسا من مؤسسي الثورة وزعيما مخالفا ومختلفا مع نهج او سياسات القيادة الفلسطينية بل كان شاهدا على ولادة الطريق الوطني الفلسطيني فيما بعد النكبة وأحد المشاركين في تعميد الطّريق له. لم يكن الحوت بهذه المثابة مخالفا بلكان يرى نفسه مخالفًا من اجل فلسطين، هكذا قال لرئيس المخابرات الاردنية محمد رسول الكيلاني عندماً أخذه للقاء العاهل الاردني الراحل في بيت الشيخ محمد على الجعبريّ في الخليل. وكما تشي مذكراته التي قدمتها دأر الريس قبل عامين فُّهو يرى في تُجربته الفلسطينية كمحاولة واجتهاد وللمجتهد اجر المحاولة خطأ وصوابا. ومن هنا قدم روايته عن حياته من منظور رواية شعبه وخروجه

الوطني والثوري في القرن العشرين. والحوت لم يكن سياسيا احترف لغة السياسيين بلكان معلقا صحافيا ومشاركا في نهضة بيروت الثقافية في مرحلة ما بعثد الحرب العالمية الثانية، كانَّ فلسطينيا بدم لبناني عاش في لبنان منذان خرج مع عائلته من يافا على متن سفينة يونانية ولكن ظل يعتبر انه حتى الفلسطيني المرتبط بالدم بلبنان يظل مطاردا ومحكوما بسياسات الشعبة الثانية - المخابرات وامزجة السياسيين، ومثله ومثل ابناء شعبه عانى من مرارة الوقوف امام المكاتب واعيد من على نقاط الحدود العربية والتقط من بين كل خلق الله في المطارات فقط لانه فلسطيني ابن شعب طل يحمل الحكام العرب وزعماءه الفلسطينيين مسؤولية الضروج. ومن هنا فرحيل الصوت يمثل خسارة ثقافية وفكرية للثورة الفلسطينية، فهو وان كان منظما ومنظرا فقد كان مثقفا ، سحرته تعكس اهتماماته الثقافية وحسه السياسي. كان الحوت من ابناء الصف الاول في الثورة الفلسطينية، وكان من نتاج الجيل المؤسس للثقافة الفلسطينية من معلمين وكتاب ووطنيين كانوا نموذجا للحرص على الوطن مات الكثير منهم وهو يدافع عن الوطن وعاشت البقية لتتفرق في البلاد ولَّكِي تُسَّهِم في بناء صرح الثقَّافَّة الَّعربية. ولا ادري لماذا طل الحوت ولفترة طويلة يرتبط بذهني بكتاب تاريخ الميثولوجيا عند العرب و اعتقدت مدة انه مؤلف خلطا بينه وبين عمه المثقف الاخر وهو الشاعر محمود سليم الحوت. وكان من حظ شفيق كمّا

يخبرنا في سيرته انه ولد في فلسطين وشهد

یا بحرنا

قبل أن تنسى.

نساءنا في الوحشة.

قبل أن تنسى،

یا بحرنا

حياتها قبل الضياع وعاش نضالها في المنفى، ومثل بقية الفلسطينيين ظل يهجس بحنين العودة فقد كتب قائلًا - هم لا بد عائدون وسيجدون بانتظارهم نبع أبو نبوت على باب المدينة. يافا هي المدينة التي جاء منها الحوت الذي ينتمي لنسل عائلة معروفة في بيروت فرجدها الأكبر اثناء الحكم العثماني من العسكرية وجاء الى المدينة التي فتحت ابوابها وقلبها لكل من احبها واراد خيرها واصبح فيها تاجرا ومختارا وأحد بناة المدينة الحديثة، ويحاول الحوت ان يذكر او يتذكر هو ذكريات النشوء الاولى والولادة التي ارتبطت بوالدته التي كانت تحمل اسم بطي ربي . تحفة وبتلك القابلة القانونية من آل قباني، المتعصرنة وبشجرة تمرحنة فيحوش البيت وبأكلة الملوخية التي اكلتها والدته وسبيت له العطاس كلما شم رائحة اللوخية او هكذا كان يعتقد لان والدته طبخت للعائلة الكبيرة التي كان هو سابعها في ليلة ميلاده طبخة الملوحية. يؤكد الحوت انه عندما كان في يافا وسأله احد عن شارع من شوارعها و حي من احيائها لشك في نفسه، ولكنه يتحدى قارئه كي يساله اليوم وبعد خمسين عاما من المنفى عن مدينته الاثيرة، ولا ينتظر من قارئه عمل هذا بل يأخذه في رحلة طويلة تشبه رحلات مرشدي السياحة لابل السفر فى الزمن على طريقة «دكتور هو» عائدا بنا الى بيتهم في المنشية ومارا بنا على اسواق الخضار والمطاعم والمقاهي والشوارع حتى يصل الى مدرسة العامرية للذكور التي كانت . تقاسل مدرسة الزهراء للاناث.وفي هذه الرحلة يحيى الحوت عالما بدا ميتاً وزمنا بدا غابرا لكنه في عقل الحوت ومن خرج او أخرج من فلسطين ظل حيا ومرتبطا بالحنين والتصميم على العودة. فهو وان قبل بمرارة وصف لاجئة فلسطينية لفريق تلفزيوني اوروبي جاء ليصور ملامح الثورة الفلسطينية بعد خروجها والتي قالت رداً على سوَّال لماذا تركتم بالأدكم «تَيسنا» الا ان الحوت يعذر

لفلسطينيين الذين خرجوا انهم خرجوا بسبب غياب الاتصالات الجيدة وبسبب عقم الزعامات الفلسطينية على الرغم من حسن النوايا. ومن هنا يرى الحوت أن أيا من فلسطينيي الشتات لم يعترف ابدا بأن ثمة بديلا عن الوطن المسلوب كأرض وتراث وهوية «ومن يسأل طفلا ولد في اي مخيم من مخيمات الشتات، بما في ذلك مخيمات الضفة والقطاع عن مكان ولادته فانه يستذكر فورا بلده او قريته في فلسطين: انا من يافا انا من حيفا انا من اللد انا من الرملة... انا سليل كل الامم والحضارات التي توالت على العيش في فلسطين ولا سيما أُخر الف وحمسمئة سنة من التاريخ» ويعلن الحوت قائلا « انا لست عائدا فحسب بل فلسطين عائدة إلىّ . ايضـا، إنها مسـألة وقـت مهما يظـل الزمن». ويقول قبل ذلك ولو سئلت عن ذلك اليوم المشووم «يوم اقتلعت من فلسطين ان كنت ما زلت على يقيني من العودة لما ترددت ثانية واحدة في قول (نعم)». لماذا؟ لأن فلسطين تظل فخراً لكل من ينتمي اليها فهو يرى أن فكرة فرادة فلسطين موقعا وفكرة تغمر اي شخص ينتمي اليها بالفخر والاعتزاز، لأن الفلسطيني هو صاحب ارث لتاريخ الانسانية والتاريخ بحضارته وثقافته و»كسليل لكل هـؤلاء الانبياء والرسـل. انه

هذا زمن تزهير البرتقال

انتماء مكلف غالي الثمن، لكنه يستحق».

الحوت ليس مجرد عارض للتاريخ والذكرى بل هو مشارك فيها باعتباره الفاعل والشاهد. فهو يحدثنا عن صدمة اللجوء حتى عليه على الرغم من وجود اقارب له في بيـروت. وفي خضم مشـكلاته التـي واجهها مع الامن اللبناني بسـبب نشـاطاته الطالبية في الجامعة الأمريكية، طلب من والده ان يستخرج له جواز سفر لبنانياً كمخرج من مأزقه وملاحقات الامن له ولتأمين دراسته،

بغضبتك الحانية.

قبل أن تنسى،

محيط الهند. نتبع سـبل البهـارات المتصاعدة من

عتمة غابات المطر المتواصل. أبازير نشمها مثل عطر

الأعشاب البحرية عالقة في أقدامنا ونحن نخرج

من جيوبك المشحونة بأجراس النكهات النفاذة.

الهاطلة في صهدنا ودموعنا. وشهقات اللذة في

الأرز مذاق الثمار الفجة في الأواني الشهوانية الثملة

وأحزاننا تحرس النحيب، نستعيد ربط العصائب

الخضراء في أصابعك فتتذكرنا. نحن ضحايا الماء

نرفع نحيبنا كلما بعثت لنا بجنازة غامضة. وطلبت

منا التحلى بالصبر وعدم إطلاق الصوت الفازع لئلا

تجفل الأسماك عن مصائدنا. وتشرح لنا العلاقة

القاسية بين الفقد الغامض والصيد الوفير وشي

تفرز مشتهياتك في رمل عواطفنا الفائضة. وتكثر

تصانيف الأحبار الماكرة وتعدنا بالحقائب المكتنزة

یا بحرنا

بأخلاطها.

یا بحرنا

یا بحرنا

على نسيانك،

حتى إذا ما نسيتنا،

حصتنا في البحر

قاسم حداد

يجوز لنا استعادتك كلما حزّت أطرافنا حبال

المسافة وهي تمحونا بغيابك. يصحّ لنا أن نحكّ

عدستك لنوقظ الماء النائم في مستنقعات تحزم

الجزر الناعسة. ينبغي لنا، نحن الذين لم يكن يطيب

لناليل بدون نجومك ولايهنأ لنا نوم بغير أغاني

أمهاتنا عنك. كنا نضع صناديق أحلامنا في موجك.

فتضمها في التجاعيد مطمئناً ثقتنا في رحمتك.

وتخصنا بأحلام لاتتركنا وحدنا عندما نذهب الى

النوم. حتى إذا ما سالنا أطفالنا عن الهدايا. نمسح

بفصوص الملح الشفيف أكتافهم. زاعمين أنك

ستبعث معنا هلامياتك الناعسة توقظنا من سرير

الأعماق. فنحملها معنا تلاعب أطفالنا وتؤنس

مثل الحيتان الخجولة كنا نجوب معك سواحل

افريقيا، نتقصى حصتنا فى موسيقى الرقص

الحزين المترنح ثمالاً بالجراح. نصغى لأجساد

محبوسة في الغيم. نحصيها مثل سعال أكبادنا.

نسالك، فتغمرنا بفتنتك الصارمة. نسال فتشملنا

باسم كل الفلسطينيين الذين ذاقوا مرارة الاستفزاز والتشكيك والملاحقة من اجهزة الامن العربية، لكن والده رفض مع انه كان يحرص على تسجيل كل أفراد العائلة في بيروت، والسبب اكتشفه شفيق لاحقا، عندما كان والده جالسا على شرفة البيت البيروتي وفجأة هفت نسمة اشعلت الحنس لوالده الذي قال هذا هو وقت التزهير، أي تزهير البرتقال والليمون. عندها عرف الحوت سبب رفض والده التخلي عن الجنسية الفلسطينية، وسبب تمسكُ والده بالقمباز الفلسطيني على الرغم من لبس ابناء جيله البنطال. ومن هنا يقول ان اهم وثيقتين في حياته ضاعتا، الاولى شهادة ميلاده التي نسيها في مكتبه في يافا وجواز سفره (يذكر رقمه) الذي حرص الضابط الاسرائيلي على اخذه منه اثناء الاجتياح للبنان عام 1982. في استعادته لأيام الشباب في يافا يؤكد ان مدينته التى كانت عاصمة الثقافة والصحافة فى فلسطين لم تكن مدينة تسيطر عليها العائلات التقليدية اسوة بالقدس ونابلس وغزة وعكا ولكنها كانت مدينة طبقية من ناحية اداراتها من قبل النقابات والاتحاد والتجار، والحياة في المدينة تشبه الحياة في مدينة بيروت التي عمل فيها لاجئا وطالبا وصحافيا وهو يذكر القارئ بجو الدينة في ذلك الحين بقوله ان الصحافي او المثقف والناشط السياسي كان يتحير على اي مائدة سيسهر، مائدة أعمدة الصحافة ام الشعر ام التنظير السياسي؟ ويخبرنا عن عمله ومحاولاته لتخفيف حالة اللجوء الفلسطيني خاصة ان رجال الشعبة الثانية كانوا يتحكمون بحيوات الفلسطينيين، ويقدم لنا حوارات ونقاشات مع اهل السياسة في لبنان في ذلك الوقت تقدم صورة عن هذه المعاناة وهو يعتبران عهد كميل شمعون كان اسود بالنسبة للفلسطينيين وان الوضع تحسن في عهد فؤاد شهاب، وتمثل شهاداته حول رجـال الحكـم والعلم في لبنـان وثيقة مهمة عن هذه الفترة. عمل شفيق الحوت مع سـليم اللوزي في «الحـوادث» ويقول انه في بعض الفترات كأن يضطر الى الاشراف على صدور المجلة من الغلاف الى الغلاف وسافر في نهاية الخمس ينات من القرن الماضي الي الكويت التي عمل فيها مدرسا، وله ذكريات جميلة عنها وعلاقات جيدة مع اهل الحكم فيها ولم تستمر اقامته فيها سوى عامين عاد بعد ذلك الى بيروت للعمل في الصحافة التي تركها كي يكون ممثلا لمنظمة التحرير في لبنان، ويحدثنا عن معركة الفلسطيني من

فقد هدد بالطرد من الجامعة بسبب علاقاته

مع الشيوعيين والترحيل، ويكتب الحوت

بمرارة عن هذه المرحلة لانه كان يتحدث

من أجل دعم اللاجئين.

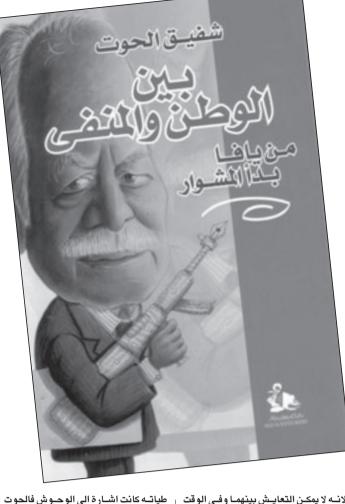
اجل الهوية حتى في امور عادية فقد عاني من

اجل اقناع المؤسسة السياسية بضرورة رفع

العلم الفلسطيني على مكتب المنظمة، وعاني

الجامعة الامريكية وعن تأثره بالشيوعيين واختلافه معهم وانشائه جبهة التحريـر العربية، ورفضه منذ البداية فكرة «التوريط» التي كان يدعو اليها خالد الحسن والداعية لتوريط الانظمة العربية في الحرب مع اسـرائيل، ومشــاركته فـي المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي انعقد في قاعةً فندق انتركونتينت الفي القدس واعلن فيه ولادة الحركة الوطنية الفلسطينية ولقائسه مسع عرفات اول مرة السذي دعا ممثلى المنظمة للقاء تعارف معهم والقى فيهم خطبة

ويرى انه مع اختلاف الرأي والطريقة الا أن لدى عرفات جاذبية سياسية خاصة كما لاحظ في ابو جهاد طيبة واخلاصات.. المهم في حديثه عن الهم الفلسطيني يلاحظ وهو النشغل بالقضية ان علاقة النظمات الفلسطينية كانت دائما تنتهى الى صدام



لانه لا يمكن التعايش بينهما وفي الوقت الذى اتسمت فيه الحركات الوطنية العربية بالفُّئويـة والتعصب الا ان ما يميز الحركات الفلسطينية وحتى الشعب الفلسطينى انه شعب نزاع للوحدة ويؤمن بها ولهذا فان الكثير من قادة الثورة الفلسطينية وسياسييها ومفكريها هم عرب غير فلسطينيين ولربما جاء هذا بسبب عدم توفر فرصة للفلسطينين كي يحكموا انفسهم. يجلي الحوت بعضا من محاولات الاغتيال التي تعرض لها احداها جاءت من قائد فلسـطينيّ معروف بسبب اشاعات تتعلق بشرائه اسلحة من السو فييت وعلاقته المزعومة مع السفارة السوفييتية في بيروت.

العهد الناصري الذهبى

وفي الوقت الذي يرى فيه الحوت ان ازهر حظة في التاريخ العربي المعاصر هي الحقبة الناصرية الا انه لا يخفي دهشته من الطريقة التي انجر فيها او جر الي الحرب مع اسرائيل على الرغم من التأكيدات والتصريحات التي اطلقها ناصر من ضرورة التجهيز والتحضير قبل المعركة وفي الوقت الذي كان يرى فيه الكثيرون فى تصريحات وخطابية الزعيم الفلسطيني احمد الشقيري سلبا تعامل معها ناصر كناحية ايجابية وضرورة للتنفيس ويضّم هنا لقاءات بعضها عفوي او بترتيب مع ناصر الذي لم تكن تخلو معاملته مع من حوله من انسانية حيث كان دائما يسأل عن حال من يقابله وبالنسبة للحوت الذي اصيب برجله جراء محاولة اغتيال ظل ناصر

هناك ملمح هام في مذكرات فلسطين محجوب، وزير الخارجية في حينه، حيث دار حديث حول عدم توجيه الدعوة وفي

وأورد حمزة الأصفهاني نصا لمسلم بن الوليد عده من «الوَّصَّف الجامع لاستعمال القلم». ومما جَاء فيه أن القلم ولفظته الشفاه، ووعته الأسماع، وقبلته القلوب».

وينسب إلى أحمد بن يوسف الكاتب الوزير قوله: «القلم لســان البصر، يناجيه بما استتر عن الأسماع «. وقال محمد بن عبد الملك الزيات: «بالقلم تزف بنات العقول إلى خدور الكتب». فهذه الشـذرات وغيرها مما جاء شـعرا وهو كثير، تبين عن الكتابة بوجهيها الفني الجمالي الراجع إلى علم الْخُلُّط، واللغوي اللساني الراجع إلى علم الإملاء، أو ما يسمى قديما بالهجاء، وهو يعنى بالعلاقة بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق، ومدى مطابقة هذا لذاك أو قصور الكتابة عن تمثيل المنطوق تمثيلا كاملا وكثيرا ما يلتبس الوجهان

ولعل من أظهر ما في هذه الشواهد وبخاصة ما اتصل منها بأحكام الكتابة من بري وقط واستمداد وتسوية و شـكل و نقط، أن تصـور الكتابة عنـد القدامـي معقود على صرة متينة بين الزماني والمكاني أو بين الصورة المنطوقة والصورة المكتوبة، حتى أنهم استعاروا للخط مصطلحات لغوية نُحوية مثِّل اللِّحن والضرورة في باب ما أسموه، لحن الخط والتسوية وما يجوز وما لا يجوز في ذلك وما يستحسـن في الضـرورات ومـا يسـتقبح». ومما جـاء فيه ، فمن لحن الّخط مد ما لا يجوز مده، وقصر ما لا يجوز تقيمه العرب بألسـنتهاّ»، وذهبت طائفة منهم إلى أن المراد_ إن صحت هذه المقالة لحن الخط لا اللفظ. ذلك أن زيدا بن ثابت كاتب الوحي (ت45هـ) كتب المصحف بقلم مبسّـوط، فكان يقطع في بعض الأماكن اللفظة، في آخر السطر، ويجعَّلُ باقيِّها فِّيُ السَّطرِ الثانيِّ؛ فنبه عثمَّان علَّى أن هذًّا وإن كان لحنا في الخط لا يؤدي إلى لحن في اللَّفظ.

وجعلوا إيقاَّع الخط من إيقَّاع اليد الخاطَّة، وحركته من حركتها، ووصَّلوا ما بينها وبَيْن الفَّكر كما نجد في وصَّف أبي تمام، حيث اليد المسكة بالقلم، هي اليد— الفكر: إذا امتطى الخمس اللطاف وأفرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافــل

إَذا صرفنا النظر_عن صورة المسيل الحافل التي يتخذها ولا شُـكُلا، ولذلك تنعكس فيه صور شُـتَـى الكائّنات؛ إذَّ لو كان له لون أو شكل لما أمكن أن يعكس أي صورة ـ فإن حركة غرابة أن يدقـق الشَّاعْر وصف الأصَّابِع المَّمسكة بالقَّلَم، على نحو ما نجد في المصنّفات المخصوصة بالكتابة ف^يصفة مسكه[القلم] بالْإبهام و الوسطى غير مقبو ضة، لأن ببسط فيضعف اقتداره في الخـط...» أو قولهم: «إذا أراد [الكاتب] .. يأخــذ القلم فيتّكئّ على الخنصـر، ويعتمد بســائر أصابعه على القلم، ويعتمد بالوسطى على البنصر، ويرفع السبابة على القلم، ويعمل بالإبهام في دوره وتحريكه».

ولولا خشية أن نرمى بالتمحل على هذه النصوص وتتدارس، وترتب».

رسيد البري. على أن حركة اليد، في هذا الشــعر الذي نحن به، ليست حركـة الفكر ومجلى الكتابة فحسـب؛ فاليـد محفوفة بجملة

في مسيرة اليد والقلم

(إلى عبد السلام بنعبدالعالي)

■ ذهب المسلمون في أسـاطيرهم إلى أن القلـم هو أول ما خلق الله، وأول ما بدَّأ بذكره في الكتـاب، وأنَّه وصف نفسـه بأنه علـم بالقلم، وأبان أن صنَّاعتـه أفْضل الصَّنائع. وكان للكتباب والشعراء منبادح واسبعة في وصيف هنده الأداة (القلم) شعرا ونثرا. فقال فيه ابن المقفّع: «القلم من نعم اللــه الجليلة ومواهبه الجزيلة... فهو الكيل السـابق والسكيت الناطق، به اتسعت الأفهام، وضبطت العلوم والأحكام، ولولا الأقلام لضاق الكلام، وقلت الحكام ونسيت الأحكام». وقال في موقع آخر: « القلم بريـد القلب، يخبر بالخَبر، وينظر بالا نظر». وقال عبد الحميد الكاتب:»القلم شـجرة ثمرها الألفاظ، والفكر بحـر لؤلؤه

« يظَّه ر ما سـداه العقـل، وألحمه اللسـان، و بلتـه اللهو ات،

لحملناها على معنى الكتابة كما يراها بارط، فهو يذهب إلى أن حقيقة الكتابة «في اليـد التي تضغط وتسـطـر وتنقاد، أي في الجسد الذي يتُبضُ (الذي يستمتّع)»، ويضّيف في ذات الموضع: «إذا كنا نرفض»الايديوغرام»[رسم الفكرة L'idéogramme فلأنـنا نسعى دون انقطاع، في غربنا، أن نحل سلطة الكلمة، محل سلطة الحركة ... إن الحركة ... موجودة في عمق الإيديوغرام مثل نوع من الأثر التـصوير، مبخـر». ويّبين أن البشـر زاولوا طويلاً الكتابـة اليدوية، ما عدا الطباعة. ولذلك فه، إنّ مسيرة اليد، وليس إدراك أثرها الرئي، كان الفعل الأساسي الذي تحد بواسطته، الآداب

وللدارس، وحرك... هذا الفن المنظم، هو الذي نسميه «علم قراءة النصوص القديمة» Le ductus : Paléographie وفي الكتابية الرمزية Idéographiqueطبعا، يكون لــ Ductus

منصف الوهايبي *

قصره، وإفراد حرف من كلمة في غُير سـطره». وذكر المؤلفُ أن المسـلمين اختلفوا في قول عثمـان: «إن في المصحف لحنا

الفكر، ولعل مصدرها الماء نفسه، فهو لا يحمل في ذاته لونا اليد في هذا الشعر هي حركة الفكر ومجلَّى الكتابة. وعليه لا الأصابع يتمكن الكاتب من إدارة القلم، ولا يتكئ على القلم الاتكاء الشديد المضعف له، ولا يمسك الإمساك الضعيف

يسأله عن رجله وعن اولاده حيث اخبره شعب الوحدة في اللقاء الاول انه رزق بابنتين. «ازي رجلك، تحسنت؟ جالك صبي والالساك ابو يكتب عن باكورة نشاطاته السياسية في اريد صحن فول

الحوت انه اي كاتبنا مهموم دائما بالناس العاديين ففي لقاء مع العاهل الاردني بعد سُنوات من احداثُ ايلول (سبتمبرٌ) الفلس طينية - الاردنية طلب سمة دخول للأردن لانه كما قال للملك اشتاق لصحن فول من مطعم الكلحة اليافي الذي نزح لعمان. وفى موقف آخر مثير للضحك أن الحوت سافر للخرطوم للتساؤل عن سبب عدم توجيه الخرطوم دعوة للمنظمة كي تشارك في مؤتمر القمة الذي كانت تستضيفه الخرطوم وأجتمع مع المثقف والسياسي محمد أحمد

على فلسـطينيته وانه حامل هذه الفلسـطين على كتفيه فأجاب كاتبنا انه لا يقبل أن يرمي حجرا في البير الذي شـرب منه. وتظل قصة الحرب الاهلية في لبنان غصة يحاول الحوت تجنبها ولا يريد أن ينكأ جراحها معه. انه يرى ان رحيل المنظمة عن لبنان لم يكن خيارا ولكن ضرورة املتها المصلحة على الثورة التـى لا يمكن ان تعيـش بدون ارض. وعلى الرغم من تجادلات العلاقة الفلسطينية - اللبنانيـة فان الاجتياح عـام 1982 اثبتت

كوكب آخر خارقة بل تعترينا حالات الضعف وروحنا التي هي اكبر من الحياة لا يحتمل

ولد شفيق الحوت عام 1932 في يافا. تخرج من الجامعة الامريكية عام 1953. عمل مدرسا في بيروت والكويت وفي الصحافة واسس جبهة التحرير العربية عام 1963. من مؤسسي منظمة التحرير الفلسطينية

«لكي نحرث الارض»، «يوميات ابن البلد».

كاتب من اسرة «القدس العربي»

مدلاة كما يستنجد الغرقى

بموج الرحلة السكرى.

فيه بيروت انها عربية وحدوية وان العروبة حقيقة وان القومية قائمة اكثر مما يتصور كثيرون. المهم في حياة الحوت التي ضمنها فى حياة شعبة انها لم تكن منفصمة عن خيارات الكثيرين منه، فقد بدأها ثائرا ناشطا في الفكر القومي والاممي وسياسيا مقاتلا في الساحة الفلسطينية والدولية، خاض صراعات وخلافات الاخوة بطريقته واختار مو اقف ه خاصـة عندمـا اسـتقال مـن منظمـة التحرير احتجاجا على اوسلو لكن العمل السياسي والهم الفلسطيني لم يتركه. اهم ما في الفلسطيني انه رغم الخلافات يظل يرى فيّ فلسطين خُطه الاول، بدايته ونهايته، ولكُننا نحن البشر، لسنا مخلوقات من

في اسم كاتبنا والسبع في اسم ممثل المنظمة

دفّع الوزير السوداني للقّول «ايه الحكاية؟

هو ناقصنا وحوش في السودان»! في سيرة

الحوت، شفيق الكثير من المواقف فهو المنافح

والكاتب والمثقف الفلسطيني الذي رفض كما

يقول تحريض بيار الجميل مرة له لبنانيته

الجسد الضعيف حالاتها وهنا يتحدث الينا الحوت عن ثورة الجسد الضعيف عليه. مهما يكن الامر في حياة راحلنا انه حاول العمل مثل ذلك الفتى للفرز بين الحقيقة والوهم ولم يتوقف عند ذلك بل اتبع نصيحة الشيخ ان الامر لا يعدو معرفة الحقيقة بل الدفاع عنها بشجاعة وهذا ما يميز رحلة راحلنا، رحمه

له العديد من المؤلفات منها «اليسار والقوميـة العربيـة»، «حقائـق علـى طريـق التحرير»، «الفلسطيني بين التيه والدول»،

بالقواقع. فنصدق الرسائل ونبدأ في قراءة موجك على نسائنا اللاهيات بالسهر على أواني الطرائد وفاكهة الصيد. وحده كلامك يسعفنا ساعة

فنحن نحتفظ بأنيابك الصخرية وحسك أسماكك المستوحشة في الأعماق مثل الوشم في أجسادنا الناحلة. فليست الهدايا وحدها تقدر على صقل

الكارثة. تحدق وتفتك وتنال منا.

فنصون لهم مكامن اللذة بفتيان قليلي الخبرة. منذورين لوحشة المرافئ. نستفرد بهم. نلقنهم درسنا الباكر في المعاشرات الماجنة حتى ننهكهم بالمتع. فإذا فرغنا منهم. استدرنا لك يا بحرنا الوحيد قبيل أن تهرم. نناديك بالشغف وغيره. بالغنج وغيره. بالشبق وأكثر منه. نحنى لك كعوبنا بالشهوة وندللك بالغوايات. حتى إذا ما نزلنا نغمس أقدامنا المشبوقة في زرقتك الكامنة. تعتريك الرعشة

یا بحرنا إنسنا إذا طاب لك ذلك. في الأجنحة المتعبة لنوارس التيه. تقودنا فنارات

إذا نسيت،

إقناع النساء بالذهاب الى النوم حيث الأحلام في

مواهبنا. الجراح تفعل ذلك أيضاً.. وتحسنه.

نتذكرك في الخطر المريع الذي تحرسه خطواتك. كلما رأينا أخطبوطك العجوز يتخبط في غائطه. فيما يرقب المخلوقات الفظة وهي تتحشد لتهندس لنا

نحن نساؤك الفاجرات نفقد رجالنا في غيابك.

الباهرة. فتصرخ فينا وتنهرنا موبخاً طيشنا النبيل. وتذكرنا بأزواجنا الغائبين. وتأخذ في سرد أسماء رجالنا واحداً بعد الآخر في ترتيل من يكرز لرعية جاحدة. وتغرس اسم كل رجل بإبرة ناعمة في كتف امرأته. فتتصاعد صرخاتنا ضاجة بمرح الذبائح في

لا ننساك،

یا بحرنا بندماء نسيانك، تلك نساؤك المتحذلقات. يطلقن تضرعاتهن من غربة الآبار العذبة. رجاة أن يكف الوقت عن الحركة. وتواصل الشمس انتظارها في كبد السماء. وتنام كل امرأة في حلمها الساطع. ويتأخر الليل... ولايأتي. يا بحرنا إن تنسنا، ضعنا بعيدا عنك. أنقذنا. وأنت مدجج بالمستعان به من فكن أدرى لقد طاش الجنون بنا ونحن ندرب الموتى على النسيان ندفع خطوة ونؤجل الأخرى فخذيا بحرنا يدنا

بيروت الكلمات المتقاطعة

البال. ينتفض جسدى، معلنا هو الآخر، عن نفسه.

■ تخيم رائحة القهوة، اشمها وانا مخدر، اصحو لأن لا صباح يدعوني في بيروت سوى رائحة القهوة عبر الهواء، وتحت الماء البارد، استعيد وعيي في

القهوة خارج البيت لها طعم ومذاق آخر، لعلها تُطبخ باحساس الجميع، بمن في ذلك المارة في الشارع، أمشي في شوارع بيروت، قاصداً المقهى والصّجيج لي الشارع يسكن فيّ أشعر أن كل شيء يشبهني هنا في بيروت، بخاصة الجمادات الساكنات لها ذات الروح التي تركتها في حياة اخرى .. والا اي

بيروت تغير ملابسها. تستبدل النوم بالنهار. تزيح الستائر عن الشرفات، تدعو الشمس إلى فنجان قهوة مغلى على نار المحبة، لا نار الاكتواء. استعيد وعيى الذي تركته مساء في الحانات، وبين الاصدقاء، وفي العناوين الرئيسية

لا أعرف ماذا اسمي نفسي في بيروت. وأي صفة أحملها حين ادخلها. حين يحدثني احد: هل زرت المكان الفلاني؟ انه يضج بالسياح. ارفض صفة السائح، ولا احب الا التجول في شوارع بيروت، في (الحمرا). كل شيء أريده هنا في هذه المساحة المتفق عليها. صرت اعرف الشوارع واين اذهب ومن التقي، لي

استعيد وعيي، ألملم الحروف كلمات، هذه يعني (صباح ال خير)، وهذا يعني (نهارك سعي د)، وهذا يعني (كانت/بيُّ وت/صارت/بيروت

يجلس الجميع لحل الكلمات المتقاطعة تصعب الاشياء لتحل في آخر مربع،

يكون الحرف هو الحل حرف بيرو (ت)، تاء التأنيث، «المكان الذي لا يؤنث لا

يرشح منى العرق.. كأنى آنية فخار، ستنكسر من شدة الرطوبة، من برد في

الداخل، وحر في الخارج، اشعر اني سأفرط مثل دمية من قماش اهترأت بين

يدي طفلة وحيدة هي و دميتها، تقفّ الشمس على رأسي و تختبئ فيّ الظلال،

مكشوف من كل الجهات، مثل محارب خاسر ومحاصر". لكنه لن يستسلم.

أحب المهاتما غاندي في شارع متفرع من الحمرا، اجلس في مقهى «ليناس»

ما بعد منتصف الليل

وحيدا وبهدوء وبدون أي فكرة جاهزة او معلنة. لا اريد الأفكار المعلنة او

يكتب صديقي سهيل شهاب قصائد عن الحب، كأنها أحجية، بيان سري

قصائد عن ألم خفيف ومحبب في وجدان القلب، لا يفسرها أحد سواه، يخبئها، ويقرأها كما ممثل مسرحي في بروفة ابدية، عذبة كلماته ورشيقة

ودافئة، لكنها وحيدة مثل ذئب يتجول في غابة جبلية لا أحد فيها سواه.

ألملم الملل الذي يجتاحني سهواً، ولا أفكر بشيء سوى البيت، انا الذي لا بيته

حياة تحس و لا تلمس، ما بين جبيل وجبيل بنت، أحب المعاني، اجلس وأفكر،

اضجر .. لا احب التفكير، لا أريد ان أفكر، كأنى متقاعد، انظر قى زاوية عينى

صرت في عمر حرج، لا مجامله فيه مع نفسي او مع الآخرين، وغير مضطر

الاللأشياء التي أريدها، يتصل بي يوميا صديقي اشرف من دبي، احدثه

ويحدثني تنتهي المكالمة فأتصل روحانيا بصديقي ناصر في عمان، أحدثه

ويحدثني .. أطمَّئن، أفتقد لخليل النعيمي وموعدنًا مع الضحَّك في شارع

الحمرا، ذَّاك العملاق الطفل الذي تضج به الحياة، ما زال بدويا معاصرا،

يؤنسن الأشياء يقربها منه، ويدعو الجميع إليها، في بيروت كنا نتواعد انا

وخليل للذهاب الى المؤسسة العربية للدراسات والنَّشر ليأخذ نسخاً من كتبه،

نجلس بضيافة ابو على، ويسأله خليل دون ان يحسسني ما اسم هذا الرجل

الذي جاء معى، ليوقع لي اهداءات على كتبه، يستغرب ابو على ويتصل بصقر

وعند حسام كنفاني وارنست خوري انا مدعو على فنجان قهوة قد يتحول الى

وجبة غداء التقاسمية معهما ما داما يعلقان خلف مكتبيهما صور كارل ماركس

يا ورد من يشتريك

تذكرها. من ورد في بيت في المخيم.. بيت مليء بالبؤس، هالك تحت كل انواع الفصول، وتقلبات الطقس. الى شارع الحمرا، يقف طفل لم اصدق للوهلة الاولى ان اسمه «زعلان»، قادم من الحسكة، شرق سورية، ليبيع الورد. يقف،

من الصدف التي اعادتني الى طفولة لا أعرف اني كنت أحبها، أو لا اريد

وعلى شفتيه ابتسامة اقوى بكثير من كل حالات البؤس، مليء بالحيوية.

اسمي زعلان ابن عائشة، وهذه هويتي، عمري عشر سنوات، او اكثر بقليل.

قبل ايام من مغادرتي بيروت، كنا نجلس في البارومتر [مع الصديق الشاعر السوري بشير البكر، جاء زعلان يحمل معه باقته، كان الوقت متأخرا. سحب

كرسيا وقال: انا منهك. وضع الباقة إلى جانبه، فقلت: له اريد ان اشتري منك

سافرت الى عمان .. هاتفني بشير ليسألني متى سأعود الى بيروت، سألته ان رأى زعلان، رد عليّ انه عاد الى الحسكة.

كل الورد. واتفقنا على السعر، وطلبت منه ان يوزع الورد على النساء فقط..

في مكتب حدود المصنع (الحدود السورية اللبنانية)، وانا عائد الى بيروت

صادفت زعلان، حيّا كلّ منا الآخر بحرارة، قال لي انه ايضا عائد الى بيروت،

التقينا بعد يوم في شارع الحمرا ضحكنا، كان يحمل الورد، كنت قد سألته

قبلها: هل يعاملك آحد بشكل سيئ هنا؟ رد «في حدا بيبيع ورد ممكن حدا

حين شاهدني زعلان في الحمرا، سألني: متى ستشتري مني كل الورد؟

يجمع تفاصيل الثوار، اعلام بلدانهم تذكارات الزبائن، غيفارا هو العنوان،

علم كوبا وتفاصيل الحزب الشيوعي اللبناني، عملات من كل بنك مركزي في

العالم صور الزعماء عناوين المريدين، وتوقيعات على القلب، ابو ايلي كريم

وشهم، محب يجلس داخل عناوين بيروت وناسها، لم أره. قال لي ابنه ايلي

والسيدة تريز انه مُقلّ في المجيء هذه الأيام، فيما اسكندر حبش على موعد

يضج البار فجأة بالناس .. ومرات لا أحد، سوى اغاني زياد وفيروز والشيخ

لا تبتسم سارة الا ما ندر، تقف إلى جانب الزبون تأخذ منه طلبه، تخبىء

ابتسامتها للذين يكرسون وقتهم للمقهى، فهي مشغولة ما بين دراستها

وعملها في المقهى. ومن الصعب على المرء ان يظل مبتسما طوال الوقت، جادة

اهَّديتها كتابي «رقص بالتفاهم». سألتني مرةً عن ماذا يتحدث. قلت لها عن

سأشتري من زعلان الورد لكن وردة واحدة تكفي ..

جلس إلى جانبي. تحدثنا. زعلان طفل خفيف الظل. سألني: من اين انت؟ أجبته. قال لي: كل يوم نقرأ النشيد الوطني ونرفع العلم وفلسطين هي

اتصور ايضا انه ضد الشفقة.

ضحكنا وافترقنا.

لمن سأعطّي هذه الوردة؟

يومي، ويفتقده ايلي ان غّاب.

امام وموسيقى لاتينية.

ولينين وغيفارا وابو عمار، وما دامت الاشتراكية مقنعة انسانيا وحسيا على

ابو فخر: «معقول ترسل لي اصدقاء طوال الوقت مع بعضهما ولا يعرفان

اسمى بعضهما». نضحك لأن بيروت تحتمل المزاح والنكات.

الى عنوان الجريدة الغير موجودة أصلا، لأشعر اني متقاعد تماما.

له، أعود وأضع أشيائي وانتظر عودة الكهرباء. للبيت شرايين تتدفق فيها

سيوزع على العشاق وشفاههم، يستعين به عاشق متلعثم في حديقة عامة،

ستراها بالأحساس نفسه والايقاع ذاته.

يعول عليه/ ابن عربي»، وأنا أحب ابن عربي وأصدقه.

محمد السمهوري

موسم أصيلة الثقافي يستحضر ذكرى محمود درويش والطيب صالح محمد بن عيسى: كنا دائما سباقين لطرح قضايا فكرية بجرأة



ـ من الطاهر الطويل:

الرباط_«القدس العربي»

تحتضن مدينة أصيلة المغربية حاليا وإلى غاية الثامن عشـر من آب (أغسـطس) الجاري موسـمها الثقافي الدولي في دورته الحادية والثلاثين. وهكذا تقام في «مركز الحســنْ الثّاني للملتقيات الدولية» عدة ندواتٌ فكرية تتمحور حول مواضيع: «التعاون العربي الإفريقي الإيبيرو-لاتينو أمريكي: الحكومات والمجتمع المدني»، «إفريقيا والبرتغال»، «البعد الثقافي في الاتحاد من أجل المتوسط: أوروبا والمغرب العربي»، «العولمة والتنمية: تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على المساعدات للدول الإفريقية»، «الإعلاميات العربيات في وسائل الإعلام في الوطن العربي وفي الخارج». كما تخصص هذه التظاهرة الثقافية العالمية ندوتين لعلمين ثقافيين عربيين راحلين: «تحية للشاعر الراحل محمود درويش»، «الطيب صالح في الذاكرة»، ويعقد أيضا لقاء حول «جائزة الشيخ زايد في الفضاء الثقافي الكوني»، بالإضافة إلى محترفات للفن التشكيلي وسهرات فنية متنوعة.

وعلى هامش هذه التظاهرة، التقت «القدس العربي» محمد بن عيسى أمين عام «منتدى أصيلة الثقافي» الذي عمل أيضا وزيرا للثقافة وكذا وزيرا للخارجية، وسألته في البداية عما إذا كانت الرهانات التي رسمت لموسم أصيلة الثقافي عند انطلاقته سنة 1978 قد تُحققت، فقال:

«بعض تلك الرهانات قد تحققت بالفعل وبعضها الآخر في الطريق، وأو لاها: إقامة فضاء للحوار الثقافي ما بين الشمال والجنوب، ذلك أن تجربة موسم أصيلة الثقافي جاءت بعض مخاض طويل، ولا سيما بعد مشاهداتي المتحققة خلال عملي موظفا في الأمم المتحدة طيلة 14 سـنة وجولاتي المهنية في العديد من الدول، فقد لاحظت وجود توجه لدينا نحن العرب والأفارقة خاصة نحو الشمال، وكان لزاما علينا لكي نثبت جدارتنا أن نذهب إلى المواقع الثقافية الغربية كمهرجاني كان وأفينيون، ولـذا كانـت فكرتي هي أن نعبّد الطريق من الشمال إلى الجنوب، فلماذا لا نقيم نحن أيضا موقعا لنا ونأتى بالآخرين إلينا؟ وكان هذا الموقع هو موسم أصيلة الثقافي.»

ثقافة الاختلاف

وحدد بن عيسى الرهان الثاني في ما أسماه «الخروج من

ثقافة النادي إلى الفضاء المفتوح»، وقال بهذا الخصوص: «بعد النصف الثاني من عقد السبعينيات شهد المغرب انفتاحا كبيرا على المستوى السياسي والفكري والإعلامي، بتكريس الديمقراطية والحريات العامة واللامركزية، فرأيت شخصيا أنه يتعين الخروج بالثقافة من التمركز في العاصمة وكونها شغل النخبة إلى المناطق المهمشة. ذلك أنَّ المشاركة

متعة الإقامة في اليأس

عزيز الحدادي *

«إن اليأس هو مرض من تلك الأمراض التي قد يكون من سوء حظ

■ إذا كانت المحبة تؤمن بكل شيء، وتتشوق إلى المطلق،

فإنها قد تصاب بخيبة الأمل و تجد نفسها محاصرة باليأس،

ذلك أن الذي يحب بعمق غالبا ما يجد نفسه في ضيافة بهجة

اليـأس، وبخاصـة «أن نصف الحياة، كما يقول سـتندال، بل

أجمل نصف فيها يظل مخفيا عن ذلك الرجل الذي لم يستطع

أن يحب بحرارة وعمق». لأن الحب تجربة وجودية يتحكم

فيها الزمن، ولذلك فإنها متقلبة، مثل الإنسان، ذلك لأن الحب

لا يمكن أن ينام ولا يمكنه أن يكون هادئا، إنه اهتمام مستمر

بالآخر يتجه نحو هذا القدر الحزين، أي نحو هذه التجربة

المتقلبة والتي تقوده نحو الإقامة في مملكة اليأس، هل بإمكان

من أجمل الحكايات التي حفظها لنا تاريخ الحب أو الألم

السعيد، نجد حكاية الراهبة البرتغالية ماريا الكوفاردو، والتي

تكتب إلى عشيقها وهي في قمة اليأس، تخاطب قائلة:»إنني

أشكرك من أعماق قلبي على اليأس الذي دفعتني إليه. فأودعك

و ألتمس منك أن تحبني، و أن تزيد آلامي يوما بعد يوم» لعل هذه

الرغبة في تطهير النفس والشغف إلى يقظة الروح لا تتم إلا من

خلال الحب العميق والمهدد بالزمن المتغير، فكلما كان الحب

عميقا ومقدسا كلما كان بوابة مفتوحة على اليأس، ولذلك نجد

مدام لسبيناس تكتب إلى عشيقها وتقول له: «إنني أحبك كما

يبدو أن العشق معمي بالرغبة في بلوغ مقام اليأس، لعل هذه

المفارقة الغريبة قد تدفعنا إلى التساؤل عن الجوانب الملتبسة

والغامضة في ميتافيزيقا الحب، هل من الضروري إهداء أعظم

ملكية وأنبل عاطفة إلى الآخر المغاير لنا على الرغم من عدم

ينبغي لي أن أحب، أعني في أعماق اليأس».

الإنسان أن يبتعد عن اليأس بمجرد ابتعاده عن إغراء الحب؟

الإنسان أن لايصاب بها، لأن يقظة الروح لايمكن أن تتحقق إلا من

في جل النشاطات الثقافية كانت تقتصر على المنتمين لحزب معين أو جمعية معينة، فكان الآخرون يقاطعونها لاعتبارات سياسية أو غيرها، وكنت وما زلت أؤمن بأن يكون الحوار مع الذين نختلف معهم وليس مع الذين نتفق معهم فقط. فوقع اختيارنا على مدينة لا تتوفر فيها الشروط الضرورية لاستقبال الضيوف، حيث كانت أصيلة خلال السبعينيات تفتقر إلى الحد الأدنى من البنيات الأساسية، قلت في نفسى: لماذا لا يأتى الآخرون إلينا ويعيشون ظروفنا كما نحن؟ وليس بالضرورة ألا يجيئون إلا حين تتوفر فنادق الخمس نجوم والغرف المكيفة.»

أما الرهان الثاني-في نظر أمين عام «منتدى أصيلة الثقافي»_فيتجلى في جعل الثقافة في خدمة التنمية، انطلاقاً من سؤال مركزي: كيف نفعً ل الإبداع بشتى أصنافه لتحفيز الشباب على الاعتماد على الذات؟ فالتنمية لا يمكنها أن تنطلق إلا من الذات، ولا يمكننا أن نظل نتلقى المساعدات باسـتمرار، بل لا بـد من نبذ سـلوكيات الاتـكال على الآخر،

وتابع قوله: «أؤمن دائما بأن التنمية يجب أن تكون متوازنة بين البنية والإنسان. أن تقيم الحدائق والمباني وتعبد الطرقات دون أن تشرك المواطنين، فسيعود هؤلاءً إلى تحطيمها، لذلك، يجب أن تعمل على تطوير الإنسان

البداية ـ كما يتذكر محمد بن عيسى ـ كانت صغيرة ومحلية، وكانت بمحاولة تجسيد الرهان الثالث: كيف يمكن توظيف الثقافة لصقل مواهب الناس_خاصة الشباب ـ و تحفيزهم على الشـعور بذاتيهم و بقدراتهـم؟ يقول: «في سنة 1977 كنا أنا والصديق الفنان محمد المليحي عضوين عاديين في المجلس البلدي لمدينة أصيلة، وطُرح موضوع يتعلق بالتنمية: كيف يمكننا أن نجمع النفايات في مدينة صغيـرة؟ كانت هنــاك عربة واحــدة يجرها حمــار هى التى . تتولى جمع كل نفايات مدينة، سكانها حينئذ 17 ألف نسمة. اقترحت أن ندعو الفنانين المغاربة لصباغة أعمالهم على الجداريات، سيستيقظ السكان ذات صباح ويتساءلون: ماذا يفعل هؤلاء الفنانون المجانين؟ الجواب: أن مدينتكم جميلة، وسـتكون أجمل حين ننظفهـا. وهكـذا، وضعنا إلى جانب كل فنان تشكيلي ما بين عشرة إلى 15 طفلا من تلاميذ المدارس، ثم بدأ الأطفَّال يرسمون تحت إشراف الفنانين. وقامت المدينة كلها تصبغ جدرانها. بدأنا بالتشكيل سنة 1978، ثم انتقلنا إلى عقد لقاءات صغيرة وبسيطة مع مبدعين معروفين لدى الشباب، وشيئا فشيئا بدأنا نكبر وندعو الآخرين، دعونا النخبة الثقافية الاسبانية ثم الفرنسية فالأمريكية والأمريكولاتينية والافريقية وغيرها. وأصبحنا نفرّخ مؤسسات صغيرة داخل المهرجان، أنشــأنا «المنتدى الثقافـي العربي الإفريقي» بمعية الشــاعر الراحل الرئيس ليوبولد سيدار سنغور والأمير حسن بن طلال الرئيس المؤسس لـ»منتدى الفكر العربي»، وأسسـنا داخل هذا المنتدى جائزة للشعر الإفريقي، وأحدثنا أيضا

جامعة المعتمد بن عباد، لتجسير العلاقات مع العالم الإيبرو

برلمان ثقافي

و استطرد قائلا: «نحن في أصيلة كنا نسعى إلى إقامة نوع من البرلمان الثقافي لتربية الناشئة على التحاور مع مـن تختلـف معـه، فدائمـا كنـت أردد أن الديمقراطية يجب

والأفارقة بالخصوص في فضاء العالم من خلال العمل الثقافي والحوار والتفاعل الفعلي بين النخب. في مدينة بعضهم البعض، وتبودلت التجارب، وتغيرت فيها الأفكار التي كانت لدى الآخرين عنا، كما غيّرنا نحن أيضا الأفكار

وسألت «القدس العربي» محمد بن عيسى عن المرجعيات التي تعتمد كأســاس للندوات والنقاشات الفكرية المقامة في إطار موسم أصيلة الثقافي، فأجاب: «نحن كنا بكل تواضع سباقين لطرح عدة مواضيع لم تكن معروفة ومتداولة من قبل، و نختار القضايا التي نعتقد أنها ستشــغل الرأي العام. نحن أول من طرح سـنة 1992 موضوع العولمة، في وقت كان فيه الكثيرون يتساءلون عن معناها. كذلك البعد الإفريقي كان مهمـلا لدينا نحن العـرب؛ وكنت دائما وأنـا موظف في الأمم المتحدة أقول لأصدقائي من المسـؤولين العرب إن أمننا السياسي والاستراتيجي والفكري مرهون في افريقيا، فيجـب ألا نولى ظهورنا لها، خاصـة وأن الدورة الحضارية القادمة ستكوّن في افريقيا، الآن صار هناك اهتمام في

كما أننا طرحنا مواضيع كانت جريئة في وقتها عن الديمقر اطيـة وعن السـلفية، فنحن فـي 1987 أقمنا لقاء عن السلفية، والآن أصبح ثمة حديث عن الإسلام السياسي والصوفية والسلفية... الخ».

حجازي معارضا

كان الأديب السوداني الراحل الطيب صالح رحمه الله يقول: يجب أن نتعلم كيف نقول لحكامنا إن أصابوا: إنكم أصبتم وأعانكم الله، وإن أخطأوا فيجب أن ننتقد أخطاءهم، ولكن من غير أن نقيم الجدار المعارض دائما وبشكل مطلق. هذا النوع من الاعتدال مطلب ضروري، فالعالم كان ينتقل من التطرف الشيوعي أو الاشتراكي إلى نقطة وسط هي التي نعيشها الآن، ولهم تعد الأيديولوجيات تلعب الآن أدوارا كبيرة - كما كانت في الماضي - في التواصل بين الدول والشعوب، وأصبح المثقف يساهم في توطيد العلاقات التي

لصديقين كبيرين

■ قرر المجلس البلدي لمدينة أصيلة إطلاق اسم الروائي السوداني الراحل الطيب صالح على حديقة كبرى، كانت في الأصل مصلي، أدى بها الفقيد صلاة العيد في أول زيارة له إلى المدينة عام 1980.

وفى عام 2002، تم اختياره لـ» جائرة محمد زفزاف للرواية العربية» في دورتها الأولى بأصيلة، حيث أسبغ عليه المشاركون صفة «شيخ الرواية العربية»، وكان إلى جانب الشاعر الرئيس السنغالي الراحل ليوبولد سيدار سنغور من مؤسسي «المنتدى الثقافي العربي الإفريق في أصيلة برئاسة سنغور والأمير حسن بن طلال الرئيس المؤسس لـ» منتدى الفكر العربي».

الفلسطيني الراحل محمود درويش على حديقة جوار رفقة أدونيس وخالدة سعيد وإلياس خوري وصلاح

وفي دورة العام الماضي من الموسم، بعد ساعات من

إلى أصيلة وتلاحمت أفكاره مع أفكار الآخرين ووقع نوع منّ

الدولي حيث شارك في دورته الثالثة خلال السنة المشار إليها، وانتظمت مشاركاته في المواسم الموالية إلى سنة 2006، حيث خفت بسبب المرض.

كما قرر مجلس بلدية أصيلة إطلاق اسم الشاعر ساحة «محمد الخامس»، كان قد تردد عليها الشاعر أثناء حضوره في ثاني موسـم أصيلة الثقافي عام 1979 ستيتيه وفينوس خوري وآخرين.

فاجعتة خبر غيابه، أقام المشاركون في هذه التظاهرة

هنا ونحاوره وقد نقنعه؟ وهذا ما حصل، بدأ حجازي يأتي

تصبّ في مجال التنمية بصفة عامة،»

أصيلة: عربون وفاء

ويعتبر الطيب صالح من رواد موسم أصيلة الثقافي

الثقافية أول تأبين للشاعر الراحل.

التي كانت لنا عن الآخرين.

أن تعتمد الحق في الاختلاف والتحاور بدون خصام، وقد نجحنا في ذلك إلى حد كبير، هذه الْبادرة كانت جديدة وفاجأت الكثير من الناس بمن فيهم السلطات والنخبة، إلى حد أنه كان مشكوكا في نوايانا وتوجهاتنا. ولكن الجميع أدرك أن العمل كان أساسا ثقافيا، يهدف إلى وضعنا ـ نحن العرب والمسلمين

أصيلة تعرّف الكثير من الناس من مختلف بلدان العالم على

وتابع أمين عام منتدى أصيلة الثقافي قوله: «كانت لدينا أيضا الجرأة في استقبال من كانوا يعتبرون ضد الأنظمة، مثلا الشاعر أحمد عبد المعطى حجازي كان معارضا لحكومة بلاده ومستقرا في باريس، حين دعوناه لموسم أصيلة أتاني السـفير المصـري وكنت حينهـا وزيرا للثقافة وقـال لى: هذَّا إنسان معارض! فأجبته: صحيح أنه معارض، لكن لماذا نتركه يتحدث عن بلده في فرنسا فقط، لماذا لا يفعل ذلك

معرفته بقيمة هذه العاطفة؟ أم أن هذا هو الرهان على الاقتراب

طالت ومهما تميزت بالبهجة والسرور والسعادة، فإنها تظل

الحب، اليأس، المطلق، إنها ثلاثية تتحكم في وجود العظماء من الولادة إلى الوفاة، وخاصة وأننا لا نستطيع أن نحب المطلق، إلا إذا أحببنا حبا مطلقا تتحول فيه الأنا إلى أنت وتذوب الروح في نار العشق لتفتح للنفس تجربة ترجمان الأشواق بلغة ابن عربى. هكذا يصبح الآخر يسكن وجودنا الأنطولوجي ويجعل حياتنا النفسية في حالة نوم دائمة وسهاد خدر ويظل منحصرا في جمهورية العباقرة. يقول نيتشه: «أواه كيف لا أحن إلى الأبدية وأضطرم شوقا إلى خاتم الزواج إلى دائرة الدوائر حيث يصبح الانتهاء ابتداء. إنني لم أجد حتى اليوم امرأة أحبها وأريدها أما لأبنائي، إلا المرأة التي أحبها. أحبك -----

*كاتب من المغرب

إن الحب الحقيقي غالبا ما يستحيل إلى شعلة متوهجة من

النور والنار، وخاصة وأن النار تحرق كل ما تلامسه، ولكنها أيضا تضيء كل ما حولها، وتسمو بالموجودات إلى سماء المطلق. يقول الشاعر العظيم فيكتور هيغو: «لقد التقيت في الطريق بشاب فقير، ولكنه يحب.. كانت قبعته رثة ومعطفه ممزقا، والماء يتسلل من حذائه.. ولكن النجوم كانت تطل من روحه « والحقيقة ان الإنسان المبدع لم يتأكد من شيء غير قدسية عواطف القلب وحقيقة الخيال الرائعة بهذه الكلمات الهادئة في نعيم الوجود الذي ينهار أمام طغيان الزمان ودع الشاعر الانكليزي كيتس الحياة، ذلك أن الحياة مهما دائما قصيرة ومجرد عبور أو أنها إقامة في الانتظار تحيط بعنايتها الأرض والسماء وتسمو النفس الإنسانية فيها إلى العظمة والعبقرية من خلال عاطفة العشق باعتبارها عاطفة شاملة يحضر فيها العقل، والقلب، والجسد عند الحكماء أما العامة فإنها مرغمة على العيش في كهف الجسد ونادرا ما تلامس توهج القلب، بيد أن العقل يموت ويخفت نوره بعدم

الكاريكاتير لفنانين عرب واجانب

_من علي صوافطة

بلدانهم افتتح مساء اليوم في رام الله.

ويأتي افتتاح المعرض في قاعة جاليري المحطة في رام الله بعد بيروت ودمشق وعمان والقاهرة والقدس

«يقدم هذا المعرض مجموعة من اعمال الفنانين العرب والاجانب يشتركون في تقديم ثقافة مميزة جداعن الحياة في مجتمعاتهم التي تتشارك في العديد من

الراحل ناجي العلي الذي تصادف بعد ايام الذكرى

ويعرض تسعّة من رسامي الكاريكاتير المشاركين في معرض (المصابيح المضيئة) المتنقلة رسومات سأخرة عدد منها بدون تعليقات وأخرى بتعليقات تضفي عليها مزيدا من السخرية تتناول الفقر والبطالة والواسطة في الحصول على الوظائف اضافة الى نقد

وقال عامر الشوملي رسام الكاريكاتير الفلسطيني المشارك في المعرض لرويترز« نعاني (رساميّ الكاريكاتيـر) من رقابة شرسـة على نشـر رسـوماتُ الكاريتر في الصحف اليومية الفلسطينية وخصوصا تلك التي تتحدث عن الفساد والاقتتال الداخلي والاوضاع السياسية مثلنا مثل العديد من الدول العربية فكَثير من رسومات المعرض منعت من النشر في دول اصحابها».

و اغتيل العلي الذي يشار اليه كفنان كان يستشرف

رسومات تعبر عن الانقسام بين حركتي فتح وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) اضافة الى الجدار الإسرائيلي العازل الذي يقطع اوصال الاراضي

الكاريكاتير اللبناني أرماند حمصي التي تعكس الاوضَّاع الامنية في لبِّنانَ من انتشار لبّيع السّلاح الي هجرة المتعلمين الى اخرى متعلقة بالفن يلاحظ فيها

اضافة الى شراء ملابس السيدات (العباءات) من باريس وكذك دور الوساطة في التوظيف وتقديم الوَّلائم في مواسم ٱلانتَّخابات وكذَّلك قَضاَّيا الزُّواج. ۖ واختار السوري علي فرزات ان تكون رسوماته بدون تعليقات مكتوبة ولعل من ابرزها رسم تبدو فيه مجموعة من الحيوانات تنظر باندهاش الى التلفاز الـذي يظهر على شاشـته رجـل يطلق النـار على رأس رجل أخر اضافة الى رسم لرجل والى جانبه مجموعة

واستعرض الفنانان الاردنيان حجاج وجلال الرفاعي في رسوماتهما عدداً من القضايا الاجتماعية في الارَّدنَّ اضافَّة الى الحريات الصحفية وارتفاع

فناننا المعروف الراحل ناجي العلي الذي لاتزال العديد من لوحاته تستخدم وكانها رسمت اليوم حيث تطابق

المستقبل وميزت رسوماته شخصية حنظلة ذلك الطفل بالوقوف وراء اغتياله.

تبقى صالحة لكل زمان لان هذه الهموم لا تنتهي و ويتشارك فيها جميع الشعوب وان بمستويات مختلفة وقال «الرسومات التي تكون بدون تعليق اقوى ويمكن أن تصل للجميع وهذا النوع الذي افضله على من انني احتاج في بعض الاحيان لكتابة بعض العبارات.« ويقدم الشوملي وزميله الفلسطيني باسل نصر

ويمكن لزوار المعرض مشاهدة أعمال فنان

الهوس في الحصول على الارقام الميزة للسيّارات

فى العاشرة من العمر يديه معقودتين وراء ظهره ووجه الى الحائط في لندن برصاصة اطلقها مجهول في العام سبعة وثمانين ويتهم الفلسطينيون اسرائيل ويرى الشَّومليّ ان الكثير من رسوم الكاريكاتير التي تتحدث عن الفقر والبطالة والسياسة وغيرها

يجمع معرض الرسوم الكاريكاتيرية المتنقل (المصابير من دول فناني كاريكاتير من دول عربية وأجنبية يقدمون فيها رسومات ساخرة للاوضاع الاقتصادية والسياسة والاجتماعية في

ضمن مشروع اقليمي بعنوان (الاعلام والمجتمع) ينظمه المجلس الثقافي البريطاني تشارك فيه كل من مصر والسعودية وسوريا والاردن ولبنان وفلسطين اضافة الى بريطانيا،

الهموم والقضايا السياسية والاجتماعية». واضاف «اردنا ان نقدم للجمهور في رام الله فرصة لشاهدة لوحات فنية تختلف فيها الأدوات ولكنها تشـترك في السـخرية من الاوضاع الاجتماعية والسياسية وخصوصا ان للفلسطينيين علاقة خاصة مع رسم الكاريكاتير من خلال رسومات الفنان الكبير

لاذع للاوضاع السياسية في الدول العربية.

واضاف «هذه الرقابة تتحول مع الوقت الى

«المصابيح المضيئة « معرض لرسوم

وقال حافظ عمر مدير قاعة جاليري المحطة لرويترز

الثانية والعشرين لاَّعْتيالهُ».

زيادة التعري لتحقيق الشهرة. وتشير رسومات السعودي يزيد الحارثي الى

كبيرة منّ الاقنعة.

في الوقت المحدد له، بين العاشرة والحادية عشرة مساء، يدخل الشاعر

رقابة ذاتيـة تحد من ابداعات الفنـان ونحن اليوم في فلسـطين مـا زلنا بعيدين عن المسـتوى الـذي وصل له

والكاتب بول شاؤول، يجلس وحيدا مثل جبل لا يذوب الثلج عنه، يمارس طقسه اليومي .. يتأمل .. ثم يمضي دون ان ينتبه من لا يعرفه .

هي حين تراها تتحرك بين الزبائن.

قصص الاخرين، اخذته وذهبت.





مشهد من مسرحية «قواريط أمين»

قدم اكثر من 30 عملا مسرحيا: مهرجان الضفة الغربية الأول للمسرح يختتم عروضه

اختتمت يوم السبت (أول أغسطس) عروض مهرجان الضفة الغربية الأول للمسرح الذي قدم خلاله أكثر من 30 عرضا مسرحيا لفرق مسرحية مختلفة بهدف تبادل المهارات الفنية

مسرحية (قواريط أمين) التي عرضها مسرح الفرنج بالناصرة في المهرجان تركز على الحياة الاجتماعية والسياسية لعرب

وقال إبراهيم سليمان المخرج الفني لمسرح الفرنج بالناصرة «رؤية المسرح نحن نعمل بعلاقة وطيدة مع الجمهور ومسرح جنين جاي عشان يشتغل مع الجمهور ومش عم بحاول يجيب مواضيع ما لهاش علاقة مع الجمهور. الاشي اللي اكتشتفه من خلال هي المسرحية وان كان مش مفاجيء كثير ولكن راح يصمم لنا انه راح نشتغل بنفس الطريقة انه تفس قضايانا هي

لكن المسرحيات لم تكن كلها ذات مضمون سياسي أو اجتماعي حيث قدمت فرقة سنابل مسرحية للدمى بعنوان (مدينة السعادة) استمتع بها العديد من الأطفال.

وقال أحمد أبو سلعوم مخرج المسرحية «المسرح نفسه في أي مسرحية دائما تحمل الوجه الفلسطيني العربي.. الطابع الإنساني.. القلب والإنساني.. العمق والإنساني.. البعد.. لأنه الفن لغة إنسانية لا تقتصر على فئة معينة ولا على لهجة معينة

وشارك مسرح الحرية في المهرجان بعرض مسرحي جديد بعنوان (شظايا فلسطين) تناول حياة الفلسطينيين تحت الاحتلال وفي مخيمات اللاجئين وعددا من الموضوعات السياسية الداخلية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقال جوليانو مار خميس رئيس مسرح الحرية «شظايا فلسطين حسب رأيي هي مراي (مرآة). حطينا مراي قدامنا وكيف احنا شايفين حالنا أو كيف نعكس. أصلا لما تحط مراي بالمسرح بتعكس الواقع بشكل فني مع إضاءة.. مع صوت. بس بتحط مراي للواقع. واللي شفناه بالمراي ما عجبناش.» وتتكون المسرحية من خمس قصص كتبها وأداها طلاب

وشاركت في المهرجان فرق مسرحية مشهورة محليا مثل الحارة وعناد ومسرح الفرنج بالناصرة ومسرح عسيرة ومدرسة السيرك الفلسطيني وسنابل. ويأمل المسؤولون عن تنظيم المهرجان استضافة فرق مسرحية من الخارج العام

(دمشق الحرائق)... عنوان مجموعة قصصية شهيرة للأديب السوري الكبير زكريا تامر.

محمد منصور *

وهو عنوان يصلح أيضًا للحديث عن ذاكرة دمشق العمرانية التي تتعرض للاحتراق، والتي تطارد

الحرائق مبانيها التاريخية بين الحين والآخر. آخر الشواهد على ذلك، كان حريق مبنى وزارة

السياحة الملاصق للتكية السليمانية على ضفاف

التي يتمتع بها... وما قصة دمشق مع النار التي

الحقوق قبل سنوات قليلة؟!

و قاعة الاجتماعات.

وتهشم زجاج النوافذ.

تتهدد ذاكرتها في بعض الأحياء القديمة التي تعج

بالمصانع والورشُ الدخيلة، أو في حريق مبنّى كلية

هنا إطلالة على ذاكرة الحرائق في دمشق المتحف

الحرائق في تاريخ المدينة منذ العهد العثماني وحتى

حريق وزارة السياحة: التذكار العثماني الأخير!

فوجئ الدمشقيون يوم الجمعة في الثالث من

شهر تموز (يوليو) الجاري، بحريق ضخّم اندلع في

مبنى وزارة السياحة الكائن في منطقة فيكتورياً في

وسط دمشق التجاري، التهم الطَّابق الثاني كاملا منّ

المبنى ... وأتى على مكتب الوزير ومكاتب معاونيه

وزير السياحة الدكتور سعد الله آغا القلعة أوضح

سبب الحريق: «الحريق ناجم عن أعمال الترميم

وكان هناك عناصر شرطة سياحية، حيث أنّ المبنى

مجهز بالحراسة الدائمة، وحسب المعطيات الأولية

نجم الحريق عن شرارة كهربائية نتيجة أعمال

الصيانة للقسم المعدني في السقف وامتدت إلى

القسم الخشبي سريع الاشتعال... والمهم بالدرجة

الأولى عدم وجود إصابة بشرية، حيث اقتصرت

الخسائر على الماديات». وبعد قرابة شهر من وقوع

الحريق بدا المبنى وقد فقد سقفه القرميدي المميز

بالكامل، وظهرت آثار الحريق على القسم الحجري

وربما لم يكن ليثر هذا الحريق المهتمين بتراث

مدينة دمشق وذاكرتها لولا أن للمبنى قيمة تاريخية

وأثرية هامة. فالبناء يقترب اليوم من إتمام القرن

الأول من عمره... وقد بني عام 1911، وكان آخر ما

شيده العثمانيون في دمشق إبان حكمهم الطويل

لها، وكان ملحقاً بالتكية السليمانية لتنظيم شـوون

طلابها ومعلميها، وقد اتخـذ هـذا المبنى مقراً لمعهد

الحقوق الذي افتتح في الثاني عشر من تشرين

الثاني عام 1919 في العهد الفيصلي (عهد حكم فيصل

بن الحسين لسورية إثر خروج العثمانيين بين عام

وفي هذا المبنى الذي شكل مع المعهد الطبي نواة

الجامعة السورية في مطلع القرن العشرين... مرت

أسماء رجالات سورية الكبار فقد ترأس المعهد حينها

عبد القادر المؤيد العظم، وخطب فيه: عبد الرحمن

-1918 1920 وقبيل دخول الفرنسيين)

الدرس الأول في المعهد.

المفتوح على التاريخ... وعودة لاستعراض أشهر

بردى... فما قصة هذا المبنى... وما هي القيمة الأثريا

حريق مبنى وزارة السياحة الأثري .. يعيد إلى الأذهان الحريق الذي شب في مبنى كلية الحقوق بدمشق في الرابع عشر من أيلول (سبتمبر) عام 2004، والطريف في الأمر أن تصريحات المسؤولين حول سبب الحريق تطابقت بالحرف تقريباً مع تبرير حريق مبنى وزارة السياحة الأخير، حيث قال وزير الإدارة المحلية السوري هلال الأطرش لـ«الشرق الأو سط» بتاريخ (2004/9/15) أن (الحريـق شب أثناء تنفيذ عملية ترميم في سقف الطابق العلوي من كلية الحقوق جراء مأس كهربائي). كما أبلغ وزير التعليم العالي السوري هاني مرتضى «الشرق الأوسط» أن فرق الإطفاء سيطرت على مركز الحريق وحددت جهة انتشار النيران، مؤكداً عدم وجود أية إصابات في الأرواح وأن الخسائر اقتصرت على اللاديات وحصراً في الزاوية الشمالية الشرقية من

ومبنى كلية الحقوق الذي يشغل القسم الأساسي من هذا المبنى التاريخي، يعرفه المشاهد العربي والسوري بالطبع، فهو المبنى الذي اعتاد صناع المسلسلات التلفزيونية أن يصوروا فيه المشاهد التي تدور في رحاب الجامعة السورية في معظم المسلسلات التي تتناول تاريخ سورية المعاصر. لأنه من الأمكنة القليلة التي تختصر ذاكرة الجامعة السورية تاريخياً وبصرياً.

حرائق المانع الداخلية في دمشق القديمة!

وبعيداً عن هذه المباني التاريخية، تصارع بيوت

الشهبندر وفارس الخوري.. وعيسي اسكندر دمشِق القديمة الحرائق والرغبة العارمة في التغيير المعلوف وقد أرسل الملك فيصل مندوباً عنه لحضور أيضاً... وخلال السنوات الأخيرة اندلعت الكثير من الحرائق في بيوت دمشقية تحولها بعضها إلى مخازن ولم يكن معهد الحقوق محصوراً بالسوريين فقط، تجاريـة أو مصانع تريكو ومطاط أو منسـوجات أو فقد تخرج من دفعته الأولى خمسة سوريين: (سعيد سـوى ذلك ... والسبب في هـذا قربها من الأسـواق التقليدية القديمة التي تباع محلاتها بالملايين.. فكان جميل الخضر – وجيه إسطو انى – وثلاثة فلسطينيين الحل هو اللجوء إلى بيوت مهجورة أو أخرى يتنازع هم: (حسن الخماش – عبد الرّحمن النحوي – فخر عليها الورثة، أو ثالثة مات عشاقها وهجرها الأبناء الدين الحسيني) ولبناني واحد هو (زخريا أسعد والأحفاد.. واستثمارها تجارياً بمبالغ تفوق تلك التي زخريا) وقد استَقبل المعهد أول طالبَة فتاة هي (ملك يمكن أن يحققها العائد السكني،

كبارة) الدمشقية التي انتسبت إليه عام 1929. وفى أثناء وجود معهد الحقوق في هذا المبنى، اتخذ قسم منه لإعطاء دروس التشريح، لطلاب المعهد الطبي ... وقد شغلت وزارة التربية هذا المبنى لسنوات، قبل أن يصبح مقراً لوزارة السياحة!

دمشق الحرائق: صراع الذاكرة مع نيران الشر والصدفة

حريق كلية الحقوق: ذاكرة الجامعة السورية!

ومبنى كلية الحقوق ليس مكاناً تعليمياً فقط، بل هـ و مرتبط أيضاً بتاريخ دمشـ ق وتراثها المعماري... وهو يعود إلى العهد العثماني... حيث كان يعرف بـ (القشلة الحميدية) والقشلة كلمة محرفة عن التركية تعنى (قشلاق) ومعناها مأوى الجند. ويذكر أحمد الإيبش ود. قتيبة الشهابي في كتابهما (معالم دمشق التاريخية) أن القشلة الحميدية أقيمت أيام السلطان العثماني عبد الحميد الثاني، الذي أمر ببنائها لتكون جامعة في الأصل، إلا أن الظروف حالت دون ذلك، فصارت تستعمل ثكنة عسكرية يقيم بها جنود الجيش الرابع العثماني المتمركز في دمشق إبان الحرب العالمية الأولى، وقد استعملت في بنائها أعداد كبيرة من حجارة قلعة دمشق. وقد أقيم إبان الولاية الأولى لحسين ناظم باشا والى الشام (-1895 1907) إلاأن الباحث عبد القادر الريحاوي يذكر أنها عمرت عام 1873. وعند دخول الفرنسيين لسورية عام 1920 اتخذ هذا البناء مقراً لحامية دمشق من قوات المغاربة (المغربية) التابعة لجيش الشرق الفرنسي... واستمر هـذا الحال حتى الجلاء، فنقلت اليها عام 1946 معاهد الجامعة السورية، ثم استقرت فيها كليات الحقوق

والشريعة والعلوم...



صورة نادرة جدا لحريق الجامع الأموي عام 1893

وهكذا بين الحين والآخر ... وبسبب سوء الخدمات

التِّي تقدمها محافظة دمشق، وإهمال لجنة حماية

التراَّث، أو قلـة الإجراءات الاحتياطيـة التي تتخذها

الجهات المعنية بالسلامة العامة، يتسبب ماس

كهربائي أو أي عطل فني آخر في اندلاع حرائق تلتهم

بيوتٍ دمَّشقِ القديمِة، وتَمحو منَّ الذاكرَة شيئاً فشيئاً

تراثاً معمارياً فريداً... يبدو أن دمشق كانت مستعدة

حريق الجامع الأموي: حدث روّع الدمشقيين!

والواقع فإن تاريخ دمشق مع الحرائق ليس وليد

السنوات الأخيرة بالطبع، فالتاريخ يذكر الكثير من

الوقائع المؤثرة في هذا السياق، ولعل أكثر الحرائق

ترويعا للدمشقيين هو حريق الجامع الأموي الشهير

عام 1893، والـذي كان سـبباً في إنشـاء مصلحـة

(الإطفاء) لأول مرة في المدينة، وقد نقل الشيخ

على الطنطاوي صورة عنه في كتابه عن (الجامع

الأموي) فقال يصف المشهد نقلاً عن شهود عيان كان

(تـرك التجار مخازنهم مفتوحـة ووثبوا ينظرون،

وصعدت النساء على السطوح، وتراكض الناس

من كل جهة، وإذا الدخّان ينبعثُ من سقف الجامع،

— ولم يكن في دمشـق مصلحة إطفاء قد أنشـئت على

إثر الحادث – وحار الناس ما يصنعون، فتسابقوا

إلى سجاد المسجد و مصاحفه يُخرجون ما يصلون

المعاول علهم يحصرون النار، ولكن النار كانت أسرع

منهم، إذ كان خشب السقف قديماً جافاً، وعليه من

الأصبغة والدهان طبقات، فما شم رائحة النارحتي

صار السقف كله شعلة واحدة، وجعلت قطع النيران

ہا، وعمد بعضهم إلى الماء يد

كى تقارع النار من أجله على الدوام!

تتساقط في كل مكان، فالتهب المسجد كله، ولم يعد أحديس تطيع أن يقترب منه، فوقفوا ينظرون وكأن النار التي تأكل مسجدهم تأكل قلوبهم) لكن الدمشقيين سرعان ما تحدوا الخراب الذي أحدثته النيران في إحدى مفاخر مدينتهم الخالدة،

ويرسم الطنطاوي صورة مؤثرة وحية لجتمع دمشق وهو يهب لحماية تاريخ وتراث مدينته بدءاً من الطريقة التي تناوبوا فيها على تنظيف المسجد من أنقاضِ الحريق المتراكمة: (كان يشتغل أهل كل محلة يوماً، يجيئون جميعاً كهولهم وشبايهم أغنياؤهم وفقراؤهم، يعملون بأيديهم إيماناً واحتساباً، ينقلون التراب والحجارة، ويتسابق الأغنياء إلى إطعامهم فيتكفل أغنياء الحي بإعداد الطعام للعاملين فيتغدون في المسجد، فكان ذلك مظهراً رائعاً للأخوة والبذل، وغدا الناس كأنهم أسرة واحدة، يعملون إذا نظف المسجد من الأنقاض، ألفت في كل حي لجنة لجمع المال لعمارة المسجد، وهبّت دمشق إحدى هباتها المؤمنة العجيبة، وتزاحم الناس على البذل، فمنهم من خرج عن ماله كله، ومنهم من أعطى نصف ماله، وكلّ ساعد بعقله وفنه وصناعته، والفقير عمل

جميعاً في بيت الله... وينزلون ضيوفاً عليه، حت

حى الحريقة... وحريق البرلمان!

وفي تاريخ دمشق أيضاً أكثر من حدث حريق مؤثر إيلاماً وحضوراً في الذاكرة حريق حي سيدي عامود الذي كان قائماً بين سوق الحميدية وسوق مدحت باشاً، وكان واحداً من أفضم أحياء المدينة، وفيه الكثير من الدور الدمشقية العريقة الغنية بالزخارف

والنقوش... وقد أصيب هذا الحي بنكبة مفجعة عندما فتحت نيران المدفعية الفرنسية المنصوبة على جبال المزة، نيرانها باتجاهه يوم الثامن عشر من تشرين الأول (أكتوبر) عام 1925، فاندلعت النيران وانتشرت في أحيائه بالكامل، وبقي الحي يشتعل أياماً عدة، فلم ينجُ منه سوى (البيمارستان النوري) وقد نسى الدمشقيون فيماً بعد اسم إلحي الأصلي، وسموه حي (الحريقة) لأنه بقى شاهداً على أسوا حريق تعرضت له المدينة ... وقد بقى الحى لسنوات مجرد خرائب وأطلال، قبل أن يتحول إلى مركز تجاري خال من البيوت السكنية... ومنطقة تمثل الثقل التقليدي لتجار الشام ولعراقة دمشق التجارية.

وبعيد عشرين عاماً من جريمة القوات الفرنسية بقصف دمشق وإحراق أحد أعرق أحيائها السكنية عن بكرة أبيه، قامت القوات الفرنسية بجريمة أخرى حين هاجمت يـوم 29 أيـار (مايو) عـام 1945 مبنى البرلمان، وقامت بقصفه وإحراقه، كما اعتدت على حامية الدرك السوري التي كانت تحرس المبنى وتدافع عنه، والتي استشهد عدد كبير من رجالها، بعد أن مثل مرتزقة الجيش الفرنسي بجثثهم مثلما مثلوا بالمبنى من قبل.

لكن حريق البرلمان لم يكن ناراً تنطلق في سماء دمشـق وحسـب... فسـرعان ما اضطرمت نيرانه في الصدور، وأثارت نقمة عارمة لعبت الدور الكبير في جلاء الفرنسيين واستقلال سورية.

وهكذا كان صراع دمشق مع الحرائق، هو صراع مع داكرة التاريخ... صراع الاتـر الـ تقلبات الزمن، أو اعتداء المحتل ... أو حتى إهمال سادة الحاضر لتراث وأوابد الماضي... إهمال قد يتخـِذ صفة الصدفة حيناً، وقد يكون ملتّبسـاً بغيرها

والإجابة لأن هذا المشروع مرض

العقرب:

تندفع اليوم وراء أمانيك التي

تحاول تحقيقها فاستغل هذه

الفرصة بسرعة أكبر وإلا فإنك

القوس:

حاول أن تستغل ما يطرح عليك من

مشاريع و لا تجعل الزمن يسبقك، قوة

الادارة ستساعدك كثيرا على النجاح،

حان الوقت لتنفيذ ما تفكر به

من مشاريع فالوقت مناسب الآن ..

أوضاعك العاطفية ستؤول إلى

التفاهم والفرح على أن تكون صبورا.

الدلو:

تميل خلال الأيام المقبلة إلى تقديم

التنازلات لتحقيق الهدوء من حولك

ولكن يبقى النجاح حليفك ويساندك.

الحوت:

اعتمد اليوم فقط على جهدك الشخصي، فهناك بعض الضباب

والغموض حيث لا مجال للرؤيا

والتفكير الصحيح .

الخاسر الأول والأخير.

كن واثقاً من نفسك أكثر.

«زمن العار» في عرضه الحصري على شاشة قناة دبي:

حكاية «بثينة» بين العار وطوفان العادات الاجتماعية

دمشق_«القدس العربي»

بمثل هذا العمل نقلة نوعية مميزة في مسيرة الدراما العربية والسورية بوجه خاص، لما يتضمنه من مو اجهات صريحة مع سلالم القيام المتشابكة فى الحياة العربية الراهنة وكل المفاهيم المختلطة تحت يافطة «الحداثة والمعاصرة»، وبما يجعل الجميع يقفون في حيرة أمام السؤال الضمني الذي يلقيه المسلسل علينا بقوة: ما العـــار، وأين يكمن هذا العار، وما منابعــه ومصباته في حياتنا، كما يمثل العمل أيضاً نقلة نوعية أخرى على صعيد البناء الدرامي الذي امتاز بالتماسك والتوازن، والتشويق والإقناع في مجمل تفاصيله المشهدية

ويحكى المسلسل الجديد قصة عائلة «أبي منذر» التيّ تنتمي إلى شريحة الموظفين من الطبقةٌ الوسطى، والذي قرر بيع البيت الذي يسكنه، بعد أن أصبح ثمنه الآن يقدر بالملايين، ليشتري ثلاثة بيوت له ولولديه: منذر ونورس، أمــّا بناته: «بثينة» التي أتمت الدراســة الثانوية منذ سنوات، فقد فاتها قطار الزواج ونذرت نفسها لخدمة أمها المريضة، وإدارة شـؤون المنزل، في حين نجد ابنته الثانية «رانبا» الشابة التي تدرس في الجامعة، والتي تعيش قصة حب قلقة وغير متكافئة مع شاب من أصحاب المحلات

تقع ابنتها «بثينة» في مشكلة عاطفية تعجز معها عن مُقاومة غواية الشّاب «جميل» زوج صديقتها «صباح»، حيث تمضى الغواية بها إلى حدود الزواج العرفي والحمل سراً، مما يدفعها الخوف من افتضاح أمرها عند أهلها إلى قطع علاقتها مع هذا الزوج وطلب المساعدة من زوجة أخيها «ناريمان» في التخلص من هذا الحمل، حيث تتوالى الأحداث بعد هربها من منزل أهلها تلتقي ببائع الكتب المستعملة، وخلال رحلة الهروب هذه نكتشف العديد و «الطوفان» الذي ألقى بها بعيداً عن مسارها وغربها عن نفسها وعالمها كل تغريب.

كما نتابع شخصية «حسان» الذي يدير مكتب أبيه العقاري، ويواصل إتمام صفقة بيع بيت العم «أبي منذر» بلعبة سمسرة، يضرج منها بمبلغ خمسة ملايين دون علم صاحب البيت، ولا يتورع عن التعاون مع خالته «سهيلة» وتوظيف نفوذها «الأنثوي» عند الخطيب العاشق «أبي منذر» لإقناعه بأن الصفقة تمت على خير ما يرام، كذلك «يوسف» بائع الكتب المستعملة على أرصفة

آخر على تدبير المبلغ الذي دفعته للدكتورة إلتي خلصتها من الحمل السري دون أن يعرف شيئاً عن محنتها حينـذاك، يلتقــي بها وهـي هاربة متخفية بالقرب من مسكنه في منطّقة المخالفّات فينقلها إلى بيته حيث والدته وابنه اليافع حيث تلقى هناك كل

وإلى جانب كل هذه الشخصيات وحكاياتها المتداخلة، سوف يطلعنا المسلسل على لوحات كثيرة نابضة بالحياة لعدد كبير من الشخصيات الثانوية ذات الحضور الفاعل والمؤثر في البناء الدرامي العام



لقطة من مسلسل «زمن العار» (القدس العربي)

دمشق، وبعد أن أنقذ بثينة من الانتحار، بالقرب من بسطته فوق الجسر، وبعد أن ساعدها في يوم

للمسلسل، مثل شخصية «أبو محجوب» عاشق المال والمكائد، وشخصية «روضة» الفتاة الواقعيّة إلى حدٌ مدهش في جمعها بين المتناقضات «الأخلاقية»، وشخصية «رغَّد» النموذج الآخر للواقعية النظيفة، وشخصية «عبلة» مطلقة يوسف التي شوهت الحاجة المادية إنسانيتها، وحولها الجهلُّ إلى ذئبة حاقدة وسلعة رخيصة.

سيناريو: حسن سامي يوسف نجيب نصير إخراج: رشا شربتجي بطولة: تيم حسن، بسام كوسا، منى واصف، خالد تاجا، سلافة معمار، ديما بياعة.

سو دو کو

		9	6	2				8
	6		9					
3			8	5			9	
		6				1	3	
5		3	1		2	9		6
	1	4				7		
	2			1	3			9
					9		5	
4				6	5	2		

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	7	9	6	2	5	3	8	1	۰
8	3	5	4	1	7	6	2	9	ı
2	6	1	3	9	8	4	5	7	ı
5	9	6	2	4	3	1	7	8	ı
1	2	7	5	8	6	9	4	3	ı
3	4	8	1	7	9	2	6	5	ı
9	8	2	7	6	1	5	3	4	ı
6	1	3	8	5	4	7	9	2	ı
7	5	4	9	3	2	8	1	6	

تبدأ يومك هذا بحيوية ويخيم على أجوائك الفرح والمؤشرات تقول إنك ستكون رب عائلة ناجحاً تمتلك

لا مانع من تقديم بعض التنازلات إذا كانت لمن تحب بشرط أن تتم بذكاء ودون التخلى عن المواقف

الحمل:

مكاسب كثيرة اليوم لمن يمتازون بمرونــة الحركة والحيويــة والتدبير ولن يرفض لهم أي طلب إذا رغبوا ولكن بلا مبالغة.

الثور:

نصفك الآخر المحب يتملكه الشعور بإهمالك له فلا تبخل بعواطفك نحوه، حاول الاطلاع على كل جديد وليكن

الجوزاء:

تسحرك المغامرة وتستهويك

بعيداً عن أرض الواقع ولكن عليك

لاحتراس والحذر من بعض المطبات غير المنظورة.

المؤهلات.

الأسد:

الأساسية والمبدئية.

العذراء:

ينبغى إنجاز ما كلفت به من العمل حتى ولو كنت لا تشعر بميل إلى ذلك وستتمكن من تحقيق بعض الادخار

مشروع زواج أو ارتباط أو اتفاق سيطرح عليك فكربه مليا قبل التسرع 一門流

القس الفضائي.. وفضائيات ثكلتك أمك

■ فرضت الفضائيات الدينية نفسها كواقع في زمن السماوات المفتوحة، وكما أن هناك

الأنبا ماكسيموس، هو صاحب كنيسة أرثوذكسية جديدة بالقاهرة، لكن البابا شنودة

عمل على حصاره، وتم جرجرته إلى ساحات المحاكم، فشنودة يقدم نفسه على انه بابا عموم الكنائس الأرثوذكسية وهذا ليس صحيحا، وقد تعامل مع ماكسيموس على انه

منشق عن الكنيسة الأم، وعندما يدافع مدافع عن حق الرجل وطَّائفته في الاعتقاد، يُرد عليه

بأنه منتحل صفة بابا الكرازة المرقسية بالعباسية، وهل ترضى ان ينتحل احد صفة شيخ

هذا قياس مع الفارق، بل إن شئت فقل انه قياس فاسد، وعن نفسي فلا مانع لدي من أن

للصفة، فربما يكون هذا سببا في ان يتوه الشيخ بمواقفه في زحام المنتحلين!.

في مواجهة خفافيش الظلام، وقد انتصبوا مدافعين عن البهائيين وسيد القمني!

يؤيده .. ولم يجد من يقول له: مكانك.. البابا خانه التوفيق.

ينتحل احد صَّفة شيخ الأزهر الحالي بالذات، ونتمنى ان يكون لدينًا العشرات منَّ المنتحلين

الذين جرجروا ماكسيموس الي ساحات المحاكم، وظاهروا على جرجرته، وكأنه «حرامي

غسيل» هم من الذين يقدمون أنفسهم للناس على أنهم مدافعون عن حرية الرأي والاعتقاد،

وقّد اعتبر أهل الحكم ماكسيموس رمية بغير رام، فهم يستخدمونه فزاعة للباباً شنودة، حتى يخضع لهم بالقول، وقد خضع وأعلن أن يؤيد جمال مبارك خليفة لأبيه، ولم يتحدث

باسم المسيحيين فقط، ولكنه تكلم نيابة عن الشعب كله، وقال ان الشعب المصرى كله

وفي مواجهة الحصار، فان ماكسيموس خرج بكنيسته الى الفضاء، إذ أطلق فضائية

«الراعي الصالح»، ولم أتمكن بعد من مشاهدتها، لكن الذين شاهدوها قالوا أنها محطة

بدائية، تعود بنا الى زمن بدء الخليقة التلفزيونية، ربما (استرخاصا)، فالأنبا لا يثق إلا

في واحدة من أتباعه، هي سكرتيرته، ومديرة العلاقات العامة بكنيسته، والمسؤولة عن

في الولايات المتحدة الأمريكية، فهو يدير كنيسته في القاهرة « برنات الهاتف الجوال»،

تصريف شؤون الطائفة "في غيابه وفي حضوره، وهو دائم السفر، لدرجة انه يمكث بالسنة

وقكرة الفضائية تتماشى مع ظروفه، فتمكنه من الاتصال بأتباعه عبر الأقمار الاصطناعية،

وأيضا الصلاة بهم.. انه قس فضائي إذن، يليق بزمن السماوات المفتوحة!. عندما أسس أبونا ماكسيموس قناته التفت حوله فلم يجد غير سكرتيرته لتتولى أمرها، مع

ان سوابقها في هذا المجال، ربما تتلخص في أنها أول من أدخلت جهاز التلفزيون في بيتها

قلنا انه « استرخاص»، فربما أراد الأنبا ان يقتصد في النفقات، فضلا عن أن المسألة ليست

وخبرته تتمحور في انه يظهر في التلفزيونات أكثر من خمس مرات في اليوم، محللاً، ومنظرا، ومفسرا، وعندما استغنى عن خدماته جلب آخر كل تاريخه الفضائي يتلخص في

كيمياء، وما دام المرء يشاهد التلفزيون فيستطيع ان يدير قناة تلفزيونية، والحال من

نجيب ساويرس جلب الخبير الاستراتيجي عماد جاد ليدير قناته الجديدة (on tv)،

أن والده كان صحافيا كبيرا هو الراحل موسى صبري، وكله صحافة و لا مؤ أُخذة!.

من أتباعه، فضَّلا عن أن كله عند العرب و لا مَّؤ اخذة، صابون و لا مؤ اخذة!.

فضائيات مسيحية، فهناك أيضا فضائيات إسلامية، وكما أن هناك فضائيات سنية، فهناك

يا ابن العانس!

سليم عزوز *

تحتاج الى تكثيف وجهد كبير من المؤلف والمخرج والممثل: أفلام اليوم الواحد ظاهرة جديدة أم امتداد للقديم؟

القاهرة_«القدس العربي»

_من محمد عاطف:

انتشرت مؤخرا نوعيات سينمائية تدور أحداثها في زمن يوم واحد، وبدأت تزداد شيئا فشيئا مما جعل البعض يراها ظاهرة فنية جديدة تحتاج الى الدراسة والتحليل لمعرفة نتائجها على صناعة السينما المصرية

البعض يرى أنها امتداد لأفلام قديمة ظهرت في سينما الأبيض والأسود مثل «بين السما و الأرض» اخراج صلاح ابو سيف، وإذا كان بغرض تقليل التكاليف فهي لا تصلح للاستمرار،

والبعض الآخر يراها من النجوم انتشارها في الخارج واهتمام المهرجانات العالمية لها وأنها تعمل على تجديد الألوان السينمائية،

يقول حسين فهمى: أصعب الأفلام هي التي ترتبط أحداثها بوقت زمني قليل خاصة اليوم الواحد، فهو مجهد حدا على المؤلف والمخرج، وبالتالي تنعكس الصعوبة على المثلين، وهى ليست بظاهرة جديدة لأنه لا يمكن أن ينسى الجمهور فيلم «بين السما والأرض» اخراج صلاح أبو سيف، و «ليلة ساخنة» اخراج عاطف الطيب، وأنا صورت تجربة في هذا الإطار بعنوان «في لمح البصر» تبدور احداثه في وقت لا يتعدى اليومين، ووجدت الأمر صعبا جدا.

واضاف: تكنيك الكتابة مهم جدا للقضاء على الملل والرتابة التى قد تقع بين أحداثه لأن فيلم اليوم الواحد في أحداثه لا يصلح معه أي ملل الذي يؤدي الى

يقول الفنان محمود حميـدة بطل فيلـم «يوم ما اتقابلنا» الذي تدور أحداثه في

يـوم واحد: هـذه النوعية مـن الأفلام تعتبر امتدادا لما سبق تقديمه من أفلام قديمة مثل «بين السما والأرض» الذي مر عليه نصف قرن ومازال يحظى بالاهتمام من المشاهدين حتى الآن، وأضاف: هذه النوعية صعبة جدا وتحتاج لمجهود مضاعف من الممثل والمؤلف والمخرج في التركيز وترتيب مشاعر الأداء والأحداث الزمنية، وايضا العاملين وراء

وأشار الى حصول هذه النوعية من الأفلام على جوائز عديدة من المهرجانات التي يذهب اليها باستمرار، ويرى الاهتمام الكبير بهذه الأفلام مما يؤكد ان العالم يعطيها حقها لأنها فيلم متكامل وليست

وسعدنا بذلك لأنه أكد على تعبنا ولنذا أعدنا التجربة مرة أخرى في فيلم «الفرح» ويحقق حاليا نجاحا كبيرا، وثبت ان الفيلم المدروس جيدا يحقق

هذه النوعية من الأفلام التي تدور فى يوم واحد تتناسب مع العصر الحالى الذي نرى فيه أحداثا ومآسى

تقول المخرجة كاملة أبو ذكرى: الأفلام التى تدور فى زمن ضئيل كثيرا ما نراها على الشاشة والسينما خلال الاجيال المختلفة للتغيير ولهذا أراها ظاهرة جديدة علينا. وأضافت: قدمت تجربة فيلم «واحد صفر» ووجدت ان الصعوبة في التأليف وليس في الإخراج وغير صحيح انها ضئيلة الانتاج وفيلمى تجاوزت تكلفته ستة ملايين جنيه أي أن الأحداث المضغوطة في يوم واحد لا تعنى تخفيض التكاليف مثل تخفيض زمن الأحداث، بل من المكن ان ترتفع تكاليف الفيلم ذي اليوم الواحد بأحداثه الى أكثر من الفيلم المتعدد الأحداث والأوقات الزمنية له. المهم منطقية الأمور لاقتناع المتفرج بها وتوافر عوامل الاقناع من خلال العناصر المطلوبة، تقول الفنانة السورية

جومانة مراد بطلة فيلم «كباريه» الذي تدور أحداثه في يـوم واحـد: هذا النوع السينمائي يحتاج الى جهد كبير من جميع القائمين على الفيلم حتى في أدق التفاصيل لأنه يستلزم يقظة دائمة وتركيزا تاما لكونها تناقش تفاصيل كثيرة لابد من ظهورها بعناية فائقة كى لا تــؤدي الى حدوث مشاكل كثيرة للعمل، واضافت: قدمنا فيلم

«كباريه» والتـــزمنا الدقة فى تناول أحداثه ونجح العمل

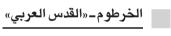
قالت الفنانة ياسمين عبدالعزيز:



عديدة تدور في يوم واحد مثل جرائم القتل والسرقة، وأضافت: في الخارج يقدمون هذه الأفلام بكثرة بلهناك بعض الأفلام التي تدور أحداثها في ساعات قليلة من اليوم، وطالما انها تنتج أعمالا جيدة فأهلا

وسهلا بها وأي تجارب سواء ظهرت قديما أم حديثا علينا أن نرى مدى تجانسها مع المجتمع الحالى وهل تحقق طموحاته ورغباته تجاه الفن أم أنها تنفصل عنها وبالتالي لا لزوم لها.

أستاذ جامعي يتحول لـ(داية) قانونية! مغتربون سودانيون في غير مهنهم





كذا سنة همله ساكت غبت وماجبت)! العراضة ١٠٠ الخروج اصلا من اساسو لا يكنّ حسب مجريات التخصص والتعاقد بصفة رسمية في هكذا حالات تجيب اللوم باللفة

اشكالات هناك تصل لحد البعاد والسجن ١٠٠لنساء العاملات في سـوق كبرى كيلو سـتة عثمان مهدى انهن لم يجدن حلا غير العمل في

- من حسام الدين ميرغني:

بينما يقضي مغتربون كثر عادوا لارض النيلين هذه الايام اجازاتهم السنوية بعد غربة وفسحة في ارض الله الواسعة .. تتقافز ملامات من قبل ذويهم عن (شن فايدة اغترابك قاعد لك والخروج اصلا في سبيل ان تجيب حاجه ولكن بعض الارزاق تستعصي وتدق في

عقبئة ..فتخرج دون ان تجني ثمار اغتراب وتعود خالى الوفاض ..وكلن ما بال اناسا لا يعودون . . فالألوف التي قدمت قسرا من بالد عوضا عن عودة خالي متاع حتى نالت منهم الكشة الجماعيه!!!

الاستاذ حاتم التجاني عائد من غربة في ارض تبوك له بعدها عودة، اذ انه يقضى اجازتة السنوية بين دفء اهله ٥٠٠ جدت على تفاصيل وجهه اجابة حين سالته عن احوال انسنا من عاد منهم وتركهم في غربة لايعودون.. فقد تجمع جبينه في بؤرة واحدة ممتعضا وهو يجيب فاكثر من يقاسمونة الغربة هناك انقطعوا عن العمل الرسمي لاكثر مِن اعوام وخوفا من شماتة من ينتظرهم هنا أثروا ان يبقوا هناك ..بعضهم ترك مهنتة ليعمل في مجال ترحيل الطلاب بمقابل زهيد يكفى بالكاد لمصروف بيته بينما خرجت نساؤهم يبتغين فضل رزق كريم وكن لايفارقن حرير المنازل وكندشتها ١٠٠غلبهن اتجهن للعمل في رياض الاطفال..وجامعيين تم تفنيشهم من العمل في تخصصات نادرة اتجهوا لرعى الجمال وسط ضغوط اقتصادية خليها ساي ...حتى انهم اصبحوا عالة على اخرين محتفظين بوظائفهم لم يجدوا حلا غير اعانتهم مما شكل عليهم هما اضافيا ١٠٠٠عرف كثيرين من حملة الدرجات العلمية المرموقة يقومون بتأجير الحصين والجمال في منتزهات تبوك لتغطية مصروفاتهم وكلما حدثناهم عن العودة ردوا خايفين من الشـماتة وشيل الحال

المهن التي على جوازات السفر ليست دائما هى مايؤديها المغتربون فجل فيزات الخليج تأتى اما (راعى جمال) او (سائق خاص) والزول يكون بتاع جيولجيا مثلا ثم يجابه بجدة في طريق مكة يبعن الكسرة والشاي الكبيرة يحكين بلا حديث عن اوضاع مجتمعية للمغترب تقود ربما للانحراف السلوكي ٠٠٠ يقول الاسواق لتغطية مصاريف البيت وسترعورة عطالة رجالهن وصرن ملمحا بارزا في الحياة

القذافي مؤخرا جلها استعاض بالركلسة

ويتحلق حولهن العطالة والمركلسين بعمائمهم

حاتم التجاني (القدس العربي) اليومية هناك ...وأضاف ان المدارس السودانية فقدت خيرة معلميها بفيزا راعى ماشية واخذوا يتعاطون مع الدروس الخصوية هناك وبعضهم يعمل في مجال النقاشة والاعمال اليدوية في غير تخصصاتهم والكويس بيبقى سواق

وكثيرون وبرغم الانفتاح الاقتصادي في السودان لا زالت رغبة الاغتراب عندهم متوفره يتدافوع عليها بالمناكب في حين انهم لو ركزوا على العمل هنا لكان افضل لهم ولكرامهتم ١٠٠عـرف صديـق يحضـر فـي الدكتـوراة فـي مجال نادر يعمل سائق اسرة هناك ومراجعة الاكاديمية ترقد على طبلون السيارة بينما من يركبون معه ويقوم بتوصيله ما بيعرفوا (الواو) الضكر!!

من يعودون لهذه المعامع يكون جراء لوم الهل لهم هذا فيضطرون للعودة وكفاية عليهم قولة فلان ود فلانة مغترب في الخليج والنتيجة صفر ٥٠٠ والاسوأ من ذلك هنا بتكون قاعد تتقلى على جمر .. تعرف في واحدين كتار اصيبوا بحالات نفسية محرجة نتاج المعادلة

استاذ جامعي سابق وضابط اداري من بعد ..جاءه وحيى الاغتراب فاغترب قبل سنوات

الى بلاد الحكمة العربية .. شهاداته الكبيرة جعلت زعماء العشائر تتخاتفة هناك ليعلم

لهم ابناءهم فرسي امرة على منطقي جبلية ظفر بها زعيم عشيرتها ٥٠٠من كان يفك الحرف هناك واحد بس جاءه يوما ليقول حتدرس لينا الاولاد والكبار بالعصر والجاك لكتابة جواب استرزق منو وعلمنا كيف نقرأ ونتدارس علوم الدين ..فصار استاذنا يفعل مالم يتخيله حتى من غسل الجنائز الى امامة الصلاة ٠٠٠ذات عصر دق باب منزلة بشده والطارق على عجل قفز من مرقدة وفتحه وجدبها زعيما عشائريا جحظت عيناه وعلى كتفة كلاشنكوف ويتدثر بشريط زخيرة ..سحبة من يده اذ ان زوجته على حالة وضوع حرجة فقال انه لا يعلم من الامر شيئا وكمان ما متزوج ..قال له بغضب: انت

مال وعليه ووضعها في نص المصحف وخرج فى الطريق والعربة تنهبه نهبا صاعده ونازلة من تلال وجبال جاءهم نبأ ان المرأة وضعت بسلام ١٠٠٠ فرغ الزعيم العشائري زخات رصاصه في الهواء فرحا ولما وصلوا الى هناك اخبر عشيرتهم بان الاستاذ دا صلى ليهو ركعتين وكتب شيئا وضعة بين جنبات المصحف

مش استاذ ٠٠تعرف! شعر بان شريط الرصاص

لسيوقف شريط حياتة فسـتأذن من الرجل في

ان يصلى ركعتين ..وقف الرجل ينتظره وخوفًا

من عقابيل ماسيحدث كتب وصيتة وما له من

الشريف ١٠١ذا فالاستاذ دا (فكي) كارب! فبهت الذي كان داية قانونية قبل

بيزنس أم رسالة؟ ■ الحال من بعضه، ليس فيما يختص بسياسة ساويرس الإعلامية، ولكن في القنوات

منذ أيام نظمت اللجنة الثقافية بنقابة الصحافيين المصريين ندوة حول الفضائيات الدينية، أدارها الإعلامي ملهم عيسوي، وهل هي بيزنس ام رسالة، ولا مانع عندي من ان يحدث الجمع بين الحسنيين، لكن ما قيل في هذه الندوة مخجل، فهذه الفضائيات تقوم على مبدأ «الاسترخاص» وقديما قيل «أبو بلاَّش أكثر منه»، فبعضها لا يعطى الدعاة حقوقهم المالية، بحجة أن الهدف من الفضائية هو التقرب إلى الله، ليتقرب العاملونُّ فيها من دعاة وإعلاميين الى الله بجهدهم، بينما صاحب القناة يتقرب الى رصيده في البنك!.

لكن ليس كل هذه القنوات سواء، ففيها الفضائيات الكبرى، وفيها التي لا تزيد عن حجرة، وكاميرا، وكرسى يجلس عليه الداعية، ومكتب يضعه امامه، في مشهد لا يتغير، وفي تصرف ينم عن عدم الوعى بطبيعة العمل التلفزيوني، لكن معظم القائمين على امر هذه التلفزيونات لا يملكون أجهزة تلفزيونات في بيوتهم من الأصل!.

شاهدت «حلقة ذكر» نصبها دعاة احدى الفضائيات الإسلامية، للقائم على أمرها، أشادوا خلالها بالخدمة الجليلة التي يقدمها للإسلام والمسلمين بهذه القناة، وهو يضع عينيه في الأرض خجلا و تو اضعاً. الشيوخ ينافقونه، و هو يأكل مال النبي، ويُحلي بالصحابة وبعيدا عن هذه القناة ومديرها، فرسالة كثير من الدعاة الفضائيين منفرة، لأيوجد في قاموسهم سوى جهنم، مع انه، وحسب معلوماتي المتواضعة في أمور الدين، توجد هناك أيضا الجنة!. أحدهم يكاد يخرج يده من الشاشة، ويخبطك على قفاك، وهو يقول صلي.. صلي ثكلتك أمك.. صلي يا ابن العانس.. صلي حتى لا يلدغك الثعبان الأقرع.. شاهدت ثعابين كثيرة، ولم يسبق لي ان شاهدت ثعبانًا بقصة، كقصة نانسي عجرم، او ان شعره على الخدود يهفهف، كما هو حال مذيعة (العربية) ريما صالحة، او انه صنع منه «زعرورة» من الخلف كما تفعل مذيعة «بالمصري الفصيح»!.

يتسامح الشيخ أحيانا، فيبتسم ابتسامة ماكرة وهو يقول: صلى علشان أحبك!. يتصل مشاهد بأحدهم.. او مشاهدة.. نحن نحبك يا مولانا، وهو حب له مبرره فهو يستمع له ويشاهده، لكن نفاجأ بالشيخ يرد: وأنا والله احبك في الله.. ان كان الذي على الخط ذكرا، أو (أحبكم) في الله بصيغة الجمع، ان كانت أنثى.. مع انه لا يعرف من يتصل به، ومدى قربه من الله سبحانه وتعالى .. لكن الشيخ يفتح (اوكازيونا) للحب.

الدعاة الهواة

■ الأزهريون يحملون على هذه القنوات لأنها تستعين بدعاة هواة، ليسوا متخصصين، فلم يتخرجوا في الأزهر الشريف، وهو الرأي الذي عبر عنه زميلنا إبراهيم نصر مدير تحرير مجلة « عقيدتي»، وهو رأي قديم، لكن المُشكلة في ان كثيرين من علماء الأزهر، ليس لهم حضور عندما يواجهون الناس رغم علمهم، وبعضهم زاده من العلم قليل، بسبب العشوائية في القبول بالتعليم الأزهري، على النحو الذي ذكره الدكتور مظهر عبد العال امام مسجد عمر مكرم بالقاهرة، ومقدم البرامج الدينية باحدى الفضائيات!

في فترة السبعينيات كان نجوم الدعوة أزهريون: الشيخ الغزالي، والشيخ عبد الحميد كشُّك، والشيخ المحلاوي، والشيخ عبد الرشيد صقر، والشيخ صَّلاح ابو إسماعيل. وفي الثمانينات جاء عمر عبد الكافي، ووجدي غنيم، وحسن شحاته، وفي مرحلة لاحقة جاءً عمرو خالد، ومحمد حسان.. الثاني داعية والأول إعلامي، وهؤلاء لم يتخرجوا في الأزهر الشريف، وفي الألفية الجديدة نشأهد على الفضائيات ظاهرة الدعاة، الذين لا تقوم دعوتهم على العلم، وإنَّما على حواديت ما قبل النوم، زعيمهم في ذلك عمرو خالد.. الذي لم استمع له مرة يتلو آية قرآنية، ولو فعلها للحنها.

لا بأس فهذه هي روح العصر .. زمن الغناء للعنب، وللحمار، وزمن شعبان عبد الرحيم، الذي أصبح مذيعا على احدى الفضائيات الساخرة، في زمن أصبحت فيه السخرية كتابة وإعلاما

بعضّ الفضائيات الدينية هي في الأصل غسيل مواقف، على وزن غسيل أموال، يقوم عليها أصحاب الكباريهات الفضائية، في سعيهم لإرضاء كل الأذواق. نتمنى ان تنتقل الفضائيات دينية وغير دينية من زمن المذياع الى زمن التلفزيون.

● احد المعلقين على زاوية السبت الماضي، قال لا يمر أسبوع دون ان اذكر اسم الرائد المتقاعد صفوت الشريف.. ها أنا ذا لم اذَّكره اليوم!. ● على الرغم من ان النجم الفضائي الشيخ خالد الجندي أزهري، إلا انه لا يختلف كثيرا عن نجوم جيله من الدعاة.. الرجل ينافس فيصل القاسم في الشياكة. ● حسنا فعل مجمع البحوث الإسلامية عندما رفض ان يمنح مشروعيته لمحطة فضائية خاصة تحمل اسم « أزهري»، فالنأي بالمؤسسة الدينية عن المشروعات الخاصة اقرب

● بدأت الفضائيات من الآن تعلن عن المسلسلات الرمضانية، من الواضح انها ستصيبنا

• مذيعة عملت بالجزيرة فارتدت الحجاب، وعندما تركتها تخلت عنه، وقالت ان الخلع تم بناء على أوامر الأطباء.. يبدو انها عندما تحجبت كانت تظن ان الإعلام الدولي سيحولها الى قضية الموسم.. ليس كل مذيعات الجزيرة « خديجة بن قنة»، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ● كتب محمد كريشان عن موسم الهجوم على الجزيرة.. معلوماتي أننا في عصر الهندسة الوراثية، وبالتالي فليس هناك موسم معين للهجوم على الجزيرة، فالهجوم عرض مستمر. ● لا تزال « الحرة » الأمريكية في غرقة العناية المركزة.

● تفوقت قناتا «المحور» و «دريم» بالبرامج، وتفوقت عليهما « الحياة» بقدرتها على شراء أهم المسلسلات الرمضانية.. البرنامج اليومي « الحياة اليوم» امتداد للصحافة المدرسية.

azouz1966@gmail.com



نور مهنا (القدس العربي)

نور مهنا يحيى أمسية حافلة بالغناء الطربي في أبوظبي

ابوظبي_جمال المجايدة:

أحيى الفنان نور مهنا امس حفالاً غنائياً ضمن ليالى برنامج أمير الشعراء الذي تنتجه وتدعمه هيئة أبوظبى للثقافة والتراث بحضور حشد كبير من الإعلاميين ومحبي فن الغناء العربي الأصيل، وذلك على مسرح الظفرة في المجمع الثقافيّ بأبوظبي.

وقدم الفنان نور مهنا في أمسيته الغنائية الرائعة التي غنّي خلالها عدداً من أغانيه الخاصة ومختارات من الطرب العربي الخالد، وصلات فنية عالية الجودة في الغناء الطربي المتميز بالأصالة والالتزام الفني من غناء للكلمة الفصيحة و اللغة الشعرية المعبرة.

وقد تفاعل الجمهور مع ما قدمه الفنان من أغانيه الخاصة القديمة و الجديدة بشكل لافت، فقد كان الفنان العربي الأصيل في حفل الغنائي محققا رغبة محبي وعشاق اللون الطربي في حضور آسر خلال السهرة التي علا فيها تصفيق الحاضرين استحساناً لمرافقتهم الفنان جولته المميزة في عالم القدود الحلبية والمواويل التي اشتهر بها.



... وسميح شقير يغنى في بيروت

بيروت - «القدس العربي»

أحيا الفنان السوري الملتزم سميح شقير نهاية الشهر الماضى حفلا غنائيا في مقهى ت مربوطة - بيروت الحمرا حيث قدم ألبومه الجديد غيثارتان. كانت هذه الحفلة لقاءه الأول مع جماهيره في لبنان بعد غياب دام 5 سنوات، كما سيحيي في آب /اغسطس الحالي حفلتين في الجنوب اللبناني.

حفلة الحمرا لاقت استياء الجماهير، اذ أنه لم يغن إلا من البومه الجديد باستثناء أغنيتين بعد طلب الجماهير.



بنك غولدمان ساكس يتوقع

لندن - من ديفيد شيبارد:

قال بنك غولدمان ساكس الاستثماري إنه يتوقع أن تشهد أسعار السلع الأولية طفرة حادة العام القادم كما حدث في 2008 عندما كاد النفط يلامس 150 دولارا للبرميل وسبجلت سائر السلع مستويات قياسية مرتفعة غير مسبوقة.

وقال البنك الأمريكي إن احتمال نقص المعروض جراء سنوات من ضعف الاستثمار قد تفاقم بفعل الأزمة المالية العالمية وشح الائتمان. وقال محللو غولدمان ساكس في مذكرة بحثية بتاريخ الخامس من آب/أغسـطس «لدى انتعاش أسواق السلع الأولية مع الاقتصاد العالمي عموما نتوقع تكرار ما حدث في 2008 عندما تمخضت قيود شديدة في المعروض عن تقنين الطلب عن طريق ارتفاع الأسعار للابقاء على

وأضافوا «مع تزايد استهلاك العالم النامي على النمط الغربي يزداد الطلب على الموارد المحدودة للكوكب، هذا الانتجاه العام لنمو السكان بوتيرة أسرع من قدرة الأرض على الإنتاج لا يؤثر فحسب على إنتاج الغذاء بل على استهلاك السلع أيضا».

وسبق أن تصدر غولدمان ساكس عناوين الصحف في أوائل 2008 عندما توقع المحلل أرغون مورتى ارتفاع أسعار النفط إلى 200 دولار للبرميل. ولم تتجاوز أسعار النفط 100 دولار للبرميل قط حتى كانون الثاني/يناير 2008،

وبحلول تموز/يوليو من ذلك العام لامس النفط 147.21 دولار في نيويورك قبل أن ينحدر إلى حوالي 30 دولارا للبرميل قبل نهاية السـنة مع تأثر الطلب سلبا من جراء الركود.

وتحسنت الأسعار منذ ذلك الحين إلى حوالي 70 دولارا للبرميل، لكن بعض الاقتصاديين يحذرون بالفعل من أن هذا المستوى قد يكون من الارتفاع بما يكفى لاخراج أي تعاف اقتصادي عن مساره.

ويقول محللون آخرون إن طفرات أسعار السلع الأولية ربما ألحقت ضررا دائما بالطلب ولاسيما في العالم المتقدم مما يعني أن موجة صعود الأسـعار التي شـهدها العام الماضـي لن تتكرر علـى الأرجح في

وشارك محلل الأسهم مورتي في المذكرة البحثية الأحدث من غولدمان بالاشتراك مع فريق أبحاث السلع الأولية لدى البنك بقيادة جيفري كوري في لندن.

امريكا: 1300 مليار دولار عجز الموازنة بـ10 شهور

■ واشنطن – أ.ف.ب: وصل العجز في الميزانية الاميركية الى 1300 مليار دولار في شـهر تموز/يوليو، في الاشـهر العشـر الاولى من السنة المالية الحالية التي تنتهي في 30 ايلول/سـبتمبر، حسب ما اعلن مكتب الميزانية في الكونغرس الخميس. وهـذا الرقم هو اعلى بحوالي 880 مليار دولار من العجز الذي سجلته الميزانية الاميركية قبل عام.

وحسب الارقام التي نشرها مكتب الكونغرس فان النفقات زادت بمعدل 530 مليار دولار اي 21 % نسبة الى تموز/يوليو 2008 في حين تدنت الايرادات بمعدل 350 مليار دولار أي $17\,\%$.

وستقدم هذه المعطيات الجديدة حججا لخصوم باراك اوباما الجمهوريين الذين يعتبرون ان خطة النهوض الاقتصادي بقيمة 787 مليار دولار التي اطلقها الرئيس الاميركي لم تساهم الا زيادة العجز ولم تخلق وظائف.

تراجع دون المتوقع للوظائف الأمريكية

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير حكومي صدريوم الجمعة أن أرباب العمل الأمريكيين استغنوا عن 247 ألف وظيفة في تموز/يوليو أي أقل بكثير من المتوقع وأدني مستوى في أي شهر منذ آب/أغسطس الماضي مما يقدم أوضح البراهين حتى الآن على أن الاقتصاد بصدد

وقالت وزارة العمل الأمريكية إنه في ظل الاستغناء عن عدد أقل من العمال تراجعت نسبة البطالة إلى 9.4 بالمئة في تموز من 9.5 في المئة في الشهر السابق وهو أول تراجع منذ نيسان/ابريل 2008.

وعدلت الحكومة خسائر الوظائف في أيارمايو وحزيران/يونيو بخفض قدره 43 ألف وظيفة عن القراءة السابقة.

وتوقع المحللون تراجع الوظائف غير الزراعية 320 ألفا في تموز وارتفاع نسبة البطالة إلى 9.6 في المئة، وصدرت هذه التوقعات في وقت سَابق هذا الأسبوع قبل أن تُدفع بيانات أخرى عن سوق العملُّ بعض خبراء الاقتصاد إلى خفض تقديراتهم لعدد الوظائف الضائعة. وتقول وزارة العمل إنه منذ بداية الركود في كانون الأول/ديسمبر

وتوزعت خسائر الوظائف في تموز على مختلف القطاعات، لكن ايقاع تسريح العمالة تباطأ بشكل ملحوظ عن الشهور السابقة.

2007 فقد الاقتصاد 6.7 مليون وظيفة.

صعود الدولار بعد بيانات الوظائف الامريكية

■ نيويورك – رويترز: ارتفع الدولار أمام العملات الرئيسية يوم الجمعة بعد نشر بيانات افضل من المتوقع عن تسريحات العمال في الولايات المتحدة تقدم أوضح المؤشرات حتى الآن على أن الاقتصاد

وأظهر تقرير حكومي صدر الجمعة أن أرباب العمل الأمريكيين استغنوا عن 247 ألف وظيفة في تموز/يوليو أي أقل كثيرا من المتوقع وأدنى مستوى في أي شهر منذ آب/أغسطس الماضي.

وسبجل الدولار أعلى مستوى له في شهر مقابل الين الياباني بعد تقرير وزارة العمل الامريكية. وارتفعت اسعار الأسهم وتراجعت اسعار العقود الآجلة لاسعار الفائدة.

وجاءت بيانات الوظائف يوم الجمعة في اعقاب تقارير مشجعة عن قطاعي الصناعات التحويلية والاسكان في الولايات المتحدة نشرت في وقت سابق من هذا الاسبوع واثارت توقعات بأن الاقتصاد الامريكي سيفوق أداؤه اداء المناطق المتقدمة الاخرى في العالم الأمر الذي عزز قيمة الأدوات الاستثمارية المقومة بالدولار.

وانخفض سعر اليورو 0.2 في المئة الى 1.4330 دولار بعد ان هوى في وقت سابق من الجلسة الى 1.4274 دولار، وذلك وفق بيانات

وارتفع سعر الدولار 1.2 في المئة الى 96.57 ين أعلى مستوى له في

1.9 مليار دولار تحويلات المغتربين التونسيين بعام

■ تونس – دب أ: أظهرت إحصائيات نشرت يوم الجمعة في تونس في افتتاح المؤتمر السنوي للتونسيين المغتربين أن التحويلات المالية للمهاجرين التونسيين بلغت مليارين ونصف المليار دينار (1.9 مليار دولار) عام 2008، حوالى 5 % من إجمالي الناتج المحلي للبلاد.

وأفادت الإحصائيات بأن حجم هذه التحويلات ارتفع في أيار/ مايو الماضي بنسبة 6 % ومن المنتظر ان تبلغ 2.7 مليار دينار (أكثر من ملياري دولار) بنهاية 2009.

في دول الاتحاد الأوروبي. ويمثل التونسيون في الخارج 10 % من سكان البلاد الذين يربو عددهم على 10 ملايين نسمة.

ويفوق عدد المهاجرين التونسيين مليون شخص، يقيم 8 % منهم

انتعاش اقتصادي بمدينة نابلس الفلسطينية المحتلة بعد تقليص عدد الحواجز الاسرائيلية وتعزيز شرطة السلطة تكرار طفرة أسعار السلع الأولية

■ نابلس – أ.ف.ب: منذ اسابيع لم يكن احمد شطية يغامر كثيرا في عرض منتجاته الزراعية في سوق نابلس، قدر ما كانت الطريق شاقة نتيجة الحواجز الاسرائيلية.

غيران الوضع تغير في حزيران/ يونيو بعد ان رفعت اسرائيل عددا من الحواجز التي كانت تعيق حركة السير الى كبرى مدن شمال الضفة الغربية، حيث استلمت الشرطة الفلسطينية ضمان الامن.

وقال أحمد «الآن، بت اذهب يوميا الى نابلس وارتفعت مبيعاتي بنسبة 50 % ». واحمد شطية تاجر عسل واجبان من سكان قرية سالم التي تبعد سبعة كلم عن نابلس، المدينة التي شكلت مركزا لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة.

فقبل عدة اشهر كانت المدينة التي تعد 170 ألف نسمة تعانى من ستة حواجز عسكرية اسرائيلية تحد الى درجة كبيرة حركة السير على محاورها الرئيسية.

واوضـح احمد هانـي «كل هـذه المنتجات ترد من الصين عبر مينائي حيفا واشـدود الاسـرائيليين»، امـام مجموعـة مـن منتجـات الاسـتحمام الملونة في صيدليته التي لا تفرغ من

كما تشكل عودة الهدوء الى المدينة التي سيطرت عليها الشرطة الفلسطينية بعد ان شهدت مواجهات

■ القاهرة – يو بي اي: كشف البنك المركزي

المصري عن تراجع في احتياطياته الدولية

وعن عجز في ميزان المدفوعات وانخفاض في

الصادرات، في أهم مؤشر على تأثر مصر بالازمة

وأعلن البنك في تقرير يوم الجمعة ان

الاحتياطيات الدولية تراجعت 3.3 مليار دولار

بنسبة 9.4% الى 31.3 مليار دولار فى نهاية

حزيران/يونيو 2009. ولفت الى أن الاحتياطي

وكشف البنك ان تحويلات المصريين العاملين

في الخارج، وهي احدى أهم مصادر العملات

الصعبة، انخفضت خلال الربع الثالث من السنة

الماليــة 2008–2009 على نحو كبيــر، لتبلغ 1738

يغطى واردات سلعية لنحو 7 شهور فقط.

■ القاهرة – رويترز: قالت وكالة

انباء الشرق الاوسط المصرية الخميس

ان وزارة التجارة والصناعة المصرية

وجهت إنذارا نهائيا لشركة التجار

المصريين المتهمة باستيراد شحنة قمح

فاسد بسرعة إعادة تصدير شحنة

القمح وسداد كافة مستحقات الهيئة

خالاً ل 15 يوما، وتخوض مصر - وهي

أكبر مستورد للقمح في العالم - نزاعاً

مع شركة التجار المصريين منذ منتصف

ايار/مايو بشأن نوعية شحنات القمح

التي جلبتها الى البلاد وصحة وثائق

الاستيراد التي قالت الشركة انها

■ أنقرة - رويترز: قال وزير الطاقة التركي تانر يلدز

الجمعة، إن تركيا ستفي بالتزاماتها في مشروع خط الأنابيب

نابوكو الذي سينقل غاز بحر قزوين إلى وسط أوروبا وذلك

وأبلغ يلدز رويترز في مقابلة أن مشروعي ساوث ستريم

الروسيّ ونابوكو الذي يُسانده الاتحاد الأوروّبي، قد يؤخرانُ

وحصل رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين على

موافقة أنقرة يوم الخميس على مرور خط انابيب ساوت

سـتريم عبر المياه التركية الى اوروبا، في مشروع ينافس خط

أنابيب نابوكو ووقع اتفاقات للمساعدة في جعل تركيا مركزا

وتسعى موسكو لبناء ساوث ستريم قبل نابوكو الذي

وقال يلدز إن تركيا قد تصبح شريكا في مشروع ساوث

ستريم غير أنها تفضل أولا انتظار نتائج دراسات الجدوى.

وأضـاف «بغـض النظـر عن التوقيـع على أي مشـروع بما في

ذلك ساوث ستريم .. لن يتزعزع إصرارنا بشأن نابوكو

ونحن نحترم التزاماتنا. نابوكو وساوث ستريم قد يؤخران

وتريد روسيا التي تمد اوروبا بربع احتياجاتها من الغاز

الطبيعي بناء مسارات لتوريد الغاز سريعا تتجاوز أوكرانيا

ودول سـوفيتية سابقا بعد نزاعات مع كييف بشأن مدفوعات

وفى تموز/يوليو وقعت تركيا وأربع دول اخرى في

الاتحاد الاوروبي اتفاقية مرور خاصة بمشروع نابوكو الذي

استخدمته تركياً لكسب قوة دافعة في محادَّثاتها الرامية

للانضمام إلى عضوية الاتحاد الاوروبي. ويتوقع أن يضمن الدعم التركي للمشروع – الذي يحظى بتأييد الكرملين وتبلغ طاقته 63 مليار متر مكعب – انجاز خط

وقال يلدز إن تركيا تتفاوض مع روسيا بشأن السعر

بخصوص مشروع لبناء أول محطة للطاقة النووية في تركيا

وإنه من المتوقع تحقيق تقدم ملموس بشأن المناقصة بحلول

بعضهما بعضا، لكن أحدهما لن يعرقل تنفيذ الآخر.

يهدف لخفض اعتماد أوروبا على الغاز الروسي.

بعضهما بعضا لكن أحدهما لن يعرقل الآخر».

المرور في السنوات الاخيرة عطلت الآمدادات.

الأنابيب وتأمن إمدادات له عبر روسيا.

رغم وجود مشاريع لخطوط أنابيب بديلة.

المالية العالمية.

بين فصائل فلسطينية مسلحة، عاملا اخر في التحسن الجاري. وصرح رئيس بعثة صندوق النقد الدولي في الاراضى الفلسطينية اســامة كنعان مؤخــرا أن «الاســتمرار فى رفع القيود (الاسرائيلية) قد يؤدي

الى نمو في اجمالي الناتج الداخلي

بنسبة 7 % عام 2009. وسيكون ذلك

اول مؤشر تحسن مهم لظروف الحياة

في الضفة الغربية منذ 2006». وأعلنت حكومة اليمين الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو بعد تولى مهامها رسمیا فی 31 آذار/مارس عن سلسلة من الاجراءات الرامية الى تنمية الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة فيما توقفت العمليات على الاسرائيليين بصورة شبه كاملة في الاشهر الاخيرة.

لكن مع ان اسرائيل رفعت بعض الحواجز ما زالت تقيم حوالي 600 غيرها بحسب الامم المتحدة واكثر من 500 بحسب مصدر عسكري. كما خففت اسرائيل الحصار عبر الاجازة لـ75 الف عامل فلسطيني و لألـف تاجر من الضفة الغربية، العمل على أراضيها. غير ان نسبة البطالة تبقى مرتفعة وتبلغ 20 % في الضفة الغربية مقابل

34 % في قطاع غزة الخاضع لسيطرة حركة المقّاومة الاسلامية (حماس). وتعول الحكومة الاسرائيلية على هذا الانتعاش الاقتصادي للحفاظ على الهدوء في الضفة الغربية بغياب اتفاق سياسي، مقرة في الوقت نفسه

الفلسطينية وتضم حوالى مليونى ان «السلام الاقتصادي» لا يحل محل اتفاق سلام، من جهة اخرى يتناقض الانتعاش فى الضفة الغربية المحتلة بالرغم

من وجود مناطق خاضعة للسلطة

مصر؛ تراجع الاحتياطيات الاجنبية وزيادة

عجز ميزان المدفوعات وانخفاض الصادرات

مليون دو لار فقط مقابل 2285 مليون دو لار في

وأشار تقرير البنك الى تراجع معدلات التبادل

التجاري بين مصر والعالم الخارجي خلال الفترة

من تموز/يوليو الى آذار/مارس من السنة المالية

الفائتة الى 57.9 مليار دولار بنسبة انخفاض

وشرح التقرير ان الصادرات السلعية تراجعت

بنسبة 7.6% الى 19 مليار دو لار، في حين تراجعت

الصادرات البترولية بمعدل 13.4% لتبلغ نحو 8.6

مليار دولار. كما تراجعت حصيلة الصادرات الي

وذكر أن معاملات ميزان المدفوعات خلال

الفترة نفسها أسفرت عن عجز كلى بلغ 2.3 مليار

الحكومة المصرية توجه انذارا نهائيا للشركة المستوردة للقمح من روسيا

الناتج المحلى الاجمالي لتبلغ 10.2%.

وقالت الوكالة «وجهت وزارة

التجارة والصناعة إنذار انهائيا لشركة

التجار المصريين المستوردة لشحنة

القمح الفاسد لحساب الهيئة العامة

للسلع التموينية.. بسـرعة تنفيذ قرار

المستشار النائب العام بإعادة تصدير

شحنة القمح التي وردت على الباخرة

(ثيو فورس) وسداد كافة مستحقات

وقال مستشار وزير التجارة

والصناعة للشئون القانونية

والتشريعية المستشار هشام رجب ان

عدم التزام الشركة بسرعة تنفيذ قرار

النائب العام خلال الفترة المحددة آنفا

تركيا تؤكد التزامها بمشروع نابوكو المدعوم غربيا

الهيئة خلال 15 يوما.»

الربع الثاني من العام نفسه.

غير ان السلطة الفلسطينية غالبا

دو لار مقابل فائض 4.9 مليار دو لار، حيث ســجل

الميزان الجاري عجزا مقدارة 3.4 مليار جنيه في

حين حقق ميزان المعاملات الرأسمالية والمالية

وأوضح التقرير ان صافى الاصول الاجنبية

لدى الجهاز المصرفي انخفضت بمقدار 52.2

مليار جنيه بمعدل 17.2% خلال الفترة من يوليو/

تموز الى أيار/مايو من العام المالى المنتهى، وذلك

نتيجة تراجع صافى الاصول الاجنبية للبنوك.

وكان محللون أشاروا الى ان الاقتصاد

المصري سيتعرض للتأثيرات السلبية للازمة

المالية العالمية التي بدأت خريف العام الماضي

في فترة لاحقة بسبب الانكماش المتوقع في

الأقتصاد الدولي.

سيدفع الهيئة العامة للسلع التموينية

إلى اتخاذ عدة إجراءات «منها الشطب

النهائي للشركة من سجلات الموردين

مع إخطار الهيئة العامة للخدمات

الحكومية بذلك وتسييل ومصادرة

خطابات الضمان وكافية مستحقات

وشركة التجار المصريين مدينة

للهيئة العامة للسلع التموينية بمبلغ

9.6 مليـون دولار ثمـن شـحنة تبلـغ

52500 طن من القمح الروسي التي

أمر النائب العام باعادة تصديرها في

ويوم الثلاثاء الماضى أبلغ رئيس

الشركة لدى الهيئة».

حزيران/يونيو.

اكسبورت الروسيتيين وبارك تكنيك التركية.

الطبيعي بناء مسارات لتوريد الغاز تتجاوز اوكرانيا ودول

سوفْيتية سابقا بعد نزاعات مع كييف بشأن مدفوعات النقل

ويقول محللون إن الاتفاقات التي تم إبرامها بين تركيا

وروسيا يوم الخميس والتي تتركز على خطوط انابيب نفط

وغاز تعكس طموحات سياسية أكبر لتركيا المرشحة لعضوية

وقال وولفانجو بيكولي المحلل بمؤسسة يورواسيا

«محادثات مشروع (ساوث ستريم) التي تأتي مباشرة بعد

توقيع مشروع نابوكو تبين ان تركيا راغبة في مواصلة اللعب

على كل الجبّهات المكنة لتصبح محورا لنقّل الطاقة ولاعبا

والدعم التركيل لمشروع ساوث ستريم الذي يحظى بتأييد

الكرملين سيضمن عملية النقل وإمدادات الغاز الروسي. وهذا

وعدلم يتمكن مشروع نابوكو الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي

- والذي لا يزال يبحث عن إمدادات من الغاز - من الوفاء به

وقال رئيس مجلس ادارة شركة اكسا دوغالغاز لرويترز

وقالت الشركة التركية ان الشركتين ستقيمان منشأة للغاز

وقالت تركيا إنها تتوقع مزيدا من التعاون الروسي

لمساعدة تركيا في بناء أول محطة للطاقة النووية. وقدم

تحالف يضم شركتي انتر أر ابه أو وأتومستروي اكسبورت

الروسيتين وبارك تكنيك التركية العرض الوحيد في المناقصة

الطبيعي المسال وستصبحان شريكين في شبكة لتوزيع الغاز

انها وقعت اتفاقا بشأن واردات الغاز الى تركيا وانها ستنشئ

محطات طاقة جديدة تعمل بالغاز مع الشركة الروسية.

الاتحاد الأوروبي تتجاوز حلفاءها الغربيين التقليديين.

الكهرباء التي ستولدها المحطة.

مهما استراتيجيا في المنطقة».

في اسطنبول وأنقرة.

التي أقيمت العام الماضي.

في السنوات الاخيرة عطلت الامدادات.

من صافى تدفق للداخل بلغ 0.7 مليار دو لار.

شخص، مع الوضع المأساوي في قطاع غزة المعزول عن العالم بسبب الحصار الأسرائيلي.

صانعو حلويات يعدون اكبر طبق للكنافة في العالم في نطاق اسبوع للتسوق في مدينة نابلس الشهر الماضي

هآرتس هذا الاسبوع ان الانتعاش ما تحذر من التوهم بان الفلسطينيين یعود بشکل اساسی الی ان «100 سيتخلون عن اهدافهم الوطنية، اي اقامة دولـة مسـتقلة عاصمتها القدس

أما في اسرائيل فاعتبرت صحيفة

الف موظف في السلطة الفلسطينية يتلقون رواتبهم من جيوب دافعي الضرائب الامريكيين والاوروبيين». تراجع النفط مع صعود الدولار

■ نيويورك - رويترز: تراجعت اسعار النفط يوم الجمعة بعد أن لامست لفترة قصيرة أعلى مستوياتها في ستة أسابيع وذلك تحت ضغط من صعود الدولار في اعقاب نشر بيانات افضل من المتوقع عن تسريحات العمال في

وأظهر تقرير حكومي صدر الجمعة أن أرباب العمل الأمريكيين استغنوا عن 247 ألف وظيفة في تموز/يوليو أي أقل كثيرا من المتوقع وأدنى مستوى في أي شهر منذ آب /أغسطس الماضي مما يقدم أوضح المؤشرات حتى الآن على أن الاقتصاد آخذ بالتحسن.

وقالت وزارة العمل الأمريكية إنه في ظل الاستغناء عن عدد أقل من العمال تراجعت نسبة البطالة إلى 9.4 بالمئة في تموز من 9.5 بالمئة في الشهر السابق وهو أول تراجع منذ نيسان/ابريل 2008.

وبحلول الساعة 1635 بتوقيت غرينتش انخفض سعر العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي الخفيف لتسليم أيلول/سبتمبر 24 سنتا إلى 71.70 دولار للبرميل بعدما لامس لفترة وجيزة مستوى 72.84 دولار. وهبط سعر العقود الآجلة لمزيج النفط الخام برنت في لندن 40 سنتا ليصل إلى 74.43 دولار للبرميل. وجاء هبوط النفط مع ارتفاع الدولار مقابل اليورو والين الأمر الذي شكل ضغطا على السلع المقومة بالدولار. وارتفعت الاسهم في وول ستريت بعد نشر بيانات الوظائف الامريكية.

، كانت الازمــة الاقتصـاديــة اضعفت الطلــب على الو قو د و هو ت باســعار لخام من مستوياتها القياسية قرب 150 دو لارا للبرميل في تموز/يوليو عام 2008 الى ما دون 33 دو لارا للبرميل في كانون الاول/ديسمبر.

و لاقت اسعار النفط دعما من التفاؤل بامكانية انتعاش الاقتصاد الأمر الذي قد يعزز الطلب المتداعي على الوقود مع ان المخزونات العالمية للخام مازالت مرتفعة ولا سيما في الولايات المتحدة أكبر مستهلك للوقود في العالم.

شركة التجار المصريين أشرف العتال رويترز بأنه يعمل على اعادة تصدير شحنة القمح المرفوضة من اجل سداد البنك المركزي الإيراني يتخذ إجراءات المبلغ المستحق للهيئة العامة للسلع

التموينية وانه تم تحميل احدى احترازية لمواجهة حظر أمريكي محتمل السفن بنصف الكمية ويتوقع وصول سفينة اخرى في غضون ايام. وقال

مختلفة ومنفصلة عن أصول الحكومة

دليل لتعرض نشاطاتها لأي تهديد».

وأشارت تقارير إلى ان واشنطن ودولا غربية أخرى تدرس فرض برنامجها النووي.

يشار إلى ان مجلس الأمن الدولي وجاء كلام قضاوي تعليقا على كان قد اتخذ عدة قرارات تضمنت تقارير تحدثت عن حظر يحتمل ان فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية يفرضه الاحتياطي الفدرالي الأمريكي ووزارة الخزانة الأمريكية على على إيران بسبب رفضها وقف برنامج تخصيب اليورانيوم.

للصعود تسعة بالمئة في تعاملات قبل فتح

إلى 1.8 مليــار دولار أو 2.30 دولار للســهد مقارنة مع خسائر صافية بلغت 5.4 مليار دولاًر أو 41.13 دولاًر للسهم في الربع الثاني من العام الماضي.

تبلغ عشرات المليارات من الدولارات.

محاسبية جديدة بقيمة 5.7 مليار دولار. وسجلت عمليات التأمين العامة للشركا أرباح تشغيل – يستثنى منها صافى المكاسب الرأسـمالية المحققة – بقيمـة مليـّار دولار

ايه.آي.جي للتأمين تحقق أول أرباح في سبعة فصول

■ نيويـورك – رويترز: سـجلت مجموعا التأمين أمريكان انترناشونال غروب (ايه. آي.جـــي) التــى حصلـت علــى أمــوال انقــاذ اتّحاديةً قيمتها 180 مليار دولار أول أرباح لها في سبعة فصول يوم الجمعة مما دفع أسهمها

وارتفع صافي أرباح الربع الثاني للعام

وعلى أساس معدل بلغت أرباح الشركة

محققة لاستثمارات ومن تبني قواعد

وطرحت مناقصة بناء المحطة العام الماضي وجاء العرض الوحيد من كونسورتيوم يضم انترراو وأتومستروي – وتأجل صدور الموافقة النهائية على العرض لحين مراجعة السعر الذي يريد الكونسورتيوم تحصيله عن إمدادات وتريد روسيا التي تمد اوروبا بربع احتياجاتها من الغاز

وبعد توزيعات أرباح الأسهم المتازة التى تملكها الحكومة الاتحادية بلغت الأرباح القابلة للتوزيع على المساهمين العاديين 311

2،57 دولار للسهم وهي أعلى كثيرا من متوسـط توقعـات في مسـح أجرتـه رويترز استميتس بأرباح تعادل 1.33 دولار للسهم. وفي التعاملات قبل فتح السوق ارتفعت أسهم ايه.اي.جـي 2.13 دولار إلى 24.66

للتأمين في العالم لكنها أو شـكت على الانهيار العام الماضي بسبب تعرضها لعقود مقايضة العجز الائتماني الذي تركها ملزمة بمدفوعات وشملت النتائج الأخيرة أرباحا غير

اثناء استجوابهما.

دولار للسهم، وكانت المجموعة في السابق أكبر مؤسسة

انخفاضا من 1.7 مليار دولار قبل عام.

العتال يوم الاربعاء ان الهيئة العامة ■ طهران – يو بي أي: قال محافظ وقال ان نوع نشاط البنوك المركزية للسلع التموينية لم ترسل وثائق في الدول المختلفة تحول دون تعرض البنك المركزي الإيراني حسين قضاوي التصدير اللازمة. أصولها وموجوداتها للتهديد. وأضاف يوم الجمعة أن البنك اتخذ إجراءات وقال هشام رجب مستشار الوزير «بما ان البنك المركزي الإيراني لا احترازية لمواجهات تبعات أي حظر قد انه تم ايقاف اثنين من موظفي الهيئة ينشط في الشؤون التجارية فليس العامة للسلع التموينية عن العمل

تفرضه الولايات المتحدة على إيران. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية (ارنا) عن قضاوي قوله ان البنوك المركزية في الدول المختلفة تملك أصولا

البنك المركزي الإيراني، وأضاف ان موجودات البنك المركزي الإيرانى منفصلة عن موجودات الحكومة، وتابع «بما ان البنوك المركزية لا تقوم بنشاطات تجارية، لهذا لا يوجد أي

عقوبات إضافية على إيران، اذا لم تتجاوب مع الدعوات إلى التخلي عن

ثمة سبب لتعرضه للتهديد».

وشدد قضاوي على ان من الطبيعي

ان يتخذ البنك المركزي الإيراني

الإجراءات اللازمة لمواجهة أي تهديد

بنوك مركزية اوروبية تجدد اتفاقا لمبيعات الذهب وتقلص الحجم الاجمالي

■ فرانكفورت - رويترز: قال البنك المركزي الأوروبي الجمعة إن بنوكا مركزية أوروبية وافقت على تمديد نظام تحديد سقف لمبيعات الذهب لخمس سنوات أخرى لكُنَّها قلصت الحجم الإجمالي المسموح ببيعه بموجب الاتفاق. وقال البنك إن السقف العام للمبيعات في السنوات الخمس القادمة سيتراجع إلى

ألفي طن من 2500 طن حاليا. وأضاف أن المبيّعات السنوية لن تتجاوز 400 طن. ولن ينضم موقعون جدد إلى الاتفاق بدءا من أيلول/ سبتمبر لكن الاتفاق قد يتضمن عزم صندوق النقد الدولي بيع كمية من الذهب. وقال البنك المركزي الأوروبي في بيان «يدرك الموقعون عزم صندوق النقد الدولى

بيع 403 أطنان من الذهب وأشاروا إلى أن مثل تلك المبيعات يمكن استيعابها ضمن السقف سالف الذكر». كانت البنوك المركزية الأوروبية اتفقت أول مرة على تحديد سقف لمبيعات الذهب

الثماني الماضية. وقال المركزي الأوروبي «ما زال الذهب عنصرا مهما في الاحتياطيات النقدية

في عام 1999 وهو ما كان عاملا رئيسيا في ارتفاع سعر المعدن النفيس في السنوات

ويبدأ سريان الاتفاق الجديد في 27 أيلول/سبتمبر أي بعد انتهاء أجل الاتفاق الحالى مباشرة. وبموجب الاتفاق الحالي الذي ينتهي في 26 أيلول يمكن للموقعين بيع 500 طن كحد أقصى سنويا، وإن كانت المبيعات الفّعليّة أقل بكثّير من تلك الّحصّة في السنوات الأخيرة.



ماذا وراء تقلبات بورصة دمشق الناشئة؟

■ دمشق – يـو بـي اي: تشـهد سـوق دمشـق للأوراق المالية منذ انطلاقتها في آذار/مارس الماضي تفاوتاً واضحاً في قيمة التداول بين جلسة وأخـرى، وصـل فـي بعـض الأحيـان إلـى عشـرة

ويبلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة دمشق حاليا 11 شـركة، ومن المتوقع أن يصل عددها حتى نهاية العام الجاري 19 شركة، فيما سيصل عدد الشركات حتى العام 2013 إلى 50 شركة.

وقال المدير التنفيذي لسوق دمشق للأوراق المالية الدكتور محمد جليلاتي ليونايت ببرس انترناشونال إن التفاوت في قيمة التداول يعود «إلى عدم كفاية الوعى الاستثماري وقلة عدد الشركات المدرجة، بالإضافة إلى قلة التنوع في القطاعات المدرجة في بورصة دمشق».

وأشار جليلاتي إلى أن البورصة «ما زالت حديثة ولم يمض على انطلاقتها سوى خمسة أشهر، وتضم ستة مصارف وشركة إعلانات واحدة، وشركة تأمين، وشركة غذائية وأخرى

وانطلقت بورصة دمشق في آذار/مارس الماضي بعد غياب دام نحو خمسة عقود، حيث كانت

سـوق الاصدارات، مشـيرا إلى «ضـرورة توظيف سورية من أول الدول في المنطقة التي أدخلت نظام المدخرات المحلية في مجال الاستثمار، والشكل التداول عبر سوق المال. الأفضل لها هو الشركات المساهمة التي تتطلب وذكر جليلاتى أن مجموع حجم التداول بلغ خلال افتتاح البورصة في آذار 800 ألف ليرة وجود سوق للأوراق المالية». سـورية في حين بلـغ في شـهر تموز/يوليو الماضي من جانبه قال رئيس مجلس إدارة سوق دمشق

للأوراق المالية الدكتور راتب الشلاح ليونايتد 225 مليون ليرة، موضحا أنه «توجد 365 شركة برس انترناشونال إن «سبب هبوط وارتفاع مساهمة في سورية منها 300 شركة مساهمة أحجام التداول يعود إلى ضآلة عدد الشركات مغفلة و65 شركة مساهمة عامة، سيتم إدراجها المدرجة وعدم كفاية التنوع في أنشطتها وكذلك خلال السنوات المقبلة». وكشف عن عزم عدد من الشركات دخول بورصة دمشق ومنها «بنك قطر انخفاض عدد المستثمرين لدى الوسطاء وزيادة أوامر الشراء مقارنة بأوامر البيع». وأكد الشلاح الوطنى الذي يبلغ رأسماله 5 مليارات ليرة سورية، أن سوق دمشق للأوراق المالية «لن تشهد استقراراً حيث تم طرح 34 % منها للاكتتاب العام». في أحجام التداول خلال الفترة الحالية بشكل جيد وقال جليلاتي إن سوق دمشق تهدف إلى «جلب الاستثمارات الأجنبية كمستثمر استراتيجي نتيجة العوامل السابقة».

وعن تفاوت حجم التداول بين جلسة وأخرى قال «لسنا على عجلة من أمرنا لتحقيق حجم تداول عال وهناك أموال ستأتى مجددا إلى السوق لتجد طريقها نحو الاستثمار».

ونفى الشلاح أن تكون بورصة دمشق تأثرت بالانهيارات التي حصلت في البورصات العربية و العالمية، وقال «ليس لبورصة دمشق علاقة بالأزمة المالية العالمية ولم تدخل في المضاربات،

بالأسهم على أسس المضاربة إنما على أسس توفير منبر شفاف يوحى بالثقة وإعطاء الطمأنينة للمستثمر الصغير والكبير». وقال إن «بورصة دمشق تحقق توجهات سورية

ونحن لم ندخل في الاستثمارات من خلال اللعب

الاقتصادية والمالية بالاعتماد على الكوادر والإدارة المحلية»، مشددا على أن تكون البور صـة «محل ثقة بين طرفي المعادلة(المستثمرون وأصحباب المشاريع)». و تبلغ القيمة السوقية للشركات الــ11 المدرجة في بورصة دمشق 46 مليار ليرة (ما يعادل مليــار دولًار)، فيما بلغ حجم التــداول منذ انطلاق البورصـة حتـى نهاية الشـهر الماضـى 356 مليون

ووصل عدد المساهمين إلى 38 ألف مساهم، وعدد المودعين إلى 5600، فيما بلغ عدد المستثمرين لدى الوسطاء 1200 مستثمر، في حين بلغ عدد الشركات المدرجة في بورصة عمان خلال العام 2008 ، حسب جليلاتي، 262 شـركة بقيمة سـوقية 38 مليار دولار، وبحجم تداول سنوي بلغ 20 مليار دولار، كما وصل عدد المستثمرين لدى الوسطاء

ويساوي الدولار حوالي 46 ليرة سورية.

بأسعار بخسة لشعوب الدول النامية ذلك منطقة الشرق الاوسط. وستباع ادوية اتازانافير وريتونافير ■ نيويورك – افب: اعلن الرئيس وتينوفوفير ولاميفودين في ثلاثة الاميركي السابق بيل كلينتون عن اتفاق اقراص، بعد دمج الدواءين الاخيرين في ابرم مع شركتين اميركيتين كبريين للادوية

من أجل تأمن أدوية بخسة الاثمان لعلاج

ووفق الاتفاق، ستقوم شركة ميلان

والشركة المتفرعة عنها «ماتريكس»

بتوفير علاج بديل من اربعة ادوية

مضادة لفيـروس اتش،اي.في المسـبب

لمرض نقص المناعة المكتسب (الآيدز) بأقل

من 500 دولار سنويا، ويتم اعتماده لدى

الجمعة أن ينتعش الاقتصاد العالمي تدريجياً.

■ بيجينغ – يو بي اي: توقع المصرف المركزي الصيني يوم

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن تقرير

لبنك الشعب الصيني (البنُّك المركزي) ان الاقتصاد العالمي

سيخرج من حالة التراجع التي تعدّ الأخطر منذ الحرب العالميةً

الثانية وسيبدأ بالانتعاش على مسار بطيء ومتعرّج. وتوقع

التقرير أن يغير الاقتصاد العالمي هذا العام اتجاه زيادته

ليسجل نسبة انخفاض قدرها 1.4 % مقارنة بارتفاع بنسبة 3.1 % عام 2008، وأن تسجل التجارة العالمية انخفاضاً بنسبة

غيرأن المصرف المركزي توقعأن تعود النسبتان إلى الارتفاع

بحلول عام 2010، إذ سينمو الاقتصاد العالمي والتجارة العالمية

12.2 % مقارنة مع زيادة بنسبة 2.9 % العام الماضي.

بنسبة 2.5 % و 1.0 % على التوالي.

فشل العلاج التقليدي.

مرضى الايدز والسل في الدول النامية.

بيل كلينتون يتوسط لبيع ادوية

قرص و احد، لقاء 475 دولارا في السنة. وسيتم انتاج رزمة الاقراص هذه لقاء 425 دولارا انطلاقا من سنة 2010. وسيؤدي هذا الحسم في الاسعار الي ادخار ما يوازي 400 مليون دولار خلال السنوات الخمس المقبلة مقارنة بالنفقات المعتادة للعلاجات البديلة، على ما اعلنت مؤسسة كلينتون. وسيصبح هذا السعر متوفرا في اسواق هذه المناطق، بما في

المركزي الصيني يتوقع انتعاشا تدريجيا للاقتصاد العالمي

الى ذلك، ستعمل شركة فايزر على زيادة انتاج وتخفيض سعر دواء ريفابوتين المستخدم في علاج السل لدى المرضى الذين يخضعون لعلاج بديل. ويعتبر مرض السل السبب الرئيسي في وفاة مرضى الايدز.

وأضاف التقرير ان هذه الإشارات الإيجابية لا تعني

بالضرورة انتهاء الركود الاقتصاد العالمي فالأمر لا يزال قيد

المراقبة نتيجة للأسباب الجذرية المعقدة وراء الأزمة ونطاقها

ولكنه لفت إلى ان أوضاع الاقتصاد العالمي تتجه نحو

الاستقرار، ولكن الانتعاش سيكون بطيئاً ومتعرّجاً. وأوضح

التقرير ان وضع اقتصاد الولايات المتحدة أصبح مستقراً،

الواسع والأضرار الجسيمة التي تنجت عنها.

وتباطأت وتيرة التراجع في منطقة اليورو.

وقال كلينتون ان مؤسسته «غلوبل فاونديشن» التي تأسست في اعقاب مغادرته لمنصب الرئيس نجمت في مساعدة مليوني شخص مصابين بالايدز بفضل برنامج توفير العلاجات.

استثمار كابيتال دبي تستعين بشركة متخصصة لساعدتها بإعادة هيكلة ديون متاجر بارنيز الامريكية

■ سياتل - رويترز: أفادت صحيفة (نيويورك بوست) يوم الجمعة بأن شركة استثمار كابيتال العالمية المملوكية لحكومية دبي والتي تمتلك سلسلة متاجر التجزئة الفاخرة بارنيز نيويورك استأجرت شركة بيريلا واينبرغ بارتنرز الاستشارية لمساعدتها في إعادة هيكلة ديون على بارنيز تبلغ 500 مليون دولار.

وأضافت الصحيفة أن بنود الاتفاق - الذي سيشمل على الأرجح قيام شركة بيري كابيتال أكبر حامل لسندات بارنيز وحملة سندات رئيسيين آخريين بمبادلة سنداتهم بأسـهم في بارنيز – سيتوقف إلى حد كبير على التوقعات بالنسبة لمستقبل

وأضافت نيويورك بوست في تقرير أن مصدرا أبلغها بأنه «إذا باءت المحادثات بالفشـل .. فقد نشهد إفلاسا

(للشركة) في مطلع العام القادم» غير أن البعض يتَّكه ن بأن المفاوضات قد تسفر عن دعوى للحماية بموجب قوانين الإفلاس مرتبة و»معدة مسبقا». ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من ممثلي استثمار وبارنيز بينما رفضت بيريلا التعليق. وتواجه بارنيز – التي تملك متاجر في مدن من بينها شيكاغو ونيويورك وبيفرلي هيلز – مصاعب في ظل الركود مع خفض المستهلكين وحتى الأثرياء منهم للانفاق. وفي نيسان/ ابريل منحت استثمار كابيال لشركة لها بتمويل أعمالها حتى نهاية العام.



طويل الأجل من خلال المساهمة في رؤوس أموال

الشركات المساهمة أو ما يطلق عليه الاستثمار

المباشر، عبر السماح للأجانب بالتداول في سوق

وأبدى تفاؤله بمستقبل السوق لكونها عاملا

يساعد على مساهمة القطاع الخاص بعملية

التنمية من خلال زيادة عدد الشركات المساهمة

والتوسع في الشركات القائمة منها عن طريق

دمشق (استثمار غیر مباشر)».



بارنيز دعما رأسماليا إضافيا يسمح وكانت استثمار قد اشترت بارنيز مقابل 942 مليون دولار من مجموعة جونز اباريل عام 2007 عندما كان أداء شركات متاجر التجزئة الفاخرة أفضل



جنوب افريقيا تسعى لان تصبح مركزا إقليميا للتكنولوجيا الفضائية

■ كيب تاون - رويترز: قالت وزيرة العلوم والتكنولوجيا في جنوب افريقيا إن بلادها تسعى لأن تصبح مركزا إقليميا للتكنولوجيا الفضائية من خلال الاستثمار في مشروعات خاصة بالأقمار الصناعية والتلسكوبات لدعم اقتصادها

وأضافت الوزيرة ناليدي باندور «عندما يدخل بلد في برنامج له أهمية عالمية مثل علم الفضاء فهناك كثير من المجالات التي يؤدي فيها ذلك إلى تعزيز الاقتصاد.»

وتابعت تقول في مقابلة مع رويترزيوم الخميس «أو لا فيما يتعلق بالمنتجات.. مثل بناء أقمار صناعية ... (أو) ربما ترغب في إقامة منصة إطلاق.. هذا في حد ذاته استثمار كبير في البنية

ويوجد في جنوب افريقيا - صاحبة أكبر اقتصاد في القارة - أكبر تلسكوب في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية ويحمل اسم (سولت) وأقرت العام الماضى قوانين تسمح بإنشاء وكالة وطنية للفضاء.

لإيجاد مساكن لملايين السود الفقراء الذين لايزالون يعيشون في مخيمات. وأدى تزايد الاضطرابات العمالية إلى موجة من الاضطرابات. وقالت باندور إن بلادها تنوي إنشاء وكالة للفضاء بحلول 2011 وسط اهتمام متزايد من جهات رائدة مثل إدارة الطيران والفضاء (ناسا)

الأمريكية والاتحاد الروسي. وأضافت بشان المشروعات المحلية التى تجتذب اهتماما دوليا «النمو الاقتصادي ليس بالكامل نشاطا انتاجيا

من الكوارث الطبيعية والبيئية مثل الفيضانات. غير أنها تواجه أشد ركود منذ 1992 وتكافح

عبر الأقمار الصناعية همة شركة (صن سبيس) المصنعة للأقمار الصناعية في جنوب افريقيا. وقال رون أوليفر المدير التنفيذي لتطوير الأعمال

وتابعت تقول إن جنوب افريقيا ونيجيريا والجزائر وكينيا كرست أقمارها الصناعية الوطنية لمشروع مجموعة إدارة الموارد الافريقية الذي يشمل أرجاء القارة ويهدف لتوفير إنذار مبكر

ويشحذ تزايد الإقبال على الصور المأخوذة

فحسب .. وإنما القدرات الفكرية جزء منه.»

بالشركة لرويترز «السوق الدولية للبيانات عالية الدقة المأخوذة من خلال تقنية الاستشعار عن بعد آخذة في النمو ... وتملك افريقيا قدرات كامنة هائلة تمكننا من بيع تقنيتنا.» وقدر حجم السوق العالمية السنوية لهذا النوع من البيانات بحوالي

1.2 مليار راند (151.7 مليون دو لار).

وفی عام 1999 ساعدت (صن سبیس) بالاشتراك مع جامعة استيلينبوش في إطلاق أول

قمر صناعى محلي الصنع في جنوب افريقيا. وبيع قمر صناعي ثان في السوق الدولية في حين يتوقع إطلاق الثالث وهو أكثر تطورا في 15 من ايلول/ سبتمبر من قاعدة بايكونور في

و قال او ليفر «عدد الأقمار الصناعية التالية يرجع كلية إلى حكومة جنوب افريقيا.. لكن استمرار التطوير وإدخال تحسينات ملموسة لا يمكن أن يتحقق إلا إذا تم إطلاق قمرين صناعيين آخرين خلال السنوات الخمس القادمة وقمر واحد آخر على الأقل في السنوات من السادسة

أما في الأسواق الجديدة في العالم والدول النامية الرئيسية فقد بدأت علامات الانتعاش بعد تعرض اقتصاداتها لتدهور سريع في ظل الأزمة المالية، ولكنها ما زالت تفتقر إلى أساس قوي للانتعاش قبل تحسن البيئة الخارحية لأن هذه الدول كانت تعتمد على الخارج بشكل كبير،

الاقتصاد سلاح ذو حدين بالعلاقات الفنزويلية الكولومبية

■ كراكاس – أ.ف.ب: قد تسدد فنزويلا ضربة قاسية الى اقتصاد كولومبيا في حال او قفت الاستيراد من جارتها عملا برغبة الرئيس هو غو تشافيز، لكن يبقى عليها العثور على مصادر اخرى سريعا لتجنب حالات النقص.

وصرح تشافيزيوم الاربعاء الماضي «سنستبدل كل تلك الواردات». وكان اعلن تجميد العلاقات مع بوغوتا قبل اسبوع احتجاجا على مشروع اتفاق عسكري اميركي كولومبي ينص على وضع سبع قواعد عسكرية بتصرف القوات الاميركية. وبالنتيجة الغى الرئيس الفنزويلي اتفاقا ابرمه في نيسان/ابريل مع نظيره الكولومبي الفارو اوريبي يقضى باستيراد 10 آلاف سيارة.

ويشكل تجميد التجارة بين البلدين خطرا كبيرا على بوغوتا التي صدرت العام المنصرم ما قيمته سـتة مليارات دولار الى جارتها. وتشـكل فنزويلا الشّريك التجاري الثاني لكولومبيا بعد الولايات المتحدة.

واوضح السفير الفنزويلي في بوغوتا غوستافو ماركيز الذي استدعاه تشافيز في الاسبوع المنصرم «كل صادرات اللحوم الكولومبية تذهب الى فنزويلا. وحوالي 80 % من صادرات الجلد، السيارات، قطع الغيار، السلع المصنعة، والاقمشة يشحن الى فنزويلا». واضاف عبر اذاعة ار ان في «في المقابل من الاسهل على فنزويلا التأقلم مع هذا الواقع كونها بلد استيراد».

غيران وزير التجارة الكولومبي لويس غييرمو بلاتا، أكدان بلاده لن تكون الوحيدة التي تلقى العقاب. وصرح مؤخرا «ليس من السهل على كولومبيا البحث عن اسواق جديدة، لكنه ليس من السهل ايضا على فنزويلا العثور على موارد جديدة

بين ليلة و ضحاها». كما ان الدولة الاولى في اميركا اللاتينية في تصدير النفط تستورد المواد الاولية وتعانى من النقص بشكل متواتر مؤخرا، لا سيما في الارز، السكر، الحليب او القهوة. ولتجنب انقطاع التموين اعلن تشافيز الاربعاء انه يريد الالتفات الى الدول «الصديقة» على غرار البرازيل، التي تنتج «اكثر من كولومبيا واحيانا باسعار ادنى»،

لارجنتين للتزود باللحوم، الحليب او السيارات. وتوجه وزراء الزراعة والتغذية والتجارة الفنزويليون يوم الخميس الى بوينوس ايرس للتفاوض على زيادة المشتريات من الارجنتين، وهو احد اكبر مصدري الحبوب في العالم. كما يفترض ان تتوجه الرئيسة الارجنتينية كريستينا كيرشنر الثلاثاء

الى كراكاس برفقة وفد من رجال الاعمال. وقال الرئيس الفنزويلي «انها بلاد اكثر امانة، حليف حقيقي، وهي لا تطلق اتهامات مغرضة بحقنا لتبرير سياسة لصالح امبراطورية اليانكيز (الاميركيين)». واراد بذلك الاشارة الى اتهامات بوغوتا حول شحنات مفترضة من قاذفات الصواريخ زودها الجيش الفنزويلي لتمرد القوات المسلحة الثورية في كولومبيا الماركسي (فارك)، ورمت بحسب تشافيز الى تحويل الانتباه عن مشروع اتفاق عسكري اميركي

بهارتي الهندية تسعى لاندماج مع شركة افريقية لتشكيل ثالث اكبر شركة اتصالات بالعالم

■ لندن - من فيكتوريا هاولى مومباي - من نرايانان سوماسوندارام: أبلغ مصدر مطلع رويترز أن شركة خدمات الهاتف المحمول الهندية العملاقة بهارتي ايرتل قد تزيد عرضها لشراء حصة في نظيرتها الجنوب افريقية إم.تي.ان ما يتراوح بين خمسة وعشرة في المئة.

وكانت الشركتان اللتان تعملان منذ أكثر من شهرين لإنجاز عملية مقايضة معقدة حجمها 23 مليار دولار وتشمل أسهما ونقدية قد قالتا يوم الاثنين الماضي إنه سيتم تمديد المحادثات الحصرية حتى أواخر آب/اغسطس وإنه من الممكن تعديل بنود الاتفاق

وقال المصدر المطلع على المفاوضات لرويترز «فيما يخص زيادة السعر .. نتحدث عن خمسة إلى عشرة بالمئة . والمرج بين النقدية والأسهم زاد قليلا باتجاه النقدية أكثر منه باتجاه الأسهم». وامتنعت بهارتي ايرتل وإم.

تي.إن عن التعليق. وأضاف المصدرأن الزيادة في السعر تكون على الأرجح في نطاق ثمانية إلى تسعة بالمئة وإنه من المكن التوصل إلى اتفاق في غضون أسبوعين. لكن مصدرا ثانيا قريبا من الإجراءات

حذر من أنه لم يتم حتى الآن التوصل

إلى اتفاق بشان تحسين الشروط. وقال «الأمر غير واضح حتى الآن لأن تحسين الشروط (من بين عدد من) القضايا التي تجري مناقشتها».

الصين تتقدم على امريكا لتصبح اكبر شريك تجاري لافريقيا

جوهانسبرغ – من اد كروبلي:

لا يمكن لزيارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما التى أعقبتها جولة لهيلاري كلينتون وزيرة خارجيته الشمس في كبد السماء هي أن الصين شريك تجاري للقارة الافريقية. هذه احدى المشكلات الرئيسية التي تواجه كلينتون في جولة من سبع دول تهدف الى نشر رسالة الحكم الرشيد التي نادت بها واشنطن وتعزيز العلاقات مع موردي النفط الرئيسيين لها

على الإعلان عن زيادة نسبتها 28 فى المئة عام 2008 فى التجارة مع افريقيا جنوب الصحراء وصلت الى 104 مليارات دولار حتى اذا كانت

سعر النفط الذي يمثل اكثر من 80 في المئة من واردات الولايات المتحدة من افريقيا، غير أن هناك إحصائية أخرى

أن تخفى حقيقة واضحة وضوح

هذه الزيادة ترجع أساسا الى ارتفاع

تفوقت على الولايات المتحدة كاكبر ويحرص المسؤولون الأمريكيون

الاتجاه على الرغم من النوايا الطيبة التى تشعر بها المنطقة تجاه الرئيس الأمريكي الكيني الاب، وقال مارتن ديفيز من مؤسسة فرونتيار ادفايروري للاستشارات

تنبئ بالمزيد عن اتجاه التنمية في أفقر

قارة في العالم وهي زيادة التجارة مع

الصين بمقدار عشرة أمثال الى 107

مليارات دولار العام الماضى ليتجاوز

حجمها حجم التجارة مع الولايات

ويرجح محللون أن تؤدي الأزمة

المالية التي أعقبتها أزمة اقتصادية دفعتا الاقتصادين الامريكي والاوروبي الى الكساد وأجبرتا الشركات الامريكية والاوروبية على تقليص موجـة الكسـاد العالمي الـى شـواطئ توسعها في الخارج الى المفاقمة من هذا

الاسـتثمارية «أوباما أحـدث اثرا نوعا

استغرقت يوما واحدا لدولة واحدة في افريقيا هي غانا الشهر الماضي قام الرئيس الصيني هو جين تاو في شباط/فبراير بجولة زار خلالها مالي والسنغال وتنزانيا وموريشيوس وليست اي دولة منها غنية بالنفط او المعادن عارضا عليها الدعم مع وصول

وليست الصين القوة الاقتصادية الصاعدة الوحيدة في العالم التي تسعى الى قطعة من كعكة القارة السوداء التى يقدر أنها تمتلك ثلث موارد العالم من المعادن ومع اكتشاف

يستطيعون تحمل تكلفة اشياء مثل وأضاف «الحقيقة ترسخ من جديد التأمين على الحياة والهواتف المحمولة والواقع أن الأزمة تسرع من التغير الجيواقتصادي في افريقيا نحو من نوعية (آي فون). ويعد العرض البالغ قيمته 23 مليار اسـيا والذي يتركز الى حـد كبير حول دولار المقدم من مؤسسة بهارتي ايرتل وعلى النقيض من زيارة اوباما التي

للمحمول في افريقيا من حيث عدد المشتركين أحدث واكبر مثال على شركة هندية تتحرك في هدوء بالمنطقة. وفي حزيران/يونيو قام الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف بزيارة مصر وناميبيا وانغولا ونيجيريا. والدولتان الأخيرتان هما اكبر منتجتين

للنفط في افريقيا مسلطا الضوء على أن موسكو لن تقف متفرجة، ومن المؤكد أن ازدياد المنافسة لا يعنى أن اكبر اقتصاد في العالم نفض يده من القارة الافريقية خاصة وان انجولا مثلا تمثل سبعة في المئة من

للشراكة مع مجموعة (ام.تـي.ان) بجنوب افريقيا وهي اكبر شركة

وليبيريا والرأس الأخضر.

المتاحة امامهم».

واردات الولايات المتحدة من النفط.

وتشمل جولة كلينتون كينيا وجنوب افريقيا وانغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا

وتقول راضية خان رئيسة قسم أبحاث افريقيا في مؤسسـة سـتاندرد تشارترد في لندن إن الأرجح أن تبذل الشركات الامريكية مزيدا من الجهد لتحصل على ما تريد وذلك لمصلحة الدول الافريقية التي يعرض عليها الآن نطاقا اوسع من المصادر المحتملة للاستثمار، وأضافت «هناك شعور بأن على الولايات المتحدة بذل مزيد من الجهد لإبراز صلتها الوثيقة بالقارة. لكن من الصعب المجادلة بأن نفوذ قوة واحدة يتصاعد على حساب الأخرى. صناع السياسة في افريقيا يفضلون نهجا اكثر تعددية ينطوي على عدد من شركاء التنمية وعدد من الخيارات

الممثل التجاري لواشنطن يدعو الدول الافريقية لزيادة مبيعاتها بدل القلق بشأن تجديد اتفاق تفضيلي للتصدير لامريكا اقترب موعد انتهائه

نيروبي - من هيلين نيامبورا موارا:

قال المثل التجاري الامريكي رون كيرك يوم الخميس ان الدول الافريقية التي تصدر للولايات المتحدة بموجب اتفاق خاص يجب ان تعزز مبيعاتها لا ان تسعى لتمديد هذا الاتفاق.

ويسمح لما مجموعه 38 دولة افريقية بتصدير أكثر من 6400 سلعة الى الولايات المتحدة دون دفع رسوم جمركية بموجب قانون النمو والفرص الفريقيا. ومن المقرر أن ينتهى العمل بهذا الاتفاق في 2015 وطلبت الدول الافريقية تمديد أجله وزيادة المنتجات

سيتم تمديده خمس سنوات من الان بدلا من اتخاذ القرارات الصعبة التي يجب اتخاذها لمساعدة بعض دولنا لان تصبح أكثر قدرة على التصدير بنجاح هو وقت ضائع». وقال «الحقيقة هي ان العديد من دولنا تواجه مصاعب يمكن حلها بمبادرة من جانبهم وليس لها علاقة بنطاق المنتجات أو الاطار الزمني». واضاف في مقابلة ان برامج تجارة تفضيلية امريكية مع أجزاء

اخرى من العالم ستنتهى في آخر عام 2009 وستتم

مراجعتها في الكونغرس لذلك فان افريقيا محظوظة

المدرجة. وقال كيرك لرويترز «الوقت الذي يقضونه

في القلق بشأن ان كان قانون النمو والفرص الفريقيا

بأقصى قدر ممكن من قانون النمو والفرص لافريقيا فى الوقت المتاح لنا الان ولدينا وقت وفير لنتحدث بشأن تمديده.» وأضاف انه بموجب قانون النمو والفرص لأفريقيا تعطى الولايات المتحدة أفضلية لنسبة تبلغ 98 في المئة من المنتجات من افريقيا غير ان الدول الاعضاء في القانون تستفيد من المزايا المتصلة بأقل من 60 في المئة من السلع المحددة. وتمثل المناطق

لانه مازال لديها بعض الوقت حتى موعد المراجعة

وقال «أسـرع شـيء يمكننــا عمله هو الاســتفادة وكان نصيب النفط من دول مثل نيجيريا وانغولا وتشاد نحو 80 في المئة من اجمالي قيمة المستريات الامريكية من المنطقة في العام الماضي وهو 86 مليار

وقالت حكومة الرئيس الامريكي باراك اوباما انها جادة بشأن معالجة الفقر لكنها فشلت في الغاء الدعم الذي تقدمه لمزارعي القطن الامريكيين الذين يخنقون مزارعين فقراء في بنين وبوركينا فاسو وتشاد الواقعة في افريقيا جنوب الصحراء أكثر قليلا عن ومالي.

واحد في المئة من اجمالي صادرات الولايات المتحدة

ونحو ثلاثة في المئة فقط من الواردات الامريكية.

في جميع الإتجاهات www.yemenia.com

توصلكم بالعالم



الأهلى يبدأ رحلة الدفاع عن لقب الدوري الصري بالفوز على غزل المحلة

■ القاهرة – دبأ: استهل الأهلى المصري الموسم الكروي الجديد بالفوز على غزل المحلة بهدفين دون رد في المباراة التي جرت بينهما مساء باستاد الكلية الحربية ضمن منافسات الأسبوع الأول للدوري المصري لكرة القدم، وأحرز هدفي المباراة أحمد حسن والليبيري فرانسيس دوفور

ونجح حسام البدري المدير الفنى للأهلى المصري في قيادة أبناء القلعة الحمراء لأول انتصار رسمي بعد سلسلة اخفاقات ودية وأصرعلى اللعب بطريقة 4-4-2.

جاءت بداية المباراة حذرة من الجانبين وإن كانت السيطرة من جانب الأهلى الذي فرض هيمنته بمرور الوقت في الوقت الذي غاب فيه لاعبو غزل المحلة عن المباراة وكان الثنائي محمد أبو تريكة و الليبيري فرانسيس دوفور كي مكمن الخطورة الفعلية في صفوف القلعة الحمراء.

وفى الدقيقة 14 كاد أبوتريكة أن يستجل الهدف الأول عندما تلقى عرضية نموذجية من أحمد على وضعها مزدوجة خلفية مرت بجوار القائم الأيسر للحارس إبراهيم فرج. وفي الدقيقة 35 رفض الحكم سـمير محمود عثمان احتساب هدف لدوفور كى بدعوى التسلل على احمد حسن الندي تلقى الكرة وأهداها ببدوره إلى

بها ووضعها الشباك إلا أن الحكم كان ونجح فرانسيس في إثبات ذاته

عندما انطلق بالكرة من الجبهة اليسرى و تو غل بها داخل منطقة الجزاء و سدد كرة غريبة إلى خارج المرمى إلى أن جاءت الدقيقة 39 لتشهد الهدف الأول للأهلى عندما حصل أحمد حسن على الكرة وسددها صاروخية من مسافة بعيدة اصطدمت بيد الحارس و منها إلى الشباك . وكاد أبوتريكة أن يسجل الهدف الثاني عندما نفذ ضربة حرة مباشرة إلا أن الحارس إبراهيم فرج

ولم يختلف الحال كثيرا في شوط المباراة الثاني عن سابقه، واصل لاعبو الأهلي هجماتهم المتتالية وتألق الحارس الصاعد أحمد عادل عبدالمنعم ودافع عن مرماه ببسالة ونجح في كتابة شهادة ميلاد جديدة له،

كان لها بالمرصاد،

و في الدقيقة 66 تهيأت الكرة إلى الليبيري فرانسيس لينطلق بها داخل منطقة الجزاء وراوغ أحد المدافعين و سدد الكرة بيسراه في أقصى الزاوية اليمنى للحارس إبراهيم فرج محرزا الهدف الثاني للأهلي.

وبعدها بدقيقتس رفض الحكم احتساب هدف لأبوتريكة بدعوى التسلل وتمر الدقائق المتبقية بسلام على الفريقين وتنتهي المباراة بفوز

أبناء القلعة الحمراء، وفي وقت سابق – أحرج فريق المنصورة نظيره الاسماعيلي عندما تعادل معه بهدفين لكل منهما في المباراة التي جرت بينهما باستاد المنصورة.

ولم ينجح الاسماعيلي وصيف الدوري المصري الموسم الماضي في الفوز على المنصورة الصاعد حديثاً للدوري المصري لكرة القدم وافتقد الحارس عصام الحضري التركيز في أغلب فترات المباراة. بدأت المباراة سريعة من جانب

> لاعبى الفريقين وإن كانت السيطرة الفعلية من جانب المنصورة الذي استغل عاملي الأرض والجمهور لصالحه وكشرعن أنيابه وفرض سيطرته على وسط الملعب. وتوالت الفرص الضائعة من جانب

> لاعبى الاسماعيلي إلى أن جاءت الدقيقة 13 وتوغل أحمد الساعي بالكرة داخل منطقة الجزاء وسدد كرة رائعة من فوق الحارس عصام الحضرى محرزا الهدف الأول.

> لم يكتف أبناء المنصورة بهذا الهدف فحسب ولكنهم واصلوا هجماتهم المتتالية واحدة تلو الأخرى في رحلة بحث عن المزيد من الأهداف في الوقت النذي حاول فيه الاستماعيلي إدراك

وجاءت الدقيقة 39 لتشهد معها الهدف الثاني للمنصورة عندما تلقى

والي موافي عرضية نموذجية انقض عليها برأسه في شباك الحضري الذي ظهر تائها و غير مصدق للهدف الذي سكن مرماه لينتهى بعدها الشوط وفي الشوط الثاني، كثف لاعبو

الاسماعيلي هجماتهم المتتالية في محاولة لتقليص النتيجة في الوقت الذى مال فيه أداء المنصورة للتأمين الدفاعي مع الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة، ولم تسفر التغييرات التي أجراها نيبوشا المدير الفني للاسماعيلي

عن أي أمل في تعديل النتيجة و إن

كانت الهجمات الخطيرة من جانب الدراويش في حين ظهر واضحا التكتل الدفاعي من جانب المنصورة على أمل الخروج بالمباراة إلى بر الأمان و الفوز بنقاطها الثلاثة. وفي الدقيقة 25 استغل المعتصم سالم خطأ دفاعيا من جانب لاعبى

واوضح بلان انه على ثقة كبيرة في لاعبيه

مشيرا الى ان ليون لا يخفيه «لان تعزيز الصفوف

بالنجوم لا يعنى بالضرورة النجاح في احراز

الالقاب». ويعول بوردو على صانع العابه يوهان

غوركوف الذي يدين له كثيرا بالفوز باللقب الموسم

الماضي حيث سجل له 12 هدفا حاسما بالاضافة الى

تمريراته الحاسمة التي خولت المهاجمين تسجيل

ويحوم الشك حول مستقبل المهاجم الدولي

المغربى مروان الشماخ مع بوردو لرغبة الاخير

الكبيرة في تغيير الاجواء وتحديدا اللعب مع

وكان بوردو لعب دورا كبيرا في تتويج بوردو

المنصورة وسدد كرة قوية في شباك أصحاب الأرض محرزا الهدف الأول، وبعدها بدقيقتين أطلق أحمد سمير فرج قذيفة صاروخية سكنت الشباك مسجلا التعادل ويفشل الفريقان في إحراز هدف الفوز لتنتهى المباراة بالتعادل، وفي مباراة أخرى تعادل التعادل بشتى الطرق . المقاولون العرب مع طلائع الجيش بهدف لكل منهما ضمن منافسات نفس

الاهلى المصري خلال مباراة مع الصفا قسى التونسي في ملعب القاهرة الدولي

بطولة فرنسا: ليون يطمح اليوم الى استرجاع مجده المحلي

مجده المحلى عندما يبدأ اليوم السبت مشواره في الموسم الجديد للدوري الفرنسي لكرة القدم موسم 2009-2010 امام منافسة شرسة من بوردو حامل اللقب الموسم الماضي ومرسيليا وصيفه.

وفرض ليون سيطرته على القاب الدوري الفرنسي 7 اعوام متتالية بيدان نتائجه تراجعت كثيرا الموسم الماضي ما فسح المجال امام بوردو ليقتنص اللقب السادس في تاريخه بعد اعوام 1950 و 1984 و 1985 و 1987 و 1987

ولن تكون مهمة ليون في موسمه الثاني بقيادة المدرب كلود بويل، سهلة في الظفر باللقب خصوصا وان صفوفه شهدت رحيل احد ابرز لاعبين في صفوفه هما قائده وصانع العابه البرازيلي جونينيو المنتقل الى الغرافة القطري، وهدافه الدولي كريم بنزيمة المنضم الى ريال مدريد

وبدا طموح ليون في استعادة هيبته المحلية من خلال التعاقدات التي أجراها لتعزيز صفوفه سعيا منه في تعويض رحيل النجمين جو نينيو و بنزيمة، حيث وجد ضالته في مواطن الاول نجم ليل ميشال باستوس (26 عاما) صاحب 14 هدفا الموسم الماضي مقابل 18 مليون يورو، ومهاجم بورتو بطل الدوري علينا يعتبر بطولة في حد ذاتها».

■ نيـون (سويسـر۱) – ۱ ف ب:

أسفرت قرعة الدور التمهيدي الثالث

من مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة

القدم لموسـم 2009–2010 التي سحبت

الجمعة في مدينة نيون السويسرية

عن قمة بريطانية ساخنة بين سلتيك

ووزعت الفرق العشرين المتأهلة الى

الدور التمهيدي الثالث على مستويين،

فضم الاول الفرق التي توجت باللقب

المحلي في بلادها، فيما ضم الثاني

وكان سلتيك حل ثانيا في الدوري

الاسكتلندي، فيما جاء ارستال رابعا

في الدوري الانكليزي المتاز، علما

بانه خرج من دور الاربعة في المسابقة

الاوروبية العريقة على يد مواطنه

اما سلتيك فخرج من دور المجموعات

■ مدريد - دبا: أوشكت «عملية المغادرة» التي

يسعى نادي ريال مدريد الأسباني لكرة القدم من

خلالها للتخلص من اللاعبين غير المرغوب فيهم

فبعدبيع مهاجمه الهولندي كلاس يان هونتيلار

ويسمح للأندية بتسجيل 25 لاعبا بصفوفها في

وذكرت صحيفة «ماركا» الرياضية الجمعة أن

■ واشنطن - دبأ: حقق النجم الأمريكي آندي روديك فوزه رقم

(4/7) 6/7 مشواره الرياضي بتغلبه على مواطنه سام كويري (4/7)

و6/4 في الدور الثالث من بطولة واشنطن «ليج ميسون الكلاسيكية»

وأحرز روديك، الفائز بلقب بطولة واشنطن ثلاث مرات والمصنف

الأول في نسخة هذا العام من البطولة، 27 لقبا طوال مشواره الرياضي

وقدرفع رصيده من الانتصارات بالبطولة الأمريكية إلى 27 فوزا مقابل

وأصبح روديك رابع لاعب فقط، غير معتزل، يحقق 500 فوز أو أكثر

الهولندي رافاييل فان دير فارت يأتى على رأس

للتنس ليتأهل إلى دور الثمانية من البطولة الأمريكية.

بعد روجيه فيدرر وكارلوس مويا وليتون هيويت.

أربع هزائم بعد المباراة.

مسابقة دوري الدرجة الأولى الأسباني، ويضم

ريال مدريد حاليا 27 لاعبا بقائمة فريقه الأول.

لنادي آيه سي ميلان الإيطالي لم يعد ريال مدريد

بحاجة لبيع أكثر من لاعبين اثنين فقط،

بصفوفه أخيرا على الانتهاء.

الفرق غير متوجة باللقب،

مانشستر يونايتد،

الاسكتلندي وارسنال الانكليزي.

■ باریس – اف ب: یطمح لیون الی استعاده البرتغالي، الارجنتيني ليساندرو لوبيـز مقابـل 24 مليون يورو الى جانب هداف غريمه التقليدي سانت اتيان الدولي الواعد بافيتيمبي غوميس (23 عاما) مقابل 15 مليون يورو، والمدافع الفرنسي على سيسوخو من بورتو مقابل 15 مليون يورو ايضا. واكد بويل استعداد فريقه الجيد لخوض منافسات الموسم الجديد، وقال «كانت استعداداتنا جيدة وجميع اللاعبين مستعدون لرفع التحدي هذا الموسم ومصالحة الجماهير بعد فقدان عرش

الدوري الموسم الماضي». وأضاف «لن تكون العودة الى القمة سهلة، فالموسم طويل ويحتاج الى تركيز كبير وعدم اهدار النقاط خصو صا داخل قو اعدنا».

ويستهل ليون مشواره في الدوري بمواجهة لومان اليوم السبت في مباراة تبدو فيها كفته راجحة لانتزاع النقاط الثلاث الاولى هذا الموسم. وسيكون بوردو الساعي الى تأكيد أحقيته باللقب، المنافس الابرز لليون خصوصا وانه لم

يغير جلده كثيرا في فترة الانتقالات الصيفية. وشدد مدرب بوردو لوران بلان على ان مهمة فريقه ستكون صعبة في الموسم الجديد «لان جميع الفرق سـتهدف الى هزمنـا، فنحن الابطـال والفوز

الموسم الماضى بحلوله رابعا واخيرا

في المجموعة الخامسة خلف مانشستر

يونايتد وفياريال الاسباني والبورغ

ويبدأ أرسنال مشواره في المسابقة

هذا الموسم بمواجهة سلتيك الذى

اضطر الى خوض الدور التمهيدي

الثاني ونجح في تحقيق انجاز تاريخي

عندماً حول تخلُّفه صفـر-1 ذهابا على

ارضه في غلاسـكو امام دينامو موسكو

الروسي الى فوز 2- صفر وضمن تأهله

الى الدور الثالث، وهي المرة الاولى

التي يلتقي فيها الفريقان في مختلف

ويدخل ارسنال المواجهة في غياب

ركيزتين اساسيتين هما المهاجم الدولى

التوغولي ايمانويل اديبايور والمدافع

الدولى العاجى حبيب كولو توريه

لانتقالهما الى صفوف مانشستر سيتى،

«القائمة السوداء» لمانويل بيليجريني المدرب

فشل فى تثبيت قدميه بريال مدريد منذ انضمامه

إليه قبل عام واحد قادما من هامبورغ الألماني،

وسيكون اللاعب الآخر الذي يغادر صفوف

ريال مدريد هذا الصيف هو واحد من بين:

ألفارو نيجريدو ومحمدو ديارا وإزيكيل جاراي

الدنماركي.

المسابقات.

باللقب كونه كان هداف الفريق برصيد 13 هدفا. ويبدأ بوردو حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة ضيفه لنس الاحد، وبدوره، يأمل مرسيليا في تعويض خيبة امله

ارسنال الانكليزي.

دوري ابطال اوروبا: مباراة سلتيك ـ ارسنال قمة الدور التمهيدي الثالث

بيد أن النادي اللندني يعقد أمالا كبيرة

على مهاجمه الدولي الروسي اندريه

ارشافين الذي لم يتمكن من خوض

المسابقة معه الموسم الماضي لانضمامه

الى صفوفه في كانون الثّاني/يناير

بعدما خاض غمار منافساتها مع فريقه

السابق زينيت سان بطرسبورغ

ويعتمد الفريق اللندني ايضا على

هدافه الهولندي روبن فأن بيرسي

وقائده الدولي الاسباني فرانشيسك

فابريغاس الى جانب عودة صانع

العابه الدولي التشيكي توماس

وتبرز ايضا المواجهة بين سبورتينغ

لشبونة البرتغالي وفيورنتينا

الايطالي. وحجز سبورتينغ لشبونة

بطاقته بصعوبة الى الدور الثالث

وهو يدين بها الى تعادله الايجابي مع

ریال مدرید لا یحتاج سوی لبیع لاعبین اثنین فقط

استاديو بيرنابيو.

روزيكي من الاصابة.

الروسي.

الموسم الماضي حيث كان قاب قوسين او ادني من التتويح باللقب قيادة مدربه البلجيكي ايريك غيريتس بيد أن تراجع نتائجه في المراحل الاخيرة كلفه غاليا واكتفى بانهاء الموسم في المركز الثاني.

وعلى غرار ليون، عزز مرسيليا صفوفه بدء من

مضيفه تونتي انشكيده الهولندي 1—1

ذهابا حيث تعادلا سلبا ايابا وتأهل

الفريق البرتغالي لتسجيله خارج

قواعده. في المقابل، يمني فيورنتينا

النفس ببلوغ دور المجموعات على

غرار الموسم الماضي عندما خرج خالي

الوفاض بحلوله ثَّالثًا في المجموعةُ

السادسة خلف بايرن ميونيخ الالماني

ولا تقل المواجهة بين باناثينايكوس

اليوناني واتلتيكو مدريد الاسباني

شأنا عن المواجهات السابقة، فالفريقان

معا يطمحان على الاقل الى تكرار

انجازه الموسم الماضي عندما بلغا الدور

ثمن النهائي حيث خرج باناثينايكوس

على يد فياريال بتعادله معه 1-1 ذهاما

في اسـبانيا، وخسـارته امامه 1−2 في

اثينا، فيما ودع اتلتيكو مدريد المسابقة

على يد بورتو البرتغالى بتعادله معه

وليون الفرنسي.

وداَّفع ديشان عن الوان مرسيليا فترتين (89-90 و 91-94) واحرز معه لقب بطل مسابقة دوري ابطال اوروبا (1993).

صفوفه منها 18.5 مليون يورو للتعاقد مع صانع العاب بورتو البرتغالي ومنتخب الارجنتين السابق لوتشيانو غونزاليـز الـى جانـب تعاقده مع مواطن الاخير مدافع ريال مدريد الاسباني غابريال هاينتسه على سبيل الاعارة ومدافع بوردو سليمان دياوارا ومهاجم فالنسيا الاسباني فرناندو موريانتيس.

حديثا الى دوري الاضواء غدا.

الى ساحة الالقاب الغائبة عنهما، ويحل باريس سان جرمان ضيفا على مونبلييه، فيما يلعب ليل مع ضيفه لوريان، وفي باقى المباريات، يلعب اليوم اوكسير مع سوشو، وموناكو مع تولوز، ورين مع بولوني، وسانت الادارة الفنية بقيادة مدربه الجديد لاعب وسطه اتيان مع نيس، وفالنسيان مع نانسي.

الدولي السابق ديدييه ديشان، وانفق مرسيليا نحو 40 مليون يورو لتعزيز

ويحل مرسيليا ضيفا على غرونوبل الصاعد ولا يقل طموح كل من باريس سان جرمان وليل عن ليون وبوردو ومرسيليا حيث يطمحان بدورهما الى لعب دور بارز في الدوري والعودة

2-2 في مدريد و صفر – صفر في بورتو.

ويلتقي ليون الفرنسي مع اندرلخت

ويسعى ليون الى استعادة بريقه

بعد خروجه خالي الوفاض الموسّم

الماضي في جميع المسابقات، علما بانه

بلغ ثمن نهائى مسابقة دوري ابطال

اوروبا الموسم الماضي قبل ان يخرج

بهزيمة مذلة (2–5 ايابًا، ذهاباً تعادلا

1-1 في ليون) امام برشلونة الاسباني

وتنتظر شتوتغارت الالماني مواجهة

صعبة امام اف سي تيميسورا الروماني

الذى فجر مفاجأة من العيار الثقيل في

الدور التمهيدي الثاني بازاحته شاختار

دونيتسك الاوكراني بطل مسابقة كأس

الاتحاد الاوروبي الموسـم الماضي (2–2

ذهابا في دونيتسك وصفر – صفّر ايابا

البلجيكي في قمة ساخنة.

الذي توج بطلا للمسابقة.

فی بوخارست).

على ملعبه أمام جريميو بهدف لكل فريق في الجولة السابعة مشرة من الدوري البرازيلي، لكنه حافظ على صدارة البطولة. واهتزت الشباك في غضون ثلاث دقائق فحسب، حيث تقدم صحاب الأرض عنّ طريق كليتون خافيير في الدقيقة 28 وتعادل للضيوف الأرجنتيني ماكسي لوبيز في الدقيقة 31 . ورفع بالميراس رصيده إلى 35 نقطة، مقابل 25 نقطة لجريميو

للركز الثامن. وكان جوياس قد انتهز فرصة تأجيل مباراة إنترناسيونال ع أتلتيكو مينيرو صاحب المركز الثاني، لسفر الأول إلى

اليابان، للقفز إلى مقعد الوصافة بعد فوزه على فلامنجو 2/3.

■ ريو دي جانيرو - دب أ: سقط بالميراس في فخ التعادل

الدوري البرازيلي رغم التعادل وغادر فلومينينزي المركز الأخير بانتصار عريض على ضيفه سبورت ريسيفي 1/5 ليترك المؤخرة للفريق الزائر. سُجلُ أهدافُ الفريق الفائز كل من كييزا (هدفين) وروني وكارلوس إدواردو ومايكون في الدقائق 19 و 32 و 39 و 66 و 90. مقابل هدف لفاندينيو في الدقيقّة 61، ليحتل فلومينينزي المركز

التاسع عشر برصيد 14 نقطة، بفارق نقطة أمام سبورت. كما حقق الصاعد بارويري فوزا كبيرا على ضيفه فتوريا 4/ صفر في آخر المباريات الثلاث التي أقيمت الخميس بأهداف لويز في الدقيقتين الأولى و 40 وأوتاسيليو نيتو وثياجو أومبرتو في الدَّقيقتين 75 و 90. وتقدم بارويري إلى المركز السابع برصيد 25 نقطة، بفارق نقطة عن فيتوريا الحادي عشر.

يرشلونة يسعى لضم لاعب بلنسية ماتا

بالميراس يحافظ على صدارة

الأسبانية الجمعة أن نادى برشلونة بطل أوروبا تقدم بعرض مغر لضم الجناح الواعد خوان ماتا من نادي بلنسية الأسباني لكرة القدم. وذكرت المواقع الإلكترونية لصحف «آس» و «ماركا» و»سبورت» اليوم أن برشلونة عرض 20 مليون يورو (28.77 مليون دولار) لضم الجناح الأيسر البالغ من العمر 21 عاما،

وسيدرس مانويل لورنتي رئيس بلنسية

ويسعى لورنتي جاهدا لفتح حساب إئتمان يضمن احتقاظ بلنسية بنجومه ويمول العمل في استاد النادي الجديد، العمل الذي توقف في شباط/فبراير الماضي بسبب ديون بلنسية المتراكمة. وحتى الآن لم يبع بلنسية هذا الصيف

وأكدت الصحيفة القطالونية

■مدريد - دبأ: ذكرت وسائل الإعلام

العرض في وقت لاحق. وكان لورنتي، رابع رئيس لبلنسية ضلال 18 شهرا فقط، قد سرق الأضواء في تموز/يوليو الماضي عندما رفض بيع مهاجم الفريق ديفيد فيا رغم تلقيه عروض خيالية من ريال مدريد وبرشلونة دعيا أن مشاكل بلنسية المالية ليست كبيرة بالدرجة التي تم التحدث عنها

سوى مدافعه راؤول ألبيول لريال مدريد مقابل 15 مليون يورو.

كاسيريس إلى يوفنتوس الإيطالي.

المدافع الأوكراني دميترو تشيجرينسكي لاعب شاختار دونيتسك.

مع اللاعب هي عدم إمكانية مشاركته

كأس القارات بجنوب أفريقيا.

لاعبين اثنين فقط بهذا الصيف هما المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والظهير الأيسر ماكسويل وكلاهما من إنتر ميلان الإيطالي. وبخلاف ماتا، يسعى برشلونة كذلك لضم مدافع شاختار دونتسيك الأوكراني ديمترو تشيجرينسكي بعدما قام بإعارة لاعبه

وسـجل مع الفريق 16 هدفا في 61 مباراة

من جهة اخرى أكدت صحيفة «سبورت»

ولعب ماتا ثلاث مباريات دولية مع منتخب أسبانيا وكان عضوا بالفريق الأسباني الذي شارك مؤخرا ببطولة

حتى الآن. وكان ماتا نجم نهائي مسابقة الكأس بموسم 2008 الذي فاز فيّه بلنسية تحت قيادة المدرب الهولندي رونالـد

من جانبه لم يشتر برشلونة سوى

الأسبانية المتخصصة في الرياضة أن الإصابة الجديدة التي تعرض لها قلب الدفاع المكسيكي رافاييل ماركيز خلال استعدادات برشلونة للموسم الجديد تسببت في الإسراع بالاتصالات التي يجريها النادي القطالوني للتعاقد مع

المشكلة الوحيدة أمام عملية التعاقد

مدريد، لصفوف بلنسية عام 2007 دورة لوس انجليس: خروج سافينا

وانضم ماتا، أحد اللاعبين الذين

نتجهم برنامج إعداد الشباب في ريال

وبتروفا وايفانوفيتش من الدور الثالث وميشيل سالجادو (فسخ العقد) وفابيو كانافارو روبين ورود فان نيستلروي. الجديد لريال مدريد فيما يتعلق باللاعبين غير وادعت «ماركا» الجمعة أن نادي العاصمة (يوفنتوس الإيطالي) وجابرييل هاينز (مارسيليا المرغوب فيهم خاصة وأن اللاعب لم يتم اصطحابه ■ لـوس انجليس – ا ف ب: فجـرت الصينية زهنغ جي مفاجأة مـن العيار الثقيل الفرنسي) وهونتيلار (ميلان). الآخر أتلتيكو مدريد يسعى لضم فيرناندو جاجو مع الفريق في جولته الصيفية بكندا، بتغلبها على الروسية دينارا سافينا المصنفة اولى 7-5 و4-6 و6-4 في الدور الثالث وجمع ريال مدريد نحو 30 مليون يورو من وجونزالو هيجواين ولكن بيليجريني يريد وترددت أنباء عن رغبة العديد من أندية من دورة لوس انجليس الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 700 الدوري الألماني في ضم فان دير فارت، الذي الاحتفاظ باللاعبين الأرجنتينيين الشابين في

ووضعت جي حدا لهزائمها الاربع المتتالية امام سافينا وحققت الفوز الاول عليها لي 5 مباريات جمعت بينهما حتى الان وحرمت الروسية من مواصلة مشوارها ت نحو احراز اللقب الثالث عشر في مسيرتها الاحترافية والرابع هذا الموسم بعدروما ومدريد وبورتوروز السلوفينية

يذكر ان سافينا هي اول لاعبة تتأهل الى بطولة الماسترز المقررة من 27 تشرين الاول/اكتوبر الى 1 تشرين الثاني/نوفمبر المقبلين في الدوحة. وخرجت ايضا الروسية الاخرى ناديا بتروفا الخامسة والصربية انا ايفانو فيتش المصنفتان خامسة وسادسة على التوالي بخسارة الاولى امام الايطالية فلافيا بينيتا 3-6 و3-6، والثانية امام الاسترالية سأمانثا ستوسور 3-6 و2-6.

في المقابل تابعت الروسية الاخرى ماريا شارابوفا مشوارها الناجح في الدورة

وبلغت الدور ربع النهائي بفوزها على الاوكرانية الونا بوندارينكو 4-6 و6-صفر كما تأهلت الى الدور ذاته، الروسية فيرا زفوناريفا والبولندية انييسكا رادفانسكا المصنفتان ثانية وسادسة على التوالي اثر فوز الاولى على البلجيكية يانينا ويكماير -6 (7-7) و4-6 و6-4، والثانية على الروسية انا تشاكفيتادزه 6-3 و6-2.

وتأُهلت أيضا الرومانية سورانا سيرستيا بتغلبها على الالمانية سابين ليزيكي

ا-3 و1-صفر ثم بالانسحاب بسبب الاصابة. وانسحبت ايضا الصينية لي نا بسبب الاصابة في ركبتها اليمني، فتأهلت نافستها البولندية اورسو لا رادفانسكا الى الدور ربع النهاّئي. وفي الدور المقبل، تلعب زفوناريفا مع بينيتا، وشارابوفا مع يورسو لارادفانسكا، وزهنغ مع ستوسور، وانييسكارادفانسكا مع سيرستيا.

ونجح ريال مدريد حتى الآن في التخلص من

وراء هـذه الصفقات في الوقت الذي أنفق فيه 256 مليون يورو في رقم قياسي عالمي جديد بعالم صفقات شراء اللاعبين لضم كريستيانو رونالدو (من مانشستريونايتد الإنجليزي) وكاكا (ميلان) ثمانية لاعبين بهذا الصيف في واحدة من كبرى وكريم بنزيمة (ليون) وتشابى ألونسو (ليفربول) عمليات التطهير التي يشهدها النادي الملكي

وراؤول ألبيول (بلنسية) وإستيبان جرانيرو

جارسيا وخافيير سافيولا (بنفيكا البرتغالي)

فى تاريخه المتد إلى 107 أعوام هم: خوردي كودينا ودانى باريضو (خيتافى) وخافى

وأطاح الشيلي فيرناندو غونزاليس المصنف الرابع في واشنطن بالأمريكي واين أو ديسنيك بتغلبه عليه 2/6 و4/6 بينما تغلب السويدي روبن سودرلينج المصنف الخامس بالبطولة ووصيف بطولة فرنسا المفتوحة لهذا العام على الفرنسي مارك جيكيل 7/5 و7/5 و6/6.

الألماني فيليب بيتزشنر 6/4 و6/6 و6/6. وفاز الألماني تومي هاس المصنف العاشر بالبطولة في معركة للاعبين المخضرمين على الأسباني خوان كارلوس فيريرو 7/5 و6/2 و 1/6 بينما تغلب الكرواتي إيف كارلوفيتش المصنف 11 على الهندي سومديف ديفارمان 5/7 و6/1.

روديك يحقق فوزه ال500 في مشواره مع التنس من خلال بطولة واشنطن

ورويستون درينشي وويسلي شنايدر وآريين

وقال روديك المصنف الخامس على العالم: «إن سام حاليا في أفضل حالات بعدما أحرز لقب لوس أنجليس .. لقد مر بشهر من

بتغلبه على بطل واشنطن لعام 2004 الأسترالي هيويت 4/6 و6/6 و 7/6 (2/7) مع مواصلة اللاعب الأسترالي (28 عاما) استعداداته لبطولة أمريكا المفتوحة التي تنطلق منافساتها خلال أقل من شهر.

بطولة لوس أنجليس التي فاز فيها بعدما بلغ نهائيين متتاليين في بطولتى نيوبورت وإنديانابوليس.

المباريات الجيدة، ولم أحقق الفوز عليه إلا بصعوبة».

وبدأ كويري مشواره في واشنطن بعد أيام قليلة من إحرازه لقب

وتأهل حامل اللقب الأرجنتيني خوان ديل بوترو إلى دور الثمانية

وتغلب التشيكي توامس بيرديتش المصنف الثامن بالبطولة على

الجديد إلى صفوف الفريق، لم يقنع جوارديولا وطالب بإعارته إلى فريق وكان برشلونة أعار مدافعه مارتين كاسيريس إلى يوفنتوس الإيطالي بناء أيضا على رغبة من جوارديولا، لذا فإن صفوف الفريق لم تعدتضم أحدا يلعب في مركز قلب الدفاع الصريح سوى كارليس

فى دوري الأبطال مع برشلونة، بيد أن

(الدير الفني) جوسيب جوارديولا يثق

بشكل تام في اللاعب الذي قدم النادي

له عرضا طويل الأجل، كما أن الإصابات

المتكررة لرافاييل ماركيز حملت المدير

وســـارت صحيفة «موندو ديبورتيفو»

في نفس الإطار، حيث كتبت تحت عنوان

«حاجـة عاجلـة إلى مدافع» بعـد إصابة

ماركيـز، أن البرازيلـي هنريكـي، الوافـد

الفنى على الإصرار على تدعيم الدفاع».

بويول وجيرارد بيكيه وماركيز، رغم أن لاعب الوسط الإيفواري يايا توريه يمكنه التأقلم مع هذا المركز. ويبدو أن جوارديولا لم يعد يثق بالمؤهلات البدنية لماركيز قبل انطلاق موسم صعب، حيث صرح من المعسكر الذي يجريه الفريق حالياً في الولايات

المتحدة: «في الحقيقة إن لدي القليل من

المدافعين .. نعرف ما يمكن لماركيز تقديمه

لنا .. عندما يكون جيدا على المستوى

البدني، يقدم الكثير، لكن لا بد من الإبقاء

عليه في تلك الحالة».

يوفنتوس يستعير كاسيريس من صفوف برشلونة

■روما - دبا: أعلن نادي برشلونة الأسبانى عبر موقعه الالكترونى إعارة مدافع منتخب أوراجواي مارتين كاسيريس لصفوف يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة لموسم واحد، وانضم كاسيريس لصفوف برشلونة الموسم الماضي قادما من فياريال ولكنه فشل في إقناع المدرب جوسيب جوارديولا بإمكانياته حيث لم يشارك سوى في 13 مباراة فقط،

وأصبحت الفرصة قائمة الآن أمام

كاسيريس لاكتساب خبرات جديدة مع

يوفنتوس وصيف الدوري الإيطالي في الموسم الماضي. وسيتحمل يوفنتوس راتب اللاعب خلال فترة الإعارة مع إمكانية التعاقد معه بشکل نهائی مقابل 11 ملیون يورو بالإضافة إلى مليون يورو أخرى

متعلقة بتسجيل الأهداف. وبات كاسيريس رابع صفقات يوفنتوس في فترة الانتقالات الصيفية الحالية بعد التعاقد مع فابيو كانافارو ودييجو وفيليبي ميلو.



رجال يحكمون وليسوا بقادة!

■ هناك مشكلة تعانيها شعوب العالم في اختيارها لرؤسائها ومن يمثلونها في البرلمان وغير ذلك من المناصب الهامة في الدولة ومؤسساتها الحكومية او المدنية.. فقضية الاختيار اصبحت صعبة جداً وخساصة، ان السياسيين لهم عدة وجدوه ويملكون الكثير من الاقنعة يختفون وراءها و لا يستطيع الشعب اكتشافها الابعد وقت طويل يكون الدمار والخراب قد حدث ويحتاج الى وقت غير قصير لاصلاحه.. قضية اختيار القائد المسحت من الصعوبة في هذه الايام العجاف.. فالقائد له مواصفات خاصة وطبيعية تولد معه و تعطيه تلك الشخصية الميزة القوية، الشجاعة المستقلة التي تقف بوجه العواصف بصلابة و تتخذ القرارات الصائبة في الوقت المناسب و تتحاور بديمقراطية مع الآخرين و تصغي بصدر رحب للمعارضين.. رحمة بلا ضعف.. و عطاء دون تبذير.. و عاطفة دون اندفاع.. و خطاب باقناع مع معرفة مغلفة بالعلم و تجربة و خبرة في الحياة و السياسة و الدارة شؤه ن الدلاد.

هذه هي ملامح القائد الذي تحبه الجماهير.. تستمع له وتعينه وتضحي من اجله بالغالي والرخيص.. ولكن قادة هذه الأيام تصنعهم السياسة والحزب والحظ وهم الذين يولدون من رحم النظام اما بالتوريث الملكي. او الاختيار الجمهوري الاوحد.. او بالانقلاب اللاشرعي.. واذا حاولنا تعداد القادة الذين صنعوا التاريخ فهم قلة اما الذين سجلهم التاريخ كحكام فهم كثر ومن الصعب تعدادهم ولنأخذ مثالاً عن حكام هذا الزمن.. فمثلاً هل نستطيع ان نعتبر الرئيس الامريكي بوش قائداً وهو الذي اعلن الحرب على دولة مسالمة دمرها وقتل رئيسها وارجعها الى عصر القرون الوسطى.. وخذ الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد هل نستطيع ان نعتبره قائداً وهو يحاول نشر الاوهام وهو يقول انه رأى هالة من النور تظلله اثناء القاء كلمته في زيارته الأولى لامريكا.. نعم هم رجال ساعدتهم الظروف ليحكموا بلادهم ولكنهم ليسوا بقادة.

ىمىر اسحة

هل صارت معركة الجيش المصري مع الانفاق؟

■ قال شهود عيان إن قوات الأمن المصرية قامت بتدميرعدة أنفاق (خذ بالك، عدة أنفاق، لا واحد ولا اثنين!) تهريب تربط بين مدينة رفح جنوب قطاع غزة بمصر.

يا حرام هؤلاء المساكين يعملون ليل نهار في السر وفي العلن ولمدة شهور وربما سنين، ولكن ويا للأسف يأتي عدو عدو أو صديق عدو وبدم بارد لتدمير هذا الحلم الفلسطيني البسيط بالنسبة لنا لكنه حلم كبير وعظيم عند الفرد الغزاوي. كل ما يتمناه الغزاوي من خلال هذا النفق هو إدخال بعض السلع الى المحاصرين في أكبر سجن في الشرق الأوسط بل في العالم، سجن مدينة غزة الكبير.

اتقوا الله أيها الأشقاء الأعداء واتركوا الغزاويين يعيشون، يعيشون فقط، هل هذا

المسكلة الكبرى أن يحدث تفاخر و» تعر» أمام العدوا الصهيوني بأنهم «أبطال آخر زمن» استطاعوا «بحول الله وقوته» استطاعوا استطاعوا «بحول الله وقوته» استطاعوا أن يدمروا أنفاق «الأعداء الإرهابيين» في غزة! وطبعا يوجد مقابل لهذا العمل «البطولي» الذي دمر خنادق التهريب تدميرا!

نعم أثبتم للعالم ولنا بالذات أننا نستطيع الاعتماد عليكم في وقت الشدائد، وهناك خبرية جديدة بأن أطفال غزة استطاعوا الحصول على بعض المواد الغذائية والحليب من خلال هذه الأنفاق «العنقودية»، فأرجوا متابعة الموضوع بجد ومحاصرة الأطفال قبل تناول الحليب المهرب لأنهم ربما يهددوننا ويهددون الوضع في منطقة الشرق الأوسط كما تهدده إيران لأن الوضع جد خطير لأن خبراءنا لازالوا مستغربين من العلاقة بين الحليب وبين الأطفال فأرجوا أن نكتشف معكم العلاقة حفاظا على منطقة الشرق الأوسط!

أعرف أن صوتي لن يصل الى العدو الصهيوني أو ربما يصل، لكن الصهيوني بالتأكيد سيمزقه ويدوس عليه لأنه نداء إرهابي في رأيه، لكن هل يصل صوتي الى الأشقاء والأصدقاء الأعداء الذين يغارون من نفق مظلم متهاو يستخدمه الفقراء في غزة «للتهريب» – أعتذر عن هذه المفردة – لتهريب بعض المواد الغذائية وخصوصا حليب الأطفال، مش حرام يا عربان؟!

ابراهيم حسن – البحرين

الانتخابات بين المضرة وعديمة الجدوى

■ أما أنها مضرة فقد شاهدنا الانتخابات العديدة التي جرت في الآونة الاخيرة في شتى بقاع العالم فلم تنته واحدة منها برضى الاطراف المعنية، وآخر مثال على ذلك الانتخابات الرئاسية في إيران ناهيك عن الانتخابات في العراق وما يجري في فلسطين، ذلك لأن النتيجة تكون على الاغلب لا علاقة لها باختيار الاصلح بل تكون مفروضة من أعلى لسبب من الاسباب وبطريقة أو بأخرى. وقد أصبح من المعروف أن (السي أي أيه) لديها خطط جاهزة موسعة ودقيقة كيف تقوم بقلب نظام الحكم عن طريق إجراء الانتخابات فيه. فالجانب الذي يريد الانقلاب يعلن قبل ظهور النتيجة بانها انتخابات مزورة ثم تنظم المظاهرات الصاخبة عن طريق الاتصالات الواسعة بالكمبيوتر، ويجري تنظيم التحركات التالية بدقة كبيرة. وهذا بالضبط ما حصل ويحصل الآن في إيران ولكن يظهر ان المسؤولين هناك كانوا يقظين فنجحوا حتى الآن في ابطالها.

من الاقوال المأثورة إن الديمقراطية نظام سيئ ولكن لا يوجد بديل أفضل منه. ولا شك ان سوءه يرجع الى موضوع الانتخابات التي يمكن حتى في الظروف العادية البسيطة مثل المؤتمرات واللجان أن يجري التحكم بنتائجها وفرض ما يريده المنظمون لها ثم إعطاء النتيجة صفة تشبه صفة القداسة.

د. فـؤاد حـداد – لندن

مذكرات أكثر من خطرة

■ لماذا قتل انريكوا ماتيو مؤسس مجمع AGIP—ENI للبترول وكان يساعد دول العالم الثالث للتحرر مقابل البحث عن البترول، منها انقلاب مصدق في ايران، الذي عزل شاه ايران مؤقتا، وفي ذلك الحين تم اتهام امريكا بأنه يلعب معهم سياسة الوجهين، والمخابرات الفرنسية ترجح انه يساعد حركات التحرر مقابل البحث عن البترول بعد نهاية وبداية خروج فرنسا من دول المغرب العربي.

المهم في هذه المذكرات قول وزير الداخلية انه كان هناك سباق مع الزمن لانطلاق الصواريخ الذرية بعد ساعات من خلاف بين كيندي و خروتشوف في أزمة كوبا.

فيصل ابر اهي

فعلها احمدي نجاد!

■ رغم الزفة الدولية التي قادتها امريكا والاعلام الغربي مجتمعين لاسقاط الرئيس الايراني المنتخب احمدي نجاد، الا ان هذا الرجال ما برح يفاجئ العالم واعتى القوى الدولية بجرأة وثقة تعيدنا الى بدايات حركات التحرر والزعماء الكبار، امثال جوزيف بروز تيتو وجمال عبد الناصر وغاندي وكاسترو وغيرهم.

لقد حجزت ايران مقعدها بين الدول الديمقراطية وحاربت الغرب بسلاحه، ليس هذا فحسب بل ثبتت في واجه الانواء الدولية وما زالت، فهل حرام على دول العالم ان تحتفي بديمقراطيتها على طريقتها كما تفعل ايران، وما هو الفرق بين الانتخابات الامريكية التي صعّدت بوش الذي دمر العالم وبين انتخابات ايران؟ كلاهما شابتهما شوائب.. فاذا ما الفرق؟!.. لا شيء بالتاكيد.

عدنان محرز

لاذا تفشل (وستفشل) الليبرالية عربيا؟

■ بعيدا عن التنظير المحابي لليبرالية الذي يعتبر أن الليبرالية البرجوازية الغربية نبتة غير قابلة للغرس في التربة الشرقية المتخلفة، يمكننا أن نؤكد أن البرجوازية في الشرق، مهما كان توجهها الفكري أو السياسي المزعوم، لا يمكنها إلا أن تكون تابعة، ما دام منطق وجودها محكوما بالسعي وراء الربح، وما دام الربح لا يمكن إنتاجه إلا عبر التفاهم (اقرأ التبعية) مع سلطة الاحتكارات الرأسمالية الاقتصادية والسلطة العسكرية والسياسية لدول المركز الرأسمالي. لا توجد برجوازية يقوم مشروعها للبقاء في السلطة اليوم على المواجهة المباشرة مع النظام الرأسمالي العالمي، على الأقل كخيار أول رغم أن مواقف الإمبريالية نفسها قد تجعل منه خيارا وحيدا إلزاميا، ولنا في مصير الأنظمة البيروقراطية في أوروبا الشرقية أفضل مثال، هذا من جهة. كما يمكننا في نفس الوقت أن نؤكد أنه لا يمكن للسياسات الليبرالية، لا الجديدة و لا الكلاسيكية، أن تنتج اليوم نظاما سياسيا أو حتى اقتصاديا تعدديا، كما يروج بعض المنظرين النيوليبراليين، لعدة أسباب، من أهمها، أن منطق المنافسة الذي تزعم البرجوازية أنها تشجعه، يتحول بسرعة هائلة إلى منطق الاحتكار. إن منطق المنافسة السائد في السوق الرأسمالية هو أن البقاء هو للأقوى، وأن الأقوى سينتهي إلى الاستيلاء على السوق، إن منطق السوق الرأسمالية هو منطق الاحتكار، احتكار القوي وسيطرته. ناهيك عن الفقراء، ضحايا السوق الرأسمالية، فإنها حتى لا يمكن أن تعني المنافسة بين الأقوياء أنفسهم، في عالم كهذا لا يمكن ظهور منافس جدي · لقوة الدولة البيروقراطية في مجتمعاتنا، التي تستخدم السياسات النيوليبرالية لإعادة توزيع الدخل بشكل يحد من حصة الجماهير بشكل أقل فأقل وللدفع بتركيز السلطة والثروة في يدها. أما في العالم فلا يمكن أن يخلق النظام الرأسمالي العالمي أية سلطة

ليس للفقراء أي أمل إلا في النضال ضد النظام نفسه. في الحقيقة لم يسبق أن جرى تشويه الديمقراطية على النصو الذي قامت به البرجوازية اليوم، فحتى الفكر السياسي لليونانيين القدماء لم يعرف الديمقراطية على أنها حكم الأغنياء كما تفعل البرجوازية

اليوم، الذي سمي يومها بالأوليغارشية لا الديمقراطية. إن أوليغاركية الأغنياء هذه لا يمكنها في أطراف النظام الرأسمالي الحالي إلا أن تقوم على العصا قبل الجزرة، باختصار لأن الجزرة التي يمكن تقديمها للناس هنا لا تستحق الاهتمام، وبالتالي وحدها عصا غليظة تستطيع إنتاج قبول (أو بالأحرى خضوع) الناس لمثل هذه الأوليغاركية. وبعيدا عن أوليغاركية الأغنياء هذه تبقى الحرية بعيدة جدا عن أن تكون وعد السادة وهبة الأقوياء، إنها حلم الفقراء والمقهورين، نتاج نضالهم الدؤوب ضد قاهريهم......



عباس في مؤتمر فتح: دعوة للحوار أم تكريس للانقسام؟!

■ من يسمع السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية، في خطابه التنظيري، المعد بعناية، الذي ألقاه صباح الثلاثاء 4 آب (أغسطس) الجاري، في مؤتمر فتح السادس في مدينة بيت لحم، الذي حاول أن يوهم العالم أجمع بأنه وطني، ولا ينحرف مليمتراً واحداً عن آمال الشعب الفلسطيني، وحقوقه وثوابته الوطنية. بل عكس ذلك تماماً، فقد بدا ملتبساً وغير موجود، إن لم يكن غير مصدق، على الأرض وفي لغة الفعل والوقائع الفلسطينية.

أخرى غير سلطة الاحتكارات والمراكز القوية عسكريا واقتصاديا،

مصدق، على المرحل وهي لعه الععل والوقائع العسطينية.

فقد قال « إننا في السلطة الفلسطينية ودائرة المفاوضات
الفلسطينية، قد قطعنا أشواطاً كبيرة، في المفاوضات مع الجانب
الإسرائيلي». والجميع يدرك أن أي طفل فلسطيني أو عربي قاصر،
يعرف بالتحديد أنه أي الرئيس عباس لم يستطع بمفاوضاته
العبثية، تفكيك حاجز واحد، من بين أكثر من ستمائة حاجز وجدار
عنصري إسرائيلي، في الضفة الغربية والأراضي الفلسطينية

إضافة الى أن هناك نقاطا كثيرة ومركزة، في خطاب عباس يدافعون ويتحدون الموتبكل بسالة، دفاعا عن شرف وكرامة

في مؤتمر فتح الحالي، تصب في تكريس وتعميق الانقسام الفلسطيني، بين فتح وحماس، نوجزها في النقاط التالية:

أو لا: سواء بسخرية الرئيس محمود عباس من حركة حماس، وحكومة السيد إسماعيل هنية، التي انبثقت عن فوز حركة المقاومة الفلسطينية حماس، بأغلبية ساحقة، وبنسبة 86% من المقاعد في المجلس التشريعي الفلسطيني، في انتخابات عام 2005، بقوله أي الرئيس عباس أنه هو من أوصل حماس وحكومة إسماعيل هنية إلى السلطة، وإعطائها رئاسة الوزراء، وتناسى أن ذلك كان خيار الشعب الفلسطيني برمته، وأضحوكة أن عباس كان بإمكانه رفض ذلك. ثانياً: تقليل الرئيس عباس بشأن فتح معبر رفح، أثناء الحرب الإسرائيلية الخاسرة على غزة بداية العام الحالي. وتجاهله مشاركة مصر في إغلاق المعابر المؤدية لقطاع غزة وعلى رأسها معبر رفح المصرية، ومنع دخول كل سبل الحياة والمواد الغذائية لمليون ونصف المليون إنسان من أهلنا الغزاويين، الذين المنت من المنت مدينة من المنت المنت

الأمة الإسلامية والعربية. ثالثا: والمفارقة أيضاً أن السيد عباس يتحدث عن القطاع الذي لا تتجاوز مساحته 350 كم2 «قطاع غزة»، وكأنه جزيرة موز آسيوية، وبعيدة بكل المقاييس عن الخارطة الوطنية الفلسطينية. بأنه كان يرسل أمو الألكل أهل القطاع وموظفيه الحكوميين دون تمييز، كلما استطاع أخذ حزمة مساعدات أو دعم مالي عربي أو دولي. وكلنا سمعنا عن صرف مرتبات طوال السنوات الثلاث المنصرمة في قطاع غزة أو الضفة فقط لمن ينضوون تحت مظلة حركة فتح،

والسلطة الفلسطينية في رام الله، وحرمان كل من يطلق لحيته أو ينتمي لحماس أو بقية فصائل المقاومة الأخرى، من أي رواتب تذكر، عقابا لحماس وسيطرتها على قطاع غزة المقاوم.

تذكر، عقابا لحماس وسيطرتها على قطاع غزة المقاوم.

نشعر بالأسى والحزن كصحافيين عرب محايدين، ونحن نرى الانقسام الفلسطيني – الفلسطينيين بين الفصيلين الفلسطينيين الرئيسيين «فتح وحماس»، قد تجاوز الخطوط الحمراء، وهدر دماءً فلسطينية، وبرصاص فلسطيني أيضاً، وأيد فلسطينية وقتلى كذلك للأسف الشديد، ومعتقلين أيضاً في سجون الطرفين، ووفر على الكيان الصهيوني أي تصعيدات يقوم بها،

في المدن الفلسطينية أو البلدات، أو رصاص قد يطلق من جنوده،

لإزهاق أرواح مقاوميهم الفلسطينيين الأبطال، وعرقلة مشروعهم

ونضالهم الوطني.

محمد رشاد عبيد اليمن

حتمية الصراع الوجودي لا الحدودي

■ «وجدت اسرائيل لتبقى» جملة رددها مغتصبو فلسطين والذين والوهم من أنظمة الغرب منذ إقامة الكيان الإسرائيلي في العام 1948 بدعم كامل من تلك الأنظمة لم ينقطع حتى يومنا هذا. وقد دأب الإسرائيليون والذين صنعوا كيانهم على ترديد هذه المقولة المضللة بل عززوها بعد نجاحهم الباهر في حرب 1967 التي أفضت الى احتلالهم لما تبقى من الاراضي الفلسطينية الباقية بحوزة الاردن ومصر منذ العام 1948 إضافة لاحتلال الجولان السوري ولشبه جزيرة سيناء المصرية، وبذلك سيطر العدو على مساحات من الأراضي الفلسطينية والعربية تفوق بثلاثة أضعاف ما كان تحت سيطرته قبل اندلاع الحرب في

حزيران/يونيو 1967.

صنع العدو الإسرائيلي اوهامه وأحلامه غير المشروعة بنفسه متكئاً على الدعم الأمريكي والغربي غير المحدود له الى أن جاءت أو لا النائج العسكرية لحرب رمضان 1973 لتصدمه ولتصدع الجدار الذي النتائج العسكرية لحرب رمضان 1973 لتصدمه ولتصدع الجدار الذي أحاط بمقولة «وجدت اسرائيل لتبقى» إلا أنه تمكن من تحويل هزيمته العسكرية الى نصر سياسي توجه باتفاقية «كامب ديفيد» التي عقدها مع «نظام السادات» برعاية أمريكية اعترفت بموجبها الحكومة المصرية بشرعية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين مقابل سيادة مصرية منقوصة على شبه جزيرة سيناء لا تؤمن السيطرة الحقيقية لمصر على سيناء وتبقي على تدفق نفط سيناء في شرايين جسد الكيان الإسرائيلي المثقل بالجراح جراء هزيمتة في ميادين القتال الذي خاضه بعزة وكرامة جنود مصر البواسل. لقد زعزعت حرب رمضان ثقة قادة اسرائيل بدولتهم مصر البواسل على مشذاذ الآفاق الذين استوطنوا في فلسطين منذ ما قبل وما بعد العام 1948، وذلك بالرغم من نجاحهم بعد حرب الغفران (التي خسروها في المقاييس العسكرية) في إخضاع النظام المصري أكبر (التي خسروها في المقاييس العسكرية) في إخضاع النظام المصري أكبر

وأقوى نظام عربى يحكم أكبر وأهم بلد عربى، ونجحوا بإخراج مصر العربية الناصرية من دائرة الصراع العربي الإسرائيلي فحولوها الى عملاق مشلول يدور في فلكهم وفي الفلك الأمريكي بلا حول وبلا قوة. بدأت هزائم اسرائيل تتراكم وتكبر منذ اجتياحها للبنان في العاه 1982، ثـم انـدلاع الانتفاضة الفلسـطينية الأولى عـام 1987 ثم انتفاضا الأقصى عام 2000. كان اجتياح 1982 سهلا على جيشها لكن الإبقاء على احتلالها لأجزاء من التراب اللبناني مثّل التحدي الأكبر لها ولجيشه الذي أحاطتة بمقولة زائفة أخرى وهي انه «الجيش الذي لا يقهر». ان إنطلاق المقاومة الإسلامية في لبنان ومنذ عام الاجتياح أخذ يكسر الدعائم التي اعتمدتها اسرائيل لتكريس المقولتين: «وجدت اسرئيل لتبقى» و»جيش اسرائيل الذي لا يقهر» ثم تعاظمت انتصارات المقاومة الإسلامية بقيادة حزب الله الى ان توجت بالانسحاب الإسرائيلي غير المشروط عام 2000 من كافة الاراضي اللبنانية المحتلة باستثناء مزارع شبعا وتلال كفر شوبا وقرية الغجر وقبل اندلاع حرب الـ 33 يوما عام 2006 أرغمت المقاومة العدو الإسرائيلي على إخلاء سبيل معظم الأسرى اللبنانيين الذين كانوا لديه في عملية تبادل للأسرى انجزتها المقاومة باقتدار ملفت للأنظار. بعد اندلاع حرب تموز (يوليو) 2006 وانتصار المقاومة الإسلامية فيها تحطمت عنجهية العدو وسقطت مقولاته التي كان يعتد بها وأجبرته المقاومة بعد هزيمته على تحرير ما تبقى من الأسرى وعلى رأسهم سمير القنطار المعلن عنه اسرائليا بأنه خارج عمليات التبادل أو إخلاء السبيل وقد سجلت المقاومة بتحريره وزملائه

نصرا كبيرا آخر أضيف لانتصاراتها العظيمة. لم تصنع اتفاقيات كامب ديغيد وأوسلو ووادي عربة دعائم تؤكد مقولة ان «اسرائيل وجدت لتبقى» ولم ينفعها الاعتراف بها من قبل

منظمة التحرير الفلسطينية ومن قبل الحكومات المصرية والأردنية ولا العلاقات العلنية والسرية الأخرى التي نجحت في اقامتها مع العديد من الأنظمة العربية، بل أن هاجس زوالها من الوجود توغل في الوعي الإسرائيلي الرسمي والشعبي وسيطر على تلافيف أدمغتهم ولم يتمكنوا من الإفلات منه.
عادت بقوة الينا مقولة ان «اسرائيل وجدت لتزول» وتأكدت حتمية حده ث هذا المعتقده وخاصة أنه تأكد لنا ولعدونا أن حسهة قهو في

عادت بقوة الينا مقولة ان «اسرائيل وجدت لتزول» وتأكدت حتمية حدوث هذا المعتقد وخاصة أنه تأكد لنا ولعدونا أن جيشه قهر في ميادين القتال وأنه سوف يقهر وبنصر من الله في القادم من حروبنا معه ولا أدل على ذلك من العصبية التي يتصرف بها اليوم الإسرائيليون وقادتهم فباتوا من شدة خشيتهم من الزوال يبدون تشدد المودع وينادون باليهودية الصرفة لدولتهم المصطنعة ويقبلون على المزيد من بناء المستوطنات بنهم غير مسبوق ويبدلون الاسماء العربية في فلسطين بناء المستوطنات بنهم غير مسبوق ويبدلون الاسماء العربية في فلسطين التي لم يأتوا على ذكرها بل بقيت على حالها (طلبة العقود السابقة) بأسماء عبرية مختلقة ثم يجرون أكبر مناورات عسكرية شهدها كيانهم بأسماء عبرية ومنها ان المقاومات العربية والإسالامية فرضت نفسها في ميادين المواجهة وتكرس وجودها في العوبي العربي والإسالامي وبات الصمود حقيقة ساطعة مسلحا بإرادة بالإيمان وبإرادة المواجهة والقتال ومدعوما من محور المانعة العربي الإسالامي الممتد من فلسطين حتى طهران مرورا في لبنان وسورية.

سوف يقاوم أحرار فلسطين وأحرار العرب محاولات اسرائيل للسيطرة على أي شبر من الاراضي العربية سواء في داخل فلسطين او في خارجها، لكنهم يعلمون أن صراعهم مع من أغتصب فلسطين واغتصب أراضي عربية أخرى هو صراع وجود وليس صراع حدود ولنا في ما يعلنه عدونا عن مخاوفه من الزوال وفي ما يبديه اليوم من عصبية مفرطة ما يؤكد له ولنا ذلك.

عمر عبد الهادي omarjahadi@yahoo.com

خارج الحدود

■ لم تنعم بحنان الأمّ فقد اصطفاها الله إلى جواره وهي لم تتجاوز ربيعها الأوّل، لها ثلاثة إخوة يكبرونها، وفوقهم جميعاً الأخت الكبرى (سلمي) – أيضاً – لم تتجاوز رؤيتها لأبيها أصابع البدّ الواحدة، لأنّه كان دائماً – خارج الحدود – يبحث عن قوت أسرته، هكذا بدأتْ سحر حياتها، وهي آخر العنقود لأسرة فقيرة مُتَديّنة تُقيم بإحدى شوارع ضاحية شبرا – ولكن – مع كُلّ هذا فقد حباها الله بحمال لا يُضاهيه جمال، فكم كانت ممشوقة القوام ناضرة الطُلعة .. ساحرة العينين. وفي ذات يوم .. فاجأتْ سحر أختها الكبرى سلمى بقولها: ألا تسمعين أجمل خبر في الحياة لأختك، قالت لها: خيراً يا بُنيَّتي، فقالت: قَبلُوا ترشيحي في مُسابقة ملكة جمال مصر وإن شاء الله أنا الملكة اليس كذلك؟.. حقيقة كُلُّ الأعضاء المُنظّمين للمسابقة بشَّروني بهذا، ما رأيك في جمالي (يا

سلُّومتي) ؟! - وهنا - قَيَّد الصَّمت لسان سلمى ولكنَّها عادتْ بعد حيرة تقول: سامحك الله يا سحر .. أقبلتي أن تستبيحك الأعين فيما يُغضب ربُّك أَلا تخافين من عاقبة السَّير في هذه العُنامرة، وهنا قاطعتها سحر قائلة: مُغامرة!! ثمَّ ضحكتْ وقالت: نحن الآن في عالم مفتوح ألا تُشاهدين الفضائيَّات يا سلمى، ثمَّ هَمَّتْ بالانصراف ولكن سلمى عاجلتها قائلة: يا بنيتي .. يجب على كُلِّ إنسان أن يحترم عاداته وقيمه وبيئته، وليتك تأخذين هذا الأمر من باب (اتَّقُوا الشَّبهات) - لكن سحر كانت قد اتَّذتْ قراراً بالشاركة فأنهتُ الحوار بينهما يقو لها: لا بأس با أُختى .. دعيني أُحرُب.

بقولها: لا بأس يا أختى .. دعيني أجرًب . الطُريف أنّ أُعلن خلال نفس الفترة عن مُسابقة أُخرى الطُريف أنّ الجيران تحت عنوان (ملكة جمال الأخلاق)، والأطرف أنّ الجيران لإعجابهم بدور سلمى في خدمة أُسرتها ولرغبتهم في إسعادها تقدَّموا نيابة عنها بطلب مُشاركة للَّجنة المُنظَمة للمُسابقة وهي لا تعلم شيئاً عن هذا، حَتَّى أتاها خطاب يفيد بإرسال سيرتها لهيئة تحكيم المُسابقة فتجاوبتْ مع الحدث احتراماً لرغبة مُحبيها، وبالفعل أخذتْ سيرتها تجتاز مراحل

في ذات يوم .. وبعد أن اجتازت الصَّغيرة أيضاً المراحل النَّهائيَّة لمُسابِقَتها واقتربتْ منْ مَنصَّة التَّتُويج، إذا بها تأتي النَّهائيَّة لمُسابِقَتها واقتربتْ منْ مَنصَّة التَّتُويج، إذا بها تأتي سلمي بحنو الأُمِّ على صغيرتها، واجتهدتْ معها لتُصارحها بمشكلتها – دون جدوى – ولكنها بعد مرور وقت لاذ كلاهما فيه بالصَّمت، قالت سحر: ماما سلمي .. أنا بخير لا تخافي فيه بالصَّمت، قالت سحر: ماما سلمي .. أنا بخير لا تخافي أنَّ العيون تخترق جسدي – أيضاً – هناك أشياء كثيرة لا أستطيع الإفصاح عنها لأنها لم تتجاوز مراحل الشَّك القوي فيمن يُحيطون بي – صحيح – كان رأيك يا أُختي، وبالفعل قد يُفلح مع هذا المناخ غيري ولكنَّني وأمثالي ليس هذا طريقنا وليست هذه بيئتنا .. ثمَّ انخرطتُ في البكاء مُسْتَلْقيَةً على صدر أُختها وأخذتُ تُردُدُ .. معاتبةً نفسها: لقد تَجاوزتُ

محمد محمد على جنيدي – مصر m_mohamed_genedy@yahoo.com

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

وسب

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

حُدودي .. لقد تجاوزت حدودي!!

المُسابقة بنجاح .

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



■ قد تنعزل الدول طوعيا، لأسبابها الخاصة، وقد تُعزل طبيعيا، حين تُخرج عن الأعراف الدولية المستقرة؛ فتشذ عن الجماعة الدولية، وهاتان حالتان لا إشكال فيهما، ولكن الإشكال حين تُتخذ العزلة ذريعة للتدخل والهيمنة، أو حين تُصطنع اصطناعا على نحو انتقائى؛ متعسِّف، وقد دأبت السيّاسة الأمريكية على ذلك في تعاملها مع الدول التي ترفض الهيمنة؛ فشنت عليها حروبا إعلَّامية، مهدت لعزلها اقتصاديا و ثقافيا، حين و صمتها بـ «محور الشر» و «الدول المارقة»، و «الدول الداعمة للإرهاب»؛ فما معنى العزلة؟ وما أبرز أشكالها؟ وما الموقف منها؟

د. أسامة عثمان *

في معنى العزلة:

لعل المعنى الأشهر من معانى العزلة، والأكثر تداولا هو ما يأتي مرادفا لمعاني الانغلاق، والأحادية، والانقطاع، أو شبهه، عن مسرحً العلاقات الدولية، وهي، بهذا المعنى، تقلص علاقات الدول المعزولة بغيرها من الدول و المؤسسات الدولية، على كُره منها، مع ما يجره ذلك من مخاطر على هيبة الدولة، ووجودها، فضلا عن المضار الاقتصادية والثِّقافية، وغيرها. والعَّزلة بهذا التوصيف نقيضة التفاعلات الدولية، بمظاهرها المتعددة من تكامل وتعددية وانفتاح. وهذا الوضع بالتأكيد خلاف الوضع الطبيعي لأي كيان سياسي، فضلا عن أية دولة، ولطالما قيست قوة الدول بقدرتها على التأثير في مجمل العلاقات الدوليَّة، ومدى مشاركتها في حل المشكلات والأزمات في العالم؛ فلم يكن عجبا أن تحشد الدوّل طاقاتها، وأن تُستَنفر أدواًتها الديبوماسية، وقوتها الفكرية لتعزيز نَفوذها، على المستوى الجغرافي، وفي اتجاه العلاقات الإيجابية؛ بتكثير أصدقائها، وتقليل أعدائها، أو تحييد مَنْ لم تنجح في كسبه منهم، وهِي من أجل ذلك تحسب للرأي العام ألف حسـاًب، ولا تسمح بأن يُؤَلُّب العالمُ ضدها، حتى لـو كانت من طراز الـدول الفائقة القوة، كما هو شأن الولايات المتحدة اليوم. ولعل عالم اليوم الذي تسوده مفاهيم العولمة والعالمية والكونية والتجانس واختصار المسافات المكانية يكون أقل تقبلا واحتمالا لفكرة العزلة.

أشكال العزلة:

بيد أن الاستعراض التاريخي لا يفضي إلى هذا النمط السلبي الإكراهي للعزلة، حصـرا؛ وإنما يُظهر أنماطـا اختيارية من العزلة، سبيلا للبناء، بعيدا عن الصراعات التي كانت في أوْجها بين الدول الأوروبية، فتركتها يُضّعف بعضها بعضًا، ويصفّى بعضها بعضا؛ على أنقاض تلك الدول. و في هذا قال جورّج و اشنطن في خطابّه تقلباتها السياسـية، وتجمعاتها، وتصادمات صداقاتها وعداواتها. أتباع سبيل آخر ... لماذا نربط مصيرنا بمصير أوروبا؛ فنورط أمتنا فى طّموحات الدول الأوروبية وتنافسها في مصالحها، ونزواتها؟» [هَيكل: الزمن الأمِريكي من نيويورك إلى كابول]

مدفوعة بأهداف متنوعة، فقد اتخذت الولايات المتحدة من العزلة لتتمكن أمريكا من مد نفوذها وبسطه في نصف الكرة الغربي، الوداعي: «من غير الحكمة أن نورط أنفسـنا بروابط اصطنّاعية في إن موقعنا البعيد والمنفصل عنها يدعونا إلى، بل، ويمكننا من، وبعد أن نمتُ الولاياتُ المتحدة وتراكمت قوتُها، خرجت من

عزلتها، وتوسعت بالمصالح والنفوذ امبراطوريا؛ فقد كانت عزلتها بالنسبة لها إيجابية بنائية،

وثمة دول اتخذت من العزلة درعا للحماية؛ خوفا من التهديدات الخارجية، كما فعلت الصين، حين بنت سورها العظيم الذي كان يهدف إلى حماية بلادهم من هجمات الشعوب الشمالية من تركية وبربرية، وكما فعلت اليابان التي ارتابت أثناء القرن السّادس عشـر مـن وصـول البـلاد تُجّـار مـن البرتغـال وهولنـدا وإنجلترا و إسـبانيا، وكان قد بدأ نشـاط الدعاة المسـحيين في نفـس الفترة؛ فَنظروا إليهم على أنهم طلائع لغزو عسكريّ أوّروبّيّ، فتم قطعّ كِلّ العلاقـات مع العالم الخارجيُّ باسـتثناء اتَّصـالات خَّاصَّة مع تُجَار هولنديّين وصينيّين في ناغاسَاكي ومع بعض المبعوثين الكوريّين، وقد اسـتمرّت هذه العّزلـة لمدّة 251 سـنة، حتّى قام عميـد البحريّة الأمريكية ماثيو بيري بدفع اليابان وبالقوة إلى فتح أبوابها للغرب، فوقعت لهذا الغرض الاتفاقيات كاناغاوا سنة 1854 م» [ويكبيديا/ الموسوعة الحرة] .ومن العزلة ما كان يهدف إلى الاحتفاظ بالبلاد الملحقة، كما فعل الاتحاد السوفيتي بعد الحرب العالمية الثانية، إذ أقام حواجز تجارية ورقابة صارَّمة، عزلت البلاد ودول أوروبا الشرقية التي كانت تسير في فلكه عن بقية العالم ، فيما عُرف

ومن العزلة مّا يكون منشـوُّه معتقدات خاصة، كما هو الشـأن مع اليهود الصهاينة الذين هم محكوَّمون بالعزلة بسبب التّركيبة العَقديـة والنفسـية للشـخصية اليـــهوديـة؛ إذ تـرى تلكُ الشَّخصـــية نَّفسها مَختلفة عن الآخرين؛ لنقائها العرقي، واصطفائها الديني؛ استنادا إلى مقولة (شعب الله المختار)، وهي فَّى ذات الوقت تُستبطن خوفاً من الشُّعوب الأخرى، كمَّا يقولُّ الدَّكتور عبدالوهاب المسيري- في موسوعته عن اليهود-: إن «اليهود يعيشون في حالة عزلة عن الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها، وتُفسُّر هَّذِه الانعزالية في الأدبيات الصهيونية على أساس أنها فَرضت فرضًا على اليهود، وأنهم غير مسؤولين عنها كما تُفسَّر – أيضًا – بأن اليهود لا يمكنهم الأندماج في مجتمعات الأغيار بسبب هويتهم أو شـخصيتهم أو طبيعتهم أو تاريخهم أو جوهرهم

[د. عبدالوهاب المسيري: موسوعة اليهودية والصهيونية،

ما الموقف من العزلة، أو التهديد بها؟

لا جدال في سلبية العزلة، ومضارها؛ بما هي خروج عن الحالة الطبيعية بـ ين الـدول، ولا سـيما في ظل المناخ السـائد فـي العالم اليوم، ومقدار التشابك في المصالح، والعلاقات، لكن السوَّال عن الموقَّف منها حين التهديد بها، واستخدامها للابتزاز السياسي، أو للإلحـاق، واسـتلاب القـرار الذاتى؛ لتصبـح (الدولـة) مُخيَّرةً بين الأحتف أَظ بَصفة الندية، أو القبول بحدود وشروط لا تخرج عنها مقابل الترحيب بها على المسرح الدولي.

إن التعرض لمخاوف العزلة، يعد أقل وطأة؛ إذ خيرت الدولة بينه وبين ارتهان قرارهــا للأجنبى؛ لأن الأخير يعادل الموت، أو الانتحار السياسي؛ ذلك أن نجاح العزلة مظنون، وأما مضار الاستسلام،

والإلحاق، فمقطوع به، فالدولة التي تُهدِّد بالعزلة لا تملك فرضَها يقينا، من الناحية النظرية؛ لأسباب تُعود إلى وجود لاعبين غيرها على مسرح العلاقات الدولية، لهم مصالح، لا تتطابق، مع مصالح تلك الدولة، ولو كانت الراغبة في فرضها من طراز الدولة الأولى؛ ذلك أن العلاقات الدولية هي تفاعلات ثنائية الأوجه أو تفاعلات ذات نمط بن؛ النمط الأول هـ و نمط تعاوني، والنمط الثاني هو نمط صراعي، إلا أن النمط الصراعي هو النمط الذي يَغلِّب على التفاعـلات الدُّولية، وكثيرا ما يكون الَّنمط التعاوني موجهاً لخدمة صراع أو نمط صراعي آخر؛ وعلى ذلك تستطيع الدولَّةِ التِي تهدُّد بالعزَّلة أن تلعب على تلك المصالح المتناقضة، وأن تُحيِّد بعض

الدول الفاعلة، ويكون هذا أكثر واقعية في شكل العلاقات الدولية

غير القائمة على التفرد والأحادية المحكمة.

ويكون هذا النهج أقرب إلى النجاح عندما تتصف تلك الدولة التى تخشى من العزَّلة بأقصى درجات الحذر والحساسية تجاه الشّرعية الدولية؛ بأن لا توقع نفسها، أو تسمح باستدراجها، أو توريطها في حيِّز الإدانة الدولية، حتى لا يكون ذلك سببا لإجماع دولي تقاد دول العالم إليه، مع وجود إرادة دولية دافعة نحوه، كما فعَّل بوش الأب مع صدام حسين، حين احتـل الكويت؛ إذ أصدر مجلس الأمن مجموعة من القرارات التي تدين ما فعله العراق، وتسمح ، حتى باستخدام القوة ضده، وهذا مثال صارخ على خطر الاستهانة بالشرعِية الدولية، ولا سيما عند توفر إرادة دولية لتفعيلها، وبعد الحرب فرضت عزلة شديدة على العراق، إثر قرار هيئة الأمم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية خانقة عليه استمرت ثلاثة عشر عاما، عاني منها البلد بشدة. كما أقامت الولايات المتحدة منطقة حظر الطيران في منطقة الشمال والجنوب. ومع ذلك لم يكن الحصار والعزلة هو ما مكن أمريكا من السيطرة على العراق، أو من اسقاط نظام صدام حسين.

ويعود نجاح أمريكا في فرض العزلة والحصار على العراق إلى عاملين رئيسين، الأول يتعلق بالوضع الدولي الذي كانت عليه الولايات المتحدة؛ إذ كانت دولة أولى بلًا منازع، وكان العالم أحادي القطبية إلى درجة عالية، واليوم يختلف وضعها، بالرغم من أنَّ العالم ما زال يفتقر إلى نـدُّ لها. والعامل الثانبي يعود – كما أسلفت - إلى تورط نظام صدام في احتلال الكويت؛ ما وفر الذريعة القانونية، ومَهَّد لمجموعة من القرارات والممارسات التي لم تكن كلها بمعزل عن الأبعاد السياسية، والمصالح الخاصة للولآيات المتحدة أولاً، والدول التي نجحت في قيادتها ثانيا.

ولم يكن العراق وحده الذّي خيب مساعي العزلة والحصار، فقد حوصرت ليبيا أيضاً لسنوات، ولم يضطرها ذلك إلى الاستسلام، إلا ما كان منها بعد أن أسقطت أمريكا والدول المتحالفة معها نظام البعث في العراق.

ومما يجدر التنبه إليه أنَّ توفر أسباب قانونية للعزلة ليس بكاف فعليا لتحقيقها في الواقع، وإنما يتوقف ذلك على وجود إرادة دولية تعمل على تفعيل تلك الأسباب، بحشد الجهود الديبوماسية والإعلامية، على نحو متصاعد، ولعل في نموذج الاحتلال (الإُسـرائيلي) وممارسـاته الخارجة عن القانون، من الاسـتيطان إلى السيطرة على الموارد، وقبلها وجوده بحد ذاته ، فضلا عن إفراطه الكبير في استخدام القوة، وتعريض المدنيين للقتل، وغير

العرب بين العزلة الدولية وافتقاد القرار! ذلك؛ ما يوجب من الناحية القانونية عزل تلك الدولة، لكن غياب الإرادة الدولية غيَّب العزلة. كما نلحظ هذا – مع الفارق – في كيفية تعامل أمريكا مع نظام

البشير في السودان؛ فلم تقاطعة، فضلا عن العمل على عزله؛ بالرغم من توفر (دواع) لو أرادت لفعَّلَتْها، ولكن الأمر ليس أولوية لها، وَفَق الترتيبات التّي عملت، وتعمل لها في السودان. فالسبب الحقيقي لفَرض العزلة هو رفضٌ الخضوع للهيمنة الأمريكية، وليس الذرَّائع التي تسـوقها واشنطن من انتهاَّك حقوق الإنسان، أو دعم (الإرهاب) أو غيرذلك، وأوضح مثال على ذلك ليبيا التي غيـرت الولايات المتحدة موقفها منها، حين أحدثت تحولا

كيف تُجتنب العزلة؟

مناسبا بعد إسقاط النظام في العراق.

وليست العزلة بالسلاح القاتل، وإن كانت مؤلمة، وتتطلب الصبر الصمود، وهي في بعض الأحوال قد تجر على الدولة العازلة أُضرارا أُكثر مماً تحقَّقُ لها من أهداف، ويكون ذلك بمقدار تراجع مركزها، وبمقدار ضعف الدعاوى المستخدمة للعزل، ولكن فاعليةً هذين المحدِّدين متَّوقفة بالتأكيد على مقدار تفعيلهما من الدولة التي

فإذا استطاعت الدولية أن تتجنب الإدانة القانونية، ولم تكن الدولـة السـاعيةَ للعزلة تَحْكـم قبضتِها على العالـم، أِو تتفرد بحل أزماته، كما هي أمريكا اليـوَمَ، وتُوفَر فـي الدولـة المُهَـددَّة عنصرُ الاقتصاد المساعد فإن حظوظ العزلة ستتكون أبعد من النجاح، وقد تلحق بالدولة العازلة الضرر، أكثر مما تحقق لها النفع، وتعد فنزويـلا مثـالا عمليـا علـي فشـل المسـاعي الأمريكية؛ إذ اسـتطاع الرئيس الفنزويلي هوجو شافيز تحدي الولايات المتحدة والصمود أمـام محاولاتها هيَّ وأعوانها، الإطاحةُ به، فقد كان الدعم الشـعبي له سببَ قوته. أما على مسـتوى العلاقات الخارجية، والاقتصاديا منها بالـذات فقد كانـت كذلـك لصالحه؛ إذ لـم تتأثر الاسـتثماراتُ الأجنبية التي تعد معيارا لموقف الرأس مالية العالمية من اقتصاد أي دولة، بالموقفّ الأمريكي السّلبي من شافيز، فقد استمرت وارتفعت. في بلد ذي إمكانيات نقطية هائلة.

أما أن العزلة قد توقع بعض الضرر على الدولة التي تحاول فرضها؛ فيكون ذلك حين لا تنجح فيها نجاحا تاما؛ فتتمكن الدولة المعرَّضة للعزلة من توثيق علَّاقاتها مع دول أخرى تتنافس مع الدولة العازلة، كما أن السدولة العازلة، قد تفقد، تبعا لذلك، التحــرك الديبلوماســى الحر والمـــــريــح، وهذا ظهر فيمــا حاولته أمريكا مع إيران وسورية؛ فقد نشطت علاقاتهما مع روسيا، ومع دول أوروبية؛ ثم لم تجد واشنطن مفرا من التراجع عن تلك السياسة حين تأكد تورطها في العراق وقد ظهر هذا جليا في نهاية عام 2006م عندما صدر تقرير لُجنة خبراء العراق، والمعروفُ أيضا باسم تقرير بيكر هاميلتون الذي أكد على أن العودة للحوار مع دمشق وطهران أصبحت ضرورة استراتيجية للولايات المتحدة خاصة بعد الفشـل الذي تواجهه في العراق على الصعيدين الأمني

وقد أكد تقرير حديث صادر عن مجلس العلاقات الخارجية في

نيويورك بالتعاون مع معهد السلام الأمريكي أن عزل سورية عن الدول الغربية أضر بالمصالح الأمريكية في المنطقة طوال ولايتي لرئيس يو ش.

ويدلل التقرير على تراجع نفوذ الولايات المتحدة في الشرق لأوسط بمناسبات سياسية شهدتها المنطقة، منها الوساطّة التركية في محادثات السلام غير المباشرة بين سورية و (إسرائيل)، واتَّفاق الدوحة الذي قامت برعايته دولة قطر والخاص بحل الأزمة

فقد عزلت الولايات المتحدة نفسها عن بعض التحركات الحيوية، وغيبت دورها؛ بسبب انقطاعها عن سورية؛ ما أتاح الفرصة لظهور لاعبين آخريـن كتركيـا في التوسـط بين سـورية و(إسـرائيل) في هذه المنطقة الحساسة، وبالرغم مما يحتمله الموقَّفُ من دلالات قد لا تنفى وجود تأثير مضمر لواشنطن، إلا أن مجرد تخلفها العلني عن قيادة تلك المساعي يترك آثارا معنوية عن دور الولايات المتحدة في الإمساك بهذه القَّضايا وإدارتها. كما أن سياسة العزل لسورية مثَّلا لم تفلح في تلافي المخاطر التي دفعت واشنطن إلى فرضها؛ فلم تفلح العزلة في الوقوف أمام تنامي قوة حماس في فلسطين وحزب

وبالرغم من اختلاف نهج أوباما البيّن عن سلفه بوش في التعامل حتى مع أعداء الولايات المتحدة؛ فما زال شبح العزلة يخيّف كثيرا من السدول؛ إذ هو سلاح قابل للتفعيل، من الناحية النظرية على الأقل، عندما تتوفّر ظروّفه، وإمكاناته، ولعل أقرب مثال على ذلك كوريا الشمالية، فقد صوت مجلس الأمن الدولي، مؤخرا، بالاجماع لصالح توسيع نطاق العقوبات المفروضة عليها بسبب تجاربها النووية الأخيرة. وما زالت غزة تخضع لحصار تفرضه (إسرائيل) وتسهم فيه على المستوى الدولي أمريكا،

ولا بد في ضوء ذلك من التخلص من هذا السيف المسلط على وقاب كل منَّ يفكر بالخروج من الحالة السلبية التي تعانى منها البلاد العربية والإسلامية؛ في الوقت الذي أصبحت نحَّب سيَّاسية وتْقافيـة تّرى فّي مجرد النجآة من العزلّة الدولية إنجــازا عظيما، ومكتسبا كافيا، ولو كان بتنازلات مؤلمة، أو بانتقاص السيادة،

هل الدول العربية بين خيار العزلة، أو افتقاد القرار؟ وأخيرا فإن الدول العربية والإسلامية ليست بالضرورة بين خياريـن لا ثالـث لهما، إمـا التبعية، وإمـا العزلة؛ فثمـة خيار يقوم على استرجاع القرار السياسي، ومحاولة الدخول في علاقات متوازنة مع دول العالم، تراعي مصالح البلاد العربية والإسلامية، وتصر على التعامل النِّدّي، وتطمح إلى خوصَ المعترك الدولي برؤية ذاتية، ورغبة في التأثير، وهذه المنطقة تملك من المقدراتُ والأدوات، والأوراق السياسية؛ ما يؤهلها بالتأكيد؛ فيما لو توفرت الإرادة السياسية والقرار الذاتي إلى الجمع بين نيل استقلالها الحقيقي، وعدم الوقوع في عزلة دولية.

ولا يُخفى أن انتقال النظم الحاكمة في منطقتنا إلى هذه الوضعية يتطلب بالضرورة احتضانا شعبيا، وأستقواء بالشعوب، عوض التوجس منها، وذلك أمر له متطلباته التي من أهمها الارتقاء بالوضع المعيشي للإنسان العربي، واحترام حقوقه، وإصلاح العلاقة بين الحاكم والمحكوم، وتمكينَ الشعوب من اختيار حكامها؛ ما يولـد بنية حيـة متفاعلـة تتعاضد فيها الشـعوب والحـكام، ولا تتنافر؛ فترتقى إلى مصاف الدول المؤثرة، فضلا عن توفر القدرة على درء أية عزَّلة محتملة، أو إفشالها، على أقل تقدير،

* كاتب فلسطيني

مواردها وقدراتها لتحرير القدس وهم قادرون

على ذلك رغم حقائق الأمر الواقع التي حاولت

الصهيونية، ولا ترال زرعها في القدس وفي

سائر عرائس مدن فلسطين، ولا بد من ربط

جميع مساعي المفاوضات والتطبيع والتمييع

بانستحاب المحتل الاسرائيلي من القدس

العربية او وضعها تحت الوصاية الدولية مؤقتا

على الأقل، القدس تناجيكم وتناديكم يا عرب

من موقف المرحوم الملك فيصل الذي اقسم أنه

لن يفرط بالقدس وأن امنيته كانت ان يصلي

في كتاب «مذكرات الدكتور معروف

الدواليبي» في معرض حديثه عن الملك فيصل

رحمه الله قال: «أما مجيء كيسنجر إلى البلاد

العربية فكان لاستطلاع آرائها، وإيجاد حل

للقضية الفلسطينية بعد صدور القرار (242)،

ولما قابل فيصلاً كان جوابه :أنا ما عندي

حل إلا حق تقرير المصير للفلسطينيين، ولو

أن الفلسطينيين كلهم قبلوا الصلح ما قبلت

أن اصالح، لأن إسرائيل خطر على الاسلام

والسلمين. أما حق تقرير المصير فمن حق

الفلسطينين، وأما القدس بصورة خاصة ثالث

الحرمين فأنا أطالب بها، وقال له كيسينجر:

أنا طفت العالم العربي فما وجدت أحدا يذكر

القدس غيـرك» «ولقد كان فيصـل يتمنـي

اين موقف العرب اليوم، ولا سيما السعودية

فلماذا لا تلبون النداء؟.

في السجد الأقصى ولو ركعتين؟

شفيق الحوت.. سيف الثورة المسلول

■ الفاتح من آب اللهاب، الاحد، عطلة نهاية الاسبوع، الصيف في بيروت قيضه لاهب للروح ورطوبته تسفك ماء الجسد وتفتك بالحيوية والمزاج. في غزة ورام الله والقدس للصيف هموم تقليدية أثقلها تناحر الاشقاء، وقاحة حكومة المستوطنين. ابو الهادر يعود مبتسماً الى يافا ليترجل في رحلة

د. حسين شعبان*

ليس مهماً ان يحتل خبر رحيله عنواناً رئيسـياً او فرعياً في نشرات اخبار الفضائيات أو على صفحات الجرائد، ليس مبررا لمحرر اخباري جهله بمآثر ابي الهادر الناصعة الامن التردد على العواصم والانتظار في بـلاط الملوك والامراء طلباً لبطاقة ائتمان او شـيك مصرفي أو للتوسط مع قريب عمت بصيرته او محتـل متغطرس، أبو الهادر؛ صافحـه والتقاه وحاوره عظماء الامة يوم كان للعظمة محراب في ارض العرب وخيلاً وسـيوفاً ورماحاً للذود عن الارض والعرض لا للرقص أمام جحافل الغزاة. أبو الهادر، قضى حياته في ســاحات الوغــي مقاتلاً شديد البأس، لم يجبن، لـم يتراجع، لم يتخاذل، لم يتحذلق. لـم يحمـل البندقية، لم يكـن قائد كيتبـة أو فيلق او لـواء، لكن اعداءه كانوا مرعوبين من تفاؤله، وضوح كلمته واستقامة قلمه وشجاعته فراحوا يعدون الخطط لقتله بالصواريخ والمتفجرات لا بالرصاص وحسـب، حكومة صاحبة الجلالة فى الملكة المتحدة ارتعـدت لهدوئه وحكمته فمنعت عنه تأشـيرة دخولها ، فكان رده «بالناقص»

يوم حاصر الصهاينة بيروت وأمعنوا قتلاً وتجويعاً لأهلها على مرأى العرب ومســامع العالــم حينما تفتقت اريحية الامريكي سيء الذكر فيليب حبيب بمبادرة وقف الابادة والحصار مقابل مغادرة حماتها ورجالها الى المنافي. رفض ابو الهادر المبادرة المسمومة. آثر التشبث بارض بيروت والفقراء من ابنائه فلسـطينين ولبنانيين. قرر عن سـبق اصرار ان يبقى في بيته ومقر عمله الرسمي ليمثل فلسطين وأهلها. كانت اللَّحَظَّة، الثَّانية والدقيقة في تلُّك السِّنوات العجاف تسـاوي دهراً، ثم تتوالى سـيل السـنوات المـرة التى لـم يحتملها الا أبا الهادر وندرة من الرجال أمثاله، حـروب الابادة والتدمير بكل تجلياتها مرت صعبة وقاسية على ابى الهادر دون أن تنال من عزيمته. بقى هناك في شقته؛ بيته؛ المتواضع المنتصب في وطي المصيطبة على مقربة من مستديرة الكولا الشاهد الحي على دحر الغزاة. تحول بيته بعد قصف واغلاق مقرم.ت.ف. الي

الساسة ووضعوا استراتيجياتها كما معدوا التقارير الصحفية والاعلاميون الى طلب رأيه. جعل من بيته سفارة لفلسطين ولبنان والعروبة واهليهم يوم كانت فلسطين والعروبة تهمة يهدر دم صاحبها. صحيح ان تلك السنوات جميعها مرت عليه برداً وسلاماً الاانها تركت اثارها على جسده وقلبه كما تركت

خالد بن الوليد.

ضربات الرماح والسيوف بصماتها على جسد القائد الاسلامي

عندما كبى حصان الثورة وتسابق اصحاب االخناجر المأجورة لتقطيع جسدها وتقاسم ثروتها باعتبارها غنيمة مستباحة، استل ابو الهادر شجاعته للدفاع عن الارث وحماية ممتلكات الشعب. وعندما هاتفه احد زعماء الردة طالبا اليه تسليم أوارق ثبوتية لعقارات كانت مسجلة باسم قريب له، حقره ابو هادر بالطلب اليه ان يضع يده على فمه ويعيد سماعة الهاتف الى مكانها، جاهر بخلافه واختلافه مع الانقلابين وتحدى على طريقته مروجي نظريات التعميم والسذاجة. لم يجرؤ أي رجل مخابرات على استدعائه او طرق بابه. وعندما استدعاه مسؤول امني لبناني من رتبة عالية ليساله عن مصدر معلوماته حول أداء احد كبار ضباطه، رد ابو الهادر بصوته الجهوري، لست انا من يستدعى للتحقيق معه يا حضرة ١٠٠٠ما اذا كنت مهتماً في ما بلغك من معلومات، فأبحث من أين لموظفك المتواضع الدخـل ان يمتلك منزلاً فخماً، قصراً وسيارة من احدث وافخم الموديلات..... وعاد ابو الهادر

كثيرون كانوا في حيرة: من هو ابو الهادر... فلسطيني ام لبناني؟ وبلغ السَّذاجة بفلس طينيين مستجدين على العملُّ الوطني والثقافي والاعلامي بالادعاء بان ابا الهادر لبناني وعندما رد عليهم ومنذ متى نحن الفلسطينيين نمارس التمييز بحق الاشقاء؟ بهت الذي زور.. تفاخر ابو الهادر محقاً في ازدواجية بل وتعدد أصله ونسبه، كان ابو الهادر يطيل الحديث عن هذا الموضوع وبكثير من الدعابة والمرح، قال مرة عندما أقامت اسرتي في فلسطين كانوا ينادوننا «البيروتي» وعندما جئنا الى بيروت راحوا ينادوننا «الفلسطيني».

مع نهاية القرن العشرين قرر ابو الهادر ان يستقيل من مناصبه الرسمية. استقال من عضوية اللجنة التنفيذية لمنظمة التحريـر الفلسـطينية، لم يسـتقل حرداً أو غضبـاً أو ردة فعل. نعم، لم يرق له الاداء السياسي للقيادة الفلسطينية وما نتج عنه من اتفاقيات سياسية مع دولة العدو . لم يغضب، لم يشتم، لم يظهر على وسائل الاعلام متوتراً أو منفعلاً. لم يعتكف عن الكتابة وانشغاله بهموم الفقراء وقضياهم، بل بقى محجة

ومزاراً للباحثين عن الحقيقة والمعلومة الصادقة والتحليل عندما خانه قلبه وهو في زيارة الى الولايات المتحدة كثر

في سـريري واذا بأبي عمار يدخل علي ... يريدونني ان اطرده غيض صفات الرجال القادة التي ذكرتها عن ابي الهادر هي ثمرة لقاءات شخصية ، فقد التقيته للمرة الاولى في أيلول/ سبتمبر 1996، حيث سافرنا على متن نفس الطائرة الى لندن للمشاركة في مؤتمر عن اللاجئين الفلسطينيين في لبنان في ضاحية اوكسفورد. يومها كان ابو الهادر كما كان على الدوام

محل احترام واصغاء من شاركوا في المؤتمر، يومها كان

الفلسطينييون والللبنانيون وفداً واحداً موحداًعلى عكس ما

منتقدوه لأنه استقبل الرئيس عرفات وهو طريح الفراش في

المستشفى. يومها قال لى «تصوريا عمى حسين انا مشبوح

اراده القائمون على المؤتمر. خارج قاعات الدراسة، كان ابو الهادر واحداً من الاساتذة الذين تتلمذت على أيديهم في مدرسة الفكر والفلسفة المجبولية بتفصيليات الحياة وصعوباتها، على الدوام كان ابو هادر مرجعاً لى وقت الشدائد، اعود اليه أساله فيأتى صوته عبر سماعة الهاتف مشحوناً بالتفاؤل والامل لن أنسى ذلك الصباح عندما ضاق صدري بمضايقات حكام الامر الواقع الفلسطينيين فهاتفته طالباً النصيحة، يومها انهى حديثه المطول بالقول ممازحاً «و لا يهمك يا عمي حسين احنا خرطوش فردك»، جلبت كلماته الطمأنينة الى قلبي لأني كنت قد خبرته قبل ذلك بعدة سنوات عندما قصدته لمقابلة صحفية مكتوبة. فى تلك التجربة أدهلني أبو الهادر بتعاطيه الجاد والسريع مع القضايا الوطنية. في أقل من 24 ساعة هانفني يسألني التوجه اليه واستلام ردوده مكتوبة على الورق وبخط يده. يومها كنت كاتباً في بداية مسيرتي المهنية، كانت كلمة واحدة من مفكر مثل أبي الهادر كافية أن تغير مجرى حياتي المهنية. منذ تلك اللحظة تحولت المخطوطة الى واحدة من مقتنياتي؛

السيدة الفاضلة الدكتورة بيان نويهض شريكة أبي هادر لا يتسع المكان لذكر فضائلها ومأثرها الانسانية والعلمية ندعو لها بالصبر والسلوان وطول العمر لها ولأحبائها جميعا. فرحيل ابي الهادر خسارة لأهل بيروت ويافا وفلسطين ولبنان

تلازمني في ترحالي كونها ذكرى عزيزة من صديق عزيز وعم

* باحث فلسطيني مقيم في بريطانيا

سمير جبور*

■ عمليات «تهويد ـ أسرلة» القدس العربية مستمرة منذ أكثر من أربعة عقود. والمحتلون الصهيونيـون يواصلـون تغيير معالـم المدينة، غير آبهين بالعالمين المسيحي والأسلامي. ولا يتوقَّف الْأمرعند حدانهما لا يحركان ساكنا للدفاع عن القدس، لما لها من مكانة سياسية وثقاِفيَّة ودينيـة ، باعتبارها مركزا روحيا ايضا مهماً للعرب كمسلمين ومسيحيين وحسب، بل ان العالم المسيحي الواسع يقف متفرجا على «مصادرة» القدس وتهويدها عبر الأدعاء انها «العاصمة ألأبدية لدولة اسـرائيل اليهودية». وهذا العالم المنافق «المتصهن» لا يهمه أن تنتهك كنيسة المهد حيث ولد المسيح، ولا يهمه الاعتداء لى كنيسـة القيامـة حيـث دفـن، وغيرهـا من عشرات الكنائس القديمة «الباساليكات»، هذه العالم الذي يحج الملايين من اتباعه كل عام الى مهد السيد المسيح وقبره، لا يسأل المحتلين بأي

حق تتدعون ان القدس يهودية وحسب؟ ولكن مسؤولية تحرير القدس العربية تقع على عاتق العالمين العربى والأسلامي، و لا سيما هذا الأول حيث تقع القدس في قلب العالم العربي. إن ما يجري الآن من نشاطات استطيانية في القدس وحولها وانشاء حقائق الأمر الواقع علَّى الأرضُّ يثيِّر في النفس الحزنَّ واليأس ازاء تقاعس العرب.

فقد اوردت صحيفة «معاريف» (2009/07/25) ريبورتاجا مطولا باللغة العبرية عن عمليات تهويد أو «أسـرلةً» القدس العربية. مشـيرة الى ان فندق «شبرد» في حي الشيخ جراًح مثلا، سوف يتحوّل قريباً الى حي يهودي متوسط الحَجِم، وذكرت الصحيفة انَّ المليونيُّر اليَّهودي الدكتور اروينغ ميسكوفيتش عملاق المراهنات اشـترى هذا الفندق في سـنة 1984. وسـيحول قريبا الى قاعدة لسلاحُ الحدود.

اليشع بيلغ وماتى دان هكوهين ودافيد بئيري هي الشخصيات الرئيسية التي تقوم بَالْنَشَّاطَ ٱليهودي في البلدة القديمة ماتي دان من سـكان حـي النصاري يسـتخدم جمعيةً «عطيرت كوهانيم» لأمتلك منازل بطرق مختلفة في كل حي تقريبا من أحياء القدس الشرقية. وبئيري الذي انشا جمعية «إلعاد» يسكن في سُلوان. وقد حوّت مدينة داهود الى جـزء من سـلوان الـي منطقـة يهوديـة مرتبطة

وقالت «معاريـف» أن «اسـتقطاع (اراض) وخلق حقائق منتهية على الأرض تحول دون تقسيم المدينة ... اليهود يشترون منازل يملكها عرب، واحياء عربية لكسر تواصل وجود

لماذا التخلي عن قدس أقداس العرب؟

السكان العرب داخل الحـي (العربي) واليهود يمتلكون منازل عربية في الدّي ألأســُلامي وفي حارة النصارى، لكسر امتداد البناء العربي داخل البلدة القديمة ايضا». و ذكرت «معاريف» ان ابوديس حي عربي قسِّمه الجدار.. وقد تملك ميسكو فيتش 560 دونماً، والحكومة تتكلف 50 مليون شيكل في السنة لحماية المستوطنات اليهودية في القدس الشرقية، كما نُكرت أنَّ هذا النشاط الأستيطاني المحموم ليس وليد ساعته وانما شرع فيه منذ احتلال

القدس العربية في سنة 1967. ومنذ ذلك الحين و الحكو مات الأســر ائيلية المتعاقبة، تنفذ بشــكل مبرمج وممنهج ومتواصل عبر مشروعات بناء معدة سلفا، تطويق المراكز السكانية العربية بمستعمرات يهودية، كما أن الحكومة الأسرائيلية لا تبخل بالأموال والدعم للحركات الأسـتيطانية مثل حركة «إلعاد» التي تنشط في منطقة حي سـلوان وحركة «عطيرتُ كوهانيم» التي تركز على البلدة القديمة، وتسعى ايضا الى إعادة بناء الهيكل في مكان المسجد الأقصى. علاوة على السيطرة على أكبر قدر من ألأملاك والمنازل العربية التي يطرد منها سكانها العرب

والجدير بالذكران مناطق الشيخ جرّاح ووادي الجوز وسلوان وجبل سكوبس (المكبر) هي المستهدفة اساساً من قبل الحركات الأستيطانّية، ولا سيما في اتجاه فصل الأحياء اليهو دينة عن الأحياء العربية، وهكذا تجري عمليات تهويد القدس على مسمع من العالم

العرب أجمعين يتحملون المسؤولية التاريخية عن ضياع القدس، قلب العرب وروحهم ومهد حضارتهم وثقافتهم. العرب انظمة وحكومات وشعوبا مطالبون اليوم ببذل جهود جادة ومخلصة لتخليص القدس من براثن «المحتلين» و «القراصنة» الصهيونيين. الجامعة العربية، أو ما تبقى منها، مطالبة اليوم بحث الحكومات العربية قاطبة على الاجتماع في مؤتمر طارئ للتداول في خطة واستراتيجيّة لاستعادة المكانـة التاريخية

للقدس، الدول العربية كلها مطالبة بتسخير

الشهادة في سبيل الشّهادة في سبيل القدس، فحاءته الشهادة». الملك فيصل رحمة الله عليه عندما قطع مد البترول في حرب اكتوبر وقال قولته الشهيرة عشـنا وعاش اجدادنا عل التمر واللبن وسنعود

لهما، ويقول وزير الخارجية الأمريكي الاسبق كسينجر (سيء الصيت) في مذكراته أنه عندماالتقى الملك فيصل في جدة،عام 1973 في محاولية لإثنائه عن وقف ضخ البترول، رآه متجهماً، فأراد أن يستفتح الحديث معه بمداعبة فقال «إن طائرتي تقف هامدة في المطار بسبب نفاد الوقود، فهل تأمرون جلالتكم بتموينها، وانا مستعد للدفع بالأسعار الحرة؟! . يقول كيسنجر: «فلم يبتسم الملك، بل رفع رأسه نحوى، وقال: وأنا رجل طاعن في السن، وامنيتي أن اصلي ركعتين في المسجد الاقصى قُبِل أَن أَموت فهل تُسَاعدني على تحقيق هذه الأمنية؟!

* كاتب من فلسطين يقيم في كندا

عدنان الموسوى*

■ ما هي حقيقة الصراع الدائر حالياً بين القدرتين السياسيتين الإيرانية والأمريكية؟

سـؤال مطروح بقوة ولكن لا يمكن الإجابة عليه في عجالة نظراً لما يشوب علاقة طرفي النقيض من تعقيدات مزمنة على جميع الأصعدة ففي الوقت الذّي لا تمتلك أمريكا كل مقومات فرض الإذعان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالقوة المادية في كل ما يمكن لها توظيف التكرار نسخة العراق العسكرية لمنع إيران امتلاك إيران من أوراق الضبط والنفوذ تعمل في مقابله على تحقيق ذلك من خلال الضغوط السياسية والدبلوماسية والنفسية.

الجال في كل ذلك التماس الإستراتيجي الدولي والإقليمي يبقى الصراع بين الإرادتين المتصارعتين أكثر قوة من جانب إيران في التعامل مع شروط الإذعان للإرادة الأمريكية ولو جاءت مشرعنة بسياسة تقفز على العلاقات الدولية بغطاء عقوبات يصدرها مجلس الأمن الدولي وبالندات في خصوص العقوبات الاقتصادية التي فرضت على إيران خلال السنوات القليلة الماضية من أجل الضغط عليها لانجاز واجب الموضوع النووي والذي ينظر إليه أمريكياً على انه حق مشروع ولكن بشرعية مقيدة مدفوعة بفهم استراتيجي وأمني إسرائيلي هذه المقاربة التي لم تجد في عوامل تحليل القصور في التطبيقات الإستراتيجية الأمريكية حيال إيران إلا أن تحث أمريكا على تجاوز خيارات الحوار المطروحة والعمل وفق كافة أشكال الافتراق مع إيران بدءاً من الحصار البري والبحري والجوي وانتهاء بالغزو المسلح ((الاحتواء العنيف)) و الضربات الأستباقية للمشروع النووي السلمي الإيراني بعدأن فشل الاحتواء الناعم .

وحين يتمعن المرء في قراءة ((الفيتو)) الذي تشهره منظمات الضغط الصهيوني في أمريكا وبالـذات ((منظمة إيباك الصهيونية في واشنطن)) على اتجاهات الحوار مع طهران نلاحظ بوضوح التأثير القوي لهذا الفيتو الضاغط على صانع القرار الأمريكي أولا وصانعي القرآرات الأممية تأنياً فتجسير الفهم الإسرائيلي/ الأمريكي عن أسباب عدم نجاح إثناء إيران عن مواصلة برنامجها النووي السلمي لم تفهم

إلا بهكذا صيغة من القرارات المقدمة من قبل الولايات المتحدة الأُمريكية لإسرائيلية والمشرعنة بولادات متعسرة منكم معطف مجلس الأمن ولذلك لم تظهر طهران غير الاحتقار في التعامل مع كافة القرارات التي صدرت عن مجلس الأمن وهو ما جعل الأسئلة تلف وتدور حول ماهية الأحداث المنتظرة بعد توالي أطلاق عبارات التهديد والوعيد منذ أربع سنوات على لسان جميع المستويات السياسية والعسكرية الأمريكو صهيونية وبعد التوتر الصاد في العلاقات بين إيران من جهـة وأمريكا وبعض الدول الغربية من جهة ٱخرى على خلفية التدخل الغربي والأمريكي في الأمور الداخلية للجمهورية الإسلامية بعد ما نجم منّ صدامات دّمويّة عقب الانتخابات الرئاسية.

اجندة اسرائيلية

وعلى قاعدة سياسات العصا والجزرة التي تلوح بها أمريكا وإسرائيل وتكتيكات حياكة صناعة السجاد التى تعمل وفقها الجمهورية الإســلامية تواصلت لعبة الكر والفـر من تحّت ذقن مجلس الأمن بين الطرفين ووصلت إلى هذه النتيجة في استخدام أمريكي صهيوني لجلس الأمن ولكل ما يمكن توظيفه في السياسة على المستوى الكوني والذي بات أكثر من مفضوح لكل ذي عين وعقل فالإدعاءات الأمريكية والصهيونية المزعومة عن لعبة إخفاء إيران لبعض المعلومات عن مفتشي وكالة الطاقة الذرية وحول توظيف دور مجلس الأمن ونصوص القانون الدولى بقصد تركيع وإذعان إيران الإذعان الشامل والاستسلام للرغبات الأمريكية والغربية التي هي في الأصل طلبات إسـرائيلية وليس مجرد حيثيات القرارات الدولية بقتّ على ذاتها ولم تتغير وإن تغيرت لهجة الخطاب الأمريكي لأن الإذعان الشامل والكامل وحسب رؤية الصهاينة هو ما سيحقق لأمريكا وإسرائيل النصر الكامل وليس النصر المبتور الذي حققتاه في مجلس الأمن على شكل قرارات عقوبات. في الوقت الذي واصلت طهران الإسلامية مقارعتها ورفض الاستسلام للشروط الصهيو أمريكية المعلنة وغير المعلنة والتي

جاءت مشرعنة في حيثيات ونصوص القرارات التعسفية الصادرة عن مجلس الأمن. وهذا الكروالفرهو ما جعل الأهداف التي كانت تسعى إلى تحقيقها أمريكا وإسرائيل غير متحققة حتى اليوم رغم قوة دفع الضغوط الهائلة غربياً وأممياً وعربياً وإقليمياً وهو ما فطنت إليه القيادة الإيرانية حينما رفضت القرارات واعتبرتها قرارات قطبية بإيحاءات صهيونية منفردة وأن ختمت بختم المجتمع الدولي أو جاءت في نقاط مشروع عقوبات من مجلس الأمن الدولي لقناعتها أن مجلس الأمن هو مجرد أداة بيد أمريكا وبريطانيا ومنّ خلفهم الصهيونية العالمية وغالباً ما يستخدم هذا المجلس من قبل أمريكا لفرض الخرائط السياسية والإستراتيجية التي تكرس الهيمنة على دول العالم وبالنذات الدول العربية والإسلامية التي لا تسير في الفلك الأمريكي وذلك لكى تحقق بالضغط السياسي ما عجزت عن تحقيقه بالإرهاب العسكري والتهديد الأستخباري وعقيدة الحروب الأستباقية وسيف العقوبات الاقتصادية المسلط على رقاب الدول والشعوب التي ترفض هيمنتها وهو ما دفع الرئيس الإيراني أحمدي نجاد إلى اعتبار الأمم المتحدة مجرد عصبة للأمم ولا أقل من ذلك ولا أكثر وان مجلس الأمن فشل بوضعه الحالى في بسط الأمن العالمي.

واليوم وبعد أن مثلت إيران حالة إقليمية سياسية وقوة رافضة للهيمنة الأمريكية / الإسرائيلية / البريطانية في المنطقة مستعينة في ذلك بقوة أوراق نفوذها الإقليمية غلبت أمريكا وبريطانيا روح الحوار معها لإدراكهما أن استمرار بقاء القوة الإيرانية تتصاعد يعني في الفهم الأمريكي / البريطاني / الإسرائيلي بقاء الشرق الأوسط خارج نطاق السيطرة وكذلك التحكم في منابع النفط وأسعاره و بالتالي تهديد الوجود العسكري الأمريكي البريطاني والغربي ولذلك وجدنا الجميع في المنطقة ونعني الدوّل العربية الْمِاورة لّإيران وبعض الدول الإسلامية تنأى بنفسها عن حمل جيرة إيران على ظهورهم إقليميا أو دوليا إلا في حالات العكس التي تخلقها ظروف موضوعية أو ذاتية في الوضع الإقليمي أو الدولي وأهم ما يمكن أن يترشح من هذه الظروف مصدره المواقف الإسرائيلية المستجدة بعد تشكيل

وضع الأيدي في الجمر في الحوار الإيراني الأمريكي المنتظر!! الحكومة الإسرائيلية بترويكا الحكم المتآلف من نتنياه و وليبرمان وباراك والتي ترفض رفضاً باتاً القبول حتى بإعلان العرب هزيمتهم

العسكرية والسياسية والإستراتيجية والمتمثلة في ما يسمى بمبادرة السلام العربية المرفوضة إسرائيليا. وفي انتظار مستجدات الأحداث واختبار قدرة الصبر بوضع الأيدى

في الجمر فأن اختبار الحوار المطروح بقوة من أمريكا والمدفوع بإرادة أوروبية ونشوز عربي سيكون المعيار في قياس ردود الأفعال المرتقبة فى الأشـهر المقبلة لأن اللفاوضات أو الحوار الذي سيجرى بين الإرادتين الأمريكية و الإيرانية لن يكون مقصورا على هذا النطاق الثنائي وإنما وهذا لزاماً سيكون البعد الإسرائيلي حاضراً بين ثناياه بقوّة وهو البعد الثالث الحاضر دائماً وأبداً في المفاوضات السـرية والمعلنة بين أمريسكا والغرب ودول العالم العربي والإسسلامي سسواء على مستوى السياسات الخارجية أو الخيارات الإستراتيجية الدولية والإقليمية.

المطالب الامريكية

والحوار الذي يريد الرئيس الأمريكي إجراءه مع إيران وفي ظل التداعيات التى ألقت بظلالها على المسرح الإقليمي والدولي لن يتم قبل شـهر تشـرين الاول (أكتوبر) المقبل أي بعد أن تهـدا ضجة الانتخابات الإيرانية ويتم التبليط السياسي لمثل ذلك الحوار المنتظر ولأن المقاييس الأمريكية لنجاح أي حـوار مع إيران تتمثّل في الطلبات الإسـرائيلية حتى وان أعلنت بلكنة أمريكية فإننا نتوقع أن تكون المطالب كالتالى: أولاً: أن تفتح إيران أسواقها دون قيد أو شرط للاستثمارات الأمريكية و الغربية وأن تعترف بإسرائيل كدولة يهودية لها سبق الزعامة في المنطقة. ثانياً: أن تتخلى باللين أو بالقوة عن دعم الشعب الفلسطيني

قضيته العادلة. ثالثاً: أن تلجم حزب الله وتضع سلاحه تحت ((الوصاية)) أي في

مخازن باردة حتى يصدأ.

رابعاً: أن تقبل راضية أو مكرهة بمنطق الاستسلام أو ما يسمى لدى عرب الاستسلام بالسلام الذي تقبل به إسرائيل وعدم إبداء أي معارضة له.

خامساً: عدم التصرش بالقوات الأمريكية المنتشرة في الخليج وبحار وشواطئ العرب ومضايق المنطقة. سادساً: أن تعمل على تفكيك برنامجها النووي السلمي وتقبل

الالتحاق الإستراتيجي بأمريكا والغرب أسوة بباقي دول الإقليم.

ولو سألنا اليوم وقبل أن تبدأ المفاوضات أمريكا عن تلك الطلبات

والشروط وما إذا كانت هي طلبات إسرائيلية في الشكل والمضمون لأجابوا بالقول - نعم هي كذلك وذلك ما نريده وعلى إيران أن تفعله. وعلى المقلب الآخر فإذا قالت إيران الإسلامية ((نعم)) فسيصفق لها الأعارب والأعاجم من الأمم وستقدم لها على الطريقة الأمريكية موائد المن والسلوى وإذا رفضت الانصياع لإرادة الشر الصهيونية فأن المنطقة ستكون مقبلة على أزمة صماء كلما رتقت أنفتقت وخصوصاً إذا لجأت أمريكا وخلال السنوات الأربع التي هي عمر ولاية الرئيس أوباما إلى اعتماد تقطيع الوقت وإجراء المفاوضات للمفاوضات بينما يعمل المخططون الإستراتيجيون في الكواليس على تطبيقات تطوير النسخة العراقية في مسألة قرارات مجلس الأمن والتي أستثمرها الحزب الجمهوري الأمريكي بقيادة بوش الصغير من أجل تنفيذ مشروعه في الشرق الأوسط بالقوة العسكرية بعد إقامة التحالف العسكري الدولي ومن ثم غزوه وغزو العراق و أفغانستان والاعتداء أمريكياً وإسرائيلياً على لبنان وفلسطين بغية احتلال الشرق الأوسط الكبير.

ومن هنا نرى أن على إيران أن تفاوض وعيونها مفتوحة طي متطلبات الأعراف الصعبة والتقاليد الصلبة والثابتة في الأستراتيجيات وخيارات السياسات الأمريكية الخارجية وفهم عقلية وسلوك واضعى الخطط الإستراتيجية الدولية والإقليمية من الأمريكيين وأن تعمل على إسقاط القضية الفلسطينية بكل أبعادها السياسية والإنسانية وإخلاء المنطقة من جميع أسلحة الدمار الشامل كبعد ثالث أثناء المفاوضات مع الأمريكيين أسوة بالبعد الإسرائيلي الثالث الكامن في مسار المفاوضات الأمريكية مع دول المنطقة دون استثناء في أي زمان ومكان.

* كاتب صحافي بحريني

مآلات العلاقة

الصينية الأمريكية

مالك التريكي

■ مند أن أن أطلق تشارلز كروثامر

أواخر عام 1990 فكرة «البرهة الأحادية» (أي تفرد الولايات المتحدة بالهيمنة بعد

انقضاء الحرب الباردة)، سمعنا الكثير

من مفكرين وحتى من سياسيين، من

أمثال بوريس يلتسن وجاك شيراك، عن

ضرورة «التعددية القطبية»، بل وعن قرب حلول عهدها، لكن لـم يكن هنالك،

بالتوازي، أي تنظير أو تبشير ملحوظ

بشأن عودة الثنائية القطبية أو تقمصها

شكلا جديدا، على أن من المحللين من قال

منذ مدة بأن محرك الاقتصاد العالمي

أثناء العقود الثلاثة الأولى من هذا القرن ليس هذه الدولة الكبرى أو تلك،

أي ليس الولايات المتحدة (كما هـ

معتاد) وليس الصين (كما هو متوقع)،

بل إنه يتمثل بالضبط في العلاقة

أما «الإكونومست» فقد اختصرت

الطريق عندما كتبت في آذار (مارس)

الماضى، بمناسبة مؤتمر قَمة «مجموعة

العشرين» في لندن، أن لا أهمية فعلية

الآن إلا للصين والولايات المتحدة، أي أن الجيوسياسة العالمية في اللحظة

التاريخية الحالية قد اتخذت صيغة

الثنائية القطبية، وبما أن هذه فكرة

يبدو أن زمنها قد حل، فلم يكن من

المستغرب أن يقول كثير من المعلقين إن قمة «مجموعة العشرين» هذه لم تكن في حقيقة الأمر سوى قمة «مجموعة الاثّنتين». صحيح أن القمة أسـفرت عن

نتيجة شبه صفرية لأنهالم تتوصل

إلى أي حل لأي من المشكلات التي أدى

تراكمها إلى زلزال الأزمة المالية التي

امتد أثرها من أمريكا إلى كل العالم. لكن

الدليل على مركزية العلاقة الصينية –

الأمريكية هو أن أهم أسباب فشل القمة

هو استمرار التعارض التام بين أمريكا

التي لا هم لها سوى زيادة الاستهلاك

حتى لو كان الثمن هو زيادة نسب

التضخم، وبين الصين التي ترغب في

تحفيز الاستثمار وفي حماية أصولها من

سندات الخزينة الأمريكية واحتياطيها

من العملة الأجنبية (الذي يقدر لوحده

ولعل من أبرز المفارقات التي لولاها

لما كانت الثنائية القطبية (أو مجموعة

الاثنتين) ممكنة أن الاتحاد الأوروبي

أكبر اقتصاديا من كل من الصين

والولايات المتحدة، لكنه لا يمثل مع ذلك

قوة جيوسياسية معادلة لأي منهما.

ولهذا فإنه عاجز عمليا عن تحقيق

تصوره بشأن وجوب تقنين الرأسمالية

العالمية وتنظيمها رغم أن هذا التصور

هو الأنسب نظريا لمعالجة الأزمة، وإذا

سلمنا أن العلاقة الأمريكية – الصينية

هي محرك الاقتصاد العالمي، فلا بد

من التسليم بأهمية الصفقة الكبرى

التي عقدها الجانبان (ضمنيا) منذ

شباط (فبراير) الماضي، عندما تبين من

تصريح لهيـ لاري كلنتـون أن «حقـوق

الإنسان» أصبحت خارج الموضوع في

أجندة العلاقة الثنائية. أي أن مصلحةً

الجانب في إنما تنحصر الآن في ضمان

تعجيل انتعاش الاقتصاد الأمريكي،

باعتبار ذلك ضمانا لانتعاش الاقتصاد

العالمي، أي لاستئناف الصن معدلات

نموها السنوي المعتادة التي تتجاوز

نسبة 8 في المئه (إذ تعد نسبة 6 في المئة

الحاليـة متَّدنية بالمعاييـر الصينية، كما

أنها تعنى زيادة في الفقر والبطالة بما

ينطوي عليه ذلك من مخاطر اجتماعية

ولهذا فإن معظم ما اتفق عليه أواخـر الشـهر الماضـي في قمـة «الحوار

الاستراتيجي والاقتصادي» بين الصين

والولايات المتحدة قدكان شبه تحصيل

حاصل، بما في ذلك التزام الولايات

المتحدة بزيادة نسبة الادخار، والصين

بزيادة نسبة الاستهلاك، في نمو الناتج

الإجمالي، ورغم استمرار الشكوك في

مدى قدرة البلدين على مغالبة النزعة

الحمائية، وفي مدى التزامهما، وهما

أكبر مسـؤولين عن التلوث، بإنجاح قمة

المناخ المقبلة في كوبنهاغن، فإن هذا

الحوارقدعد دليلاعلى أن مجموعة

الاثنتين (أو الثنائية القطبية) أصبحت

حقيقة سرعان ما أكسبتها الأزمة المالية

صحيح أن المؤرخ البريطاني نيل

فيرغسون، أبرز منظر للانسجام

العلائقي، المبنى على التكاملية

الاقتصادية الموضوعية، بين الصين

وأمريكا قد أعلن أخيرا انتهاء ما سماه

«الزواج المثالي» الذي دام حوالي عشرة

أعوام بين البلدين. إلا أن هذا لا يتفى، بل

إنه يؤكد، صحة قول الرئيس أوباما إن

«العلاقات بين الولايات المتحدة والصين

سوف تشكل القرن الحادي والعشرين»

وتحدد مساره، أي أن بكين وواشنطن،

مثلما قال نائب رئيس الوزراء الصيني

وانغ كيشان، «لا تستطيعان أن تحلا

أهمية استراتيجية عالمية جديدة.

وسياسية).

بألفي مليار دو لار).

الأمريكية - الصينية.



رأى القدس

سرقة البنوك في العراق

■ مع تزايد أعداد ضحايا الانفجارات التي تستهدف المساجد الشيعية والسنية في العراق، ينجرف هذا البلد مجددا الى أتون الحرب الاهلية الطائفية التي ستؤدي، لو تواصلت بالوتيرة الحالية، الى اغراق البلاد في حمام دماء.

اللافت ان هذا الفلتان الامنى المتصاعد جاء بعد سحب معظم القوات الامريكية الى خارج المدن الكبرى، وتسليم المسؤوليات الامنية الى قوات الامن والجيش العراقية، مما يعنى ان هذه القوات غير مؤهلة، وغير قادرة بالتالي على تحمل هذه المسؤوليات، رغم ما أنفق على تدريبها وتسيلحها من أموال طائلة.

المشكلة الاساسية تكمن في النظام السياسي العراقي، والتحالف الطائفي الحاكم حاليا في بغداد. فهذا النظام فشل في تحقيق المصالحة الوطنية والانفتاح على الآخر، وظل محصورا في قوقعته الطائفية.

السيد نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي كرر اسلوب النظام العراقي السابق الذي أطاحت به قوات الغزو الامريكي، اي الاعتماد على ابناء حزبه وقبيلته بالدرجة الاولى، ووضع هؤلاء في قمة المراكز الامنية الحساسة في الدولة. وهو الاسلوب الذي طالما انتقده السيد المالكي وجميع الشخصيات العراقية التي تحالفت مع الادارة الامريكية للاطاحة بالنظام السابق بحجة طائفيته واعتماده على ابناء قبيلته ومنطقته في الحكم.

ست سنوات مرت منذ الاطاحة بالنظام السابق، ومع ذلك ما زالت أوضاع العراق تسير من سيئ الى

■ دون سابق إنذار يوصف المصريون بأنهم شعب

من الغزاة والمحتلين، والاستثناء قلة لا تتجاوز عدة

آلاف يدعون أنهم أصحاب البلاد وأهلها الأصليون

، ولـو دققنـا فـي القواعدالتـي بنوا عليها هـذا الادعاء

لخرجوا هم كذلك من ملة الأهلية والأصالة . فإذا كان

الدين احتلالا فهم يعتنقون دينا مثل غيرهم يضعهم

في زمرة المحتلين وإذا كانت اللغة غزوا فإن اللغة التي

يطالبون بعودتها ميراث يوناني جاء به الإغريق فإن

ذلك يصنفهم في عداد الغزاة. هذا وغيره لا يتسع المجال

لذكره يبين تهاتف وفساد الفكرة الانعزالية المتبناة من

قبل قلة تسكن بلدا تعداده ثمانون مليون نسمة . وهم

بذلك يتنازلون طوعاعن مصريتهم لأنها تدمجهم وتذيبهم

في الجموع وتجعلهم جـزءا منها، وهم لا يقبلون بذلك.

واختاروا موقع الأقلية انتظارا لمرحلة قادمة تتحول فيها

مصر إلى فسيفساء وكانتونات على النمط العراقي. كان

أكثر من ثمانين في المئة من العراقيين من العرب، وكانت

الأقليـة العرقية الواضحة هـى الأكراد، ودخل الاحتلال

وقسم العرب هناك إلى سنة وشيعة وإلى مسيحيين

وآثوريين وصابئة. تحول الكل إلى أقليات عليها أن تقبل

العيش تحت ضغط الضعف الذاتي والوصايات الطائفية

أو الحماية الأجنبية، ومن هذا المنظور نفهم حملة

الانعزاليين لتغيير الاسم الرسمي لمصر، وهناك من يقف

وراء مسعاهم لجمع مليون توقيع لتزكية مطلب تغيير

اسم جمهورية مصر العربية إلى جمهورية مصر. وقد

استفز هذا المسعى المفكر المصري المسيحى رفيق حبيب

فوصفه بالخطير لأنه يسلخ المصريين عن جذورهم.

ونوه إلى وجود فئة في مصر، ولم يقل مصرية، تريد

أن تقطع انتماء الشخصية المصرية عن جذورها لتربطها

وتلحقها بالحضارة الغربية بعد تشويه ملامحها

وأضاف أن «تغيير اسم مصر يعني تغيير واقعها

السياسي والثقافي والجغرافي، وهي أشياء بعيدة

عن الواقع ». وأشار إلى أن «فكرة وقف تاريخ مصر عند

المرحلة القبطية هي فكرة غير علمية وغير منطقية

، ترفض التطور الطبيعي الذي مرتبه مصر فكانت

فرعونية ثم قبطية واستقرت عربية، والانتماء للعربية

صارفي العقل الجمعي راسخا لدى المصريين بغض

والذى جعل الانعزالية المصرية تكشف عن وجهها

بهذا السفور هو تصورها أن لحظة تفكيك مصر قد حانت

والقضاء على ثوابتها .

النظر عن الانتماء للدين ».

اسوأ على الاصعدة كافة، حيث لا ماء ولا كهرباء وارتفاع معدلات البطالة وغياب كامل للامن، وتصاعد حاد في وتيرة الفساد ونهب المال العام. وجاءت الطامة الكبرى من خلال عمليات السطو التي تستهدف البنوك، ويقوم بها أفراد محسوبون على الائتلاف الحاكم، وبعض الشخصيات الكبرى

العراقيون يتحدثون بتندر هذه الايام عن فضيحة سرقة مصرف الزوية الكائن في منطقة الكرادة التي حاولت الحكومة التستر عليها، بعدما أقر المكتب الاعلامى للسيد عادل عبدالمهدي نائب الرئيس العراقى أن احد حراسه الشخصيين شارك في حادث سطو على المصرف البغدادي، في عملية مسلحة قتل فيها ثمانية أشخاص.

وزارة الداخلية العراقية أكدت جريمة السطو المسلح هذه على مصرف الرافدين، وقالت ان من نفذها أفراد ينتمون لوحدة حماية السيد عبدالمهدي، مشيرة الى اعتقال خمسة منهم وهروب اثنين الى خارج العراق. العراق تحكمه مجموعة من الميليشيات تتقاتل فيما بينها على المال ومناطق النفوذ، ويقع المواطن البسيط ضحية لهذا الصراع، ويدفع ثمنه غاليا من أمنه ودمه

فاذا كانت الأحزاب الحاكمة المتآلفة لا تستطيع أن تتصالح فيما بينها، وتحقق الأمن المطلوب، وتحمى المؤسسات الاقتصادية الاساسية، فكيف يمكن ان تتصالح مع الآخرين المختلفة معهم؟

خطر اللعب على وتر الفتنة والتفرقة بين المواطنين

وأن إشعال الفتنة والحرب الأهلية قد أزف موعده، والانعزالية المصرية أصبحت تشعر بالقوة، بفضل تأييد الحاكم الفعلي للبلاد، وأعني به جمال مبارك، ومعه رجال أعمال وطابور خامس مدعوم من قوى خارجية اخترقت المؤسسات والمنظمات الرسمية وغير الرسمية. وهذا الشعور صحيح إلى حد كبير بسبب نجاحها على صعيد إعادة انتاج القبطية كأيديولوجية بديلة للمصرية والعروبة. بشكل أغرى قوى متربصة بمصر وساعية إلى تفكيكها في سياق مخطط تفكيك المنطقة العربية وتقسيمها الجاري حاليا على قدم وساق. والأيديولوجية الانعزالية تلصق كل نقيصة بالشخصية المصرية وبالهوية العربية والثقافة الإسلامية . إلا أن ما غاب عنهم أن كثيرا من العلوم الإنسانية (الجغرافيا والتاريخ والآثار تحديدا) تحررت من أسر الاستشراق والغرض الاستعماري إلى حد كبير بصورة صححت كثيرا من الحقائق والوقائع. وكانت قد استغلت في الماضي في المباعدة بين سكان وحضارات وثقافات ولغات المنطقة عزلها عن بعضها بهدف ترسيخ أدبيات التفتيت وقيم الإضعاف. وضعوا سكان مصر القديمة في جب سحيق لا يؤثر في أحدولا يتأثر بأحد. لا يتواصلون مع أقوام وحضارات نشأت وقامت بينهم وعلى تخومهم. فيما بين النهريـن واليمـن والشـام والشمال الإفريقي وأعالي النيل. والهدف هو إعادة انتاج الموروث الروماني واليوناني واليهودي وفرضه من جديد. وبعيدا عن التراث الديني .. يهودي ومسيحي وإسلامي، وقصص الأنبياء، وزواج هاجر المصرية أم اسماعيل الجد الأكبر للعرب من الخليل إبراهيم الملقب بأبي الأنبياء، واستقرار يوسف بن يعقوب في مصر، ورحلة السيد المسيح والعائلة المقدسة إليها، وزواج النبى محمد (ص) من ماريا المصرية، بعيدا عن كل هذا فقد تُبِت أن الصلة قديمة وسابقة على ظهور المسيحية والإسلام. وحديثا لعب الراحل سليمان حزين، مؤسس جامعة أسيوط، دورا بارزا في بيان هذه الصلة التي بين الحضارتين السامية والحامية فيما أسماه العروبة التاريخية، ومن بعده وضع جمال حمدان سفره الموسوعي عن شخصية مصر، الذي قام على أساس إذا

محمد عبد الحكم دياب*

كان الجد فرعونيا فإن الأب عربى، ومؤخرا أثبت عكاشة الدالي باحث الآثار في جامعتي لندن والقاهرة علاقة التواصل والتفاعل بين مصر والمنطقة العربية، منذ ما قبل التاريخ، وأزاح الغطاء عن الاهتمام العربي الكبير بالآثار والمصريات. وبجهود هؤلاء العلماء والباحثين وغيرهم اتضحت معالم العلاقة الوثيقة بين حضارات وثقافات مصر القديمة وبين حضارات وثقافات المنطقة وأصول لغتها الواحدة وتداخلها والتشابه الكبيرفي قواعدها وطرق اشتقاقها وتماثلها بطريقة أو بأخرى في

ونهج التباعد تبناه الغزاة والمحتلون القادمون من الشمال الأوربي، وما زال معمولا به من قِبَل قوى الهيمنة الغربية والاستعمارية والصهيونية المعاصرة لإحداث القطيعة بين الحضارات والثقافات من أجل أن تتصارع وتتصادم ولا تتعاون أو تتقارب، ويأتي استبدال الأبجدية الديموطيقية المصرية بالأبجدية اليونانية عملا من أعمال القطيعة، وله مثيله في عصرنا الراهن حين استبدلت الأبجدية العربية التي كانت تكتب بها التركية والسواحيلية والصومالية ولغات افريقية وآسيوية عديدة بالحروف اللاتينية لنفس الهدف، وإعادة إنتاج القبطية كلغة هو في جانب منه عمل من أعمال عودة اليونانيــة وامتدادها الغربي. يضــاف ذلك إلى محاولات تحويل العامية من لهجة إلى لغة تكتب بالأبجدية اللاتينية تناطح الفصحي وتسحب البساط من تحت أقدامها . واستمرارا في صناعة التباعد ألصقت تهمة هدم الآثار وحرق مكتبة الإسكندرية بالعرب والمسلمين أما هدم الآثار فقد تم على يدكهنة العصر المسيحى الأول في مواجهتهم مع المعتقدات المصرية القديمة باعتبارها معتقدات وثنية ، وقد أشرنا لذلك في مقال سابق، وما حدث لمكتبة الإسكندرية سبق الفتح العربي بقرون. وأول حريق شب فيها كان أثناء حملة يوليوس قيصر. ووصول النيران التي اندلعت في السفن الراسية

الذى أجهز عليها فقد اندلع أثناء المعارك الطاحنة التي دارت في أواخر القرن الرابع الميلادي بين المسيحيين والوثنيين، وقيل أن حرقها كان للتخلص منها كمؤسسـة تنشر المعتقدات الوثنية، لذا لم تكن هناك مكتبة بالاسكندرية حين فتحها العـرب لتلصق التهمـة بهم. وتجدر الإشارة هنا إلى نقطة هامة هي أن الفتح العربي الإسلامي لم يكن في مواجهة مع أهل البلاد، وكأنتّ معركته مع الرومان والجاليات اليهودية واليونانية، كقوى مهيمنة ومسيطرة. في وقت مازالت فيه المعتقدات المصرية القديمة منتشرة، وكانت المسيحية دين الأقلية كما هي الآن، وهؤلاء الوثنيون هم الذين اعتنقوا الإسلام وتعربوا فيما بعد. وبقي المسيحيون على دينهم وإن تعربوا. وتبقى قصة حرق مكتبة الإسكندرية دليلا

صارخا على فساد توظيف الوقائع التاريخية الكاذبة

لحسابات طائفية وعنصرية وسياسية. وهناك تفاصيل

أخـرى حـول هـذا الموضـوع نشـرتها مجلـة «العربـي»

الكويتية في كانون الثاني (يناير) 2005.

بالميناء إليها، وظلت المكتبة تعمل رغم ذلك . أما الحريق

وما شجع على تبني الخطاب الانعزالي هو حجم ما يعود على دعاته ومروجيه من مكاسب جمة، أدت إلى التسابق على إعادة إنتاج القبطية الجديدة كبديل للشخصية الوطنية والهوية القومية، وبرز من بينهم شاعر الفصحى أحمد عبد المعطى حجازي ولفيف مناصر له داخل وزارة الثقافة وبين كهنة الكنيسة المصرية . يؤيدهم مسيحيون أمريكيون من أصول مصرية على تماس وعلاقة بالمحافظين الجدد وجمهور المسيحية الصهيونية الواسع بماله من تأثير بالغ على البيت الأبيض، ولهم امتداداتهم في كندا وأوروبا واستراليا . وهناك من يعزو هذا التصعيد إلى ما جاء في خطاب أوباما في جامعة القاهرة وإشارته إلى الأقباط. وهذا التناول هو من أجل الكشف عن كارثة محققة وفتنة أطلت برأسها وتفاقمت في الشهور الأخيرة، والعودة إلى طبيعة التسامح والتعايش التي يتحلى بها المصريون، وليست المشكلة هي النبش في القبور والحفريات بحثاعن أصول أقوام وحضارات وإرث اندثر

من مئات السنين، سواء كان هذا الإرث إرثا فرعونيا أو

غيرسوية، ومن تحكمه هذه النظرة لا يرى إلا الفراغ والسواد، ولا يكترث إلا بمصالحه الخاصة مهما كان الثمن المدفوع فيها . ولا يعنيه إن كان خطابه مقبولا أو مرفوضا من شركائه في الوطن، المهم أن يتحقق له ما يريد . والنظرة الأحادية تنشئ صفة ثانية هي الانغلاق المقترن بغياب الوعي . فحضور الوعي يطور المجتمعات وغيابه يفنيها المجتمع المنفتح والفاعل ينمو ويستمرا والكيان المنغلق والجامد يتفكك ويتلاشى، وللانغلاق أوجه عدة فكرية واجتماعية وثقافية ومناطقية وطائفية . والأيديولوجية المنغلقة تجعل من معتنقيها هياكل بلا روح.. مكتئبة وعدوانية. شديدة التعصب، وهذا يطبع السلوك الانعزالي تجاه الجميع باستثناء أولياء النعم في الغرب وبين المنظومة الصهيو غربية .

فارسيا أو إغريقيا أو رومانيا، أو تراثا دينيا وثنيا أو

يهوديا أو مسيحيا أو إسلاميا، ومثل هذه المواريث

تغنى الشخصية وتثري الهوية فتجعلها أكثر انفتاحا

وتسامحا، على العكس مما يسعى إليه الانعزاليون،

من حيث النظرة فنظرة الإنعزالي أحادية ترى

الأشياء والحوادث كما يراها ذلك المخلوق الخرافي

ذو العين الواحدة الذي ورد ذكره في القصص القديم

وأساطير السلف، ويحمل صفات عدوانية وطباع ا

الذي علينا أن نتعرف على بعض صفاتهم وطبائعهم.

B www.mahjoob.com

وبهذا يسهل علينا فهم عداء الانعزاليين الشديد لمصر ومحيطها العربي والإسلامي، ومسعاهم الدائم على انتزاعها منه. انهم مع كل نشاط معاد. يرحبون بكل غاز، ويخدمون أي محتل الذالم ينخرطوا يوما في مقاومة ولا تصدوا لمحتل. ينصرون الغرباء دوما على شركاء الوطن والمصير، ولا يقبلون بالاندماج في أي وطن يحتضنهم ولا العيش بين أناس يقبلون بهم، مهمتهم البحث عن الدوائر الأصغر للانتماء وتزكية موجبات الإضعاف والتقسيم، وانتاج مبررات التناقض والصدام. يحتمون في المذهبية لمواجهة الاتجاهات الجامعة، ويلجأون للطائفة استعلاءا على الشعب، ويعتمدون الأساطير بديلا عن الحقيقة . ومن يحمل هذه الصفات لا يتورع عن اعتبار شركاء الوطن غزاة ورفاق الدرب محتلين، و لو سأل أحدهم نفسه من من الغزاة والمحتلين تنازل عن دوره ونفوذه للشعوب التي احتلها واستولى على أراضيها؟

* كاتب من مصر يقيم في لندن

حكاية ام محمد في سجن النساء في السليمانية

في توضيح ملامح الصورة العامة، تفتقد الحس الانساني وما يدفع القارئ الى التماهي مع صاحب المُصاب بحيث يدفعه الى اتخاذ موقَّف. ۖ وقد قامت وحدة توثيق الانتهاكات في هيئة

ارادة المرأة، وهي منظمة نسوية عراقية، بتقديم نموذج يستحق الاقتداء به عند الكتابة عن مآسى ابناء شعبنا. اذ جمعت في شرح حال المواطنة أم محمد ما بين التوثيق الذي يمكن الأخذ به لتقديم المتهمين الى العدالة أو تبنى قضيتها من قبل المنظمات الحقو قية الانسانية الدولية وما بين التعبيـر الانســاني الذي يجعل حالتها مثالا لما قــد يحدث لاي مواطن آخر. يخبرنا تقرير الهيّئة: «أن أم محمد من محافظة الرمادي، مثّلها مثل مئات وآلاف الأمهات والزوجات والأخوات، خاضت طريقها إلى السليمانية لزيارة أخيها المعتقل في سوسة، وبمجرد أن أنهت زيارتها، وهي في طريق العودة إلى بيتها، تُم اعتقالها عند أول سيطرة خارج المعتقل، بتّهمةٌ باطلة ادعت فيها القوى الأمنية بان هوية الأحوال الشخصية التى تحملها محمد هوية مزورة». وقد أكدت المعتقلة في لقاءها مع الهيأة، لغرض تو ثيـق حالتها، بـأن التهمة رائجة وأن أعـدادا كبيرة من النسـاء اللواتي يتكبدن عناء الوصول إلى ذويهن من المعتقلين في سـجون السـليمانيةً يواجهن ما واجهته هي أي التهمة بالهوية المزورة، ثم الاعتقال، ثم دفع الكفالة وقدرها ملايين من الدنانير (من 3 إلى 5) ملايين دينار عراقي.

وقد عوملت ام محمد اثناء التحقيق معها من قبل الأسايش (الأمن الكردي)، بطريقة سـيئة تنضـح بالعنصرية. وبعد تحويلهـا الى القاضى عاملُها، هو الآخـر، بالطريقـة ذَّاتها موجهًا لها الشـتائمُ والـكلاُّم الجارحُّ واصف اياها بانها «صدامية تكفيرية»، ثم أمر بنقلها الى سجن النساء «كشتى» التابع الى محافظة السليمانية. وتروي أم محمد بعض ما شاهدته في السَّجن الذي بقيت فيه 45 يوما، قائلة: «في اليوم ذاته التي

هاتف: 8008 417 8008 (6 خطوط)۔

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

فاكس: 8902 741 0208

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل ـ الطابق الأول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 2023/3901523 (202

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان ـ الرباط. هاتف / فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

أظن انه ابنها، كانت المسكينة مريضة بالقلب، أجريت لها عدة عمليات الافراج عنها بعد دفع الكفالة النقدية، وبعد أن تعهد ذووها أمام القاضي بإعادتها إلى المعتقل بمجرد أن تتجاوز مرحلة النقاهة في إثر العملية التي تحتاج إلى إجرائها، إلا أن المعتقلة توفيت قبل أن يسمح القدر بإعادتها إلى السـجن. وإغلاقاً لملف اعتقالها وحياتها معا، جلب ذووها إلى القاضي شـهادة وفاتها. وكان معنا في المعتقل ثماني نسـاء أخريـات» . وتصف أ محمد حال السجناء من الرجال بمرارة والم قائلة: «كان سجن الرجال بالطريقة التي أوصلت المعتقلات لمعرفة ما يجري خلف جدران قفصهن، وطلبت منا أنّ لا نكشـف عنهـا حتى تبقـى طريقا للأخريـات يفضحن بها الدماء مبتهجا، ويشاركه السجانون الآخرون الضحك والابتهاج.

وتضيف وهي تسترجع تلك اللحظات بألم: كان الألم يعتصر قلوبنا كان صراخ المعتقلين الذين يتعرضون للتعذيب طوال الليل يمنع عنا النوم، ويشوشنا الصراخ من جديد أثناء النهار، كان السجانون يتلذذون بتعذيب المعتقلين.

سألناها فيما اذا تعرضت هي أو النساء إلى التعذيب قالت:

«لم نتعرض للتعذيب الجسدي، كان من حسن حظنا إننا اعتقلنا بعد فضيحة نشرتها إحدى المعتقلات قبلنا في الإعلام الأجنبي وتحدثت فيها كيف أنها تعرضت للاغتصاب من قبل السبّجانين وبالمناسبّة، فإن المعتقلة كانت كردية، في إثر الفضيحة جيء بسجانات من النساء، كان التعذيب معنويا، كن يشبعننا الشتائم وكن عنصريات بامتياز». وكان وضع ام محمد الصحى متردياً، إلى حـد انها أغمى عليها ونقلت،

مقيدة اليديـن إلـى مستشـفي السـليمانية، وفيهـا تم اكتشَّـاف إصابتها بالسـرطان. خــلال ذلـك تمكـن اخوهـا من تدبيـر مبلـغ (5) ملايـين دينار و دفعها ككفالة نقدية إلى المحكمة مقابل إطلاق سراحها، بعد ان عجز عن الإتيان بكفيل، حسب شروط المحكمة، التي كانت تشترط أن يكون الكفيل: كرديا، الا يقل عمره عن 35 سنة، مدنيا، تأجرا ويحمل هوية غرفة التجارة

وهي شروط، حسب تعبير ام محمد «تعجيزية لا سيما أننا بعيدون عن السليمانية، ومن الصعب علينا معرفة شخص بهذه المواصفات». ان اعتقال ام محمد وغيرها، بعيدا عن مدنهن، وفي ظروف صعبة ومهينة، ومن ثم ابقاءهن كسجينات لحين تدبير المطلوب من المال، امر اقل ما يوصف به هو انه اختطاف، وان النساء اللواتي لم يرتكبن اثما

غير زيارة فلذات اكبادهن، هن في الحقيقة رهائن لدى نظام فاسد ماديا

ان ما تقوم به هيئة ارادة المرأة من توثيق واتصالات مع المنظمات العالمية ضروري جدا خاصة في حال انعدام وجود الدولة وسيادة حكومة الميليشيات. كما ان لتوثيق حياة الضحية الفرد بتفاصيلها الصغيرة بدءا من الاسم والعمر ومكان الاقامة وانتهاء بشرح المشاعروردود الافعال، أهمية بالغة، فقد يصبح ذلك الفرد، ومن خلال الاحساس الجماعي بانسـانيته، الممتـد عبـر المشــاركة والفـة الاشــياء المتحــدث عنهــا، رمــزّا للضحايا والمقاتلين والمقاومين. كما قد يؤدي التوثيق الصحيح المستند الى الحقائق، ذات يوم، نهاية للمزايدات بحياة الضحايا، خاصة حين يتحقق مفهوم العدالة في ظل قضاء مستقل.

■ نحن محاطون بالارقام والاحصائيات. احصائيات مثل سور يرتفع يوميا، حولنا، حتى يكاد يخنقنا لفرط ثقله. احجار ه مصنو عة من اشار ات مجردة قد يراها البعض مجرد خربشة اطفال، الاشارات المجردة لا تمنحنا الاحساس بما يجري، قد تعطينا تصورا عاما الا انها اعجز من ان تمنحنا الحس الانساني العميق. فما هـو معنى مليون قتيل من ضحايا الاحتلال؟ و ما الذي يتركه في النفس ذكر احصائية الخمسة ملايين مهجر من بيو تهم سواء الى خارج او داخل وطنهم؟ومن منا يستوعب ارقام الخسارة المادية التي تكبدتها امريكا في غزوها للعراق، وقد أطلت عليناً بالتريليولانات، ونحن بالكاد قد توصلنًا، في استيعابنا، الى حدود المليار؟ وما الذي يعنيه اختفاء مليارات الدولارات العراقية جراء الفساد الامريكي وتفرعاته العراقية؛ وهلَّ للمليونَ ارملة وخمسة ملايين يتيم أصوات تصل الاعماق فتهزُّها أم انَّها مجرد أرقام يكررها الجميع مثل اسـطوانة مشـروخة لم تعد تصدر غير الضجيج بدلا من الموسيقى؟

ان المستعمر (واعني بالمستعمر المحتل الامريكي وملحقاته من العراقيين) يخشى الاحصائيات الفاضحة لجرائمه واخفاقاته غيرانه يخشى، ايضا، وقائع ما يجري للضحايا ولو كانت تتعلق بقصة شـخص واحد. وأقصى ما يُخشاه الستعمر ان يكون لضحية جرائمه وجه واسـم. حينئذ يقع المحظور فيصبـح «الارهابي» او «الصدامـي التكفيري» أو «المشـتبه بـه» آنسـانا، مواطنـاً، ينتمي الـّي عاّئلة ومنطقةً ولـه تاّريخ شخصي ولديه، مثل بقية الناس، الحق فيّ الحياة. وهذا أمر يود المستعمر طمره الى الأبدان امكن اذانه يوداحكام قبضته وهيمنته على ناس بلا وجوه وبلا اسماء، على حشود بلا هوية بلا مواطنة بلا حقوق. وهذا ما فُعلهُ النَّظَام السابق، ايضًا، حين اعتقد، تدريجيا، بانه يمتلك حقا الهيا في استهداف كل من يصنف تحت مسميات «الغو غاء» و «التبعية».

وقد استلمت، قبل اسابيع، عبر البريد الألكتروني، رسالة بعنوان احصائيات وارقام عن العراق بعد مرور سـت سـنوات على الاحتلال، تم تجميعها من قبل احد المتابعين للشأن العراقي، لرصد الوضع العراقي بكافة جوانبه الصحية والتعليمية والانسـانية والمعاشـية اليومية. وهي ارقام كبيـرة بكل المقاييس. وهي موثقة وصحيحـة ومفيدة لفضح الواقع الكارثي الذي يعيشه المواطن العراقي، غير انها، على الرغم من اهميتها

بؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

هيفاء زنكنة

نقلت فيه إلى السجن أتوا بامرأة أخرى اسمها (س) من محافظة صلاح الدين، متهمة مثلى بان لديها «هوية مزورة»، وقد اعتقلت عند أول نقطة تفتيش مرت بها بعد انتهاء زيارتها لأحد اقاربها

جراحية باطنية وكانت تنتظر عملية أخرى، انهارت صحياً حد الموت، فتم لصيقًا بسجننا، وبطريقة لن اكشف عنها (اعترفت المعتقلة أمامنا، المستور وحتى لا نكشف للسجانين سرها). تبين لنا شهية السجان سالار لأحساد المعتقلين من أبنائنا، كان يدخل الشوكة في جسد أحد الرجال، كان صراخه يدمى قلوبنا، وبعد أن ينهى حفلته التعذيبية، يخرج والشوكة بيده والدماء تقطر منها ومن بين أصابعه، ويقوم بغسـلها وغسل يديه من

* كاتبة من العراق

مشكّلات العالم لوحدهما، لكن لاحل لأي شيء بدونهما».

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

واداريا لحين دفع الفدية.

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Tel/Fax: (009626) 5066089

نتيحة العبث بالسلاح:

طفل يمنى يقتل والده بعيار

نارى وفتاة تصيب نفسها

■ صنعاء_يو بي آي: قتل طفل يمني والـده أثناء العبـث ببندقية آلية في منزل الأسرة في شُور البلاد، كما أصابت فتاة نفسها بعيار ناري جراء

وأوضحت الداخلية اليمنية في بيان لها الجمعة أن رصاصة خاطئة

انطلقت من البندقية الآلية التي كان يلهو بها طفل (8 سنوات) في منزل العائِلة بمديرية نصاب بمحافظة شبوه شرق اليمن، فأصابت الأب (40

عاماً) مباشرة في رأسه ما أدى الى وفاته في الحال، مشيرة الى أنها اعتبرت

من جهة أخرى ذكرت الشرطة بمديرية كشر بمحافظة حجه شمال غرب

البلاد، أن فتاة (15 عاما) أصابت نفسها بعيار ناري من مسدس كانت تعبث به، مشيرة إلى ان الرصاصة أصابتها في رجلها اليمنى ونقلت على اثرها

إلى المستشفى لتلقى العلاج. وحسب احصائية رسمية فإن حوادث العبث

بالسلاح تقتل شهرياً ما بين 8 الى 10 أشخاص في اليمن، و غالبا ما يكون

الأطفال من ضمنهم، سـواء في عـداد الضحايـا أو الجناة، بسـبب الإهمال

وتشّير تّقارير شبه رسميّة الى وجود نحو 60 مليون قطعة سلاح في

خادمة اندونيسية

تقتل مخدومتها في سورية

■ دمشـق ـ د ب أ: قتلت خادمة إندونيسـية مخدومتها السـورية بسبب

وقالت صحيفة «الثورة» التكومية السورية الجمعة إن الخادمة اتصلت

وقالت الخادمة في التحقيق إن شخصًا غريبًا دخل المنزل ورشها بمادة

وأضافت الصحيفة أن الشرطة عثرت على مصوغات الضحية ونقودها

وعندما أعادت الشرطة التحقيق مع الخّادمة اعترفت أنها قتلت سيدتها

وأضافت أمام قاضي التحقيق أنها تعمل لدى الضحية منذ عامين ونصف

العام، وأنها كانت تعاملها معاملة سيئة وتشتمها وتمنعها من الاتصال

بأهلها ومن ارتداء الملابس الجديدة كما تمنعها من تناول الطعام المحبب

وحكمت محكمة في دمشق بالإعدام على القاتلة بتهم القتل عمدا

والسـرقة، إلا أنهـا «وللأسـباب المخففـة التقديرية المسـتمدة من ملابسـات

القضيـة و ظروف المتهمة و طلبها الشـفقة و الرحمة» قررت تخفيض عقوبتها

شارون ستون تتعرّی

■ لوس أنجليس_يو بي آي: حرصت النجمة الأمريكية شارون ستون

وذكر موقع «كونتاكت ميوزيك» الأمريكي ان ستون البالغة من العمر 51

ولفت الموقع إلى ان هذه ليست المرة الأولى التي تكشف فيها ستون عن

وقالت سـتون «أنا شخص يشعر انه إذا كان من المناسب للشخصية التي

يشار إلى ان ستون، وهي أم لثلاثة أولاد، تظهر على غلاف المجلة وهي

قضية تعويض مستمرة منذ 22 عاما

■ كارلسروه (ألمانيا) ـ د ب أ: وجهت المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا

ورأت المحكمة الدستورية في قرارها الجمعة أن طول مدة القضية التي

وطالبت المحكة الدسـتورية محكمة هامبورغ بوضع نهاية «عاجلة» لهذه

وتتحمل المدعيّة نفسها بعض المسؤولية في هذا التأخير حيث أنها غيرت

محاميها أكثر من مرة كما قامت بتغيير بنود الدعوى وأوقفت الإجراءات لمدة

ورغم هذا، رأت المحكمة الدستورية أنه كان من الواجب على محكمة

هامبورغ استخدام كافة الإمكانيات المتاحة من أجل الاسراع بالإجراءات

الدعوى القضائية التي اقامتها المرأة عام 1987 ضد مصرفها الذي سحب موافقته على منحها قرضا في اللحظة الأخيـرة مما أدى إلى عرض قطعة

اقامتها امراة ضد المصرف الذي تتعامل معه يتنافى مع حق المدعية في

اللوم للمُحكَمَّةُ المحلية في هامبورغ بسبب استمرار قضية تعويض تَنظرها

أجزاء كبيرة من جسمها، والدليل هو فيلم «بازيك إنستانت» في العام 1992

سنة تقف عارية الصدر على غلاف مجلة «باري ماتش» الفرنسية.

كما مشت على السجادة الحمراء مراراً بفساتين شفافة.

أمثلها أو للمزاج الذي أعيشه أن أتعرى، فلا مشكلة».

على ألا يصبح تقدمها في السُّنُّ عائقاً أمامها ولذا اختارت الكشفُّ عن ثدييها

وهاتفها المحمول داخل حقيبة الخادمة التي كانت معدة على ما يبدو للسفر.

بمفردها بقصد السرقة وبدافع الانتقام منها بسبب معاملتها القاسية.

إليها، وتحقرها أمام الضيوف.

إلى الأشغال الشاقة المؤبدة.

على غلاف مجلة فرنسية.

المحكمة طيلة 22 عاما،

الحصول على حماية قانونية فعالة.

أرض تملكها للبيع في المزاد،

عامين بسبب مفاوضات تسوية،

مخدرة، فغابت عن الوعي، وحينما أفاقت وجدت سيدتها ملقاة على الأرض

بمخدومها في مقر عمله وأبلغته بمقتل زوجته، التي وجدها فور عودته

العبث بالسلاح في محافظة حجة شمال غرب اليمن.

الحادث «قضاء وقدرا سببه الإهمال الأسري».

الأسري الذي يضع الأسلحة في متناول أيديهم.

أيدي الأهالي باليمن، أي بواقع 3 قطع لكل فرد.

«المعاملة السيئة والمهينة» التي كانت تتلقاها على يديها.

ملقاة على الأرّض ملطخة بالدماء، وقد تم تقييد يديها وقدميها.





بؤس الخطابة في غير المؤمنين!

عزت القمحاوي

كم هي مؤسفة هذه الحقبة من التاريخ الفلسطيني! هذا هو أهم ما يمكننا استنتاجه من الكلام الكثير والعراك الأكثر الذي شهده مؤتمر فتح.

ليس الخلاف في الرأي رذيلة في ذاته؛ بل هو فضيلة عندما يكون هناك بعض الثوابت، يتفق عليها أبناء القضية، ويختلفون على ما عداها من المتغيرات. فى حالة كتلك، يكون حوار وإنصات، وهو ما بدا مفتقدا

في مؤتمر فتح، سواء في التراشقات بين كلمات الحاضرين من التنظيم وبين الغائبين من قيادات حماس، أو التراشق بين حاضرى المؤتمر أنفسهم.

وما يقلق، أكثر من التشابك بالأيدي، هو اضطرار الطيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية إلى النزول عن المنصة، عندما ثار بعض أعضاء المؤتمر في وجهه. ليس مهما أيهم على صواب؛ هو أو هم، بل المهم والمفزع هو حالة الخصام التام وانعدام فرص الإقناع عبر الخطابة، التي تعكس حالة من

عدم الإيمان بمن أو بماذا، هذا هو السؤال الذي تواجهه القضية اليوم.

من أرسطو إلى ديل كارينجي (صاحب الكتب الأكثر مبيعاً في تطوير القدرات الذاتية) فإن الخطابة هي فن التأثير على جمهور باستخدام الكلمات، ومهارات الخطيب: لغته، منطقه، ثقته بنفسه، وحركة جسده وإشاراته.

نادرا ما نجد من يتحدث عن الجمهور، ذلك الشريك الذي يجب أن يؤثر فيه الخطيب!

ربما نجد الإشارة في كتب الدراما، التي تتعامل مع الخطاب بوصفه عرضا دراميا حيا، حيث تتحدث عن عدوى الاقتناع في الدراما، وعدوى الضحك في الكوميديا، التي تنتقل من واحد إلى آخر من الحاضرين، عندما يقوم بعض الأفراد الأسرع التقاطا للمغزى بإطلاق العدوى وقيادة حالة التجاوب.

هذه الآلية انتبه إليها المطربون ومقرئو القرآن بالسليقة، فصاروا يبشون بين الجمهور بعضاً من المستمتعين بالأجر، من باتوا يعرفون باسم «المطيباتية» الذين يبادرون بإعلان الاستحسان عقب الكوبليه في الغناء أو الآية في التلاوة. وبعض النجوم كان يبالغ فيدس أتباعه وسلط حفل المطرب أو المقرىء الخصم للنيل من أدائه بتعليقات الاستهجان!

لهذا يمكننا أن نعتبر الخطابة الفن الذي يزيد اقتناع الجمهور بقضية، لا خلق الاقتناع من عدم. وهذا يتسق مع حقيقة أن الأنبياء وأصحاب الدعوات الكبرى لم يبدأوا دعواتهم بالخطابة؛ فمهما كان منطقهم أو حضورهم ما كان لدعاواهم أن تعيش بعد الخطبة الأولى وسط جمهور معاد بالكامل.

أن تخطب في جمهور معاد، هو البؤس بعينه.

في مسرحيات شكسبير لا تنبع التراجيديا من كم الدم المراق على قلم الشاعر السفاح، بل من خطابات الملوك والأمراء الذين جار عليهم الزمان وسط جمهور غير مؤمن بأساطيرهم، ولا يعترف بآلامهم. البؤس نفسه يمكن أن نلاحظه في الخطابات الأخيرة للطغاة، قبل أن يفتك بهم الجمهور أو طاغية

على النقيض جاءت خطابات باراك أوباما خلال حملته الانتخابية وانتهاء بخطابه في جامعة القاهرة.

أوباما أفصح لسانا وأقوى بيانا من بوش، إلا أن ما صنع الفرق بينهما ليس طلاقته في مواجهة لعثمات بوش وجهله وعدوانية خطابه، بل أرضية الجمهور المستقبل لكلام كل

حتى تاريخ خطاب جامعة القاهرة لم يفعل أوباما ما يجعله مرفوضا. وأمام الانبهار به سارع البعض بحماس لا يدع مجالاً للتراجع بتنصيب خطيبا للقرن الحادي والعشرين، بناء على الأثر الذي أحدثه في قطاع عريض من الجمهور العربي والإسلامي بخطابه المدجج بآيات القرآن.

ولم يضع المتحمسون في حسابهم الجمهور المتعاطف مبدئيا مع فكرة التغير في السياسة الأمريكية متمثلة في اختيار أوباما. ولكن بعد أن ثبتت قوة المؤسسة في السياسة الأمريكية وقوة انتساب أوباما إليها، فالوضع صار مختلفا. لا يمكننا أن نتوقع الأثر نفسه للكلمات نفسها إذا ما ألقاها أوباما اليوم، بعد أن طالب العرب بما أسماه «شجاعة تجاه إسرائيل» ويعنى به تطبيعا مجانيا، كهدية قبل فتح الكلام في السلام، وهو ما لم يطلبه الرجل الأبيض اليميني المحارب!

ولا يمكن لمن يفكر بالجمهور المعادي أن ينسى خطاب السادات في الكنيست.

الرجل المطفأ مقارنة بعبد الناصر استطاع أن يتوازن فوق أمواج الجماهير باستعارة خطاب ناصر والادعاء بالسير في طريقه: «إذا مات جمال عبدالناصر فكلنا جمال عبدالناصر»، وخلال سبع سنوات من الحكم أنضج طريقته الخاصة في الخطابة وعرف كيف يمسرح أداءه وكيف يرزرع النكات بين كلماته، أو يصنع «الإفيه». وقد ذهب إلى الكنيست بخبرة سنوات سبع، مستدفئا بالنصر في الحرب وبالنصر وبالنصر الإعلامي في الغربِ الذي كان يوليه أهمية قصوى، ومع ذلك أخذ يتصبب عرقا، وسط الجمهور المعادي. وكان أكثر ما يخافه القتل وأقله المقاطعة وإنزاله من فوق المنصة.

الصهاينة اعتادوا إنزال الخطيب العربي من فوق المنصة سواء كان ضيفا أو عضوا عربيا في الكنيست أو كان تلميذا يخطب في مدرسة إبتدائية.

وطوال الفترة الماضية منذ انشقاق حماس، كانت إسرائيل سعيدة بتراشق المنصات بين فتح وحماس، فهذا الهدم الخطابي المتبادل يقضى على هيبة كل منهما. ولذلك فإنها لا تحول بين أي خطيب وأية منصة، وربما تضع خطة لحماية المنصات؛ لكي تضمن استمرار تدفق الخطب غير الموزونة باتجاه جمهور لا يريدها!

انعدام الفلسطينيين بقياداتهم هو البداية التي تسعى إسرائيل إلى أن تسحبها على القضية نفسها.

طريقة جديدة لعلاج مرض السكر

لم تتم بعد على استخلاص ما إذا كان جين «باكس ■ جوتنجن (ألمانيا) ـ دبأ: حقق العلماء بمعهد 4» يؤثر أيضا إيجابيا في معالجة السكر لدى البشر ماكس بلانك للكيمياء البيوفيزيائية في مدينة جوتنجن الألمانية خطوة إضافية عظيمة على طريق إيجاد علاج وسيحتاج ذلك لتجارب أخرى. ومن المعلوم أن مرض السكرينشا جراء موت جديد لمرض البول السكري، فقد صرح المعهد في جوتنجن بأن التجارب التي

الخلايا المنتجة للإنسولين بالجسم، ويجرى العلماء منذ وقت طويل تجارب على استبدال خلايا الإنسولين أجريت على الفئران المريضة بالسكر نجحت في تحويل خلايا غدة البنكرياس بها إلى خلايا منتجة للإنسولين الميتة بخلايا أخرى من جسم المريض. ويحمل هذا الجين اسم «باكس 4»، غير أن التجارب

وقد أظهرت التجارب التي أجريت على الحيوانات أن الخلايا الجديدة تمكنت من إنتاج إنسولين كاف

لخفض مستوى السكر في الدم وإعادته إلى المعدل وصرح أحمد منصوري رئيس مجموعة البحث الخاصة بدراسة فوارق الخلايا الجزيئية بأن مدة حياة

الفئران المصابة بالسكر طالت بصورة واضحة جدا بعد هذا الإجراء.

وأضاف منصوري أن الأمل معقود على أن يتمكن مرضى السكر من البشر ذات يوم أيضا من الاستفادة بنشاط جين «باكس 4».

ببغاء تتفوق على البشر

■ سيول ـافب: اسمها «فراولـة» وعمرها خمسة اعوام وتتمتع بموهبة غير اعتيادية مكنتها من التقدم على منافسين كثر في مسابقة لمهارات الاســتثمار في البورّصة، يبقى امر اخير بشأن «فراولةً» يجعلها كائنا استثنائيا:

من خلال «تنشيط» أحد الجينات بها.

لقد نجحت هذه البيغاء المتحدرة من بابوا غينيا الجديدة في احتلال المرتبة الثالثة بين الفائزين في مسابقة استمرت لثلاثة اسابيع واختتمت الاربعاء، على ما ذكر موقع «باكسنت» الالكتروني لاخبار البورصة

وقد تبارزت «ددالغي» («فراولة» باللُّغة المحلية) مع 10 مستثمريـــن في البورصة، وباشر كل من المتسنافسين جولة الشراء والبيع بمبلغ 60 مليون ون (اكترمن 48 دولارا) من المال الالكتروني، وكانوا يستثمرون اسهما توازي 10 ملايين ون عند كل تعامل.

وفيما راح المتنافسون البشر يختارون الاسهم التى يريدونها كانـت «فراولـة» تمـد منقارهـا لتختـار عشوائيا بين طابات تمثل 30 شركة ذات «اسهم ممتازة» بما فيها «سامسونغ للالكترونيات».

و قال المدير العام لموقع «باكسنت» تشانغ يون-داي لوكالة «فرانس برس» ان «محصلة مسابقتنا كانت مذهلة، ددالغي احتلت المرتبة الثالثة بعوائد استثماراتها وسجلت ارباحا بقيمة 7.13 % ».

صاعقة تفتك بـ 17 بقرة

■ بكين ـ يـو بي آي: تكبد مـزارع صينى خسارة كبيرة بعدما تسببت صاعقية بمقتل 17 بقرة يربيها في إقليم

ونقلت صحيفة «تشاينا دايلي» الصينية عن منغ ينغ، من بلدة مانماي، قوله انه استيقظ من نومه فى الصباح الباكر ليجد قطيع الأبقار في الزريبة بأعلى تلة قرب منزله نافقاً

وأوضح ان الصاعقة ضربت السياج وانتقل التيار من بقرة إلى أخرى متسبباً

وأعرب عن حزنه الشديد لأن خســارته لا تقل عن 40 ألف يوان صيني أي ما يعادل 5960 دو لارا.

البخل يؤدي إلى السجن و.. الغرامة

■ بكين_يو بي آي: اقتنع صيني بأن البخل يضر ولا ينقع بعد ان كلفه رَّفض دفع يـوان واحـد إضافـي مقابـل ركوب الحافلة غرامة 36 ألف يوان أي ما يعادل 5270 دولارا،

وذكرت صحيفة «تشاينا دايلي» الصينية ان الحكمة في مقاطعة هنان الصينية طلبت من رجك دفع المبيلغ الكبير لسائق حافلة صغيرة عقاباً لـه على ضربه لـه لأنـه تجرأ وطالبه بدفع يوان إضافي في أيار/مايو

وأشارت إلى انِ أذن السائق اليمنى تضررت كثيراً خلال الحادث فقرر رفع دعوى قضائية مطالباً الرجل بتعويض مالي عن الضرر الذي لحق

وحكمت المحكمة أيضاً على الرجل البخيل بالسجن سنة كاملة، على أن ينفذ الحكم بعد سنتين.

الثقافتين المغربية والفرنسية.

شركة يونيفرسال السينمائية.

كتاب عن (دار النهار).

النجم ليوناردو دي كابريو بإنتاج الفيلم لصالح

• الروائية اللبنانية هدى بركات التي تقيم في

باريس تخوض تجربة النص المسرحي باللغة

العامية اللبنانية في مسرحية «فيف الاديف»

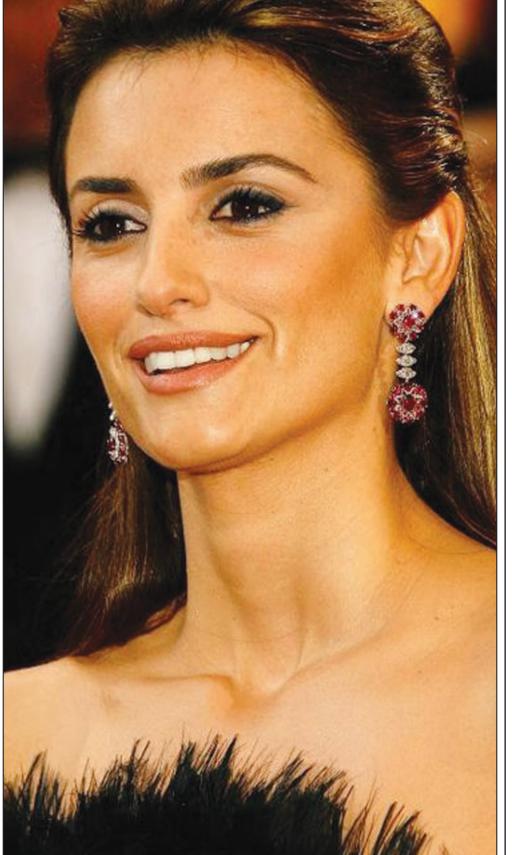
التى تصور امرأة ضائعة في امتداد الوقت وفي

اختلاط الحقائق بالأوهام. المسرحية صدرت في

● الإعلامية جميلة إسماعيل زوجة المعارض

المصري ايمن نور تستعد للعودة إلى العمل

الإعلامى مرة أخرى بعد فترة توقف كبيرة



بنيلوبي كروز.. حامل

■ لوس انجليس – يو بي آي: تنتظر المثلة الاسبانية

ونقل موقع «جاست جارد» الأمريكي عن مصادر مقربة

نية لها بالزواج من بارديم، إذ قالت في وقت سابق من هذا الشهر لمجلة «علم النفس» البريطانية «عندما أنجب

بنيلوبي كروز ولادة طفلها الأول من صديقها المثل خافيير

من كروز انها «حامل في شهرها الرابع، وهي بصحة جيدة وستكون أما رائعة». لكن الموقع أشار إلى انه رغم حمل بنيلوبي فإنه لا

و الحب و الأطفال».

معا في ثلاثة أفلام هي «جامون جامون» في العام 1992 و »ليف فليش» في العام 1997 و »فيكي كريستينا برشلونة»

وتروج كروز حالياً في ألمانيا لفيلمها الجديد «بروكن

• عرض على المثلة البريطانية فانيسا ردغريف

دور جديد في مسرحية ألفتها صديقتها ايلين

أتكينر وهي خطوة تندرج في إطار السعى

لمساعدتها على تخطي احزانها جراء فقدان ابنتها

ناتاشا ريتشاردسون التي توفيت مؤخرا إثر

• فيكتوريا بيكهام عضو فرقة «سـبايس غيرلز»

سابقا ستنضم الى لجنة التحكيم في برنامج

المواهب «امريكان ايدول» الاكثر شعبية في

الولايات المتحدة بعد اعلان المغنية السابقة بولا

● الأديب المصري عبد العال الحمامصي توفي

الجمعة عن عمريناهز 77 عاما بعد صراع مع مرض

السرطان، ورأس تحرير سلسلة «إشراقات أدبية»

التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وكان قد حصل على جائزة الدولة التشجيعية

في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام 1981

ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عامي

1982 و 1993 وجائزة الدولة للتفوق في الآداب

الأطفال، أريد أن يكون هذا مشروعي الأفضل في الحياة،

حادث تزلج فى كندا.

عبدول انسحابها منه.

ولا أعلن إن كنت أؤمن بالسرواج، فأنا أؤمن بالعائلة يِشار إلى ان كروز (35 عاماً) وبارديم (40 عاماً) شاركا

احتفلت بعيد ميلادها الـ 102 بركوب دراجة نارية

■ لندن ـ يـو بـي آي: احتفلت مسنَّة بريطانية لا تزال تعمل في مطعم العائلة الذي يقدم أطباقُ السمك والبطاطا المقلية للزبائن، بعيد ميلادها الـ 102 بركوب دراجة نارية ثم سيارة رياضية فاخرة من نوع «فيراري». وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة أن كوني براون من بمبروكشاير لا تزال تنهض صباحٌ كلُّ يـومُّ لتحضير الطعـام لعائلتها والذهاب إلى العمل كالمعتاد.

وصباح يوم عيدها ارتدت الجدة التي بدت السعادة على وجهها، سترة جلدية واعتمرت خوذة وركبت دراجة نارية تسير على ثلاثة إطارات وهتفت «على الجميع تجربة ذلك». وبعد عودتها من هذه الرحلة قالت براون « إنه يوم جميل ... لن أنساه

قط»، ولكن فرحتها كانت مضاعفة عندماً فتح أمامها باب سيارة حمراء ریاضیة من نوع «فیراري» کی ترکبها، وقالت «لم أحلم بشيء كهذا في حياتي»، مضيفة «سأعود إلى مطعم بيع

البطاطا والسمك يوم غدّ». ونظم الاحتفال بيتر كروس، وهو مدير شركة لمساعدة الاطفال الذين يعانون من أمراض خطيرة وشعارها «معاملة طيبة مرة واحدة في العمر». وبعد ذلك مازح كروس أصدقاء براون وأقاربها قائلا «لا أدري ما الذي سأفعله في عيد ميلادها المقبل».

وأضاف أنها تبعث على الضحك «وأحبها من كل قلبي».

اعتقال شرطي بريطاني اغتصب امرأة

■ لندن_يو بي آي: ذكرت صحيفة «ديلي ميل» الجمعة أن شرطة العاصمة البريطانية لندن اعتقلت شرطيا للاشتباه بأنه اغتصب امرأة بعد

وقالت الصحيفة إن إمرأة اشتكت للشرطة من تعرضها لاعتداء جنسى في منطقة إزلينغتون الواقعة شمال لندن على يد شرطي. واضافت أن متحدثاً باسم الشرطة أكد بأن المفتشين «يحققون الآن بمزاعم اعتداء جنسي خطير، وتم اعتقال رجل يجري استجوابه في مخفر

للشرطة وسط لندن للّوقوف على حقيقة ما حدث». واشارت الصحيفة إلى أن قادة الشرطة البريطانية يعتقدون أن واحدة فقط من بين كل 10 نساء يقعن ضحية الإغتصاب أو الاعتداء الجنسي يبلغن الشرطة بسبب خشيتهن من المضاعفات.

 الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي منح احوال الناس الفنانة والوزيرة المغربية السابقة ثريا جبران وسام فارس من الدرجة الوطنية الشرفية مكافأة لها على مساهمتها وجهودها في التقارب بين • المخرج البريطاني ريدلي سكوت سيحول رواية ألدوس هكسلى عن عالم المستقبل «عالم جريء جديد» إلى فيلم سينمائي. وسيقوم بالتعاون مع

واختفاء من الحياة العامة على خلفية انفصالها عن زوجها في نيسان/أبريل الماضي، وتدرس عددا من العروض من بعض القنوات الفضائية.

● المغنية الاسكتلندية سوزان بويل تحولت

وستظهر بويل في عدد مجلة «هاربرز بازار» في أيلول/سبتمبر.

الى امرأة جديدة، اختفت صورة المرأة البسيطة القديمة ذات الحواجب الكثة والشعر الرمادي لتحل مكانها امرأة أنيقة ومتبرجة ترتدي ملابس